

مُؤَسَّسَاتُهَا

الْمَلِكُ فَهْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ آلِ سَعْدِ بْنِ

الْحَجَّالِ السَّائِدِ





مُوسُوْعَتَا
المَلِكِ فَهْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ آلِ سَعُودٍ
المجلدُ السَّادِسُ



إِعْدَاد
وَلَرَّةِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ



Ⓒ دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

دارة الملك عبدالعزيز
موسوعة الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود. / دارة الملك
عبدالعزيز. - الرياض، ١٤٣٦هـ.
١٠ مج.

ردمك: ٧ - ٥٢ - ٨١٢٨ - ٦٠٣ - ٩٧٨ (مجموعة)
٩ - ٥٨ - ٨١٢٨ - ٦٠٣ - ٩٧٨ (ج ٦)

١ - فهد بن عبدالعزيز آل سعود، ملك السعودية ٢ - الموسوعات
أ - العنوان
ديوي: ٩٥٣، ١٠٩ ١٤٣٦/٨٠٥

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٨٠٥
ردمك: ٧ - ٥٢ - ٨١٢٨ - ٦٠٣ - ٩٧٨ (مجموعة)
٩ - ٥٨ - ٨١٢٨ - ٦٠٣ - ٩٧٨ (ج ٦)

حقوق الطبع والنشر محفوظة لدارة الملك عبدالعزيز، ولا يجوز طبع
أي جزء من الكتاب أو نقله على أية هيئة دون موافقة كتابية من
الناشر، إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة مع وجوب
ذكر المصدر.

إصدارات دارة الملك عبدالعزيز - ٣٢٠

صدرت هذه الموسوعة بمناسبة انعقاد
الندوة العلمية عن تاريخ
الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود
في ربيع الآخر سنة ١٤٣٦هـ (فبراير ٢٠١٥م)





المحتويات

١٩	القسم الأول: الخدمات العامة
٢١	المقدمة
٢٣	الأمير فهد بن عبدالعزيز وزيراً للداخلية والشؤون البلدية
٢٣	التطور التاريخي للبلديات في عهد تولي الأمير فهد بن عبدالعزيز وزارة الداخلية
	بعض الأعمال التي أنجزت في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز
٢٤	عندما كان وزيراً للداخلية
٢٥	وزارة الشؤون البلدية والقروية
٢٥	نشوء الوزارة
٢٥	التطوير الإداري
٢٧	الأنظمة واللوائح التي تنظم الخدمات والمرافق البلدية
٢٨	الخدمات البلدية
٣٠	المرافق البلدية
٣٠	الخدمات الاجتماعية
٣١	الخدمات في المناطق السياحية
٣١	الاهتمام بصحة البيئة
٣٢	منجزات قطاع البلديات
٣٤	الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس
٣٤	نشأة التقييس بمفهومه المعاصر
٣٤	تطور التقييس في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز
٤٢	قطاع الخدمات



٤٢	أ - الرعاية الصحية
٤٨	ب - النقل والمواصلات
٥٣	ج - قطاع الكهرباء
٥٧	المصادر والمراجع

القسم الثاني: السياسة الداخلية والخارجية

٥٩	المقدمة
٦١	أولاً: الشريعة الإسلامية هي أساس السياسة الداخلية والخارجية
٦٣	ثانياً: السياسة الداخلية
٦٧	النظام الأساسي للحكم
٦٨	مجلس الشورى
٧٢	نظام مجلس الشورى
٧٣	نظام مجلس الوزراء
٧٥	نظام المناطق
٧٧	ثالثاً: سياسة الباب المفتوح
٧٨	رابعاً: السياسة الخارجية
٨١	المبادئ التي تقوم عليها سياسة الملك فهد الداخلية والخارجية
٨٢	سمات سياسة الملك فهد الخارجية
٨٣	المصادر والمراجع

القسم الثالث: أهم الاتفاقيات التي صدّقت عليها المملكة

٨٧	أولاً: الاتفاقيات الدولية
٨٩	ثانياً: الاتفاقيات الإسلامية
٩٧	ثالثاً: الاتفاقيات العربية
٩٨	رابعاً: الاتفاقيات الخليجية
١٠٠	خامساً: الاتفاقيات الثنائية

المصادر والمراجع.....	١١١
القسم الرابع: أهم الإنجازات في المجالين التنظيمي والإداري.....	١١٣
المقدمة.....	١١٥
الفصل الأول: في مجال تنظيم سلطات الدولة وتثبيت حدودها.....	١١٧
أولاً: الأنظمة الأساسية.....	١١٧
(١) النظام الأساسي للحكم.....	١١٧
(٢) نظام مجلس الوزراء.....	١١٩
(٣) نظام مجلس الشورى.....	١٢٠
(٤) نظام المناطق.....	١٢١
ثانياً: الاتفاق الحدودي.....	١٢٢
(١) اتفاقية الحدود الدولية مع سلطنة عمان.....	١٢٢
(٢) تفعيل الاتفاقية الحدودية مع دولة قطر.....	١٢٣
(٣) معاهدة الحدود الدولية مع الجمهورية اليمنية.....	١٢٣
(٤) الاتفاقية الحدودية مع دولة الكويت.....	١٢٤
الفصل الثاني: (أ) إنشاء المجالس العليا.....	١٢٤
أولاً: مجلس التعليم العالي والجامعات.....	١٢٤
ثانياً: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ومجلس الدعوة والإرشاد.....	١٢٦
ثالثاً: المجلس الاقتصادي الأعلى.....	١٢٦
رابعاً: المجلس الأعلى لشؤون البترول والمعادن.....	١٢٧
الفصل الثاني: (ب) إصدار الأنظمة.....	١٢٧
أولاً: مجال الإعلام والثقافة والنشر.....	١٢٧
(١) نظام الوثائق والمحفوظات.....	١٢٧
(٢) نظام المركز الوطني للوثائق والمحفوظات.....	١٢٨
(٣) نظام مكتبة الملك فهد الوطنية.....	١٢٨
(٤) نظام حماية حقوق المؤلف.....	١٢٨



- ١٣٠ (٥) نظام الإيداع
- ١٣٠ (٦) قواعد تنظيم لوحات الدعاية والإعلان
- ١٣٠ (٧) نظام مكتبة الملك عبدالعزيز العامة
- ١٣٠ (٨) نظام المطبوعات والنشر
- ١٣١ (٩) نظام المؤسسات الصحفية
- ١٣١ (١٠) نظام حماية التراث المخطوط
- ١٣١ ثانيًا: مجال الأمن والشؤون العسكرية
- ١٣١ (١) نظام العمد
- ١٣٢ (٢) نظام الدفاع المدني
- ١٣٢ (٣) نظام الأحوال المدنية
- ١٣٣ (٤) نظام الأنواط العسكرية
- ١٣٣ (٥) نظام عقوبات انتحال صفة رجل السلطة العامة
- ١٣٣ (٦) نظام هيئة التحقيق والادعاء العام
- ١٣٤ (٧) نظام مكافحة الرشوة
- ١٣٤ (٨) نظام وثائق السفر
- ١٣٤ ثالثًا: مجال التجارة والاستثمار
- ١٣٤ (١) نظام التحكيم
- ١٣٥ (٢) نظام العلامات التجارية
- ١٣٥ (٣) نظام مكافحة الغش التجاري
- ١٣٥ (٤) نظام براءة الاختراع
- ١٣٥ (٥) النظام الموحد لحماية المنتجات الصناعية ذات المنشأ
- ١٣٦ الوطني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي
- ١٣٦ (٦) نظام مكافحة التستر
- ١٣٦ (٧) نظام الدفاتر التجارية
- ١٣٦ (٨) النظام الأساسي لهيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون الخليجي
- ١٣٧ (٩) نظام الشركات المهنية
- ١٣٧ (١٠) نظام المحاسبين القانونيين

- (١١) نظام السجل التجاري ١٣٨
- (١٢) نظام التسوية الواقية من الإفلاس ١٣٨
- (١٣) نظام الأسماء التجارية ١٣٨
- (١٤) نظام الاستثمار الأجنبي ١٣٨
- (١٥) النظام الأساسي لهيئة المحاسبة والمراجعة لدول
مجلس التعاون الخليجي ١٣٩
- (١٦) نظام تملك غير السعوديين للعقار واستثماره ١٣٩
- (١٧) نظام محلات بيع المركبات الملقى تسجيلها ١٣٩
- (١٨) نظام براءات الاختراع لدول مجلس التعاون الخليجي ١٤٠
- رابعًا: مجال الرياضة والشباب ١٤٠
- (١) نظام جمعية الكشافة العربية السعودية ١٤٠
- (٢) النظام الأساسي للاتحادات الرياضية واللجنة الأولمبية العربية السعودية ١٤٠
- خامسًا: مجال الزراعة والمياه والبيئة والثروات الحية ١٤١
- (١) نظام الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها ١٤١
- (٢) نظام صيد واستثمار وحماية الثروات المائية الحية في المياه
الإقليمية للمملكة ١٤١
- (٣) نظام المناطق المحمية للحياة الفطرية ١٤١
- (٤) نظام صيد الحيوانات والطيور البرية ١٤٢
- (٥) نظام الاتجار بالكائنات الفطرية المهددة بالانقراض ومنتجاتها ١٤٢
- (٦) النظام العام للبيئة ١٤٢
- سادسًا: مجال الشؤون الإسلامية والقضاء ١٤٢
- (١) النظام الأساسي لمؤسسة الملك عبدالعزيز الإسلامية ١٤٢
- (٢) تنظيم الحجز التحفظي ١٤٣
- (٣) نظام المرافعات الشرعية ١٤٣
- (٤) نظام المحاماة ١٤٤
- (٥) نظام الإجراءات الجزائية ١٤٤



- سابعًا: مجال الصحة ١٤٥
- (١) نظام المؤسسات الطبية الخاصة ١٤٥
- (٢) نظام مزاوله مهنة الطب البشري وطب الأسنان ١٤٥
- (٣) نظام الهيئة السعودية للتخصصات الصحية ١٤٦
- (٤) نظام الضمان الصحي التعاوني ١٤٦
- ثامنًا: مجال الصناعة والتعدين ١٤٧
- (١) نظام المعادن الثمينة والأحجار الكريمة ١٤٧
- (٢) نظام شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية) ١٤٧
- (٣) النظام الأساسي لهيئة الربط الكهربائي لدول الخليج العربية ١٤٧
- تاسعًا: مجال العقارات والخدمات البلدية والتطوير الحضري ١٤٨
- (١) نظام حماية المرافق العامة ١٤٨
- (٢) نظام مياه الصرف الصحي المعالجة وإعادة استخدامها ١٤٨
- (٣) تنظيم تملك مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للعقار في الدول الأعضاء ١٤٩
- عاشرًا: مجال العلوم والتعليم ١٤٩
- (١) نظام معهد الدراسات الدبلوماسية ١٤٩
- (٢) نظام مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ١٤٩
- (٣) نظام البحث العلمي البحري في المناطق البحرية التابعة للمملكة ١٥٠
- (٤) النظام الأساسي لمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين ١٥٠
- حادي عشر: مجال العمل والرعاية الاجتماعية ١٥٠
- (١) نظام التأمينات الاجتماعية ١٥٠
- (٢) نظام رعاية المعوقين ١٥١
- ثاني عشر: مجال المواصلات والاتصالات ١٥٢
- (١) نظام تعرفه الطيران المدني ١٥٢
- (٢) نظام رسوم وأجور خدمات الموانئ ١٥٢
- (٣) نظام البريد ١٥٢

١٥٢	(٤) نظام رسوم تسجيل السفن والوحدات العائمة
١٥٣	(٥) نظام الاتصالات وتنظيم هيئة الاتصالات السعودية
١٥٣	الفصل الثاني: (ج) إنجازات أخرى صدرت بمراسيم مستقلة

الفصل الثالث: (أ) أهم إنجازات الملك فهد بن عبدالعزيز في مجال

١٥٤	تنظيم وترتيب المصالح والشؤون العامة
١٥٤	أولاً: مجال الآثار والسياحة
١٥٤	ثانياً: مجال الإعلام والثقافة والنشر
١٥٦	ثالثاً: مجال الأمن والشؤون العسكرية
١٥٩	رابعاً: مجال التجارة والاستثمار
١٦٤	خامساً: مجال التخطيط والإحصاءات العامة
١٦٤	سادساً: مجال الخدمة المدنية والعسكرية
١٦٥	سابعاً: مجال الرياضة والشباب
١٦٥	ثامناً: مجال الزراعة والمياه والبيئة والثروات الحية
١٦٧	تاسعاً: مجال الشؤون الإسلامية والقضاء
١٦٧	عاشرًا: مجال الصحة
١٦٩	حادي عشر: مجال الصناعة والتعدين
١٧٠	ثاني عشر: مجال العقارات والخدمات البلدية والتطوير الحضري
١٧١	ثالث عشر: مجال العلاقات الخارجية
١٧٢	رابع عشر: مجال العلوم والتعليم
١٧٤	خامس عشر: مجال العمل والرعاية الاجتماعية
١٧٧	سادس عشر: مجال المواصلات والاتصالات
١٧٨	سابع عشر: إنجازات أخرى
١٨١	المصادر والمراجع

القسم الخامس: الإنجازات الاقتصادية

١٨٣	المقدمة
١٨٥	أولاً: النفط والاقتصاد السعودي



١٩٠	تطور الصناعة النفطية
١٩٤	تعامل الملك فهد مع النفط
١٩٧	ثانيًا: نظرة عامة على الإنجازات الاقتصادية
١٩٩	ثالثًا: النقلة النوعية في الاقتصاد السعودي
١٩٩	(١) الصناعة
٢٠٤	(٢) الزراعة (الإنتاج الزراعي والحيواني)
٢٠٧	(٣) التجارة
٢١٣	رابعًا: الإصلاح الاقتصادي
٢١٤	أ - نظام الاستثمار الجديد
٢١٩	ب - سياسة التخصيص
٢٢٤	ج - القطاع المصرفي
٢٢٥	خامسًا: الإنجازات الاقتصادية الأخرى
٢٢٥	(١) التعاون الاقتصادي الثنائي
٢٢٧	(٢) التعاون الاقتصادي متعدد الأطراف
٢٣٢	(٣) التعاون الإنمائي
٢٣٢	(٤) إسهامات المملكة في المؤسسات الإنمائية المتعددة الأطراف
٢٣٥	(٥) تقييم مساعدات المملكة للدول النامية في عهد الملك فهد
٢٣٧	المصادر والمراجع
٢٣٩	القسم السادس: الرعاية الاجتماعية
٢٤١	المقدمة
٢٤٣	أولًا: نشأة وزارة الشؤون الاجتماعية
٢٤٤	ثانيًا: أهداف الرعاية الاجتماعية
٢٤٧	ثالثًا: الخدمات الاجتماعية
٢٦٤	رابعًا: قرارات مجلس الوزراء في مجال الرعاية الاجتماعية
٢٦٥	خامسًا: الجمعيات الخيرية
٢٦٧	سادسًا: الضمان الاجتماعي

٢٦٧ سابغاً: نظام التأمينات الاجتماعية
٢٧١ ثامناً: المؤسسة العامة للتقاعد
٢٧٥ المصادر والمراجع
٢٧٧ القسم السابع: الشؤون العسكرية والأمنية
٢٧٩ المقدمة
٢٨١ أولاً: الشؤون العسكرية في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز ١٤٠٢ - ١٤٢٦هـ
٢٨١ الجيش النظامي - نظرة تاريخية
٢٨٢ وزارة الدفاع والطيران
٢٨٣ التطور الكبير للقوات المسلحة
٢٨٣ ١ - القوات البرية الملكية السعودية
٢٩١ ٢ - القوات البحرية
٢٩٤ ٣ - القوات الجوية
٢٩٦ الحرس الوطني
٢٩٨ ثانياً: الشؤون الأمنية
 أ - الشؤون الأمنية في عهد الأمير فهد بن عبدالعزيز
٢٩٨ حينما كان وزيراً للداخلية ١٣٨٢ - ١٣٩٥هـ
 ب - الشؤون الأمنية في عهد خادم الحرمين الشريفين
 الملك فهد بن عبدالعزيز ١٤٠٢ - ١٤٢٦هـ، التطور الإداري
٣٠٨ والأمني لوزارة الداخلية
٣١٥ المصادر والمراجع
٣١٧ القسم الثامن: الإستراتيجية الأمنية
٣١٩ المقدمة
٣٢١ أولاً - الأمن الوطني
٣٢٦ ثانياً - الأمن الغذائي والأمن المائي
٣٣٦ ثالثاً - الأمن الإعلامي (أو الإعلام الأمني)



٢٤٣	رابعاً - الأمن الاجتماعي والنفسي
٢٤٦	خامساً - الأمن الجماعي (أو الدولي)
٢٥٧	المصادر والمراجع
٢٥٩	القسم التاسع: رعاية الشباب والرياضة
٢٦١	المقدمة
٢٦٣	١ - الأهداف التربوية لرعاية الشباب
٢٦٤	٢ - النظام الأساسي للاتحادات الرياضية واللجنة الأولمبية العربية السعودية
٢٦٥	٣ - المنشآت الرياضية
٢٦٧	٤ - نوادي الفروسية
٢٦٨	٥ - الأنشطة الرياضية
٢٦٩	٦ - أبرز الإنجازات الرياضية
٢٧٥	٧ - جمعية الكشافة العربية السعودية
٢٧٧	المصادر والمراجع
٢٧٩	القسم العاشر: الثقافة والإعلام
٢٨١	المقدمة
٢٨٣	أولاً - الإعلام
٢٨٣	(١) السياسة الإعلامية في المملكة العربية السعودية
٢٨٦	(٢) الإذاعة السعودية
٢٨٨	(٣) التلفزيون السعودي
٢٩١	(٤) الصحافة السعودية
٢٩٢	(٥) وكالة الأنباء السعودية (واس)
٤٠٠	(٦) الإعلام الخارجي
٤٠١	(٧) مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية
٤٠٢	(٨) شبكة الإنترنت في المملكة

٤٠٥	ثانيًا - الثقافة
٤٠٦	(١) مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة
٤٠٧	(٢) الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون
٤٠٨	(٣) الأندية الأدبية
٤٠٩	(٤) حركة التأليف والنشر
٤١٠	(٥) المكتبات
٤١٥	(٦) مركز الملك عبدالعزيز التاريخي
٤١٦	(٧) دار الملك عبدالعزيز
٤١٩	(٨) مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية
٤٢٠	(٩) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
٤٢٢	(١٠) مركز البحوث والدراسات الإسلامية بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف
٤٢٢	(١١) مركز الملك فهد الثقافي
٤٢٣	(١٢) الجوائز في الأنشطة الثقافية
٤٢٤	(١٣) أنشطة ثقافية لمؤسسات خيرية
٤٢٦	(١٤) الآثار والمتاحف
٤٢٩	المصادر والمراجع

القسم الأول

الخدمات العامة



المقدمة

تشهد منجزات خطط التنمية في المملكة العربية السعودية من الخطة الثالثة حتى السابعة (١٤٠٠ - ١٤٢٥هـ) ما قدمته المملكة في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز من خدمات تهم المواطن والوطن عامة، وبخاصة الدور الفاعل لوزارة الشؤون البلدية والقروية وما قامت به من دور في قطاع البلديات والخدمات، وما شهدته من تطور للإدارة وللمرافق العامة والعمران، وما قامت به من خدمات بلدية واجتماعية وسياحية، فضلاً عن الاهتمام بصحة البيئة من نظافة ورقابة صحية، وحماية البيئة الحضرية من التلوث، وتهيئة مياه الشرب وبرامج الصرف الصحي، والحدائق والمتنزهات.

فضلاً عن الخدمات التي تقدم للجمهور عامة في مجال هيئة المواصفات والمقاييس التي تعمل على حماية المستهلك والبيئة والسوق السعودية الوطنية من السلع التي لا تراعي أحكام الشريعة الإسلامية، ومقاومة الغش والتقليد والتدليس.

وتتضمن الخدمات العامة أيضاً الرعاية الصحية للمجتمع والأفراد وما تشمله من تأمين الصحة للجميع بإنشاء المستشفيات والمستوصفات الصحية وتزويدها بالمستلزمات الطبية والكفاءات البشرية.

ويضاف إلى الخدمات النقل والمواصلات، النقل الجوي والبحري والبحري والاتصالات (البرق والبريد والهاتف) وقطاع الكهرباء.

كل هذه الخدمات تشهد لهذا العهد الميمون برعاية الوطن والمواطن وحب الخير والتقدم الحضاري.

الأمير فهد بن عبدالعزيز وزيرًا للداخلية والشؤون البلدية

بدأت التنمية الحقيقية لمدن المملكة وقراها عندما تولى الأمير فهد بن عبدالعزيز وزارة الداخلية فقد وافق تعيينه صدور قرار مجلس الوزراء رقم ٨٠٨ في عام ١٣٨٢هـ بتكليف وزير الداخلية بالإشراف على بعض الشؤون البلدية، فكان هذا التكليف جبهة أخرى للعمل، وأصبحت مدن المملكة وقراها ورشة عمل كبيرة، وأنشئت (٦٦) بلدية في مدة تولى خادم الحرمين الشريفين وزارة الداخلية، وهذا العدد يزيد على نصف عدد البلديات الموجودة الآن، هذا بالإضافة إلى إنشاء أول مصلحة للمياه والصرف الصحي في المنطقة الشرقية في عام ١٣٩٣هـ، وكانت أول مصلحة أنشئت في المملكة وفقًا لنظام مصالح المياه والصرف الصحي.

التطور التاريخي للبلديات في عهد تولى الأمير فهد بن عبدالعزيز وزارة الداخلية

- بعد صدور قرار مجلس الوزراء رقم (٨٠٨) في عام ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م المتضمن تكليف وزير الداخلية بالإشراف على بعض الشؤون البلدية، أنشئت إدارة للخدمات البلدية في وزارة الداخلية،

وكانت هناك إدارة فنية في جدة تقوم بإعداد الدراسات الفنية والإشراف على تنفيذ مشروعات الإمارات والبلديات حتى عام ١٣٨٣هـ، وتم افتتاح مكتب فني في الرياض لخدمة المنطقتين الوسطى والشرقية.

- وتحولت إدارة الخدمات البلدية في وزارة الداخلية إلى «وكالة لشؤون البلديات» وفقًا لقرار مجلس الوزراء رقم (٥١٧) وتاريخ ١٥ رمضان ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م.

- وفي عام ١٣٨٥هـ أنشئ مركز تدريب المساعدين الفنيين ضمن أعمال وكالة وزارة الداخلية لشؤون البلديات لسد حاجة البلديات من التخصصات الفنية.

- وفي عام ١٣٨٦هـ أنشئت الإدارة العامة لصحة البلديات بوكالة وزارة الداخلية للشؤون البلدية لتتولى الإشراف على مراقبة الأقسام الصحية بمختلف البلديات والتوجيه المباشر للبلديات التي لا توجد فيها أقسام صحية.

- وفي عام ١٣٩٤هـ غُيِّرَ اسم الإدارة ليصبح (الإدارة العامة لصحة البيئة) ليواكب طبيعة مهامها ومسؤولياتها.

- كما أنشئت إدارة مركزية للمرافق العامة بوكالة وزارة الداخلية لشؤون البلديات في عام ١٣٨٧هـ لتتولى مسؤولية إعداد الدراسات والتصاميم لمشروعات المياه والصرف الصحي، ومحطات المعالجة وتصريف مياه الأمطار، ومتابعة تنفيذها



- وقد طبق هذا النظام على إدارة المرافق العامة بالمنطقة الشرقية لتصبح هذه الإدارة مصلحة ذات شخصية اعتبارية في عام ١٣٩٣هـ، وبالتالي تكون مصلحة المياه والمجاري بالمنطقة الشرقية أول مصلحة في هذا الجانب تمارس مهامها في المملكة.

- ويمكن لنا رصد بعض الأعمال البلدية التي أنجزت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عندما كان وزيراً للداخلية، وشملت معظم مدن المملكة وقراها، من تخطيط مدن، وتمديد شبكات مياه رئيسة وفرعية، وشبكات للصرف الصحي، ومشروعات للتنقية، ومشروعات لتحسين المدن وتطويرها.

بعض الأعمال البلدية التي أنجزت في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز عندما كان وزيراً للداخلية

- ▶ إنشاء وكالة وزارة الداخلية لشؤون البلديات عام ١٣٨٢هـ.
- ▶ إنشاء مركز تدريب المساعدين الفنيين ووضع لائحته في عام ١٣٨٥هـ.
- ▶ نقل ارتباط مكتب تخطيط المدن من المجلس الأعلى للتخطيط إلى وزارة الداخلية، ووضع نظام خاص لمكتب التخطيط.

في مختلف مناطق المملكة على أسس تخطيطية مدروسة، وبحسب خطط التنمية التي يتم إعدادها، إذ قامت بتنفيذ مشروعات في هذا المجال في كل من الرياض، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجدة.

- وفي عام ١٣٨٨هـ تم إنشاء إدارة مركزية للخدمات الفنية باسم (الإدارة المركزية للخدمات الفنية) لإعداد الدراسات الهندسية التابعة لوكالة وزارة الداخلية لشؤون البلديات، ومصالح المياه ومراجعتها، ومتابعة تنفيذ المشروعات، ومع ازدياد الأعمال والمشروعات المطلوبة من هذه الإدارة، تم تطويرها إلى الإدارة العامة للشؤون الهندسية، تتبعها أربع إدارات هي: الإدارة الهندسية في المنطقة الوسطى، والإدارة الهندسية في المنطقة الغربية، والإدارة الهندسية في المنطقة الشرقية، والإدارة الهندسية في المنطقة الجنوبية.

- وصدر «نظام مصالح المياه والمجاري» واللوائح التنفيذية المتعلقة به في عام ١٣٩١هـ وقد نص النظام على أن تكون المصالح ذات شخصية اعتبارية، وترتبط إدارياً بوزارة الداخلية (إلى أن أنشئت وزارة الشؤون البلدية والقروية، فتم ربط مصلحة المياه بها) وأنها تختص بكل ما يتصل بمياه الشرب والمجاري في منطقتها إدارة، وجباية، وتشغيلًا.

- ▶ تشغيل محطات تقنية الصرف الصحي في: الرياض، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجدة.
- ▶ تنفيذ مشروعات الصرف الصحي ومشروعات الأمطار في: الأحساء، والقطيف وبريدة.
- ▶ تحسين وتطوير: الدمام، والخبر، والأحساء، وبريدة.
- ▶ مشروع كهرباء أبها.
- ▶ إنشاء جسر تقاطع طريق مكة المكرمة (كيلو اثنين) وطريق المطار.

وزارة الشؤون البلدية والقروية

نشوء الوزارة

صدر الأمر الملكي بإنشاء وزارة الشؤون البلدية والقروية عام ١٣٩٥هـ لتضطلع بالمسؤوليات التي كانت تقوم بها وكالة الوزارة لشؤون البلديات بوزارة الداخلية. ونحن هنا نركز على الإنجازات التي تمت في الشؤون البلدية والقروية بعد مبايعة الملك فهد بن عبدالعزيز عام ١٤٠٢هـ.

التطوير الإداري

مرت وزارة الشؤون البلدية والقروية بعدة تغييرات وتطورات، في إطار تنظيم أجهزتها الإدارية، حتى أصبح للوزارة في تنظيماتها المعتمدة حاليًا خمس وكالات هي:

- ▶ إصدار قواعد وكالة الوزارة لشؤون البلديات.
- ▶ توسعة منطقة الجمرات في منى، وشارع الملك عبدالعزيز، وسوق العرب بمنى.
- ▶ إنشاء خزانات للمياه في عرفات ومنى.
- ▶ تنفيذ مشروع الصرف الصحي بمدينة الرياض.
- ▶ وضع عقوبات على قطع الأشجار.
- ▶ تنفيذ مشروع خزان أجياد للمياه في مكة المكرمة.
- ▶ دراسة أوضاع الخدمات الصحية التي تقدمها بعض البلديات.
- ▶ تأمين مدافع رمضان.
- ▶ عمل التوصيلات المنزلية للمياه والصرف الصحي وتشغيلها وصيانتها في الخبر والدمام.
- ▶ دراسة التوصيلات المنزلية والخطوط الفرعية، ودراسة توسعة الصرف الصحي بمدينة الرياض، ودراسة الصرف الصحي بالمدينة المنورة.
- ▶ تخطيط مدن المنطقة الوسطى ومدن المنطقة الغربية.
- ▶ دراسة شاملة لأوضاع الخدمات الصحية التي تقدمها بلديات: الرياض، وجدة، والدمام، والأحساء، والقطيف، والخبر.
- ▶ تخطيط منطقة عسير.
- ▶ تحسين مدينة الرياض.
- ▶ تنفيذ مشروعات المياه والصرف الصحي.



ج - وكالة الوزارة للشؤون البلدية:

- وتتولى الإشراف على تطوير الجوانب المتعلقة بأعمال الشؤون المهنية ومتابعة وتنظيم الرخص، ودراسة تنظيم التراخيص البلدية للمحلات التجارية.
- وتضم الوكالة الإدارة العامة للمجالس البلدية والشؤون المهنية.

د - وكالة الوزارة للشؤون القروية:

- تتولى مسؤولية وضع الخطط والبرامج واقتراح السياسة العامة للتنمية الشاملة للقرى من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعمرانية.
- وتضم الوكالة: الإدارة العامة للشؤون القروية.

هـ - وكالة الوزارة للتخطيط والبرامج:

- تتولى القيام بمهام وضع السياسة العامة للخدمات البلدية والمناطق ومصالح المياه والصرف الصحي.
- وتضم الوكالة الإدارات الآتية: الإدارة العامة لتنمية الإيرادات البلدية والإدارة العامة للتطوير الإداري، والإدارة العامة للتخطيط والميزانية، وإدارة الإحصاء والبحوث.

أ - وكالة الوزارة للشؤون الفنية.

ب - وكالة الوزارة لتخطيط المدن.

ج - وكالة الوزارة للشؤون البلدية.

د - وكالة الوزارة للشؤون القروية.

هـ - وكالة الوزارة للتخطيط والبرامج.

وقد حدد لكل وكالة أهداف مقننة تعمل على تحقيقها، والإدارات التابعة لها نوجزها بما يلي:

أ - وكالة الوزارة للشؤون الفنية:

- تقوم هذه الوكالة بإعداد الدراسات الهندسية، ومتابعة تنفيذ المشروعات.
- وتتبعها أربع إدارات هندسية في المنطقة الوسطى والشرقية والجنوبية والغربية.

ب - وكالة الوزارة لتخطيط المدن:

- تقوم هذه الوكالة بوضع السياسات العامة المرتبطة بالتنمية العمرانية الشاملة، ووضع الأسس وتطوير نظم المعلومات التخطيطية.
- وتضم الوكالة ست إدارات هي: الإدارة العامة للدراسات والأبحاث، والإدارة العامة لتنسيق المشروعات، والإدارة العامة للمساحة والسجل العقاري والإدارة العامة للأراضي والقضايا.

«قامت وزارة الشؤون البلدية والقروية بإعداد «النطاق العمراني» وتمت الموافقة عليه في عام ١٤٠٩هـ، ويعد النطاق العمراني في جوهره سياسة لتحديد مراحل نمو المدينة مكانياً وزمانياً»

ب - نظام المرافق العامة (١٤٠٥هـ):

صدر «نظام حماية المرافق العامة» في عام ١٤٠٥هـ وتضمن تطبيق النظام على سبعة أنواع من المرافق العامة هي: المياه، والصرف الصحي، والسيول، والكهرباء، والهاتف والطرق العامة، والسكك الحديد، وقد جاء هذا النظام للمحافظة على الاستثمارات الضخمة التي حققتها المملكة في مجال توفير هذه المرافق التي أنفق عليها آلاف الملايين من الريالات، خلال خطط التنمية الخمسية المتتالية، وبخاصة في سنوات الطفرة، وذلك لضمان استمرارها في تقديم خدماتها الضرورية لجميع المواطنين.

ج - النطاق العمراني (١٤٠٩هـ):

نظرًا لتشتت التنمية العمرانية في المدن، وبخاصة خلال سنوات الطفرة، فقد قامت وزارة الشؤون البلدية والقروية بإعداد «النطاق العمراني» وتمت الموافقة عليه في عام ١٤٠٩هـ، ويعد النطاق العمراني في جوهره سياسة لتحديد مراحل نمو المدينة مكانيًا وزمانيًا، مع التركيز على تنسيق جهود الجهات المشاركة في عملية التنمية العمرانية في تحديد أولويات التنمية، وتوفير المرافق العامة، مع مراعاة الكثافة السكانية، وطاقات شبكات المرافق، ومستويات الخدمات الاجتماعية، وغيرها من المعايير، وقد انتهت المرحلة الأولى من النطاق العمراني بنهاية عام ١٤١٥هـ.

الأنظمة واللوائح التي تنظم

الخدمات والمرافق البلدية

أ - لائحة تنمية وتطوير القرى (١٤٠٣هـ):

في سبيل ضمان عمليات الإنماء الشامل للمدن والقرى، أقر مجلس الوزراء (لائحة تنمية وتطوير القرى) في عام ١٤٠٣هـ، وتعد هذه اللائحة دليل عمل شاملاً يرسم أساليب تطوير القرى والريف السعودي.

وقد أشارت اللائحة إلى أن المجتمع القروي يعد الوحدة الأساسية للتنمية في القرية السعودية، وله شخصية اعتبارية، وصلاحيات تمكنه من تطوير القرى الداخلة في نطاقه. وقد أوكلت اللائحة مسؤولية وضع الخطط والبرامج واقتراح السياسات العامة للتنمية الشاملة للقرى في المملكة من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعمرانية لوزارة الشؤون البلدية والقروية، ممثلة في وكالتها للشؤون القروية، بالتنسيق مع الوزارات والمصالح ذات الاختصاص ومتابعة تنفيذ تلك السياسة. وقد صدرت اللوائح الداخلية للجان العامة والمحلية لتنمية وتطوير قرى المملكة بقرار وزير الشؤون البلدية والقروية في عام ١٤٠٤هـ، وشملت قواعد تشكيلها، ونطاق عملها، ومدة وشروط عضويتها وكيفية عقد جلساتها.



الصحي والمراقبة والتفتيش لمواقع الصرف الصحي، والمخالفات للنظام، والعقوبات.

الخدمات البلدية

وفرت وزارة الشؤون البلدية والقروية عددًا من الخدمات والمرافق البلدية لجميع مدن وقرى المملكة، والارتقاء بكفاءة أدائها من خلال الخطط التنموية المتتابة، وهدف هذه الخدمات المحافظة على الصحة العامة وسلامة البيئة وتحسين الحياة المعيشية للسكان وإبراز المظهر الجمالي والتنظيمي للمدن ومن هذه الخدمات.

أ - إنشاء الأسواق البلدية:

أسهمت وزارة الشؤون البلدية والقروية، ممثلة في الأمانات والبلديات والمجمعات القروية، في توسيع دائرة النشاط التجاري والتسويقي في جميع مدن المملكة وقراها، من خلال مهامها الإنشائية والتنظيمية والإشرافية والرقابية، فأنشأت الأسواق البلدية المشتملة على أسواق الجملة والتجزئة للخضروات واللحوم والفاكهة، كما زودت الأسواق البلدية ببعض المرافق المهمة كدورات المياه وغرف الغسيل والحدائق العامة، وأقامت حولها الأسواق التي تتوفر فيها السلع الاستهلاكية الأخرى، كما أقامت أسواقًا لبيع الأغنام والمواشي.

وقد سهلت هذه الأسواق توفير الرقابة

د - لائحة الغرامات والجزاءات عن المخالفات البلدية (١٤٠٩هـ):

صدرت لائحة الغرامات والجزاءات عن المخالفات البلدية في ١٤٠٩هـ وذلك لوضع أسس ثابتة لضبط التنمية العمرانية ولمعالجة ما قد يحدث من مخالفات بلدية قد تتسبب في إتلاف أو تعطيل الاستفادة من المنجزات الحضارية للدولة.

هـ - نظام المناطق (١٤١٢هـ):

صدر «نظام المناطق» في عام ١٤١٢هـ، ليتيح لبلديات المناطق أن تكون أكثر اتصالاً وتفاعلاً مع السلطات الإدارية في مناطقها، كما أن إمارات المناطق، بإمكاناتها الإدارية، أصبحت تملك القدرة على تنسيق مختلف المشاريع في المناطق التي تتبعها، ومع تطبيق هذا النموذج الجديد من التخطيط المنظم، ودعمه بنظام للمعلومات مع بيانات يتم تحديثها باستمرار، تستطيع البلديات اكتساب المزيد من الاستقلالية الإدارية والتخطيطية التي تساعد في تحقيق أهدافها.

و - نظام مياه الصرف الصحي المعالجة وإعادة استخدامها (١٤٢١هـ):

- صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م / ٦ وتاريخ ١٣ صفر ١٤٢١هـ ويتضمن (٣٤) مادة.

- تتضمن المواد: هدف النظام، ومحطات المعالجة الخاصة، وتصريف مياه الصرف

▶ الطرق الشريانية: وهي الطرق التي تربط بين أحياء المدينة ويتخللها جزر وسطية مزروعة، وتصمم أرصفتها بشكل يتيح توفير مواقف للسيارات الصغيرة.

▶ الطرق الداخلية والمحلية، وهي الطرق الممتدة داخل الأحياء، وغالبًا ما تحف بها الأشجار من كل جانب ولا تتخللها جزر وسطية، وإن كان بعضها قد زود بجزر محدودة لتفادي أخطار تصادم المركبات عند التقاطعات المتعامدة.

▶ الطرق الترفيهية: وهي طرق ذات تصميم خاص بغرض التنزه والترفيه كطريقي الكورنيش في جدة والدمام وطريق النهضة في الرياض.

▶ الطرق الدائرية الحرة: وهي طرق دائرية حول المدن تسهل حركة الانتقال من وإلى المدن كالطريق الدائري في مدينة الرياض، ويتولى تنفيذ هذه الطرق وزارة المواصلات بالتعاون مع وزارة الشؤون البلدية والقروية، وخلال المدة من ١٤١٠هـ إلى ١٤١٦هـ، حققت الوزارة زيادة في أطوال الطرق المسفلتة والمشجرة والمنارة بلغت نحو ٤٧٪، كما زادت أطوال الطرق المسفلتة، بنسبة ٧٠٪، الأمر الذي يؤكد الدور الذي تقوم به الوزارة والجهات التابعة لها في الارتقاء بخدمات الطرق البلدية في جميع مدن وقرى المملكة.

ج - الحداثق والمتنزهات:

رغم طبيعة المملكة الصحراوية وقلة

المركزية على النوعية وتواريخ انتهاء الصلاحية للمنتجات الغذائية، والمحافظة على النظافة، وأسهمت في تحفيز الحركة الاقتصادية القائمة على النشاط الصناعي والزراعي في مناطق المملكة، وتوفير فرص استثمارية جيدة للمواطنين.

ب - الطرق والشوارع:

تتولى وزارة الشؤون البلدية والقروية، ممثلة في الأمانات والبلديات، مهام بناء شبكات الطرق المحلية في المناطق الحضرية والريفية، بينما تقوم وزارة المواصلات بمهام الربط بين المناطق الحضرية عن طريق بناء شبكات الطرق الإقليمية والوطنية.

وقد أسهمت جهود وزارة الشؤون البلدية والقروية والجهات التابعة لها، في تطوير شبكات الطرق في جميع مدن المملكة وإنشاء الشوارع بأنواعها المختلفة وتزويدها بكل ما تحتاج إليه من إنارة وتشجير وأرصفة، وتسهيل انسياب حركة المرور في تقاطعاتها الرئيسية ببناء الجسور والأنفاق.

وتنقسم الشوارع والطرق التي تخدم المناطق الحضرية في المملكة إلى:

▶ الطرق السريعة: وهي طرق محمية لضمان انسيابية الحركة ومزودة بمسارات للخدمة المحلية على جانبي الطريق كطريق الملك فهد بمدينة الرياض وطريق المدينة المنورة بجدة.



١٤١٧هـ بلغ مجموع المباني البلدية (٦٠٩) مباني وبلغ عدد مواقف السيارات نحو (٩٢٩) موقفاً، كما بلغ عدد المسالخ (٢٠٥) مسالخ منها (١٨) مسلخاً آلياً، وبلغ عدد دورات المياه العامة (١١٤٠) دورة مياه، أما المقابر ومغاسل الموتى فقد بلغت (٢٩٥٨) مقبرة ومغسلة موتى.

الخدمات الاجتماعية

تتولى الأمانات والبلديات والمجمعات القروية مسؤولية القيام بعدد من الخدمات الاجتماعية التي تهدف إلى توفير السلامة والراحة للسكان والمشاركة في تنظيم وتوجيه الشؤون الثقافية والترفيهية للمدن، ومن أهم هذه الخدمات ما يلي:

▶ تهيئة وتجهيز المقابر، وتأمين مستلزمات مواد حفر القبور من عمال ومواد ومعدات ومستلزمات التجهيز والنقل والدفن اللازمة.

▶ الاهتمام بحماية المعالم التاريخية والمحافظة عليها، لكونها حلقة الوصل بين الماضي والحاضر، ومن أبرز هذه الجهود ما قامت به أمانة محافظة جدة نحو المحافظة على جدة القديمة.

▶ توفير الوسائل التي تمكن السكان من ممارسة الأنشطة الثقافية والفنية والترفيهية، كما تشارك البلديات في إقامة الاحتفالات للأعياد والمناسبات المختلفة وتنظيم المعارض الثقافية وتشجيع الفنون الشعبية وغيرها من الأنشطة الثقافية.

هطول الأمطار، ومحدودية مصادر المياه، فقد استطاعت خلال العقود الماضية، من إيجاد مسطحات خضراء في مدن المملكة كافة، وقد أنشأت الأمانات والبلديات إدارات وأقساماً خاصة للتشجير والحدائق والتجميل في مدنها، وأوكلت إلى هذه الإدارات مهام تنفيذ مشاريعها في مجالات الحدائق العامة والتشجير وإنشاء ملاعب الأطفال وحدائق الحيوان.

وقد ازداد إنشاء الحدائق حتى بلغت أكثر من (١٥٠) حديقة بلغ إجمالي مساحتها (٦) مليون متر مربع، ويقدر إجمالي المساحات الخضراء في مدينة الرياض مثلاً (٦٦) مليون متر مربع أو ما يعادل (٢٠) م لكل فرد من سكان المدينة، وهو معدل يتجاوز المعايير العالمية التي تتطلب وجود (١٠ - ٢٠) م ٢ للفرد حتى يؤدي التشجير غرضه في تحسين بيئة المدينة والحد من التلوث الحضري.

وبلغ عدد الحدائق والمتنزهات على المستوى الوطني بنهاية عام ١٤١٦هـ (٣١٩٤) حديقة تقدر مساحتها الإجمالية بنحو (٦٩) مليون متر مربع.

المرافق البلدية

تشمل المرافق البلدية مباني البلدية والمسالخ ودورات المياه ومواقف السيارات والمقابر ومغاسل الموتى وغيرها من المرافق الهامة التي تقوم الأمانات والبلديات بإنشائها ولا تخفى على المواطن أهميتها حتى عام

أ - النظافة:

وهي من أهم الخدمات البلدية لارتباطها الوثيق بالصحة حيث هي عمليات جمع النفايات الصلبة بجميع أنواعها من مصادر توليدها بأسلوب علمي منظم، والتخلص منها، والاستفادة من بعض مكوناتها بالوسائل العلمية والتقنية المناسبة.

ب - مكافحة الحشرات:

تعد الحشرات والقوارض من أهم مسببات الإصابة بالأمراض المعدية، لذلك فإن الإدارة العامة لصحة البيئة ركزت على أعمال مكافحة الحشرات وأصدرت التعليمات التي تنظم استخدامات المبيدات الحشرية وتصنيف المبيدات الأقل ضررًا على البيئة.

ج - الرقابة الصحية:

وتعد من أعمال البلدية المهمة في مجال صحة البيئة، وتشمل هذه الرقابة: مراقبة الأسواق والمطاعم ومحلات بيع المواد الغذائية، للتأكد من سلامتها وسلامة مياه الشرب، وإصدار الشهادات الصحية للعمال بعد التأكد من سلامتهم.

د - إدارة المسالخ:

تعد هذه الإدارة المتخصصة - والموجودة في بلديات المملكة - من الإدارات المهمة التي تحافظ على صحة المواطن، حيث توفر الحماية من انتقال الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان، ومن أهم مسؤولياتها

العمل على ما يحقق الراحة والسلامة لسكان المدن والقرى بمشاركة الجهات المختصة، كتنفيذ خطط الطوارئ في مواسم الأمطار، والتأمين ضد الأخطار الناجمة عن نقص إمدادات الكهرباء والماء، وغيرها من المهام التي تشملها ضرورات توفير السلامة والراحة.

الخدمات في المناطق السياحية

تؤدي البلديات في المملكة دراسة احتياجات مناطقها للمشروعات الترفيهية والسياحية، وتنفيذها، والإشراف عليها، ورفع مستوى الخدمات فيها أهمية بالغة، فقد شهد العقدان الماضيان اهتمامًا متزايدًا من قبل وزارة الشؤون البلدية والقروية والجهات التابعة لها في تطوير الخدمات والمرافق البلدية في عدد من المناطق ومدن المملكة، وخاصة تلك التي تتميز بخصائص طبيعية أو تاريخية أو ثقافية بهدف تنشيط السياحة الداخلية فيها.

الاهتمام بصحة البيئة

أولت الدولة عناية خاصة بالنهوض بصحة البيئة بصفقتها أساس الصحة العامة وأنشأت لها (الإدارة العامة لصحة البيئة)، بوكالة الوزارة للشؤون الفنية وقد تطورت مهام هذه الإدارة لتقوم بدورها في هذا المياه.

وتشمل أنشطة صحة البيئة المجالات الرئيسية الآتية:



والاهتمام بمراقبة مستويات الضجيج والتلوث البصري واتخاذ الإجراءات المناسبة في جميع أعمالها وأنشطتها للحد منها.

كما تسعى الوزارة إلى إدخال مبدأ التقييم البيئي كأحد الإجراءات الرئيسية للترخيص للمشاريع وخاصة ذات الآثار السلبية على البيئة، إضافة إلى ما تقوم به الوزارة من جهود من خلال أجهزتها في مختلف مناطق المملكة من مراقبة لجميع الأنشطة ورصد تأثيرها في البيئة.

منجزات قطاع البلديات

تضطلع وزارة الشؤون البلدية والقروية بمسؤولية تخطيط وتنفيذ وتشغيل وصيانة التجهيزات الأساسية والخدمات البلدية، والتخطيط العمراني الشامل لجميع مدن وقرى وهجر المملكة من خلال أجهزتها التنفيذية وفروعها المعتمدة والمنتشرة في جميع أنحاء المملكة.

يضم التنظيم الحالي لوزارة الشؤون البلدية والقروية (٥) وكالات للوزارة، و(٥) مديريات إقليمية عامة، و(٧) مصالح للمياه والصرف الصحي، و(٥) أمانات و(٩٧) بلدية تتبعها أكثر من (٣٠٠٠) قرية، و(٦٢) مجمعا قرويا تخدم ما يربو على (٢٨٠٠) قرية وهجرة.

ولقد حظي هذا القطاع باهتمام الدولة، وبدا ذلك واضحا وجليا من خلال الاعتمادات المالية المتزايدة المخصصة له خلال خطط

الكشف على الحيوانات قبل الذبح للتأكد من خلوها من الأمراض البوائية والمعدية، والتأكد من ذبح الحيوانات وفقاً للشريعة الإسلامية.

وقد قامت الوزارة بإنشاء مسالخ آلية في المدن الكبرى، تم تصميمها وتنفيذها وفق أحدث الأساليب العلمية.

هـ - حماية البيئة الحضرية من التلوث:

صاحب النمو السكاني المتزايد للمدن الرئيسية في المملكة، وتعدد وتنوع الأنشطة البشرية والتجارية والعمرانية والصناعية فيها تزايد الضغوط البيئية على قاعدة الموارد البيئية، وارتفاع التلوث في هذه المدن كتلوث الماء، والتربة والهواء بالضجيج والتلوث البصري. وانطلاقاً من واجبات ومسؤوليات وزارة الشؤون البلدية والقروية تجاه البيئة والصحة العامة فقد نظمت في عام ١٤١٨هـ «مؤتمر التنمية وتأثيرها على البيئة». وقد أوضحت توصيات المؤتمر أهمية وضع إستراتيجية شاملة للبيئة والتنمية تحدد المعالم والسياسات والأهداف العامة لتوجه المملكة حيال قضايا البيئة والتنمية، والتأكيد على أهمية المتطلبات البيئية في ما يختص بالتنمية الحضرية، وتخطيط المدن وإدارتها، وإدخال مبدأ التقويم البيئي للمشروعات كعنصر أساسي في دراسات الجدوى الاقتصادية لتفادي الآثار البيئية السلبية.

ومن أهم توجهات وكالة الوزارة للشؤون الفنية في هذا المجال الاهتمام بوضع إستراتيجية وطنية شاملة لتلوث الهواء

- ▶ بلغ عدد التوصيلات المنزلية للصرف الصحي (٥٣٠٠٠٠) كيلومتر.
- ▶ تم إنجاز (٣٧) محطة معالجة بطاقة (١٥٠٠٠٠٠) متر مكعب يوميًا.

برنامج تصريف مياه الأمطار ودرء أخطار السيول:

- ▶ بلغت أطوال شبكات تصريف مياه السيول (١٣١٤) كيلومترًا.
- ▶ تم إنجاز (٨٣) حائطًا أو جدارًا إستناديًا.

برنامج الحدائق والمنتزهات:

- ▶ بلغ عدد الحدائق والمنتزهات (٣١٩٤) حديقة بلغت مساحتها الإجمالية (٦٩) مليون متر مربع.

برنامج المباني البلدية والمرافق العامة:

- ▶ بلغ مجموع المباني البلدية (٦٠٩) مبانٍ للأنشطة البلدية المختلفة.
- ▶ بلغ عدد المسالخ الآلية وغير الآلية (٢٠٥) مسالخ منها (٢٨) مسلخًا آليًا، كما بلغت مساحة المسالخ (١٢٧١٥٠١) مليون متر مربع.
- ▶ بلغ عدد الأسواق التابعة للبلديات (١٤٤٥) سوقًا منها (١١٣) سوقًا للخضروات واللحوم، و(٨٤) سوقًا للمواشي، و(٣٢٧) سوقًا للتجزئة، و(٩٢١) سوقًا متنوعًا، كما بلغت مساحة تلك الأسواق (١٤,٨) مليون متر مربع.

التنمية المتعاقبة، والتي استهدفت الارتقاء بمستوى المعيشة للمواطنين في القرى والمدن، وتوفير المتطلبات الأساسية لتنمية القطاعات الأخرى وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار مما يساهم في تنويع الاقتصاد الوطني على مختلف مستوياته.

وينطوي نشاط وزارة الشؤون البلدية والقروية على عدد من البرامج الحيوية التي لها علاقة مباشرة بالحياة اليومية للمواطنين.

ويمكن تلخيص أهم ما حققته الوزارة في مسيرتها التنموية حيال هذه البرامج من إنجازات كمية حتى عام ١٤١٦ / ١٤١٧ هـ كما يلي:

برنامج مياه الشرب:

- ▶ بلغت أطوال شبكة مياه الشرب نحو (٣٢٦٠٠) كيلومتر.
- ▶ بلغت عدد التوصيلات المنزلية لمياه الشرب (٨٨٠٠٠٠) توصيلة.
- ▶ بلغ عدد أبراج المياه العلوية (٩٦٠) برجًا، سعتها (٢٥٠٠٥٦) مترًا مكعبًا.
- ▶ بلغ عدد خزانات المياه الأرضية (٩٢٢) خزانًا سعتها (٤٧٩١٠١٩) مترًا مكعبًا.
- ▶ تم إنجاز (٤٢) محطة تنقية مياه الشرب بطاقة (٨٥٢٥١١) مترًا مكعبًا يوميًا.

برنامج الصرف الصحي:

- ▶ بلغت أطوال شبكات الصرف الصحي (٨٩٠٠) كيلومتر.



وعلى المستوى العربي كانت المواصفات والمقاييس تعامل من خلال إدارات تابعة لبعض الوزارات، وظهرت أول هيئة عربية مستقلة عام ١٩٥٧م، وفي لبنان ١٩٦٢م وفي سورية عام ١٩٦٩م، وفي السعودية عام ١٩٧٢م.

وكان ميلاد هيئة المواصفات والمقاييس لدى مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٨٢م حيث اتخذ المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجي في دورته الثالثة التي عقدت في البحرين عام ١٤٠٣هـ (١٩٨٢م) قراراً بتحويل الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس إلى هيئة خليجية تختص بالمواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون الخليجي.

تطور التقييس في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز

أ - التطوير الإداري:

واصلت الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس تطورها حتى وصلت إلى عام ١٤٠٢هـ التي بدأ فيها عهد الملك فهد وهي تعد نفسها لتصبح عنصراً فاعلاً في عملية التنمية في المملكة، ولتبدأ مرحلة الانطلاق نحو استكمال هياكلها التنظيمية.

ويعد عام ١٤٠٢هـ العام الثاني من الخطة الخمسية الثالثة، ولم يكن مضى على إنشاء الهيئة سوى نحو عشر سنوات وكانت تزاو

▶ بلغ عدد دورات المياه (١١٤٠) دورة مساحتها الإجمالية (٥٤١٧٨) متراً مربعاً.

▶ بلغ عدد المقابر التي تم تسويرها ومغاسل الموتى (٢٩٥٨) مقبرة ومغسلة موتى.

ولتحقيق هذه الإنجازات، أنفقت الوزارة والجهات التابعة لها على المشاريع المختلفة ما يزيد على (١١٧,٤) ألف مليون ريال خلال سنوات الخطط الخمسية الخمس السابقة من (١٣٩٠ - ١٤١٥هـ) والثلاث سنوات الأولى.

الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس

نشأة التقييس بمفهومه المعاصر

ظهر التقييس الحديث، وهو العلم الخاص بمجالات المواصفات والمقاييس والاختبارات ونظم الجودة والشهادات المختلفة، كاستجابة للمشكلات التي صاحبت الآلة، والإنتاج المستمر، وبدأ الاهتمام بتطبيق أساليب حديثة في التقييس.

ثم ظهرت الهيئات الوطنية والدولية للمواصفات والمقاييس، وكان للحرب العالمية الأولى دور واضح في إظهار مزايا توحيد المواصفات، ونظم القياس في العالم الغربي خاصة.

▶ مختبر ضبط الجودة: ويشمل مختبر الميكانيكا والمعادن ومختبر الكهرباء ومختبر المواد الكيماوية والبتروولية ومختبر المواد الغذائية والزراعية ومختبر فحص المواد العامة ومختبر مواد البناء المعدة للتشييد ومختبر السيارات ومختبر المبيدات ومختبر النسيج.

▶ مختبر القياس والمعايرة: ويشمل مختبر الأبعاد ومختبر الكتلة ومختبر الحجم والكثافة ومختبر الضغط والقوة ومختبر القياسات الحرارية ومختبر القياسات الإشعاعية ومختبر القياسات الكهربائية ومختبر الوقت والتردد ومختبر الإلكترونيات وورشة الأجهزة الكهربائية والإلكترونية.

كما تضم الهيئة أيضاً:

- ▶ الإدارة العامة للشؤون المالية والإدارية.
- ▶ الإدارة العامة للخدمات.
- ▶ الإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام.
- ▶ الإدارة العامة للتعاون الدولي.
- ▶ الإدارة العامة للمتابعة.
- ▶ إدارة التخطيط والتطوير.
- ▶ إدارة مركز المعلومات.

كما يوجد للهيئة فرعان رئيسان أحدهما بمنطقة مكة المكرمة والآخر بالمنطقة الشرقية وعدة مكاتب في منافذ المملكة الجوية والبحرية والبرية.

عملها حينئذ من مبنى مؤجر اذ لم تكن قد استطاعت إنجاز مشروعها الضخم لإنشاء مقر رئيس لها والمرحلة الأولى من مختبراتها.

ولعل من أهم الإنجازات التي حققتها الهيئة خلال هذه الأعوام العشرين استكمال هياكلها الفنية والإدارية بكوادر وطنية تصل نسبتها إلى ١٠٠٪ تقريباً ويشمل هيكلها التنظيمي مجموعة من الإدارات العامة من بينها:

الإدارة العامة للمواصفات وتشمل:

- ▶ إدارة المنتجات الزراعية والغذائية.
- ▶ إدارة المنتجات الميكانيكية والمعدنية.
- ▶ إدارة منتجات الغزل والنسيج.
- ▶ إدارة مواصفات المقاييس والموازن.
- ▶ إدارة المنتجات الكيماوية والبتروولية.
- ▶ إدارة المنتجات الكهربائية والإلكترونية.
- ▶ إدارة التشييد ومواد البناء.
- ▶ إدارة اللجان الفنية.

الإدارة العامة لضبط الجودة وتشمل:

- ▶ إدارة علامة الجودة.
- ▶ إدارة تأكيد الجودة.
- ▶ إدارة تطبيق المواصفات
- ▶ إدارة حماية البيئة
- ▶ إدارة اعتماد المختبرات.

الإدارة العامة للمختبرات وتشمل مختبرين رئيسيين هما:



ب - خدمات الهيئة:

استطاعت الهيئة بفضل التطورات التي مرت بها تقديم خدمات متنوعة إلى مختلف القطاعات التنموية في المملكة، وعلى سبيل المثال:

إصدار المواصفات القياسية للسلع والخدمات التي تحدد المستويات الملائمة للجودة وتراعي أحكام الشريعة الغراء، وتعمل على حماية المستهلك والبيئة والسوق الوطنية وتدعيم الاقتصاد الوطني.

تحديد وتوحيد طرق الاختبار، وأساليب أخذ العينات لكفالة دقة وتمثيل النتائج.

توحيد نظام القياس المستخدم في المملكة بما يتماشى مع النظام الدولي (SI) وإصدار المواصفات القياسية للسلع والأدوات وأجهزة القياس والفحص والاختبار وطرق معايرتها والعمل على ضبط معايير القياس المستخدمة في مختلف المستويات وتطبيق نظم المعايير العلمية والصناعية والقانونية.

توحيد الرموز لإرشاد المنتج والتاجر والمستهلك، وتحديد وتوحيد المصطلحات والتعاريف الفنية تحديداً للمفاهيم ومنعاً للتضارب والازدواجية في المعاني المستخدمة وإسهاماً في جهود التعريب.

إجراء الدراسات والبحوث للتأكد من ملائمة المواصفات القياسية لظروف المملكة وإيجاد الحلول الملائمة لمختلف مشاكل الجودة.

تدريب الكوادر الوطنية العاملة في مختلف القطاعات التنموية.

توفير المعلومات الحديثة عن التقييس وأنشطته المختلفة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، وتزويد مختلف الأطراف المعنية بها من خلال مركز المعلومات والإجابة عن الاستفسارات التي تقدمها مختلف الأطراف المعنية.

تعريف الأطراف المعنية بأنشطة الهيئة والأساليب الملائمة للاستفادة منها، والإعلام عما يجرى على الأصعدة الإقليمية والدولية.

تقديم المشورة للصناعات الوليدة، حيث ينص على التراخيص الصناعية على ضرورة مراجعة الهيئة لاستشارتها في كل ما يتعلق بمشكلات التقييس والجودة.

تشجيع الصناعة الوطنية عن طريق منحها حق وضع علامة الجودة على منتجاتها المطابقة للمواصفات القياسية السعودية، والعمل على إيجاد الحلول الملائمة لمشاكل الجودة التي تعوق التطبيق، وتدعيم الثقة في المنتجات الوطنية عن طريق تطبيق نظام شهادات التصدير.

اعتماد المختبرات العاملة في مجال الفحص والاختبار والقياس والمعايرة والعمل على الربط بينها بما يؤدي إلى توفير قاعدة عريضة من الخدمات المخبرية الموثوق في نتائجها.

هذا بالإضافة إلى نحو (١٠٠٠) مشروع مواصفة قياسية سعودية في مراحل الدراسة والإعداد المختلفة تمهيداً لاعتمادها كمواصفات قياسية سعودية.

ولعل ذلك يظهر مدى التطور الذي مرت به المواصفات القياسية سواء من حيث أسلوب الإعداد، أو تطور عدد المواصفات القياسية الذي زاد من ٢٨٥ مواصفة قياسية إلى نحو ألفي مواصفة قياسية.

ويمكن تلخيص أسلوب إعداد المواصفات القياسية عن طريق اللجان الفنية بالآتي:

خلال العام المالي ١٤١٢/١٤١٣هـ قامت الهيئة بتحويل أسلوب إعداد المواصفات القياسية عن طريق إدارات وأقسام الهيئة المختلفة إلى نظام إعداد المواصفات القياسية عن طريق اللجان الفنية.

وقد تم تشكيل سبع (٧) لجان عامة في مختلف القطاعات للبدء في إعداد مشروعات المواصفات القياسية السعودية وذلك وفقاً لما يلي:

- ◀ اللجنة العامة للمنتجات الزراعية والغذائية.
- ◀ اللجنة العامة للتشييد ومواد البناء.
- ◀ اللجنة العامة للمنتجات الكهربائية والإلكترونية.
- ◀ اللجنة العامة للمنتجات الميكانيكية والمعدنية.

◀ العمل على تحديث الصناعة الوطنية وفتح الطريق أمام إنتاجها في الأسواق العالمية عن طريق تطبيق نظام شهادة التسجيل طبقاً لمجموعة المواصفات القياسية الدولية (أيزو ٩٠٠٠).

◀ حماية السوق المحلي والمستهلك ومقاومة ظواهر الغش والإغراق والتقليد والتدليس عن طريق تطبيق نظام شهادة المطابقة والبرنامج الدولي لشهادة المطابقة في بلد المنشأ.

◀ المشاركة في المنظمات الإقليمية والدولية والحرص على عدم صدور ما يتعارض مع المصلحة الوطنية والإسهام في دعم التعاون الاقتصادي العربي والدولي وعلى الأخص دعم التكامل مع دول مجلس التعاون عن طريق المشاركة في هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون.

ج - تطور أنشطة الهيئة منذ عام ١٤٠٢هـ:

(١) المواصفات القياسية السعودية:

تم خلال العشرين سنة الأخيرة (١٤٠٥ - ١٤٢٢هـ) اعتماد نحو (١٧٠٠) مواصفة قياسية سعودية في مختلف القطاعات التتموية.

وقد بلغ إجمالي عدد المواصفات القياسية السعودية التي أصدرتها الهيئة منذ إنشائها حتى الآن أكثر من (٢٠٠٠) مواصفة قياسية،



◀ اللجنة العامة للمنتجات الكيماوية والبتروولية.

◀ اللجنة العامة لمنتجات الغزل والنسيج.

◀ اللجنة العامة للقياس والمعايرة.

مع إمكانية تشكيل لجان عامة أخرى كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

وينبثق عن هذه اللجان العامة أكثر من (٣٧) لجنة فنية وكذلك فرق عمل متخصصة وتضم اللجان العامة والفنية وفرق العمل أكثر من (٤٠٠) عضو.

(٢) علامة الجودة:

تهدف الهيئة إلى الترخيص لأكثر عدد من المنشآت باستعمال علامة الجودة على منتجاتها المطابقة للمواصفات القياسية السعودية وذلك لتحقيق مصلحة كل من المنتج والمستهلك والتاجر وحماية الجميع من شتى وسائل الغش والخداع وتشجيع الصناعة الوطنية لمواجهة المنافسة مع الصناعات الأجنبية.

ويتم تطبيق لائحة علامة الجودة منذ تاريخ ١٤٠٥/٩/١٧ هـ وقد تم تعديلها بتاريخ ١٤٠٧/٢/٢٥ هـ.

كما بلغ عدد المنشآت المرخص لها باستعمال علامة الجودة حتى الآن أكثر من (١٣٥) منشأة تقوم بإنتاج نحو (٢٨٠) سلعة تحمل علامة الجودة.

(٣) اعتماد المختبرات:

تقوم الهيئة بتطبيق لائحة اعتماد المختبرات الصادرة بتاريخ ١٤٠٧/٢/٢٥ هـ بهدف التأكد من جدارة وكفاءة أداء الخدمة المتاحة في المختبرات، وللوصول إلى التطبيق الأمثل للائحة علامة الجودة وشهادة المطابقة واعتماد الخدمات، وفي تطبيق نظام مكافحة الغش التجاري وغير ذلك من أهداف.

ومنذ ذلك التاريخ قامت الهيئة باعتماد (١٢) مختبراً تقوم بإجراء (٤٢٣) اختباراً في المجالات الكيميائية والمعدنية، والإنشائية ومواد البناء، والإشعاع بالإضافة إلى (١٥٩) اختبار معيارية. ويتم عند اعتماد المختبر إجراء تقويم كامل للإمكانات والكفاءة الفنية للمختبر ودقة نتائجه والتقارير والشهادات قبل منحه شهادة بالاعتماد لمدة سنتين.

(٤) الإسهام في الرقابة على الواردات:

من منطلق حماية المستهلك والحد من دخول سلع غير مطابقة للمواصفات إلى المملكة قامت الهيئة بالإسهام في الرقابة على الواردات خلال هذا العهد الزاهر باستحداث مجموعة من الإجراءات لم تكن موجودة من قبل وذلك بتنفيذ عدة برامج وهي:

◀ شهادة المطابقة للأجهزة والمعدات والملحقات الكهربائية المستوردة.

◀ نظام الفسخ الجمركي لعدد (١٨) سلعة.

◀ نظام شهادة المطابقة للسيارات.

القياسية، والسلع المستوردة وبطاقات البيانات الإيضاحية، وتتم مناقشة مشاكلهم فنياً وتذليل ما قد يواجههم من صعوبات.

(٧) مراجعة التراخيص الصناعية:

تقوم وزارة الصناعة والكهرباء ممثلة في إدارة التراخيص الصناعية ولجنة استثمار رأس المال الأجنبي سابقاً بموافاة الهيئة بصور من التراخيص الصناعية التي تصدرها بشأن إقامة مصانع جديدة أو توسعة مصانع قائمة أو تعديل الطاقة الإنتاجية.

هذا وقد بلغ إجمالي ما ورد إلى الهيئة حتى الآن (١٤٠٧٣) ترخيصاً صناعياً تشمل على إقامة أو توسعة أو تعديل إنتاجية مصانع.

(٨) تطبيق أنظمة إدارة الجودة:

طبقاً للمواصفات القياسية الدولية (أيزو ٩٠٠٠) وكذلك إدارة البيئة طبقاً للمواصفات القياسية الدولية (أيزو ١٤٠٠٠).

(٩) مختبرات الهيئة:

- ▶ مختبر ضبط الجودة.
- ▶ مختبر القياس والمعايرة.

(١٠) فروع ومكتب الهيئة.

- ▶ فرع الهيئة في منطقة مكة المكرمة.
- ▶ فرع الهيئة في المنطقة الشرقية.

(١١) التوعية والإعلام:

تسعى الهيئة لإقناع الأطراف المعنية بمزايا التقييس وفوائده وأهمية الالتزام به بجميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة

▶ نظام شهادة المطابقة لإطارات سيارات الركوب.

▶ برنامج شهادة المطابقة الدولي من بلد المنشأ.

(٥) الإسهام في الرقابة على الصادرات:

شهادات التصدير للمنتجات الغذائية:

تمهيداً لتطبيق التفتيش على صادرات المصانع الوطنية حفاظاً على سمعتها وزيادة قدرتها على منافسة السلع المشابهة في الدول الأخرى تستعين وزارة التجارة بالهيئة في الوقت الحاضر للقيام بالتفتيش على المصانع الوطنية المنتجة لسلع غذائية تصدر إلى الخارج للتأكد من تطبيقها للمواصفات القياسية الخاصة بها وكذا للمواصفات القياسية السعودية رقم (م ق س ١٩٨٤/٢٢٠) الخاصة بالشروط الصحية في مصانع الأغذية والعاملين فيها للتأكد من مطابقة هذه السلع للاشتراطات الصحية والميكروبيولوجية حفاظاً على الصحة والسلامة وعلى ضوء ذلك يتم منح المصنع شهادة صلاحية للتصدير سارية المفعول لمدة ستة أشهر.

(٦) الاستشارات الفنية:

يفد إلى الهيئة الكثير من مندوبي الجهات الحكومية للاستشارة في مناقصات المشتريات الحكومية وكذلك في المحاكم كما يفد للهيئة الكثير من ممثلي المصانع الوطنية والمستوردين والتجار لطلب المشورة الفنية في ما يتعلق بمشاكل الإنتاج وتطبيق المواصفات



والمقروءة، وشاركت الهيئة باليوم العالمي للتقييس (١٤ أكتوبر/ تشرين الأول من كل عام) والمعارض وتصدر الهيئة مجلة باسم مجلة المواصفات والمقاييس.

(١٢) مركز المعلومات.

(١٣) الاشتراك في الهيئات الإقليمية والدولية.

(١٤) التعاون مع الجهات والهيئات العربية والإسلامية والأجنبية.

(١٥) المهام والمسؤوليات المناطة بالهيئة مؤخرًا.

قامت الهيئة بالاشتراك في العديد من الاجتماعات واللجان، وإعداد العديد من الدراسات والتقارير وذلك في مختلف مجالات التقييس والرقابة على الجودة، ومن أهم اللجان التي تشارك فيها الهيئة ما يلي:

أ - اللجنة الدائمة لمتابعة سلامة الأغذية:

تم تشكيل لجنة دائمة لمتابعة سلامة الأغذية بقرار مجلس الوزراء الموقر رقم ٨ وتاريخ ١٠/١١/١٤١٧هـ برئاسة مدير عام الهيئة ويتولى سكرتاريته مدير عام الإدارة العامة للمختبرات ومراقبة الجودة بوزارة التجارة ويشارك في عضويتها كل من وزارة الزراعة والمياه، وزارة الصحة، وزارة الشؤون البلدية والقروية، ومصلحة الجمارك وتعمل لتفادي أي مخاطر في الوقت المناسب والرفع بما تقتضيه المصلحة العامة للتوجيه بما يلزم من احتياجات وتدابير وقائية، وتعد هذه

اللجنة لجنة وطنية وقناة اتصال بين الجهات المعنية تعمل على تحقيق التعاون والتنسيق بينها بما يتيح شمولية القرارات وعدم تعارضها أو ازدواجها وتسهم في سرعة اتخاذ القرارات الملائمة في الوقت المناسب بما يضمن المواجهة السريعة الحاسمة لأي مخاطر متعلقة بسلامة الغذاء وصحة المستهلك.

وقد عقدت اللجنة حتى الآن أكثر من (٤٥) اجتماعًا نُوقش فيها العديد من الموضوعات الحيوية التي تمس سلامة الأغذية، واتخذ بشأنها التوصيات الملائمة للحفاظ على صحة وسلامة المستهلك.

ب - لجنة كود البناء الموحد:

صدر الأمر السامي الكريم رقم ٧/ب/ ٣٢٣٠ وتاريخ ٩/٣/١٤٢١هـ بتشكيل لجنة وطنية وفنية متخصصة في الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس لتقوم بوضع وتنفيذ خطة وطنية لإعداد كود البناء الموحد في المملكة من الجهات التالية: وزارة الداخلية، وزارة الأشغال العامة والإسكان، وزارة الشؤون البلدية والقروية، وزارة المواصلات، أربعة من المتخصصين في الجامعات السعودية، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس.

على أن تقوم اللجنة بإعداد وإقرار أسس ومعايير تصميم المباني والمنشآت مع مراعاة مقاومة الزلازل.

◀ عدد العاملين على بند برامج التعاون الدولي (٢١) جميعهم من غير السعوديين.

◀ عدد العمال على بند الأجور (٢٢) عاملاً جميعهم من السعوديين.

ج - ميزانية الهيئة:

حظيت ميزانية الهيئة بالدعم اللازم من حكومتنا الرشيدة خلال العشرين سنة الماضية حيث بلغت ميزانية الهيئة للعام المالي ١٤٢١ / ١٤٢٢ هـ أكثر من ثلاثة وثمانين مليون ريال.

١٧ - الابتعاث والتدريب:

من أجل رفع مستوى أداء منسوبي الهيئة، وكذلك من أجل الارتقاء بمستوى التقييس بالمملكة تقوم الهيئة بابتعاث موظفيها للحصول على شهادات عليا في مجالات التخصص المطلوبة وتوفد منسوبيها إلى الدورات التدريبية التي تنظم خارج وداخل المملكة في المجالات التي تخدم أعمالها، كما أنها تقوم بتنظيم دورات تدريب يشارك فيها منسوبو الهيئة ومنسوبو الجهات الأخرى بالمملكة ودول الخليج المعنية بأمور التقييس.

أ - المبتعثون الحاصلون على درجات علمية:

حصل عدد (٢) من مبتعثي الهيئة على درجة الدكتوراه، كما حصل (٢٤) من مبتعثي الهيئة على درجة الماجستير.

وقد اجتمعت اللجنة الوطنية مرتين كما اجتمع فريق العمل المنبثق منها سبعة اجتماعات حيث تم إقرار الخطة العامة للجنة الوطنية لكود البناء السعودي ومشروع الميزانية التقديرية لتكلفة إعداد كود البناء، وتم رفعها في الصيغة النهائية للمقام السامي الكريم لاعتمادها واعتمدها مجلس الوزراء المقرر بتاريخ ١٥/٦/١٤٢٢ هـ الموافق ٩/٣/٢٠٠١ م.

(١٦) التوظيف والميزانية:

أ - تدعيم الهيئة بالكوادر الوطنية:

عُيِّن (٣٥٤) موظفاً من الإداريين والفنيين السعوديين من أجل تدعيم الهيئة بالموظفين اللازمين لإنجاز أعمالها.

ب - عدد العاملين بالهيئة:

بلغ إجمالي عدد الموظفين والمتعاقدين والمستخدمين والعمال في الهيئة أكثر من (٤٨٠) شخصاً منهم (٤٤٢) من السعوديين، وفقاً لما يلي:

◀ عدد الموظفين السعوديين الرسميين (٣٤١) بمن فيهم المستخدمون.

◀ عدد الموظفين المتعاقدين غير السعوديين (١) على وظائف رسمية.

◀ عدد العاملين على بند علامة الجودة (٩٠) منهم (٧٨) سعودياً (١٢) غير سعودي.

◀ عدد العاملين على بند اللجان الفنية (٥) منهم (٤) غير سعوديين.



ب - دورات التدريبية:

بلغ إجمالي عدد موظفي الهيئة الذين التحقوا بدورات تدريب في داخل وخارج المملكة (١٧٨٦) موظفًا منهم (١١١٥) موظفًا شاركوا في دورات تدريب في الداخل و(٦٧١) موظفًا شاركوا في دورات تدريب في الخارج.

قطاع الخدمات

أ - الرعاية الصحية:

«إن صحة المواطنين تُمثل الأولوية من اهتمامنا، ولذلك أنشأنا المستشفيات في جميع أنحاء المملكة، وزودناها بأحدث المستلزمات الطبية والكفاءات البشرية وأنفقنا في هذا السبيل آلاف الملايين من (الريالات)».

هذا ما قاله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، ومن هنا كانت الرعاية الصحية، بدءًا بالرعاية الصحية الأولية، وانتهاء بأدق التخصصات هي من أولويات التنمية الصحية في المملكة.

وقد خطت المملكة خطوات واسعة في قطاع الصحة والخدمات الصحية ولا سيما أن البلاد شهدت زيادة مطردة في أعداد السكان والمواليد، فبلغ عدد السكان بحسب إحصاء منظمة الصحة العالمية (١٨,٦) مليون نسمة بنمو سكاني بمعدل (٣,١ ٪) ونسبة السكان الذين تقل أعمارهم عن (١٥) سنة (٤١,٨ ٪) في عام ١٩٩٠م، كما بلغ عدد المواليد (٣٥,٢ نسمة في الألف) نسمة

يقابلهم عدد وفيات بمعدل (٧,٦ نسمة في الألف).

الإنفاق على القطاع الصحي:

ومن دلائل اهتمام الدولة بالقطاع الصحي تكثيف الإنفاق على الخدمات الصحية حيث بلغت الاعتمادات المالية التراكمية لوزارة الصحة خلال خطط التنمية الأربع الماضية أي بنهاية الخطة الخمسية السادسة (١٤١٥ - ١٤٢٠هـ) ما يربو على (١٩٥) مليار ريال، هذا بالإضافة إلى (٢٥) مليارًا في السنتين ١٤٢٠/١٤٢١هـ، وقفزت الاعتمادات المالية للصحة من (٥,٦) مليار ريال في عام ١٤٠٠هـ إلى (١٣,٥) مليار عام ١٤٢٠هـ، أي ما يقارب الثلاثة أمثال، وبين الجدول رقم (١) تطور المرافق الصحية والقوى البشرية التابعة لوزارة.

أما الجدول رقم (٢) فيوضح نسبة الأطباء بصفة عامة، التابعين لوزارة الصحة والتابعين للقطاع الخاص لكل ألف نسمة من السكان وكذلك الأسرة لكل ألف نسمة من السكان. ويتضح من الجدول أن نسبة الأطباء لكل ألف نسمة من السكان كانت منخفضة حتى عام ١٩٩٠م (حيث تدنى عدد السكان)، ولكن مع التزايد السريع في النمو السكاني بدأت النسبة في التزايد والتأرجح من عام لآخر ولكنها ما زالت في إطار المعقول، والشيء نفسه لعدد الأسرة لكل ألف نسمة من السكان.

جدول رقم (١)
تطور المرافق الصحية والقوى البشرية التابعة لوزارة الصحة خلال المدة
(١٣٩٠ - ١٤١٩هـ)*

السنة (الهجرية)	المراكز الصحية	المستشفيات	الأسرة	الأطباء	المرضى	الفئات الفنية المساعدة
١٣٩٠	٥١٩	٤٧	٧١٦٥	٧٨٩	٢٢٥٣	١٣٩٦
١٣٩٤	٦٠٩	٥٨	٩٠٧٠	١٩٠٠	٢٢٣٤	٢٦٧٠
١٣٩٩	٨٢٤	٦٧	١٠٩٧٨	٣٤٠٨	٦١٦٦	٤٠٩٠
١٤٠٤	١١١٩	٨٦	١٧٩٦١	٧٤٩٠	١٤٩١٩	٧٩٦٣
١٤٠٥	١٣٠٦	١٠٥	٢٠٧٩٦	٩٢٥٧	٢٠٧٠٧	١٠٠٨٦
١٤٠٦	١٤٣١	١٤١	٢٣٨٦٢	١٠٣٥٩	٢٤٥٢٨	١١٥١٣
١٤٠٧	١٤٣٨	١٥٧	٢٥٩٠٢	١١٣٢٦	٢٥٩٨٦	١٢٧٩٣
١٤٠٨	١٤٧٧	١٦٢	٢٥٩١٨	١٢٦١٧	٢٨٢٦٦	١٥١٢٥
١٤٠٩	١٦٣٩	١٦٢	٢٥٩١٨	١٢٦١٧	٢٨٢٦٦	١٥١٢٥
١٤١٠	١٦٦٨	١٦٣	٢٥٨٣٥	١٢٩٥٩	٢٩١٢٤	١٥٣٢٩
١٤١١	١٦٩٢	١٦٦	٢٦٨٦٦	١٤٠٨٢	٣٠٧٩٩	١٦٨٣٢
١٤١٢	١٧٠٢	١٧٤	٢٦٨٧٨	١٣٩٠٠	٣٢٢٩	١٧١٩٥
١٤١٣	١٧٠٧	١٧٤	٢٦٩٧٤	١٤٥٥٤	٣٣٣٧٣	١٨٥٢٨
١٤١٤	١٧١٩	١٧٣	٢٦٨٧٨	١٥١٢٥	٣٥٦٨٧	١٩٣٢٥
١٤١٥	١٧٢٥	١٧٥	٢٦٧٣٧	١٥٤٧٦	٣٥٢١٩	١٩٩٧٣
١٤١٦	١٧٣١	١٧٦	٢٦٩٥٥	١٥٢٦٦	٣٤٩٤٧	٢٠٢٥٠
١٤١٧	١٧٣٧	١٨٠	٢٧٠٥٨	١٤٧١٧	٣٤٧٣٩	٢٠١٣١
١٤١٨	١٧٥١	١٨٢	٢٧٤٢٨	١٤٤٠٧	٣٦١٠١	٢٠٦١٥
١٤١٩	١٧٥٦	١٨٦	٢٧٧٩٤	١٤٧٨٦	٣٦٣٤٠	٢٢١٨٨
١٤٢٠	١٧٦٦	١٨٨	٢٧٨٦٤	١٤٩٧٠	٣٧١٢٦	٢٣٠٧٣
١٤٢١	١٧٨٦	١٩١	٢٨١٤٠	١٤٩٥٠	٣٦٤٩٥	٢٢٢٥٥
١٤٢٢	١٧٨٦	١٩٣	٢٨٢٦٨	١٦١١١	٣٧٦٦٦	٢٣٠٦١



تابع جدول رقم (١)

السنة (الهجرية)	المراكز الصحية	المستشفيات	الأسرة	الأطباء	المرضى	الفئات الفنية المساعدة
١٤٢٣	١٨٠٤	١٩٥	٢٨٥٢٢	١٦٦٤٥	٣٧٩١٨	٢٣٢٨٩
١٤٢٤	١٨٢٤	٢٠٠	٢٨٧٥١	١٧٦٢٣	٣٨٠١٩	٢٣٣٦٩
١٤٢٥	١٨٥٨	٢١٣	٣٠٠٢٠	١٨٦٢١	٤١٣٥٦	٢٢٩٦٩
١٤٢٦	١٩٠٥	٢١٨	٣٠٤٨٩	٢٠٢١٩	٤٢٦٢٨	٢٤٢٣٩

* المصدر: وزارة الصحة، التقرير السنوي ٢٠٠٠م.

* المصدر: وزارة التخطيط - منجزات خطط التنمية، ١٣٩٠ - ١٤٢٨ هـ (١٩٧٠ - ٢٠٠٧ م) ص ٣٣.

جدول رقم (٢)

نسبة الأطباء والأسرة إلى كل ألف من السكان في المملكة العربية السعودية
خلال المدة (١٩٨٦ - ١٩٩٩ م)*

السنة (الميلادية)	عدد الأطباء	طبيب لكل ألف نسمة	عدد الأسرة	سرير لكل ألف نسمة
١٩٨٦	١١٣٢٢	١,٦	٢٨٣٣٦	٢,٠٠
١٩٨٧	١٧٤٣٧	١,٢٨	٣٠٩٢١	٢,٢٧
١٩٨٨	١٢٤٣٦	٠,٨٨	٣١٣٣٩	٢,٢٠
١٩٨٩	١٣٣٧٥	٠,٩٢	٣٢٢٧١	٢,٢٠
١٩٩٠	١٤٨٥١	١	٣٢٥١٤	٢,١٨
١٩٩١	٢٣٨٦٨	١,٦	٣٣٥٤٦	٢,١٩
١٩٩٢	٢٤٧٦٠	١,٥	٣٣٨٦٦	٢,٠٠
١٩٩٣	٢٦٣٨١	١,٥	٣٤٤٥١	١,٩٨
١٩٩٤	٢٧٨٩٣	١,٦	٣٣٣٥١	١,٨٧
١٩٩٥	٢٣١٨٣	١,٥	٤١٩١٦	٢,٣٠
١٩٩٦	٢٣٠٩٣	١,٢٣	٤٢٦٢٥	٢,٢٦
١٩٩٧	٣٤٣٢٣	١,٨	٤٤٢١٣	٢,٣٠

* المصدر: مجلس التعاون لدول الخليج العربي، ١٩٩٩م.

◀ صحة البيئة، حيث تقوم إدارة البيئة التابعة لوزارة الصحة بمراجعة المراكز الصحية، والبلديات عامة، ودراسة المشروعات الصحية، للتأكد من مستوى النظافة العامة من مصادر مياه الشرب ورش تجمعات القمامة والمياه الملوثة.

◀ الصحة النفسية، وتأتي ضمن أولويات الرعاية الصحية التي تقدمها الوزارة للمواطنين وذلك لمساعدتهم على اجتياز أزماتهم النفسية، وتفادي أسبابها، وقد بلغ عدد العيادات النفسية في المملكة عام ١٤١٧هـ (٦٥) عيادة موزعة على مناطق المملكة، يضاف إلى ذلك (١٨) مستشفى نفسياً متخصصاً.

◀ مكافحة التدخين، حيث يعد التدخين من أهم المشكلات الصحية في الحياة المعاصرة حيث يتعدى ضرره الإنسان، وهذا ثابت صحياً، وهو يؤدي إلى تلوث البيئة بالإضافة إلى الأعباء التي تتحملها الدولة نتيجة للأمراض المترتبة على ممارسة هذه العادة الضارة، وكان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز دور رائد في مكافحة التدخين، حيث أمر بمنع التدخين في الدوائر الحكومية وكذلك منع الدعاية للتدخين في وسائل الإعلام.

◀ الخدمات الصحية في الحج، حيث تسخر المملكة إمكانات كبيرة لخدمة ضيوف الرحمن - وقد شرفها الله بخدمتهم - فتقدم لهم أفضل الخدمات الرعاية

وتتبع المملكة نظام التدرج في تقديم الخدمة الصحية للمواطنين، حتى يتم استفادة المواطن من هذه الخدمات استفادة كاملة وهي على النحو الآتي:

◀ المراكز الصحية: وفيها تتم الخدمة الصحية الأولية للمواطنين، وتقوم هذه المراكز بخدمات متعددة منها على سبيل المثال: الكشف الأولي على المريض، التطعيم ضد الأمراض، حملات تحصين الأطفال ضد الأمراض، التثقيف الصحي للأسرة، رعاية الأمومة.... إلخ.

◀ المستشفيات: وهي تأتي في المرحلة الثانية حيث تقبل الحالات المحولة من المراكز الصحية لإجراء العمليات الجراحية.

◀ المستشفيات المتخصصة: حيث يتم إجراء العمليات الجراحية الدقيقة المحولة بدورها من المستشفيات العامة.

وهناك خدمات صحية أخرى نعددها كما يلي:

◀ مراكز التأهيل الطبي، وتقوم بتأهيل المرضى المعوقين جسمياً.

◀ الطب الوقائي، حيث يعد الوجه الثاني للرعاية الصحية.

◀ الصحة المهنية، وفيها تُقدَّم الخدمات الصحية المتخصصة للقوى العاملة المقيمة في القطاعات الصناعية للوقاية من الأمراض المهنية.



الصحية، سواء كان من الناحية الوقائية أو من الجوانب الإسعافية والعلاجية والإرشادية.

◀ الأنظمة واللوائح:

صدر في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز النظام الأساسي للحكم، الذي تضمن من بين مواده، بموجب الأمر الملكي رقم أ / ٩٠ وتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧ هـ المواد الآتية المتعلقة بصحة المواطن:

- مادة (٢٧) تكفل الدولة حق المواطن وأسرته، في حالة الطوارئ، والمرض والعجز والشيخوخة، وتدعم نظام الضمان الاجتماعي، وتشجع المؤسسات والأفراد على الإسهام في الأعمال الخيرية.

- مادة (٣١) تعنى الدولة بالصحة العامة، وتوفر الرعاية الصحية لكل مواطن.

- مادة (٣٢) تعمل الدولة على المحافظة على البيئة وحمايتها وتطورها ومنع التلوث عنها.

ونظرًا للنهضة الشاملة التي تعيشها المملكة في المجالات كافة ومن أهمها المجال الصحي علاوة على التقدم العملي ووسائل التشخيص والعلاج المتجددة فقد اقتضت الضرورة تطوير وتحديث الأنظمة واللوائح الطبية لتواكب المتغيرات والتطورات ولتواجه المشكلات الصحية

والأخطاء الطبية التي يمكن أن تحدث نتيجة لأي قصور فيها خاصة وأن بعضها قد مضى على صدوره فترات طويلة.

وعلى هذا فقد صدر:

- ١ - نظام المؤسسات الطبية الخاصة.
 - ٢ - لائحة الوظائف الصحية.
 - ٣ - نظام الهيئة السعودية للتخصصات الصحية.
 - ٤ - نظام مزاوله مهنة الطب البشري وطب الأسنان.
 - ٥ - نظام رعاية المعوقين.
 - ٦ - نظام الضمان الصحي التعاوني.
 - ٧ - لائحة عمل الأطباء الاستشاريين بالعمل خارج وقت الدوام الرسمي.
- كما أنه من الأهمية بمكان هنا الإشارة إلى أن المملكة من الدول المؤسسة لمنظمة الصحة العالمية عند إنشائها عام ١٩٤٨م، وتشارك المملكة في عضوية العديد من المنظمات والاتحادات الدولية.
- ◀ نمو القطاع الأهلي ودوره في تقديم الرعاية الصحية.

حرصت الدولة منذ بداية خطط التنمية على تشجيع القطاع الأهلي وتوسيعه وإتاحة الفرصة له ليشترك في تقديم خدمات الرعاية الصحية والطبية للمواطنين، وفي إطار توجيهات الدولة نحو تنمية هذا القطاع فقد قدمت له القروض المالية

وكما يتضح من العرض الموجز السابق، فإن الرعاية الصحية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز شهدت طفرة كبيرة وحقت الكثير من المنجزات حيث نجح في وضع المملكة في مصاف الدول المتقدمة في مجال الخدمات الصحية التي يتمتع بها مواطنوها.

الميسرة لبناء المستشفيات والمرافق الصحية الأهلية متعددة الأغراض، هذا بالإضافة إلى إدارتها وتشغيلها، وقد زاد عدد الأطباء في القطاع الأهلي من ٣٥٥١ طبيباً عام ١٤٠٧ إلى ٩٠٥٣ طبيباً عام ١٤٢٠/١٤٢١هـ أي بنسبة زيادة قدرها ١٥٥٪ وبلغت نسبة الأطباء السعوديين عام ١٤٢٠/١٤٢١هـ في القطاع الأهلي ٦,١٥٪، والجدول رقم (٣) يبين المرافق الصحية للقطاع الأهلي خلال عامي ١٤٠٧ - ١٤٢٢هـ.

جدول رقم (٣) المرافق الصحية بالقطاع الأهلي*

المرافق / السنة	١٤٠٧هـ	١٤١٤/١٣هـ	١٤١٧/١٦هـ	١٤٢٠/١٩هـ	١٤٢١/٢٠هـ
المستشفيات	٤٣	٧٥	٧٥	٨٩	٩١
الأسرة	٥٠١٩	٧٤٧٧	٦٨٧٦	٨٧٦٦	٨٨٨٦
المستوصفات	٢٧٢	٥١٠	٥٩٨	٧٠٦	٧٠٨
العيادات الطبية	٦١٧	٦٧٣	٧٦٨	٧٩٠	٧٩٣
المختبرات	٢٧	٣٣	٤٣	٥٩	٥٩
مراكز العلاج الطبيعي	٩	٢٨	١٠	١١	١٠
مستودعات الأدوية	١٨٩	٣١٠	٢٦٥	٢٨٦	٢٨٦
الصيدليات	١٣٥	٢٧٠٣	٣٠٥٨	٣٣١٥	٣٢٢٨
محلات النظارات الطبية	٢١٧	٤٨٠	٧٠٤	٧٩٨	٧٩٨
محلات تركيب الأسنان	٣١	٢١	٤٩	٦٠	٦٠

* المصدر: وزارة الصحة، التطور الصحي في عهد الفهد، ص ١٧٤.



ب - النقل والمواصلات:

عملت المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على تطوير شبكات الاتصالات الداخلية والخارجية والنقل بأنواعه المتعددة حتى أصبح لديها قطاع نقل متطور ومتقدم، حيث أصبحت المملكة من الدول المتقدمة في هذا المجال.

١ - النقل الجوي:

تعد المملكة من أكبر دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي في مجال النقل الجوي، وتعد الخطوط الجوية العربية السعودية من أكبر شركات المنطقة، فهي تضم أكثر من ٢٤٠٠٠ موظف وتمتلك ١٢٥ طائرة، وتنقل أكثر من ٤ ملايين مسافر سنوياً، وقد ازداد عدد القادمين إلى المملكة من ٠,٨ مليون قادم عام ١٣٩٠ - ١٣٩١هـ (١٩٧٠م) إلى ١٦,٣ مليون قادم عام ١٤٢٤ - ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، والمغادرين من ٠,٨ مليون إلى نحو ١٨,٨ مليون مغادر عام ١٤٢٦هـ (٢٠٠٦م). فضلاً عن نقل نحو ٨ ملايين راكب في الرحلات الداخلية، وبلغ عدد المطارات العاملة في المملكة ٢٦ مطاراً، منها أربعة مطارات دولية، وهي مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة، ومطار الملك خالد الدولي بالرياض، ويقومان بنحو ٨٠٪ من نشاط النقل الجوي، بالإضافة إلى مطار الظهران الدولي، ومطار الملك فهد الدولي، في المنطقة الشرقية الذي شهد الافتتاح الرسمي عام ١٩٩٩م ويستوعب ٥ ملايين

راكب في مرحلته الأولى، ويرتفع العدد إلى ١٦ مليون مسافر في المستقبل، وهو مطار مجهز على أحدث طراز، وقد بلغت كلفته الإجمالية نحو ١٠ مليار ريال سعودي.

وإلى جانب المطارات الدولية هناك سبعة مطارات إقليمية وستة عشر مطاراً داخلياً منتشرة في جميع أرجاء المملكة، وفي عهد الملك فهد أضيفت مطارات أخرى إلى شبكة المطارات مثل مطار الأحساء، ومطار الباحة، ومطار وادي الدواسر، ومطار الطائف، خلاف التوسعات الشاملة التي شملت مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز بالمدينة المنورة، ومطار الطائف، ومطار القصيم، ومطار أبها، ومطار جازان وباقي المطارات.

٢ - النقل البحري:

في الوقت الذي تمتد فيه سواحل المملكة على كل من البحر الأحمر والخليج العربي بما يزيد على ٢٠٠٠ كيلومتر، لذا فإن نقل معظم الواردات السعودية يتم من خلال النقل البحري، ونتيجة لذلك، نجد أن النقل البحري حظي باهتمام مميز يفوق ما تلقاه بقية قطاعات النقل الأخرى بالمملكة، ويتضح ذلك من خلال الجهود الملموسة التي تبذلها وزارة المواصلات والتي أدت إلى الارتقاء بجميع الجوانب المتعلقة بهذا القطاع.

ومن دلائل ذلك بلوغ عدد الشركات الملاحية الوطنية في المملكة ما يزيد على ١١٠ شركات إضافة إلى أعداد السفن التي ترفع العلم السعودي، نحو ٢٠٠ سفينة.

الموانئ:

أصبح لدى السعودية ثمانية موانئ فيها ١٨٣ رصيفاً منذ عام ١٤١٦ - ١٤١٧هـ (١٩٩٦م) منها ٤٦ رصيفاً في الموانئ الصناعية في مدينتي الجبيل وينبع قادرة على استقبال أكبر السفن في العالم، كما بلغت كمية البضائع التي ناولتها موانئ السعودية التجارية والصناعية عام ١٤١٩/١٤٢٠هـ نحو ٨٨,٥ مليون طن وزني من البضائع ووصلت إلى ١٢٣,٨٣ مليون طن وزني عام ١٤٢٦هـ (٢٠٠٦م) وناولت نحو ١,٤ مليار طن من البضائع خلال ٢٤ عاماً الماضية.

٣ - النقل البري:

تحظى التوسعات في شبكات الطرق البرية السريعة في المملكة باهتمام خاص لما لها من دور رئيس في عملية التنمية من خلال تسهيل حركة السلع والخدمات وحركة عناصر الإنتاج المختلفة.

قامت المملكة في عهد الملك فهد بمجهودات ضخمة لتطوير شبكة الطرق وبناء الجسور والأنفاق، والتي كان لها دور كبير في تسهيل حركة المرور في كبريات المدن، وتنمو أطوال الطرق البرية في المملكة كل عام، وقد بلغ معدل نمو هذه الطرق ٢,٢ % في عام ١٩٩٧م، حيث بلغ إجمالي الطرق المعبدة ٣٧٣٨٣ كيلومتراً وقد نمت بمعدل ٩٠% خلال المدة من عام ١٩٨٧ - ١٩٩٧م بمعدل نمو سنوي ٩%. وبلغت ٤٦,٥ ألف كيلومتر عام ١٤٢٦هـ (٢٠٠٦م).

بنت المملكة شبكة طرق على أرقى المستويات العالمية، فقد بلغ الطول التراكمي للطرق الرئيسية عام ١٩٨٧م قرابة ٣٣٥٧٦ كيلومتراً، ووصلت إلى ٣٧٣٨٣ كيلومتراً عام ١٩٩٧م.

▶ طريق مكة المكرمة - المدينة المنورة والذي يخدم ٢٥٠٠٠ فرد في المدن والقرى ويبلغ طوله ٤٢٥ كم ويتفرع منه ستة أفرع.

▶ طريق الرياض - الدمام ويبلغ طوله ٣٨٥ كم.

▶ طريق الرياض - القصيم ويبلغ طوله ٣٢٠ كم.

▶ طريق الرياض - الطائف ويبلغ طوله ٧٥٠ كم.

▶ طريق الرياض - أبها - جيزان ويبلغ طوله ٧٥٠ كم.

▶ طريق خيبر - العلا ويبلغ طوله ١٧٥ كم.

▶ طريق الدمام - رأس تنورة ويبلغ طوله ٢٨٠ كم.

أ - السكك الحديدية:

شهد هذا القطاع نمواً ملحوظاً في عدد الركاب المسافرين خلال عام ١٤١٩/١٤٢٠هـ مسجلاً بذلك زيادة قدرها ١٢٤,٢ ألف راكب ليصل عدد الركاب إلى ٧٧٠,٤ ألف راكب، وفي عام ١٤٢٦هـ (٢٠٠٦م) يصل عدد الركاب إلى ١,١١ مليون راكب بمعدل نمو سنوي قدره ٦,٣%. كما بلغ وزن البضائع



المنقولة بواسطة السكك الحديدية خلال عام ١٤١٩ - ١٤٢٠ هـ ١,٨ مليون طن، وارتفعت هذه الكمية إلى ٢,٥٦ مليون طن عام ١٤٢٤ - ١٤٢٥ هـ (٢٠٠٥ م).

ومن أشهر خطوط السكك الحديدية المقامة تلك التي تربط المنطقة الشرقية بالرياض بطول ٥٦٢ كم، وينقل هذا الخط نحو ألف مسافر يوميًا كما ينقل البضائع من ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام.

وتقوم المملكة حاليًا بالتخطيط لتنفيذ مشروع عملاق في مجال السكك الحديدية لإنشاء ثلاثة خطوط للسكك الحديدية، الخط الأول لربط مدن السعودية ببعضها بعضًا؛ أما المشروع الثاني، فهو مخطط لربط المملكة بأوروبا، والمشروع الثالث لربط السعودية بباقي بلدان مجلس التعاون الخليجي.

ويوضح الجدول رقم (٤) تطور حركة نقل الركاب جَوًّا وعدد السفن القادمة بحرًا وتطور الطرق المعبدة للنقل البري خلال المدة (١٩٨٧ - ١٩٩٩ م)

ب - جسر الملك فهد:

❖ في ٧ رمضان ١٤٠٣ هـ تم التوقيع على اتفاق إنشاء جسر يربط بين المملكة والبحرين، وذلك لتوثيق الروابط بين الشعبين الشقيقين، وتشجيع الصلات الاجتماعية والاقتصادية بين البلدين.

❖ وفي العام نفسه تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية إيداناً ببدء العمل بالمشروع.

❖ وفي ٢٤ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ افتتح الملك فهد بن عبدالعزيز وأمير البحرين الجسر وأطلق عليه اسم جسر الملك فهد.

جدول رقم (٤)

تطور الطرق المعبدة وعدد السفن القادمة وحركة نقل الركاب جَوًّا بالمملكة خلال المدة (١٩٨٧ - ٢٠٠٦ م)*

السنة (ميلادية)	الطرق المعبدة/ كم	عدد السفن القادمة	حركة نقل الركاب جَوًّا (مليون راكب)
١٩٨٧	١٩٦١٩	٦١٨٤	٢١
١٩٨٨	٢٩٩٠٦	٥٦٦٧	٢٠,٩
١٩٨٩	٣٠١٣٠	٦٩٦٦	٢٠,٤
١٩٩٠	٣٠١٦٣	٦٨٤١	٢٠,٣
١٩٩١	٣١٤١١	٦٨٢٣	٢٠,٢٩

تابع جدول رقم (٤)

السنة (ميلادية)	الطرق المعبدة/ كم	عدد السفن القادمة	حركة نقل الركاب جواً (مليون راكب)
١٩٩٢	٤٠٨٠٠	٧٣٥٧	١٩,٢
١٩٩٣	٤١٨٠٠	٨٣٥٥	٢٣٠٤
١٩٩٤	٤٢٧٠٠	٧٢٨٢	٢٥,١
١٩٩٥	٣١١٥٠	٧٤٢٢	٢٦
١٩٩٦	٣٦٥٨١	١١٢٣٩	١٩,٨
١٩٩٧	٣٧٣٨٣	١١٩٧٢	٢٠,١
١٩٩٨	٤٠٥٢٢	١٤٥٦٢	٢٦,١
١٩٩٩	٤٥٥١٨,١	١٥٥٥١	٢٧,١
٢٠٠٦	٤٦٥٠٠		٣٤,١١

* المصدر: وزارة التخطيط، منجزات خطط التنمية: ١٩٧٠ - ٢٠٠٠ م و ١٣٩٠ - ١٤٢٧ هـ (١٩٧٠ - ٢٠٠٧ م).

الاتصالات: البريد والهاتف

لقد حقق قطاع الاتصالات تطوراً هائلاً في المملكة، فتمتلك المملكة حالياً اتصالات متطورة وحديثة في مجالات البريد العادي والممتاز، والهاتف، والفاكس والتلكس، وخطوط الإنترنت وغيرها، وذلك تماشياً مع التنمية الاقتصادية التي حققتها المملكة والتي لا يمكن أن تستقيم بدون قطاع متطور للاتصالات يخدم كافة المدن والقرى.

والجدول رقم (٥) يوضح أهم التطورات التي طرأت على وسائل الاتصالات المختلفة

في المملكة من مكاتب بريد وخطوط الهاتف وصناديق البريد خلال المدة من ١٩٨٧ إلى ١٩٩٩م، بالإضافة إلى تقديرات السكان في كل سنة للوقوف على عدد السكان لكل مكتب بريد وهاتف وغيرها، ومن الجدول رقم (٥) نجد أن كل ألف من السكان يخدمهم المتوسط ٦٥ صندوق بريد خلال مدة الدراسة كما يخدمهم ٣٧ مكتب بريد و٩ خطوط هاتف. وبلغ عدد خطوط الهاتف عام ١٤٢٥ - ١٤٢٦ هـ ٣,٨٤٤٥٠٠ مليون خط وعدد المشتركين بالهاتف الجوال ١٣,٥٠٠ مليون مشترك.



**الجدول رقم (٥)
تطور قطاع الاتصالات في المملكة خلال المدة (٨٧ - ٢٠٠٦م)***

السنة (ميلادية)	مكاتب البريد	لكل ألف نسمة	خطوط الهاتف	لكل ألف نسمة	صناديق البريد	لكل ألف نسمة	تقديرات السكان	مشاركو الهاتف الجوال
١٩٨٧	٤٤٧	٢٩,٥٧	١٠٠٤	١٣,١٦	١٧١	٧٧,٣	١٣٢٢١	
١٩٨٨	٤٤١	٣٠,٨	١٤١٢	٩,٦	٢١٥	٦٣,٣	١٣٦١٢	
١٩٨٩	٤٤٣	٣١,٦٥	١٤٣٧	٩,٧٥	٢٢١	٦٣,٤	١٤٠١٦	
١٩٩٠	٤٤٣	٣٢,٥٨	١٤٢٠	١٠,١٦	٢٢١	٦٥,٣	١٤٤٣٥	
١٩٩١	٤٤٨	٣٣,١٩	١٤٤٠	١٠,٢٢	٢٢١	٦٧,٢٨	١٤٨٧٠	
١٩٩٢	٤٤٨	٣٤,١٦	١٥٣٤	٩,٩٧	٢٢٤	٦٨,٣٣	١٥٣٠٨	
١٩٩٣	٤٤٨	٣٧,٧٨	١٦٣٥	١٢,٤٠	٢٢٤	٧٥,٥٧	١٦٩٢٩	
١٩٩٤	٤٤٨	٣٨,٨٠	١٦٨٥	١٠,٣٠	٢٦٩	٦٤,٦٣	١٧٣٨٥	
١٩٩٥	٤٤٨	٣٩,٨٠	١٥٦١	١١,٤٣	٢٦٩	٦٦,٢٨	١٧٨٣١	
١٩٩٦	٤٥٧	٤٠,٠٣	١٧٦٥	١٠,٣٦	٢٦٩	٦٨,٠١	١٨٢٩٥	
١٩٩٧	٤٦١	٤٠,٨	١٩٥٠	-	٢٦٩	٦٨,٠١	١٨٨٤٤	
١٩٩٨	٤٦١	٤١,٨٩	٢١٦٩	٨,٩١	٢٦٩	٦٨,٠١	١٩٣١٥	
١٩٩٩	٤٦١	٤٣,١٥	٢٩٠٠	٦,٨٦	٢٦٩	٦٨,٠١	١٩٨٩٥	
٢٠٠٦/٢٠٠٥			٣٨٤٤٥٠٠					١٣٥٠٠٠٠٠

* المصدر: وزارة التخطيط؛ مميزات خطط التنمية: ١٩٧٠ - ٢٠٠٠م و ١٩٧٠ - ٢٠٠٧م، ص ٢٥٦.

ج - قطاع الكهرباء:

شهد قطاع الكهرباء تطورًا هائلًا خلال سنوات قليلة، وكان لهذا التطور آثار كبيرة ومهمة في الاقتصاد السعودي وفي تطور المجتمع السعودي، فالتطور في قطاع الكهرباء يعكس التطور الاقتصادي والاجتماعي بالمملكة، فقد وصلت الكهرباء إلى القرى والمدن وأسهمت في تطور الأماكن بعد أن كانت الخدمات الكهربائية مقصورة على المدن الكبرى، وكانت معظم الطاقة الكهربائية مخصصة لتأمين احتياجات شركة أرامكو وفي تشغيل المصانع والشركات والمؤسسات المختلفة.

▶ إنجازات قطاع الكهرباء:

بالنسبة لقدرة التوليد الفعلية بالميجاوات ارتفعت من ٣٤٤ في نهاية ١٣٩٠هـ إلى ٢١٦٧٩ في نهاية السنة الأولى من الخطة السابعة (١٤٢٠هـ) كما تطورت الطاقة المولدة من ١٨٢٥ إلى ١١٩٠١٥ عام ١٤٢٠هـ بمعدل نمو ٣٤٠٪، وصاحب ذلك زيادة في عدد المشتركين بنسبة ٨٠٪ (انظر الجدول رقم ٣٠).

▶ ونظرًا لاتساع رقعة المملكة وتناثر مدنها وقراها وهجرها فقد تطلب ذلك إنشاء شبكات كهرباء واسعة ذات جودة عالية لنقل الطاقة من مصادر توليدها لمسافات بعيدة وإيصالها إلى المستهلكين.

وبلغ إجمالي أطوال خطوط شبكات النقل في المملكة أكثر من ١٨ ألف كيلومتر وبلغ إجمالي أطوال شبكات التوزيع أكثر من ١٠٦ آلاف كيلومتر، بالإضافة إلى أطوال التوصيلات لمواقع المستهلكين والتي بلغت أكثر من ١١٠ آلاف كيلومتر للجهود ٣٨٠ و٢٢٠ و١٢٧ فولت.

▶ تشكل النظم الكهربائية في مناطق المملكة المختلفة نظامًا متكاملة ومتطورة كما أن الرابط بين الأنظمة يعطي مردودًا اقتصاديًا وفنيًا عاليًا.

▶ أنشئ عدد من الخطوط لربط مراكز التوليد ومراكز الأحمال في المملكة ببعضها بعضًا عبر شبكات ذات جهود فائقة.

▶ بلغ عدد القرى والهجر التي وصلتها الكهرباء ٣٢٣ خلال عام ١٤٢٠هـ وارتفعت إلى ٧٤٠٦ مدينة وقرية وهجر.

▶ ازداد عدد العاملين في شركات ومشروعات الكهرباء ليصل إلى ٢٩٧٣٥ موظفًا بنهاية ١٤٢٠هـ بعد أن كان لا يتجاوز ٨٣٦٣ موظفًا (الجدول رقم ٦) وذلك نتيجة طبيعية للتوسع السريع في توليد وتوزيع الطاقة الكهربائية، حيث بلغ أقصاه عام ١٤٠٤هـ (٣٠٥٥١ موظفًا) ثم بدأ عدد الموظفين في الانخفاض تماشياً مع توجيهات الوزارة بشأن ترشيد الإنفاق ورفع الكفاءة الإنتاجية.



والأداء، وقد ارتفعت نسبة السعوديين من ٤٠,١٪ عام ١٤٠٢هـ إلى ٧١,٦٪ في نهاية عام ١٤٢٠هـ.

كما ارتفع متوسط إنتاجية العاملين من الطاقة المباعة من ١٠٣٨ عام ١٤٠٢هـ إلى ٣٧٢٠ في نهاية ١٤٢٠هـ.

وقد أنشئت وزارة الصناعة والكهرباء عدة مراكز لتدريب الكوادر الوطنية تماشيًا مع التوجيهات العامة لسياسة الدولة الداعية إلى توطين الوظائف ورفع كفاءة ومهارة العمالة الوطنية، وقد أصبح معظم الوظائف الفنية والإدارية يقوم بها سعوديون على مستوى عال من الكفاءة

جدول رقم (٦) القدرة المتاحة والحمل الأقصى خلال عام ١٤٢٠هـ (ميغاواط)

أقصى حمل للمملكة	الحمل الأقصى حسب المناطق					الحمل المشترك من التحلية	إجمالي القدرات المتاحة	القدرة المتاحة من التحلية	القدرة الفعلية لمحطات التوليد	الشهر
	الشمالية	الغربية	الجنوبية	الوسطى	الشرقية					
١٨٥٧١	٥٧٥	٥٠٧٨	١٢٤٦	٥٧١٣	٦١٣٦	٢٥٤٠	٢٣٠٣٦	٢٢٠٣	٢٠٨٣٣	محرم
١٩٨٠٢	٧٥٣	٥٣٤١	١٣٣٠	٥٩٨٨	٦٧٠١	٢٧٧٠	١٣٤٩٠	٢٤١٠	٢١٠٨٠	صفر
١٩٤٥٦	٧٦١	٥١٧٠	١٢٨٥	٥٨٥٢	٦٥٦٠	٢٧٢٠	٢٣٦٤٣	٢٣٧٥	٢١٢٦٨	ربيع الأول
١٩٥٧١	٧٥٥	٥٢٣٥	١٣١٣	٥٨٠٠	٦٦٥٨	٢٥٩٦	٢٣٩٣٠	٢٥٨٠	٢١٣٥٠	ربيع الآخر
٢١١٠١	٨١٨	٥٦٧٧	١٣٤٠	٦٤٥٢	٦٨٩٣	٢٦٥٠	٢٣٩٠٥	٢٥٥٥	٢١٣٥٠	جمادى الأولى
٢٠٧٣٩	٧٥١	٥٧٦٥	١٣٦٤	٦٢٣٤	٦٦٤٧	٢٦٩٣	٢٣٩٨٧	٢٥٥٥	٢١٤٣٢	جمادى الآخرة
١٧٢١١	٥١٠	٤٩٦٢	١٢١٧	٤٤١٧	٦١٤٦	٢٥٧٤	٢٣٧٣٣	٢٣٦٠	٢١٣٧٣	رجب
١٤٦٢٢	٦٥٨	٤٢٨٠	١١٧٦	٣٦٩٤	٥٠٤٧	٢٣٩٦	٢٣٥٧٠	٢٢٥٥	٢١٣١٥	شعبان
١٣٢٤٣	٦٤١	٣٧٨٣	١١١١	٣٤٧٢	٤٤٢٦	٢٧٩٣	٢٣٨٣٠	٢٤١٥	٢١٤١٥	رمضان
١٣٤٩٠	٧٤١	٣٠٩٠	١٠٩٥	٤٢٠٧	٤٧٦٦	٢٥٣٤	٢٣٧٩٠	١٢٨٥	٢١٤٠٥	شوال
١٣٠٨٥	٦٨٣	٣٣٢٠	١١١٨	٣٩٠٠	٤٧٦٦	٢٣٨١	٢٣٨٠٠	٢٣٨٥	٢١٤١٥	ذو القعدة
١٤١٩٨	٥٧٠	٤٠٩٤	١١٨٣	٣٩٦٢	٤٧٦٠	٢٤٠٨	٢٤٠٦٤	٢٣٨٥	٢١٦٧٩	ذو الحجة

جدول رقم (٧)
تطور عدد العاملين بقطاع الكهرباء في المملكة

نسبة السعوديين للإجمالي	الإجمالي	غير السعوديين	السعوديون	العام هجري
٥١,٠	٨٣٦٣	٤١٠٠	٤٢٦٣	١٣٩٧
٤٤,٨	٩٦٨٢	٥٣٤٨	٤٣٣٤	١٣٩٨
٤٣,٥	١٢٩٦٣	٧٣٢٩	٥٦٣٤	١٣٩٩
٤٤,٦	١٥٦٥١	٨٦٦٨	٦٩٨٣	١٤٠٠
٤٣,٧	٢٢٢٠٨	١٢٥٠١	٩٧٠٧	١٤٠١
٤٠,١	٢٦١٤٢	١٥٦٤٦	١٠٤٩٦	١٤٠٢
٤٢,٥	٢٩٧٤٣	١٧١١٣	١٢٦٣٠	١٤٠٣
٤٣,٠	٣٠٥٥١	١٧٤٠٦	١٣١٤٥	١٤٠٤
٤٦,٣	٢٨٩٥٨	١٥٥٤٦	١٣٤١٢	١٤٠٥
٤٩,٥	٢٧٨٨٣	١٤٠٩٠	١٣٧٩٣	١٤٠٦
٥٠,٠	٢٧٩٨٧	١٤٠٠٧	١٣٩٨٠	١٤٠٧
٥٢,٢	٢٧٦٨٤	١٣٢٤٢	١٤٤٤٢	١٤٠٨
٥٤,١	٢٧٤٠٩	١٢٥٩٢	١٤٨١٧	١٤٠٩
٥٦,٠	٢٦٨٥٣	١١٨٠٦	١٥٠٤٧	١٤١٠
٥٩,٤	٢٦٤٥٣	١٠٧٣٣	١٥٧١٩	١٤١١
٥٩,٨	٢٦٣١٥	١٠٥٧٧	١٥٧٣٨	١٤١٢
٥٩,٩	٢٦٥١٣	١٠٦٢٩	١٥٨٨٤	١٤١٣
٦٠,٣	٢٧٠١١	١٠٧٢٩	١٦٢٨٢	١٤١٤
٦١,٧	٢٦٦٧٨	١٠٢١٥	١٦٤٦٣	١٤١٥
٦٣,٣	٢٦٨٩٨	٩٨٧٥	١٧٠٢٣	١٤١٦
٦٥,٧	٢٧٢٩٦	٩٣٧٤	١٧٩٢٢	١٤١٧
٦٧,٦	٢٧٩١٠	٩٠٥٢	١٨٨٥٨	١٤١٨
٦٩,١	٢٨٧٨٥	٨٨٨٢	١٩٩٠٣	١٤١٩
٧١,٦	٢٩٧٣٥	٨٤٤٣	٢١٢٩٢	١٤٢٠

المصادر والمراجع

- ١ - وزارة الاقتصاد والتخطيط - منجزات خطط التنمية، ١٣٩٠ - ١٤٢٨ هـ (١٩٧٠ - ٢٠٠٧ م).
- ٢ - وزارة الشؤون البلدية والقروية - تنمية الإنسان والمكان، عشرون عامًا من التطور في قطاع البلديات - ١٤٠٢ - ١٤٢٢ هـ، إصدار الوزارة - ١٤٢٣ هـ.
- ٣ - وكالة وزارة الشؤون البلدية والقروية للشؤون الفنية - الخدمات والمرافق في مائة عام - ١٤١٩ هـ.
- ٤ - وزارة الصحة - التقرير الصحي السنوي، نشر وزارة الصحة عام ٢٠٠٠ م.
- ٥ - د. فيصل بن عبدالعزيز بن محمد المبارك - التخطيط والتنمية العمرانية في المملكة العربية السعودية، البداية واستمرارية المسيرة، خلال عهد خادم الحرمين الشريفين جامعة الملك سعود - ١٤٢٢ هـ.
- ٦ - المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية - التأمينات الاجتماعية - مطبوعة دورية العدد ٧٨، شعبان ١٤٢٢ هـ (نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٠١ م).
- ٧ - المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية - إنجازات التأمينات الاجتماعية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - شعبان ١٤٢٢ هـ.
- ٨ - المؤسسة العامة للتقاعد - التقاعد - دورية ربع سنوية متخصصة في مجال التقاعد - العدد ١٦، ربيع الأول ١٤٢٧ هـ (أبريل/ نيسان ٢٠٠٦ م).
- ٩ - وزارة البريد والبرق والهاتف - البريد والاتصالات، لمحات وإنجازات ١٤٠٢ - ١٤٢٢ هـ، نشر شركة الاتصالات السعودية - ١٤٢٢ هـ.
- ١٠ - الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس - الإنجازات في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - ١٤٢٢ هـ.
- ١١ - د. نجلاء محمد إبراهيم بكر - الاقتصاد السعودي في عهد الملك فهد، عشرون عامًا من الإنجازات - جامعة الملك سعود - ١٤٢٢ هـ.
- ١٢ - د. وحيد حمزة عبدالله هاشم، الفهد مسيرة عطاء للملك الإنسان - جامعة الملك سعود - ١٤٢٢ هـ.
- ١٣ - وزارة الداخلية - فهد بن عبدالعزيز وزيرًا للداخلية - ١٤٢٣ هـ.



القسم الثاني
السياسة الداخلية
والخارجية



المقدمة

وصلت المملكة العربية السعودية في عهد الملك فهد إلى مصاف الدول المهمة على المستوى العربي والإقليمي والدولي.

أما في سياستها الداخلية فقد تطورت في مجال التنظيم والإدارة والعلاقات الاجتماعية، وبخاصة بعد صدور الأنظمة الأساسية، مثل: النظام الأساسي للحكم، ونظام مجلس الشورى، ونظام مجلس الوزراء، ونظام المناطق.

فهذه التغييرات الدستورية الجديدة حققت نقلة حضارية نوعية في تاريخ السعودية، وانطلاقة تاريخية تشهدها المملكة نحو القرن الواحد والعشرين.

وأما في سياستها الخارجية، فقد حققت المملكة دورًا مؤثرًا متصاعدًا، وذلك لدورها البترولي وإسهاماتها الحيوية في الاقتصاد العالمي، ولمساعداتها للشعوب الأخرى، ولسياستها الخارجية القائمة على احترام مبادئ الأمم المتحدة ودعم السلام العالمي القائم على العدل والحرية. ولاتباعها سياسة عدم التدخل بالدول الأخرى، واتباعها أسلوب الحوار لحل المشكلات بين الدول..... إلخ.

هذا فضلاً عن مكانتها الإسلامية حيث تحتضن الحرمين الشريفين قبلة المسلمين في عبادتهم، وحجهم، وزيارتهم، وهذا جعل لها مكانة خاصة في العالم الإسلامي، بل العالم أجمع حيث إن الإسلام انتشر في كل بقاع الأرض بتأييد من الله ثم من الدعاة المخلصين، والأئمة العاملين، فضلاً عن دور المملكة في نشر الإسلام في العالمين عن طريق إرسال الدعاة، وفتح المدارس والمراكز الإسلامية في العالم أجمع.

أولاً: الشريعة الإسلامية هي أساس السياسة الداخلية والخارجية

تعد الشريعة الإسلامية الأساس في المملكة العربية السعودية.

ومن المبادئ السياسية التي تركز على الإسلام، والتي أقام عليها الملك عبدالعزيز سياسته، والتي يمكن استنباطها من كلماته وخطبه ما يلي:

◀ إعلاء كلمة الدين على أساس عقيدة السلف الصالح. يقول الملك عبدالعزيز في خطابه في ذي الحجة عام ١٣٤٨ هجرية (أبريل/ نيسان ١٩٣٠م): «كل همي وجه لإعلاء كلمة الدين وإعزاز المسلمين، وسنبقى مثابرين - أنا وأسرتي - على هذه الخطة إلى ما شاء الله، ولن نحيد عنها قيد شعرة».

◀ الافتخار بالعروبة، وبالانتماء إلى الأمة العربية. ومن ناحية أخرى، كان الملك عبدالعزيز يؤكد أن هذه الأهداف الأخرى، كما أن كل القيم الأساسية ليست متعارضة مع بعضها بعضاً. ويتضح ذلك بالتحديد بالنسبة لقيم الإسلام والعروبة والوطنية. فالانتماء الإسلامي كما يؤكد الملك عبدالعزيز لا يتعارض مع الانتماء العربي. لذا نراه يقول:

«أنا مسلم أحب كلمة الإسلام والمسلمين، وأنا عربي وأحب قومي والتآلف بينهم

وتوحيد كلمتهم. بيد أن تكامل قيمتي الإسلام والعروبة لا يعني أنهما تقفان على قدم المساواة. فالانتماء الإسلامي يسبق الانتماء العربي، لأن المسلم يجب أن يحب دينه قبل كل شيء، ولأن العرب لم تتحقق لهم مكانة متميزة إلا بفضل الإسلام.

◀ إن الطبيعة البشرية هي مصدر الصراع في الحياة السياسية:

وفي المجتمع الإسلامي يرجع الصراع إلى عامل إضافي هو إهمال المسلمين العمل بتعاليم دينهم.. وهناك شرطان أساسيان للتغلب على الصراعات في المجتمع وتحقيق السلام الاجتماعي والسياسي.

الأول: تمسك المسلمين بعقيدة السلف الصالح.. يقول الملك عبدالعزيز في المؤتمر الوطني المعقود في المحرم ١٣٥٠هـ (يونيو/ حزيران ١٩٣١م):

«إن المسلمين بخير ما داموا على كتاب الله وسنة رسوله. وما هم ببالغين سعادة الدارين إلا بكلمة التوحيد الخاصة.. فالمسلمون لا يعوزهم التجدد وإنما تعوزهم العودة إلى ما كان عليه السلف الصالح.. إذا صلح الرأس صلح الجسد... أمور الدنيا هي الرأس. فإذا استقام أمرها صلحت أحوالنا الدنيوية».

◀ إن للقائد السياسي دوراً رئيساً في تطوير المجتمع وتوجيهه. وللقائد السياسي دور مهم في تسيير الأمور السياسية والاجتماعية للعالم الإسلامي.. وهناك



دائرتان لاحتتمال تأثير القائد السياسي المسلم: الدائرة الأولى هي دائرة العالم الإسلامي، وهذا ما سنبينه عند حديثنا عن السياسة الخارجية.

أما الدائرة الثانية، فهي دائرة العمل السياسي الداخلي، وفي تلك الدائرة، فإن القائد السياسي يؤدي دور الراعي للرعية، كما أن صلاح الرعية مرتبط إلى حد كبير بصلاح الراعي. فلما كان المجتمع ينطوي على قدر كبير من التضارب في المصالح والأهداف، فإن على القائد السياسي أن يضطلع بمسؤولية في تحقيق التوافق بين تلك المصالح والأهداف. وقد أوضح الملك عبدالعزيز هذا المفهوم في خطاب ألقاه في ذي الحجة عام ١٣٥٥هـ (فبراير/ شباط ١٩٣٧م) بقوله:

«إذا صلح الراعي صلحت الرعية. والراعي كالمطر، أحياناً يكون خيراً على رعيته، وأحياناً يكون بلاء ومضرة ولا يصلح الراعي إلا إذا اتبع كتاب الله وسنة رسوله».

غير أن دور القائد السياسي المسلم في توجيه مجتمعه والقضاء على الانحراف لا بد أن يتم، في مفهوم الملك عبدالعزيز، في إطار معونة أهل الشورى. فالقائد السياسي لا يستطيع التأثير في التطور الاجتماعي بدون استشارة أفراد المجتمع. ومن ثم، فإن الدور الإيجابي للقائد السياسي لا ينفي أن يكون للفرد دور في تقديم النصح للقائد السياسي ذاته.

ولذلك نجد الملك عبدالعزيز يخاطب أعضاء المؤتمر الوطني المعقود في محرم عام ١٣٥٠هـ (يونيو/ حزيران ١٩٣١م) بقوله:

«يجب أن يصرح كل فرد، ويقول ما يعتقد فيه منفعة. فهذا أمر واجب على كل إنسان لأن مجال البحث والتدقيق يوصل إلى نتائج حسنة، فعلى الإنسان الاجتهاد، ومن الله التوفيق. هذه البلاد يجب أن تكون قدوة صالحة للمسلمين في كل عمل من أعمالها، فنحن نطلب المساعدة في هذا الشأن منكم ومن الأهلين».

وفي خطابه الذي ألقاه أمام جمهرة من العلماء والأعيان في مكة المكرمة عام ١٣٤٣هـ (١٩٢٤م) قال جلالته:

«أريد رجالاً يعملون. فإذا اجتمع أولئك المنتخبون وأشكل علي أمر من الأمور رجعت إليهم في حله، وعملت بمشورتهم وتكون ذمتي سالمة من المسؤوليات».

◀ إن القوة العسكرية ليست هي الأساس الوحيد للحكم...

وعلى نقيض من أولئك السياسيين في المدة التي عاشها الملك عبدالعزيز الذين كانوا يرون القوة تنصرف أساساً إلى القوة العسكرية كان الملك عبدالعزيز يعتقد أن الإيمان الديني هو العنصر الرئيس في تعريف القوة، وأن القوة العسكرية تشكل بعداً محدوداً في مفهوم القوة. فقد كان الملك عبدالعزيز يرى أن

عن هذه القاعدة، واتباع الشريعة في كل صغيرة وكبيرة، وكان يعلن في كل مناسبة تمسكه بعقيدة الإسلام، بل بلغ من إيمانه بها أن يعزو كل نجاح أصابته دولته إلى تمسكهم بالإسلام ومنهجه في الحياة.. فها هو يقول في جموع من المواطنين في المنطقة الشرقية في ١٤٠٤هـ (٢/ ١٩٨٤م):

«إن عقيدتنا الإسلامية هي منهجنا القويم، ومصدر صلاحنا، وحصننا من كل المصائب والأخطار التي قد تلم بنا، وإن أوضاع منطقتنا العربية الراهنة تشير إلى حاجة هذه الأمة إلى العودة إلى هذه العقيدة، وتلمس فيها الخلاص من كل الكوارث والمصائب والأزمات التي تمر بها، وعلينا جميعاً أن نتمسك بكتاب الله وسنة رسوله الكريم سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، وأن نعمل في إطار الشريعة السماوية العظيمة».

وعندما قدم الملك فهد ميزانية الدولة التي بدأت بشهر رجب سنة ١٤٠٣هـ إلى نهاية جمادى الآخرة سنة ١٤٠٤هـ أكد للعالم أن ما تنعم به المملكة العربية السعودية من سعة في الرزق وتقدم حضاري عظيم مرده إلى تمسكها بكتاب الله عز وجل وسنة النبي الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

وانتهز هذه الفرصة وقال في خطبته:

«إخواني، إن كل ما ورد ذكره هو في الواقع ينبع من شيء أساسي هو تمسكنا

للقوة وظيفية اجتماعية، وسياسية، واقتصادية. ذلك أن القوة مطلوبة في كل شيء. لكنه كان يعرف القوة على أنها قوة العقيدة الدينية أساساً. فتلك القوة كفيلة بتحقيق الأهداف التي يتبعها القائد السياسي المؤمن. وقد ركز الملك عبدالعزيز على تأكيد هذا المفهوم في العديد من وثائقه ومن ذلك أنه في خطابه في ذي الحجة عام ١٣٤٧هـ (١٩٢٩م) قال:

«لقد فتحت هذه البلاد، ولم يكن عندي من الأعتدة سوى قوة الإيمان، وقوة التوحيد، وغير التمسك بكتاب الله وسنة رسوله، فنصرنا الله نصرًا عزيزًا. لقد خرجت وأنا لا أملك شيئاً من حطام الدنيا، ومن القوة البشرية، وقد تألب الأعداء علي. ولكن بفضل الله وقوته تغلبت على أعدائي».

وفي خطابه في ذي الحجة عام ١٣٥٠هـ (أبريل/ نيسان ١٩٣٢م) يقول جلالته:

«أنا قوي بالله تعالى ثم بإيماني ثم بشعبي، وشعبي كل منهم كتاب الله في رقابهم وسيوفهم يناضلون ويكافحون في سبيل الله ولست أدعي أنهم أقوياء بعددهم أو عدتهم ولكنهم أقوياء إن شاء الله بإيمانهم».

وكان كل من يتولى الملك من أبناء عبدالعزيز يؤكد أن الشريعة الإسلامية هي منهج الحكم في المملكة، ويجدد التأكيد على هذا الأمر.. ولم يخرج الملك فهد



بمعقيدتنا الإسلامية، إن العقيدة الإسلامية هي الخير والبركة، والالتفاف حولها هو الأساس والقاعدة الأساسية والمنطلق لهذه البلاد التي أنعم الله بها عليها بالاستقرار وجعلها مهبطاً للوحي وللرسالة العظيمة التي أنزلت على محمد ﷺ، وجعل هذه البلاد وأهلها قدوة للإسلام والمسلمين من ذلك التاريخ إلى هذا التاريخ، وسوف تسير هذه الدولة بحول الله على القاعدة الإسلامية الشرعية، لن تخالفها أبداً، لأنها قاعدة سمحة، فلم تأمر بشيء إلا والخير فيه، ولم تنه عن شيء إلا والشر فيه، لذلك هذه القاعدة الصلبة التي تمكن بحول الله الدولة أن تسير مثلما سارت في السنوات الماضية على أسس وقواعد ثابتة، وأرجو أن يوفقنا الله جميعاً حكومة ومواطنين لما فيه خير الإسلام والمسلمين وعزتهم».

وما من خطبة خطبها الملك فهد في بلده أو في أي بلد غير بلده بل حتى في أوروبا وأمريكا كان عظيم العزة والفخر بدينه، ويعلن اعتزازه وافتخاره بلسان حاله وقوله وفعله، ويعلن على الملأ إسلامه وتحكيمه شريعته السمحة الغراء، وليس له ولا لحكومته ولا لشعبه شريعة سوى شريعة الإسلام التي هي شريعة الله التي ارتضاها لكل عباده المؤمنين.

بل ما من يوم يمضي عليه في مكتبه ويقابله من يقابلونه من أفراد شعبه أو غيرهم إلا أفصح قوله وفعله عن تمسكه

بشريعة الله: شريعة الإسلام؛ وتحكيمه إياها في نفسه قبل غيره تم تحكيمه في كل أمر من أمور الدين والدنيا.

◀ وعندما أصدر الملك فهد نظام مجلس الشورى في ٢٧ شعبان ١٤١٢هـ (١/٣/١٩٩٢م) صدر كلمته الأساس التي قام عليها هذا النظام بقبوله، عملاً بقوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران، الآية ١٥٩] وقوله تعالى: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ يَنْبَغُ﴾ [الشورى، الآية ٣٨] واقتداء برسول الله ﷺ في مشاورة أصحابه.. «أمرنا بما هو آت: إصدار نظام مجلس الشورى...».

◀ وجاء في المادة الأولى من النظام الآيات المذكورة آنفاً ثم أتبع الآيات بما يلي:

«يُنشأ مجلس الشورى ويمارس المهام المنوطة به وفقاً لهذا النظام، والنظام الأساسي للحكم، ملتزماً بكتاب الله وسنة رسوله، محافظاً على روابط الأخوة والتعاون على البر والتقوى».

◀ وجاء في المادة الثانية من النظام المذكور آنفاً: «يقوم مجلس الشورى على الاعتصام بحبل الله، والالتزام بمصادر التشريع الإسلامي».

وجاء في النظام الأساسي للحكم الذي صدر في ٢٧ شعبان ١٤١٢هـ - أيضاً، وهو الأساس في السياسة الداخلية للمملكة، وفي مادته السادسة: «يبايع المواطنون الملك على كتاب الله تعالى، وسنة رسوله.....».

المحرم ١٣٤٦هـ قام الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - منذ ٧٣ سنة بإنشاء مجلس الشورى على مبادئ الشريعة الإسلامية، استنادًا إلى القرآن الكريم وأقوال الرسول ﷺ، وأسهم مجلس الشورى آنذاك في إصدار كثير من الأنظمة المتعلقة بالتنمية الإدارية والأمنية والصحية والقضائية والاجتماعية وغيرها. ويتابع الملك فهد حديثه منوهًا بمجلس الشورى الجديد: «ومع ما شهدته البلاد من تطور إيجابي في جميع مجالات التنمية وأبعادها المختلفة، كان لا بد من إصدار نظام جديد لمجلس الشورى، ثم تسمية أعضائه ليواكب المستجدات المعاصرة، مستمداً نهجه من تعاليم الشريعة السمحة».

ثانيًا: السياسة الداخلية

تعد الأنظمة الأساسية الأربعة في المملكة العربية السعودية التي أصدرها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في ٢٧ شعبان ١٤١٢هـ (١٩٩٢م)، الأساس في السياسة الداخلية للدولة، وهي:

- ◀ النظام الأساسي للحكم.
- ◀ نظام مجلس الوزراء.
- ◀ نظام مجلس الشورى.
- ◀ نظام المناطق.

◀ وفي مادته السابعة: «يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله، وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة». ونخلص إلى أن السياسة الداخلية للمملكة العربية السعودية في عهد الملك فهد لم تخرج عن النهج الذي خطه الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - الذي يعد الشريعة الإسلامية هي أساس السياسة الداخلية للمملكة.

◀ ومن المعلوم أن الشورى في المملكة ليست جديدة فهي قد بدأت قبل (٨٥) عامًا تقريبًا، وذلك حين دخل الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - مكة المكرمة عام ١٣٤٣هـ (١٩٢٤م)، وأمر بإنشاء مجلس الشورى، وفي ٩ المحرم ١٣٤٦هـ رأس الأمير فيصل (نائب الملك في الحجاز وقتها) أول جلسة لمجلس الشورى.

◀ وقد نوه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عند صدور النظام الجديد لمجلس الشورى في ٢٧ شعبان ١٤١٢هـ (١٩٩٥/٣/١م)، أن النظام الجديد «ليس إلا تحديثًا وتطويرًا لما هو قائم عن طريق تعزيز أطر المجلس ووسائله وأساليبه بمزيد من الكفاية والتنظيم والحيوية من أجل تحقيق الأهداف المرجوة منه».

◀ وقال في كلمته التي ألقاها في مجلس الشورى (٥ ربيع الأول ١٤١٩هـ): «وفي تاريخ المملكة الحديث وتحديدًا في ٩



والملك فهد بن عبدالعزيز بإصدار هذه الأنظمة يعد رائدًا لمرحلة تأسيسية في المملكة، وتحقق هذه التغييرات الدستورية الجديدة نقلة حضارية نوعية في تاريخ السعودية، وهي تعد بحق استشرافًا لأفاق مستقبل حضاري مشرق للشعب السعودي، يواكب مع مرحلة المتغيرات والتطورات العالمية الجديدة.

النظام الأساسي للحكم

صدر النظام في إطار تنظيم أمور الدولة، وترتيب شؤون الحكم، وهو يشكل مناهجًا متكاملًا وبرنامجيًا شاملًا ينظم مسيرة الحكم والإدارة في المملكة العربية السعودية. صدر النظام الأساسي للحكم في ٢٧/٨/١٤١٢هـ من ثلاث وثمانين مادة أدرجت في تسعة أبواب.

نص الباب الأول على شكل الدولة ودينها ولغتها وعاصمتها وعلمها وشعارها ونشيدها الوطني.

ويوضح الباب الثاني طريقة انتقال الملك حيث حددها في أبناء الملك عبدالعزيز وأحفاده على أن يختار أصلحهم للحكم على كتاب الله وسنة رسوله المصطفى ﷺ، كما أعطى النظام للملك الحق في اختيار ولي عهده وإعفائه على أن يتفرغ ولي العهد لشؤون ولاية العهد، وما يكلفه به الملك من أعباء ومهام، ويتولى ولي العهد سلطات الملك عند وفاته وحتى تتم البيعة.

وفي المواد السادسة والسابعة والثامنة من الباب الثاني أكد النظام على استناد الحكم في المملكة على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وأن يقوم على أسس العدل والشورى والمساواة.

ولتنظيم شؤون الحياة ومقومات المجتمع جاء الباب الثالث من النظام ليبين أن الأسرة هي نواة المجتمع، ويؤكد على أسس تربية أفراده المتمثلة في طاعة الله ورسوله ﷺ واحترام النظام وتنفيذه وحب الوطن والاعتزاز به.

كما أكدت المادة العاشرة من الباب نفسه حرص الدولة على توثيق أواصر التعااضد والمحبة بين أفراد الأسرة الواحدة، والحفاظ على القيم العربية والإسلامية.

كما حث النظام أفراد المجتمع السعودي على الاعتصام بحبل الله وتعاونهم على البر والتقوى، وتحقيق التكافل فيما بينهم.

كما أكدت مواد النظام على مسؤولية الفرد في تعزيز الوحدة الوطنية، ومنع كل ما يؤدي للفرقة والفتنة والانقسام. وفي نهاية الباب الثالث أكد النظام على أهمية التعليم لأفراد المجتمع كافة، وضرورة اكتسابهم للمعارف والمهارات ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم.

ولتقنين معالم وشؤون الحياة الاقتصادية للمجتمع برزت مواد الباب الرابع لتكفل حفظ الثروات الطبيعية في باطن الأرض أو في ظاهرها، أو في المياه الإقليمية، أو

◀ ولقد أوضح الباب الخامس من النظام حقوق الدولة وواجباتها على النحو الآتي:

- ❖ حماية العقيدة الإسلامية وتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.
- ❖ إعمار الحرمين الشريفين وتوفير الأمن والرعاية لقاصديهما.
- ❖ تحقيق آمال الأمتين العربية والإسلامية في التضامن ووحد الصف ووحد الكلمة.
- ❖ توثيق علاقات المملكة بالدول الصديقة.
- ❖ حماية حقوق الإنسان وفق الشريعة الإسلامية.
- ❖ كفالة حق المواطن وأسرته في حالات الطوارئ والمرض والعجز والشيخوخة.
- ❖ دعم نظام الضمان الاجتماعي.
- ❖ حث المؤسسات والأفراد على الإسهام في الأعمال الخيرية.
- ❖ توفير فرص العمل لكل مواطن قادر عليه.
- ❖ سن الأنظمة التي تحمي العامل وصاحب العمل.
- ❖ رعاية الآداب والفنون والعلوم والثقافة وتشجيع البحث العلمي، والمحافظة على التراث الإسلامي والعربي والإسهام في بناء الحضارة العربية والإسلامية والإنسانية.

في النطاقين البري والبحري اللذين يمتد إليهما اختصاص الدولة. ويؤكد النظام في هذا السياق أن موارد تلك الثروات ملك للدولة، وبين النظام وسائل استغلال هذه الثروات وحمايتها وتنميتها لما فيه مصلحة الدولة وأمنها واستقرارها وحماية اقتصادها.

كما أكد النظام على حرمة الأموال العامة وواجب الدولة في حمايتها ودور المواطنين والمقيمين في المحافظة عليها.

كما عرض النظام المقومات الأساسية للكيان الاقتصادي والاجتماعي للمملكة وتتمثل في الملكية الفردية ورأس المال والعمل وعدها حقوقاً خاصة تؤدي وظيفة اجتماعية وفق الشريعة الإسلامية، كما ألزم النظام الدولة بحماية وحرية الملكية الخاصة وحرمتها، ومنع التعدي عليها أو نزعها أو مصادرتها إلا للمصلحة العامة أو بحكم قضائي، على أن يعرض المالك تعويضاً عادلاً.

ولتيسير الحياة على المواطنين، منع النظام فرض أي ضرائب أو رسوم إلا عند الحاجة وعلى أساس من العدل وبموجب النظام.

كما نص النظام على جباية الزكاة وإنفاقها في مصارفها الشرعية، وأكد النظام على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفق خطط علمية مدروسة.



- ❖ نشر التعليم والالتزام بمكافحة الأمية.
- ❖ العناية بالصحة العامة، وتوفير الرعاية الصحية لكل مواطن.
- ❖ المحافظة على البيئة وحمايتها وتطويرها ومنع تلوثها.
- ❖ بناء القوات المسلحة وتطويرها وتجهيزها من أجل الدفاع عن العقيدة والوطن.
- وفي مجال حماية حرية الفرد وتحقيق الأمن والأمانة له نص النظام على ما يلي:
- ❖ توفر الدولة الأمن لجميع مواطنيها والمقيمين على أرضها، ولا يجوز تقييد تصرفات أي فرد أو توقيفه أو حبسه إلا بموجب أحكام النظام.
- ❖ المحافظة على حرية المساكن، ولا يجوز دخولها بغير إذن صاحبها، ولا يجوز تفتيشها إلا في الحالات التي يبينها النظام.
- ❖ العقوبة شخصية ولا جريمة ولا عقاب إلا بناء على نص شرعي أو نص نظامي ولا عقاب إلا على الأعمال اللاحقة للعمل.
- ❖ تعد وسائل الاتصال والمراسلات البرقية والبريدية والهاتفية مصنوعة، ولا يجوز مصادرتها أو تأخيرها أو الاطلاع عليها أو الاستماع إليها إلا

في الحالات التي يبينها النظام.

وفي نهاية الباب الخامس ألزمت المادة الحادية والأربعون المقيمين على أرض المملكة بالمحافظة على أنظمتها، ومراعاة قيم المجتمع السعودي واحترام تقاليده ومشاعره.

كما نصت المادة الثانية والأربعون على حق الدولة في منح اللجوء السياسي إذا اقتضت المصلحة العامة ذلك، وتحدد الأنظمة والاتفاقات الدولية قواعد وإجراءات لتسليم المطلوبين للعدالة.

◀ ونص الباب السادس من النظام على سلطات الدولة الثلاث وهي القضائية والتنفيذية والتنظيمية والملك هو مرجع هذه السلطات.

وأكدت المادة الخامسة والأربعون على أن كتاب الله وسنة رسوله ﷺ هي المصدر الأساس للإفتاء في المملكة، ويبين النظام تشكيل هيئة كبار العلماء، وإدارة البحوث العلمية والدعوة والإرشاد واختصاصاتها.

ولتنظيم شؤون القضاء والمحاكم أكد النظام على استقلالية السلطة القضائية وحق المواطنين والمقيمين في التقاضي، كما حدد النظام اختصاصات المحاكم الشرعية وأسلوب عملها، وتشكيل المجلس الأعلى للقضاء، وتوضيح اختصاصاته وترتيب المحاكم واختصاصاتها، كما بينت مواد النظام طريقة تعيين القضاة، وإعفائهم من مناصبهم، وتشكيل وتنظيم

ديوان المظالم واختصاصاته، وتشكيل هيئة التحقيق والإدعاء العام وتنظيمها وتحديد اختصاصاتها.

وانتقلت مواد الباب السادس إلى تنظيم شؤون السلطة التنفيذية، حيث وضحت اختصاصات الملك، فهو رئيس مجلس الوزراء، ويعاونه في أداء مهامه أعضاء مجلس الوزراء، ويعين الملك نواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء الأعضاء بمجلس الوزراء ويعفيهم بأمر ملكي، والوزراء مسؤولين بالتضامن أمام الملك عن تطبيق الشريعة الإسلامية والأنظمة والسياسة العامة للدولة.

ويبين النظام اختصاصات مجلس الوزراء وصلاحياته فيما يتعلق بالشؤون الداخلية والخارجية وتنظيم الأجهزة الحكومية والتنسيق بينها.

كما نصت المادة التاسعة والخمسون على أحكام شؤون الخدمة المدنية بما في ذلك المرتبات والمكافآت والتعويضات والمزايا والمعاشات التقاعدية لموظفي الدولة كافة.

كما تناولت مواد النظام بعد ذلك صلاحية الملك كقائد أعلى للقوات المسلحة، فهو الذي يعين ضباط القوات المسلحة وينهي خدماتهم وفقاً للنظام.

ويعلم الملك حالة الطوارئ والتعبئة العامة، والحرب، وهو الذي ينظم شؤون الدولة ومؤسساتها أثناء الحروب والأزمات التي تهدد سلامة وأمن البلاد والمواطنين.

ولتنظيم البروتوكول الخاص بالملك نصت بعض مواد الباب السادس على مراسيم استقبال الملك لرؤساء الدول وملوكها، وتعيين ممثليه لديهم وقبول اعتماد ممثليهم لديه ومنح الأوسمة.

كما أوضحت بعض مواد النظام، كيفية تفويض صلاحيات الملك لولي عهده، في حالة سفر. ونصت مواد أخرى على اختصاصات السلطة التنظيمية فيما يحقق المصلحة المرجوة في شؤون الدولة وفقاً لقواعد الشريعة الإسلامية.

وقد نصت المادة الثامنة والستون من الباب السادس على إنشاء مجلس الشورى ومدة العضوية فيه أربع سنوات، وأعضاؤه من المشهود لهم بالصلاح والكفاية.

ويبين النظام طريقة تكوين المجلس، وأسلوب ممارسته لأعماله واختصاصاته، وطريقة اختيار أعضائه، وللملك حق حل المجلس وإعادة تشكيله.

أما المادة التاسعة والستون من الباب السادس فقد نصت على أن للملك أن يدعو مجلس الشورى ومجلس الوزراء إلى اجتماع مشترك، وله أن يدعو من يراه لحضور هذا الاجتماع لمناقشة ما يراه من أمور.

وقد نصت المادة السبعون على أن الأنظمة والمعاهدات والاتفاقات الدولية والامتيازات تُعدّل بموجب مراسيم ملكية.



وقد استعرض المشروع في الباب السابع مواد تنظيم المالية العامة للدولة.

◀ وجاء الباب الثامن منظمًا لأجهزة الرقابة المالية والإدارية واختصاصاتها، وارتباطها التنظيمي وذلك للتأكد من حسن الأداء الإداري، وتطبيق الأنظمة.

◀ وقد اشتمل الباب التاسع والأخير على أحكام عامة تؤكد على أن تطبيق هذا النظام لا يخل بما ارتبطت به المملكة مع الدول والهيئات والمنظمات الدولية من معاهدات واتفاقات.

مجلس الشورى

يعد تشكيل مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية في عهد الملك فهد نقلة حضارية نوعية في حياة شعب المملكة.. وأن قيامه يعد تجربة مهمة في إشراك الشعب في اتخاذ القرار، ومشاركة الحكومة في إصدار الأنظمة والقرارات، وإبداء الرأي وتقديم المشورة. ولأن أعضاءه جزء من الشعب نفسه، فإن لجانه المتخصصة ستبحث وتدرس القضايا، ويعدل القوانين واللوائح السابقة إن احتاجت إلى ذلك.

ومما دفع إلى ارتياح أفراد الشعب السعودي في قيام المجلس هو اختيار أعضائه من أكفأ الشخصيات من العلماء وأساتذة الجامعات والتشريع الإسلامي، ورجال أعمال والصناعة والإدارة والإعلام، والخبراء من المؤسسات الأمنية والعسكرية.. من مختلف مناطق المملكة.. وأن هؤلاء الأعضاء لا يمثلون

المناطق التي جاؤوا منها أو قطاعًا معينًا من الشعب، بل هم يمثلون كل الشعب وكل المناطق السعودية، مما جعل المواطن السعودي ينظر إلى كل الأعضاء كمجموعة واحدة هدفها خدمة كل الشعب، حيث يحق لكل عشرة من أعضائه اقتراح نظام جديد أو تعديل أو إلغاء أنظمة قائمة.. وأمر آخر وهو أن اختيار هذه النخبة من الشعب ما كان يتحقق بالانتخاب، لأن الانتخاب - كما قال رئيس المجلس - لن يأتي بهذه الكفاءات والتخصصات لعضوية المجلس، فضلًا على أن سمعة هؤلاء الأعضاء ومستوياتهم وعطاءاتهم التي لا يرقى إليها الشك سيعزز الاطمئنان والتفؤل بما سيقدمونه من خدمات للشعب.

والواقع أن الشورى في السعودية ليست جديدة، فهي قد بدأت بدخول عبدالعزيز مكة المكرمة عام ١٣٤٣هـ (١٩٢٤م) وأمر بإنشاء مجلس الشورى.. ثم بقيت الشورى ملازمة للحكم السعودي في العهود اللاحقة؛ عهد الملك سعود وفيصل وخالد وفهد.

ويعد الملك فهد رائدًا لمرحلة تأسيسية حضارية، لبناء الدولة السعودية الحديثة.

وفي أول جلسة لمجلس الشورى رسم في خطابه رؤية واضحة وأرسى دعائم بناء طريق للمجلس ومسيرته، وحدد ملامح دوره في مسيرة النهضة السعودية الحديثة ومن هذه الملامح:

◀ السير على النهج الإسلامي الثابت المبني على الكتاب والسنة: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾.

١ - تشكيل مجلس الشورى:

- يتشكل المجلس من مئة وعشرين عضوًا يختارهم الملك من أهل العلم والخبرة والاختصاص، وتحدد حقوق الأعضاء وواجباتهم وجميع شؤونهم بأمر ملكي.
- ويرأس المجلس رئيس بمرتبة وزير يعين ونائبه والأمين العام ويعفون بموجب أوامر ملكية. ويتولى أمين عام المجلس الإشراف على الأعمال الإدارية والمالية اليومية للمجلس.

٢ - التنظيم الداخلي للمجلس:

- تشكل لمجلس الشورى هيئة عامة تتكون من رئيس المجلس ونائبه ورؤساء اللجان المتخصصة.
- ويشكل المجلس من بين أعضائه لجانًا متخصصة لممارسة اختصاصاته وله أن يشكل لجانًا خاصة من أعضائه لبحث أي مسألة مدرجة على جدول أعماله.
- ويتم تنظيم الشؤون المالية والإدارية والرقابة المالية والحساب الختامي وفق قواعد خاصة تصدر بأمر ملكي.

٣ - شروط العضوية:

- يشترط في عضو مجلس الشورى ما يلي:
- أن يكون سعودي الجنسية بالأصل والمنشأ.
- أن يكون من المشهود له بالصلاح والكفاية.
- أن لا يقل عمره عن (٣٠) سنة.

الشريعة الإسلامية هي القاعدة لكل الأنظمة التي صدرت «النظام الأساسي للحكم، ونظام المناطق، وكذلك نظام الشورى».

الحكم في المملكة العربية السعودية قام منذ نشأتها على مبدأ الشورى (استشارة العلماء وأهل الرأي والمشورة).

الاعتماد - بعد الله - على أبناء الشعب السعودي لمواصلة البناء والتطوير، لتحقيق الخير والرخاء للوطن والمواطنين.

يتألف المجلس من أبناء الوطن ذوي الصفات والمؤهلات المطلوبة.

الأمن والاستقرار في المملكة هو نتيجة لإيماننا العميق بالله.

وجهنا اهتمامنا لرسالتنا الإسلامية العظيمة.. فخدمنا بيوت الله والمشارع المقدسة ابتغاء مرضاة الله أولاً، ولتأمين راحة الحجيج وتيسير سبل أداء مناسكهم ثانياً.

نحن نعيش في نعم جزيلة، فيجب الحفاظ عليها بالشكر لله دائماً.

نظام مجلس الشورى

صدر نظام مجلس الشورى بالمرسوم الملكي رقم ٩١/١ وتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ، وينص في مواده الثلاثين على ممارسة المهام المنوطة به، وفقاً لهذا النظام والنظام الأساسي للحكم ملتزماً بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وذلك على النحو الآتي:



◀ أن لا يجمع بين عضوية المجلس وأي وظيفة حكومية أو إدارة أي شركة إلا إذا رأى الملك أن هناك حاجة إلى ذلك.

٤ - اختصاصات المجلس:

- ◀ يبدي المجلس الرأي في السياسة العامة للدولة التي تحال إليه من رئيس مجلس الوزراء وله على وجه الخصوص ما يلي:
- ◀ مناقشة الخطط الخمسية العامة للبلاد، وإبداء الرأي نحوها.
- ◀ دراسة الأنظمة واللوائح والمعاهدات والاتفاقات الدولية والامتيازات واقتراح ما يراه بشأنها.
- ◀ تغيير الأنظمة.
- ◀ مناقشة التقارير السنوية التي تقدمها الوزارات والأجهزة الحكومية الأخرى واقتراح ما يراه مناسباً حيالها.

٥ - مقر المجلس:

مقر المجلس هو مدينة الرياض، ويجوز اجتماع المجلس في مدينة أخرى داخل المملكة إذ رأى الملك ذلك.

٦ - مدة المجلس:

- ◀ مدة المجلس أربع سنوات هجرية تبدأ من التاريخ المحدد في الأمر الملكي الصادر بتشكيله.
- ◀ يتم تشكيل المجلس الجديد قبل انتهاء مدة المجلس الحالي بشهرين على الأقل، وفي حالة انتهاء المدة قبل تشكيل المجلس الجديد يستمر المجلس السابق

في أداء عمله حتى يتم تكوين المجلس الجديد، ويراعى عند تكوين المجلس الجديد اختيار أعضاء جدد لا يقل عددهم عن نصف عدد أعضاء المجلس.

٧ - نصاب المجلس:

لا يكون اجتماع مجلس الشورى نظامياً إلا إذا حضر الاجتماع ثلثا أعضائه على الأقل بمن فيهم الرئيس أو من ينوب عنه، ولا تكون قرارات المجلس نظامية إلا إذا وافقت عليها غالبية المجلس.

٨ - القسم:

يؤدي رئيس مجلس الشورى وأعضاء المجلس والأمين العام قبل أن يباشروا أعمالهم في المجلس أمام الملك القسم الآتي: «أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً لديني ثم مليكي وبلادي وأن لا أبوح بسر من أسرار الدولة، وأن أحافظ على مصالحها وأنظمتها، وأن أؤدي أعمالتي بالصدق والأمانة والإخلاص والعدل».

٩ - انقضاء العضوية:

لعضو مجلس الشورى أن يقدم طلباً إلى رئيس المجلس لإعفائه من عضوية المجلس، وعلى الرئيس أن يعرض ذلك على الملك، وإذا خلا مقعد أحد أعضاء المجلس لأي سبب، يختار الملك من يحل محله ويصدر بذلك أمر ملكي.

١٠ - الخطاب الملكي:

يلقي الملك أو من ينيبه في مجلس

الشورى كل سنة خطاباً ملكياً يتضمن سياسة الدولة الداخلية والخارجية.

١١ - العلاقة مع السلطة التنفيذية:

تظهر العلاقة بين مجلس الشورى ومجلس الوزراء في المجالات الآتية:

- ترفع قرارات مجلس الشورى إلى رئيس مجلس الوزراء الذي يحيلها إلى مجلس الوزراء للنظر فيها، فإن اتفقت وجهات نظر المجلسين صدرت بعد موافقة الملك عليها، وإن تباينت وجهات النظر فالملك يقر ما يراه مناسباً.

- لرئيس مجلس الشورى أن يرفع لرئيس مجلس الوزراء يطلب حضور أي مسؤول حكومي جلسات مجلس الشورى، إذا كان المجلس يناقش أموراً تتعلق باختصاصاته، وله الحق في النقاش دون أن يكون له حق التصويت.

- على رئيس مجلس الشورى أن يرفع لرئيس مجلس الوزراء طلب تزويد المجلس بما لدى الأجهزة الحكومية من وثائق وبيانات يرى المجلس أنها ضرورية لتسهيل سير أعماله.

- يرفع رئيس مجلس الشورى تقريراً سنوياً إلى الملك عما قام به المجلس من أعمال وفقاً لما تبينه اللائحة الداخلية للمجلس.

- يكون لمجلس الشورى ميزانية خاصة تعتمد من الملك ويتم الصرف منها وفق قواعد تصدر بأمر ملكي.

١٢ - اللوائح الداخلية للمجلس:

- تنظم اللائحة الداخلية لمجلس الشورى اختصاصات رئيس مجلس الشورى ونائبيه والأمين العام وأجهزة المجلس وكيفية إدارة جلساته، وسير أعماله، وأعمال لجانه، وأسلوب التصويت، كما تنظم قواعد المناقشة، وأصول الرد وغير ذلك من الأمور، التي من شأنها توفير الضبط والانضباط داخل المجلس، بحيث يمارس اختصاصاته لما فيه خير البلاد وصالح الشعب، وتصدر هذه اللائحة بأمر ملكي.

- وجدير بالذكر أن أنظمة الخدمة المدنية تسري على موظفي المجلس ما لم تقض اللائحة الداخلية بغير ذلك.

نظام مجلس الوزراء

تحديثاً وتطويراً لأعمال السلطة التنفيذية صدر نظام مجلس الوزراء الجديد بالمرسوم الملكي رقم أ/١٣ في ١٤١٤/٣/٣هـ، ويتضمن الأحكام الآتية:

مجلس الوزراء هيئة نظامية يرأسها الملك.

◀ مقر مجلس الوزراء مدينة الرياض، ويجوز عقد جلساته في جهة أخرى من المملكة.

◀ يشترط في عضو مجلس الوزراء ما يلي:

❖ أن يكون سعودي الجنسية بالأصل والمنشأ.

❖ أن يكون من المشهود لهم بالصالح والكفاية.



❖ أن لا يكون محكومًا عليه بجريمة مخلة بالدين والشرف.

▶ لا يباشر أعضاء مجلس الوزراء أعمالهم إلا بعد أداء اليمين الآتية: «أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصًا لديني ثم مليكي وبلادي، وأن لا أبوح بسر من أسرار الدولة، وأن أحافظ على مصالحها وأنظمتها، وأن أؤدي أعمالتي بالصدق والأمانة والإخلاص».

▶ لا يجوز الجمع بين عضوية مجلس الوزراء وأي وظيفة حكومية أخرى إلا إذا رأى رئيس مجلس الوزراء أن الضرورة تدعو إلى ذلك.

▶ لا يجوز لعضو مجلس الوزراء أثناء توليه العضوية أن يشتري أو يستأجر مباشرة أو بالواسطة أو بالمزاد العام أيًا كان من أملاك الدولة، كما لا يجوز له بيع أو إيجار أي شيء من أملاكه إلى الحكومة، وليس له مزاوله أي عمل تجاري أو مالي أو قبول العضوية لمجلس إدارة أي شركة.

▶ تعقد اجتماعات مجلس الوزراء برئاسة الملك رئيس المجلس أو أحد نواب الرئيس، وتصبح قراراته نهائية بعد موافقة الملك عليها.

▶ يتم تعيين أعضاء مجلس الوزراء وإعفاؤهم من مناصبهم وقبول استقالاتهم بأمر ملكي، وتحدد مسؤولياتهم وفقًا

للمادتين السابعة والخمسين والثامنة والخمسين من النظام الأساسي للحكم، ويبين النظام الداخلي للمجلس حقوقهم.

▶ مدة مجلس الوزراء لا تزيد على أربع سنوات يتم خلالها إعادة تشكيله بأمر ملكي، وفي حالة انتهاء المدة قبل إعادة تشكيله يستمر في أداء عمله حتى إعادة التشكيل.

▶ يعد الوزير هو الرئيس المباشر والمرجع النهائي لشؤون وزارته، ويمارس أعماله وفق أحكام هذا النظام والأنظمة واللوائح الأخرى.

▶ مع مراعاة ما ورد في النظام الأساسي للحكم ونظام مجلس الشورى يرسم مجلس الوزراء السياسة الداخلية والخارجية والمالية والاقتصادية والتعليمية والدفاعية، وجميع الشؤون العامة للدولة ويشرف على تنفيذها وينظر في قرارات مجلس الشورى، ويملك مجلس الوزراء السلطة التنفيذية وهو المرجع للشؤون المالية والإدارية في سائر الوزارات والأجهزة الحكومية الأخرى.

▶ يدرس مجلس الوزراء مشروعات الأنظمة واللوائح المعروضة عليه، ويصوت عليها مادة مادة، ثم يصوت بالجملة، وذلك بحسب الإجراءات المرسومة في النظام الداخلي للمجلس.

▶ لكل وزير الحق بأن يقترح مشروع نظام أو لائحة يتعلق بأعمال وزارته، كما يحق لكل

وعلى جميع الوزارات والأجهزة الحكومية الأخرى أن ترفع إلى رئيس مجلس الوزراء خلال تسعين يوماً من بداية كل سنة مالية تقريراً عما حققته من إنجازات مقارنة بما ورد في الخطة الخمسية العامة للتنمية خلال السنة المالية المنقضية وما واجهها من صعوبات وما تراه من مقترحات لتطوير سير العمل فيها.

◀ ويتضمن النظام أيضاً مواد تتعلق بتأليف المجلس، وحضوره وحق التصويت، وأعماله، ولجانه ومداولاته، والمخالفات، والنظام الداخلي للمجلس.

نظام المناطق

يهدف نظام المناطق الجديد لعام ١٤١٢هـ إلى تحقيق أهداف الدولة في رفع مستوى العمل الإداري ودفع عجلة التنمية في مناطق المملكة المختلفة، كما يهدف النظام إلى المحافظة على الأمن والنظام في كل منطقة، وكفالة حقوق المواطنين والوافدين وضمان حريتهم في إطار الشريعة الإسلامية، ومن ثم يمكن القول بأن هذا النظام يعمل على إرساء قواعد البناء الإداري العام للدولة الحديثة على أسس سليمة وصولاً إلى مستوى رفيع من الكفاية والعدل وتوفير الخدمات لأفراد المجتمع المحلي على أفضل وجه.

إن أي تحديث أو تطوير يستهدف رفع مستوى الحياة في بلد ما لا بد وأن تكون المحليات (الأقاليم والمناطق) نقطة انطلاقه

عضو من أعضاء مجلس الوزراء أن يقترح ما يرى مصلحة من بحثه في المجلس بعد موافقة رئيس مجلس الوزراء.

◀ للمجلس باعتباره السلطة التنفيذية المباشرة الهيمنة التامة على شؤون التنفيذ والإدارة، ويدخل في اختصاصاتها التنفيذية الأمور الآتية:

❖ مراقبة تنفيذ الأنظمة واللوائح والقرارات.

❖ إحداث وترتيب المصالح العامة.

❖ متابعة تنفيذ الخطط الخمسية للتنمية.

❖ إنشاء لجان تتحرى عن سير أعمال الوزارات والأجهزة الحكومية الأخرى، أو عن قضية معينة، وترفع هذه اللجان نتائج تحرياتهما إلى المجلس في الوقت الذي يحدده لها، وينظر المجلس في نتيجة تحرياته وله إنشاء لجان للتحقيق على ضوء ذلك، والبت في النتيجة مع مراعاة ما تقضي به الأنظمة واللوائح.

الملك رئيس مجلس الوزراء هو الذي يوجه السياسة العامة للدولة، ويكفل التوجيه والتنسيق والتعاون بين مختلف الأجهزة الحكومية، ويضمن الانسجام والاستمرار والوحدة في أعمال مجلس الوزراء، وله الإشراف على مجلس الوزراء والوزارات والأجهزة الحكومية وهو الذي يراقب تنفيذ الأنظمة واللوائح والقرارات.



ثالثاً: سياسة الباب المفتوح

أصبحت سياسة الباب المفتوح أو المجالس المفتوحة في المملكة إحدى دعائم الحكم والقيادة منذ أن دخل الملك عبدالعزيز الرياض عام ١٣١٩هـ، ثم أصبحت منهجاً يسير عليه في حياته اليومية وفي علاقته بمواطنيه، حيث لا عوائق ولا معوقات تمنع وصول المواطن إلى المسؤول، وذلك من منطلق أن الحكم في هذه البلاد لم يقيم على الاستعباد والعصبية، وإنما قام على أساس الرحمة والطمأنينة والتكافل والمحبة، ومن منطلق أن هذا الوطن ما هو إلا أسرة واحدة ينصهر أفرادها في تلاحم أسري متميز يجمع قيادة البلاد بشعبها.. وفي المجلس المفتوح يبيت المواطن شكواه أو حاجته الخاصة بهدف حلها مباشرة، دون الخضوع للإجراءات (الروتينية) الوظيفية، والملك أو المسؤول يجلس بين جلسائه كواحد منهم لا يميزه صدر المجلس الذي يخصص له، تقديرًا، عن مواقعهم الأخرى في المجلس.

والمجلس له جذور إسلامية، ومرتبطة بالتقاليد العربية الأصيلة، حيث إن الرسول ﷺ كان يلتقي بالمسلمين في المسجد أو في بيته ويستعرض مشكلاتهم الحياتية والدينية، ويعمل على حلها، وقد اتبع الخلفاء الراشدون والقيادة على مر التاريخ هذه العادة الحميدة، فكان هناك مجلس للخلفاء وأهل الحل والعقد. ومجلس للأدباء

وركيزته الأساسية، فهدف النظام الجديد وفلسفته أن تكون الأجهزة المحلية والتنفيذية على جميع المستويات دافعاً مستمراً لإضافة الجديد من النشاط والحيوية، ورابطاً قوياً بين المواطنين والأجهزة الحكومية، وربطاً بين الحكم والخدمة.

وإن كانت المنطقة هي الوحدة الكبرى في النظام الجديد، فقد أكد النظام على أمير المنطقة كفالة حقوق الأفراد وحياتهم وعدم اتخاذ أي إجراء يمس تلك الحقوق والحريات إلا في الحدود المقررة شرعاً ونظاماً، والعمل على تطوير المنطقة اجتماعياً واقتصادياً وعمرانياً، وتنمية الخدمات العامة، والإشراف على أجهزة الحكومة وموظفيها.

إن المملكة العربية السعودية وهي تسير على درب التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كانت في أمس الحاجة لنظام محلي فاعل يكون ركيزة لخطط التنمية الطموحة والشاملة والتي تستهدف ضمان الاستخدام الأمثل لموارد المجتمع وصولاً إلى مستويات عالية من النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي. لذا فقد نص النظام على إنشاء مجلس لكل منطقة يعمل على دراسة احتياجات المنطقة وتحديد مشروعاتها ومتابعة تنفيذ ما يخصها من خطط التنمية.

وسوف نتناول هذا النظام بالتحليل والتفصيل في إطار استعراضنا للتنظيم المحلي في المملكة في الفصل الأخير من هذا الكتاب بإذن الله.

المملكة على خدمة مصالح المواطنين، والسهر على راحتهم، ويردد دائماً في كلماته للمواطنين في مناسبات متعددة: «أبوابنا مفتوحة للجميع ويسرنا لقاء الإخوة المواطنين والتعرف على حاجاتهم الخاصة».

ويقول الملك فهد في افتتاح الدورة الأولى - السنة الثانية من مجلس الشورى (في ٧ شعبان ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م): «وظل الباب المفتوح، والمجالس المفتوحة سمة من سمات الممارسة الحقيقية اليومية للشورى، وتبادل الرأي، وهذا ما أكد عليه النظام الأساسي للحكم» وعده من الجسور الإضافية من جسور الاتصال والمشاركة لإيصال الرأي والمشورة، وإتاحة الفرصة للمواطنين للتعبير الملتزم عن ملاحظاتهم، وآرائهم.

وهكذا يتبين لنا أن الباب المفتوح هو باب مفتوح شكلاً، بمعنى آخر أن المسؤول أو ولي الأمر، وأي مسؤول آخر في الدولة على مستواه يكون وقته متاحاً بشكل دائم، أو بشكل منظم - يومي أو أسبوعي - للناس والرعية ولذوي الشأن تبعاً لمستوى أو أبعاد مسؤوليته.

ويطرق لقاء الباب المفتوح الأمور الشخصية، والمشكلات الحياتية للمواطنين، أو عرض قضايا المجتمع عامة، والتعرف على وجهات النظر المتعددة لدى الجمهور، أو تقديم المشورة للمسؤول في الأمور السياسية والاقتصادية والشرعية، وأمور الحكم.

والأشخاص الذين يحضرون المجالس المفتوحة ليس بالضرورة دائماً يمثلون

والشعراء، ومجلس للعامة.. وبهذه الصورة أصبح المجلس علامة متميزة في حياة المسلمين والعرب عامة.

وقد سار أبناء الملك عبدالعزيز على هذا النهج، حتى أصبح المجلس المفتوح نظاماً متبعاً من جميع المسؤولين وبخاصة الوزراء، فضلاً عن مجلس الملك وولي العهد والنائب الثاني.. ويتأكد هذا الأمر من التعميم الذي صدر عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد عندما كان ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء، حيث يقول التعميم: «على جميع الوزراء ونوابهم وكبار المسؤولين في الدولة أن يخصصوا ساعة واحدة على الأقل كل يوم للالتقاء بالمواطنين الذين لهم علاقة بوزاراتهم أو إداراتهم للنظر في حل مشكلاتهم والتعرف على نواحي الضعف الكامنة في النظام».

ولأهمية سياسة الباب المفتوح التي انتهجها قادة البلاد ولأثارها الإيجابية في ربط الراعي بالرعية برباط قوي أساسه المحبة والتلاحم والترابط أدرجت كمادة أساسية في النظام الأساسي للحكم الذي صدر بالأمر الملكي رقم أ/٩٠ وتاريخ ٢٧/٨/١٤١٢هـ:

«مجلس الملك ومجلس ولي العهد مفتوحان لكل مواطن ولكل من له شكوى أو مظلمة، ومن حق كل فرد مخاطبة السلطات العامة في ما يعرض له من الشؤون».

ويؤكد الملك فهد دائماً حرص حكومة



- ▶ أنفسهم، بل قد يمثلون الآخرين في القبيلة أو القرية أو المنطقة.. وما يعرضونه من آراء، قد تفيد المسؤول في سياسته الداخلية للبلد، في التعليم أو الإسكان أو الاقتصاد فيطلع على آراء المجتمع ويخطط سياسته بحسب اقتناعه بما يصدر في المجلس.. وهذا يقودنا إلى بيان ثمار المجالس المفتوحة، حيث يجنيها الفرد، والمجتمع والمسؤول أيضًا.. وبخاصة إذا كان الحضور في المجلس من رجال العلم والثقافة والوعي في المجتمع.. وهذا ما عبر عنه الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - حينما كان وليًا للعهد، في إحدى جلسات مجلس الشورى: «كما نقول لكم أيها الإخوة، وكل مواطن: لا مجال للتردد في النصيحة والمشورة، نقول ذلك ونلتزم به، خدمة لله، ولدينه ثم للوطن والمواطنين، مخلصين لهذه الخدمة، إن شاء الله، وكما قال أخي خادم الحرمين الشريفين (الملك فهد): الأبواب مفتوحة، والقلوب والعقول واعية إن شاء الله، للمواطنين وذوي الحاجات..».
- ▶ إن ثمار سياسة الباب المفتوح التي ازدهرت في عهد الملك فهد، كثيرة جدًا نقتصر على بعضها على سبيل المثال لا الحصر، وهي:
- ▶ تلبية الرغبات الشخصية للمواطنين ذوي الحاجات المادية.
- ▶ تعد هذه السياسة مخرجًا للمواطن من البيروقراطية وتعقيدات أجهزة الدولة الإدارية.
- ▶ وتعد أيضًا أداة مباشرة للرقابة الشعبية على الأجهزة الحكومية، مما يقدم من شكاوى، إذا كانت هذه الشكاوى حقيقية لا كيدية.
- ▶ توطيد العلاقة بين ولي الأمر وبين الناس، وتعمق ولاء المواطن للمواطن من خلال الصلة الاجتماعية المباشرة بين المواطن والمسؤول.
- ▶ وأيضًا هي ذات بعد سياسي، حيث إنها تعمق إحساس المواطن بالوطن، وشعوره، بأن المسؤول راعي الوطن، ولا يحول بينه وبين أي مواطن أي طبقة اجتماعية أو تنظيمية أو أي أمر آخر.
- ▶ إن سياسة الباب المفتوح تعطي النخبة في المجتمع فرصًا من خلال اجتماعهم بولي الأمر لتناول الأفكار والتأثير على أفكار هذا البلد، وهنا وجه من أوجه الشورى، والتشاور.
- ▶ الباب المفتوح أداة للرقابة الشعبية على الأجهزة الحكومية، وتوسيع قاعدة المشاركة العامة في المجتمع.
- ▶ الباب المفتوح ألغى دور النفعيين والوصوليين والانتهازيين الذين يقلبون موازين الأمور لمصالحهم الشخصية، ويجعلون الحاكم في معزل عن شعبه.
- ▶ تعد سياسة الباب المفتوح من الأمور المهمة لقياس الرأي العام في المملكة العربية السعودية.
- ▶ وهكذا فإن المجالس المفتوحة تعد من

◀ إن المملكة العربية السعودية لن تدخر وسعاً في اتخاذ المواقف الإيجابية التي تخدم المصالح المشتركة وتهدف إلى دعم السلام العالمي ورخاء العالم أجمع ورفاهية الإنسان في جميع أنحاء العالم.

◀ إن المملكة تحرص كل الحرص على ما يدعم التعاون بين الأشقاء العرب، والدول الصديقة في العالم بأسره.

◀ إن للمملكة دوراً متصاعداً على المستوى العالمي وذلك لدورها البترولي وإسهاماتها الحيوية في الاقتصاد العالمي والسياسة النقدية الدولية ولمساعداتها للشعوب الأخرى في تحقيق تنميتها من ناحية، وسياستها الخارجية القائمة على احترام مبادئ الأمم المتحدة ودعم السلام العالمي القائم على العدل من ناحية أخرى.

◀ إن المملكة تؤمن بأن وجودها على مقربة من الفكر الاقتصادي العالمي، وتفاعلها مع الاتجاهات العالمية على هذا المستوى أمر فيه فائدة تعود آثارها على المملكة وعلى البشرية جمعاء.

◀ إن مواقف المملكة، على صعيد السياسة الاقتصادية العالمية - تؤدي دوراً كبيراً ومؤثراً نظراً للمواقف الإيجابية التي تتسم بها هذه المواقف ويتجلى ذلك بالنسبة لموضوع أسعار النفط وأسعار المواد الخام والجهود المبذولة لمكافحة التضخم. والمجالات المختلفة للتعاون الاقتصادي العالمي.

أسس نظام الحكم السعودي، وأصبحت عنصراً جوهرياً في تقدم المملكة، حيث إنها تمثل حلقة الاتصال الوحيدة التي توفر للقادة فهمًا جوهرياً وعميقاً لأوضاع المواطنين، مع إعطاء المواطنين في الوقت نفسه الفرصة للتعبير عن آرائهم، ورفع طلباتهم وتحديد شكاواهم ومتاعبهم، وجهاً لوجه، وبحسب رغبتهم مع أي مسؤول في الحكومة، من أصغر مسؤول وحتى الملك.

رابعاً: السياسة الخارجية

منذ تولي فهد بن عبدالعزيز المسؤولية كولي للعهد أكد في أول بيان باسم الحكومة قواعد سياسته الخارجية والداخلية وأكد ثوابت السياسة السعودية إسلامياً، كما أكدها عربياً. فالإسلام والتضامن الإسلامي والدعوة الإسلامية وكل ما يتصل بذلك ظلت ثوابت لا تقبل الجدل، وعناصر تدخل في صلب النظام السياسي السعودي يؤكد بها استمراره وشرعيته.

وقد أوضح الملك فهد بن عبدالعزيز - ولي العهد آنذاك - الإطار العالمي لسياسة المملكة العربية السعودية الخارجية على النحو الآتي:

◀ نحن نعتبر أنفسنا فرداً في الأسرة العالمية نعمل لما فيه خير هذه الأسرة ورفاهيتها.



والعقل والقوة يأبى التخريب ويحارب
الغوغاء محاربتة للذل والضعف
والاسترخاء».

◀ نحن أيها الإخوة المواطنون.. نسير في
سياستنا الخارجية والداخلية من هذا
المفهوم والمنطق، ونتدرج بخطواتنا
بحسب الظروف والملابسات.

وأول مراحل تعاوننا هي دائرة جامعة
الدول العربية، تحيط بالأمة العربية
وترسم حدود نشاطنا معها، ونحاول
داخلها أن نتعاون مع أشقائنا العرب على
جمع الكلمة، ورأب الصدع. إذ نؤمن بأن
وحدة الصف قوة رادعة، وفي تفككه
ضعف وهوان. ونأمل مخلصين أن تزول
الخلافات الهامشية بين الدول العربية.

◀ ولقد وفقنا الله أن ننشئ مع أشقائنا في
الخليج، داخل دائرة الجامعة العربية،
دائرة قوية فاعلة، هي مجلس التعاون
لدول الخليج العربية، ليكون نموذجاً لما
يجب أن يكون عليه مستوى التعاون بين
الأشقاء العرب وليصبح دعامة تقوي من
جامعة الدول العربية، ودرعاً للعرب يصد
الأذى ويعمق الأواصر.

◀ وهناك أيضاً الدائرة الإسلامية التي تجمع
المملكة بالدول الإسلامية داخل إطار
منظمة المؤتمر الإسلامي التي كان
للمملكة الدور الأساسي في إنشائها. «وهي
الدائرة التي نمارس الآن نشاطنا
الإسلامي داخلها، وهي لا تقل أهمية أو

◀ إن المملكة تتوخى دائماً أن يكون لها
دورها في العمل من أجل استقرار النظام
الاقتصادي الدولي وحل مشكلات هذا
الاقتصاد بما يعود بالخير والرفاهية على
شعوب العالم.

المبادئ التي تقوم عليها سياسة الملك فهد الداخلية والخارجية

ويمكننا أن نوجز المنطلقات السياسية
للملك فهد من واقع كلمته التي وجهها إلى
الشعب بمناسبة عيد الفطر المبارك في ٣/١٠/١٤٠٢هـ
توليه الحكم حيث اشتمل هذا الخطاب على
ما يمكن اعتباره المبادئ التي تقوم عليها
سياسة الملك فهد الداخلية والخارجية على
الوجه الآتي:

◀ المملكة العربية السعودية هي واحدة من
دول أمة الإسلام هي منهم ولهم ونشأت
أساساً لحمل لواء الدعوة إلى الله، ثم
شرفها الله لخدمة بيته وحرم نبيه فزاد
بذلك حجم مسؤوليتها وتميزت سياستها،
وتزايدت واجباتها، وهي إذ تنفذ تلك
الواجبات على الصعيد الدولي تتمثل ما
أمر الله به من الدعوة إلى سبيله،
بالحكمة والموعظة الحسنة، وتتحسس ما
كان يفعله رسول الهدى ﷺ عندما يواجه
الشدائد وعظائم الأمور، يستخدم العقل
استخدامه للقوة، «فالإسلام دين الرحمة

بأن الأمن الدولي والاستقرار السياسي مرتبطان بالعدالة الاقتصادية ومنبثقان منها.

سمات سياسة الملك فهد الخارجية

لقد دأبت المملكة منذ تأسيسها وحتى عهد الملك فهد على السير وفق منهج واضح ومتميز في سياستها الداخلية والخارجية، وعلى صعيد سياستها الخارجية اتسمت بما يلي:

- ◀ السياسة الجادة المعتدلة، فلا انحراف ولا غلو ولا تهاون في الإيمان بالمبادئ والثوابت.
- ◀ اتباع الأسلوب الدبلوماسي وتجنب الضجيج ورفع الشعارات الجوفاء.
- ◀ الحرص على الإعلان عن خطواتها السياسية بشجاعة واقتدار من خلال الثوابت التي ارتكزت عليها تلك السياسة مما أكسب المملكة السمعة الدولية المرموقة.
- ◀ الإيمان بالسلام العالمي المبني على العدل والإنصاف.
- ◀ رفض اللجوء إلى القوة كأداة من أدوات تنفيذ السياسة، وفي الوقت نفسه تؤمن بحق الدفاع عن النفس من أجل الحفاظ على المصالح العليا.
- ◀ الاعتماد على أسلوب الحوار، والمفاوضات سبيلاً عملياً لتحقيق الأهداف.

قوة عن دائرة الأمة العربية، فالإسلام عزنا، والمسلمون سندنا وعمقنا الإستراتيجي». وأن على المملكة واجب الوقوف مع الدول الإسلامية الأخرى التي عليها أن لا تتردد في أن تقف صفًا واحدًا لبلوغ الهدف في وحدة المسلمين وتضامنهم. لأن في تحقيق التضامن الإسلامي قوة للإسلام والمسلمين لن تستطيع أي قوة مهما بلغت سطوة ونفوذاً قهرها أو تفتيتها «فعندما تصدق النية، وتصح العزيمة ويتوحد الصف فسوف تكون أمة الإسلام أقوى أمم الأرض بإيمانها أولاً ثم بما حباها الله من ثروات هائلة ومراكز جغرافية حساسة، يدعم ذلك كله قوة عسكرية نرهب بها الأعداء ونحمي بها الأصدقاء».

- ◀ وأخيراً هناك الدائرة العالمية التي تشكل المملكة فيها وحدة من وحدات المجتمع الدولي تؤثر فيه وتتأثر به وبما يحدث من تطورات وأحداث. «نحن نعمل في المحيط الدولي الشامل داخل دائرة هيئة الأمم المتحدة وفروعها ومنظماتها، نلتزم بميثاقها وندعم جهودها ونحارب أي تصرف شاذ يسعى لإضعافها، وتقليص قوة القانون الدولي، لتحل محله قوة السلاح ولغة الإرهاب. لقد كانت تصرفاتنا وستبقى تعكس إحساسنا بالانتماء إلى المجموعة الدولية كأسرة واحدة مهما اختلفت مصالحها، وتصور إيماننا بمبادئ السلام المبني على الحق والعدل، ونعتقد



- ◀ المعارضة لسياسة التكتلات والأحلاف العسكرية، أو الانحياز لأي معسكر من المعسكرات المتصارعة على النفوذ في العالم.
 - ◀ انتهاج سياسة حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة، كما أنها ترفض أي تدخل في شؤونها من أي طرف.
 - ◀ رفض التدخل الأجنبي بمختلف أشكاله في شؤون ومصائر الدول.
 - ◀ خدمة الإسلام والمسلمين في كل مكان من العالم، حتى تسترد أمة الإسلام مجدها، وتستعيد دورها الحضاري في العالم.
 - ◀ اتباع سياسة استراتيجية تدريجية، ولكنها حازمة وردعية، وكما يقول الملك فهد: «فنحن ندرج بخطواتنا بحسب الظروف والملابسات، ولكننا نحن المسلمين مسالمون، لكن في حدود الكرامة والعزة، أما عندما تهان الكرامة فلا بد من الرد بالمثل».
 - ❖ والخلاصة: إن تتبع وتحليل نشأة الدولة السعودية، وطبيعة النظام السياسي السعودي، والمنطلقات الفكرية السياسية للملك فهد بن عبدالعزيز تشير بالضرورة إلى عدة نتائج مهمة:
- ◀ أن الإسلام يشكل الإطار الفكري الذي يستمد منه النظام السياسي السعودي قواعد عمله وتحركه داخليًا وخارجيًا.
 - ◀ أن الإسلام يوفر الإطار التكاملي للنظام السياسي السعودي، كما أنه يقدم أساس شرعية الحكم للأسرة السعودية.
 - ◀ أن السياسة الخارجية السعودية تعد إلى حد كبير، امتدادًا للمضمون الإسلامي للنظام السياسي وللرؤية السياسية للقادة السعوديين، وبالذات من حيث التركيز على التضامن الإسلامي.
 - ◀ غير أن ما ذكر آنفاً لا يعني أن السياسة الخارجية السعودية هي مجرد امتداد للرؤية الإسلامية السعودية. فهذه الرؤية لها تأثير قوي، لكن هناك إلى جانب ذلك المؤثرات الدولية والداخلية السياسية والاقتصادية والتي تؤثر في سياسات الدول جميعًا. فلا شك أن للمملكة العربية السعودية مصالح جوهرية ذات طبيعة إستراتيجية (كعلاقاتها ومصالحها المتبادلة مع الدول الكبرى ذات التأثير والنفوذ الدوليين، وتثبيت أسعار النفط، وفتح الأسواق الأوروبية أمام المنتجات البتروكيمياوية السعودية، وتحقيق التنمية، وتسوية الصراعات الإقليمية). وهذه المصالح تؤثر بأشكال متفاوتة على السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية.

المصادر والمراجع

- ١ - د. عبدالله القبايع، السياسة الخارجية السعودية - مطابع الفرزدق - الرياض، ١٩٨٧م.
- ٢ - محمد بن فايز الشريف (السفير)، السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في المجال الإسلامي - نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض (د.ت.).
- ٣ - وزارة الخارجية، الملف الإعلامي عن اليوم الوطني السعودي، عام ١٤١٥هـ.
- ٤ - د. هاني يوسف خاشقجي، تطور الأنظمة والمؤسسات الحكومية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - جامعة الملك سعود، ١٤٢٢هـ.
- ٥ - هيئة الخبراء بمجلس الوزراء - أهم إنجازات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في المجال التنظيمي والإداري - القسم الأول، ١٤٢٢هـ (٢٠٠١م).
- ٦ - عادل رضا - فهد بن عبدالعزيز، الإنسان.. الملك (د.ت.) (د.ن.).
- ٧ - د. عبدالعزيز حسين الصويغ - الإسلام في السياسة الخارجية السعودية، الرياض، ١٤١٤هـ (١٩٩٢م).

القسم الثالث

أهم الاتفاقيات
التي صدّقت عليها
المملكة



أولاً: الاتفاقيات الدولية

- الموافقة على القرارات النهائية للمؤتمر الإداري العالمي للراديو الموقعة في جنيف عام (١٩٧٩م)، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (٧/م) وتاريخ ١٧/٤/١٤٠٥هـ.
- الانضمام إلى منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (١٣/م) وتاريخ ١٤٠٥/٥/٩هـ.
- الموافقة على اتفاقية تقديم الخبرات والاستشارات مع منظمة اليونيسكو، وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١) وتاريخ ١٤٠٦/١/٣هـ.
- الانضمام إلى معاهدة نيروبي بشأن حماية الشعار الأولمبي، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (٢/م) وتاريخ ١٠/١/١٤٠٦هـ.
- التصديق على الاتفاقية الدولية للاتصالات الموقعة في نيروبي عام (١٩٨٢م)، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (١٦/م) وتاريخ ١٤٠٦/٦/١٥هـ.
- التصديق على اتفاقية إنشاء الوكالة الدولية لضمان الاستثمار، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (٣١/م) وتاريخ ٩/١٤٠٦/١١هـ.
- الانضمام إلى الملحق (البروتوكول) الأول المضاف إلى اتفاقات جنيف الأربع المعقودة عام (١٩٤٩م) المتعلقة بحماية

- الموافقة على اتفاقية إنشاء الصندوق المشترك للسلع الأساسية، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (١/م) وتاريخ ١٧/١٤٠٣هـ.
- الانضمام إلى ميثاق المنظمة الدولية البحرية للأقمار الاصطناعية «انمارسات»، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م) ١٧ وتاريخ ١٤٠٣/٦/٢٠هـ.
- الموافقة على اتفاقية إنشاء وتشغيل وصيانة شبكة الكيبل البحري ما بين جنوب شرقي آسيا والشرق الأوسط وغرب أوروبا، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (٣٨/م) وتاريخ ١٤٠٤/٨/١٢هـ.
- الانضمام إلى الاتفاقية الدولية لسلامة الأرواح في البحار لعام ١٩٧٤م، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (٣٩/م) وتاريخ ١٤٠٤/٨/١٢هـ.
- الموافقة على وثائق المؤتمر الثامن عشر للاتحاد البريدي العالمي، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (٤٠/م) وتاريخ ١٤٠٤/٨/١٢هـ.
- التصديق على اتفاقية مدونة قواعد السلوك لاتحادات الخطوط الملاحية الموقعة في جنيف عام (١٩٧٤م)، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (٥٢/م) وتاريخ ١٤٠٤/١٢/٢٢هـ.



ضحايا المنازعات الدولية المسلحة، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٤١) وتاريخ ١٤٠٧/٧/٣هـ.

◀ الانضمام إلى البروتوكول المتمم لمعاهدة حياد قناة بنما، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٤٤) وتاريخ ١٣/٨/١٤٠٧هـ.

◀ التصديق على اتفاقية النظام المنسق لتبويب وتصنيف السلع الموقعة في بروكسل عام ١٩٨٣م، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٥٦) وتاريخ ١٩/١٠/١٤٠٧هـ.

◀ التصديق على بروتوكول المنظمة الدولية البحرية للاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية (أنمارسات) الخاص بالامتيازات والحصانات، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٥) وتاريخ ٢٧/١٤٠٨هـ.

◀ التصديق على وثائق مؤتمر هامبورغ عام ١٩٨٤م، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٣٩) وتاريخ ١٤٠٨/٦/٧هـ.

◀ الانضمام إلى اتفاقية (فيينا) للعلاقات القنصلية المبرمة عام ١٩٦٣م، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٤٤) وتاريخ ١٤٠٨/٩/٨هـ.

◀ التصديق على الوثائق الختامية للمؤتمر الإداري الإقليمي لتخطيط الإذاعة الصوتية على الموجات المترية المعقود في جنيف

عام (١٩٨٤م)، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٤٥) وتاريخ ٨/٩/١٤٠٨هـ.

◀ الموافقة على الوثائق الختامية للمؤتمر الإداري الإقليمي لتخطيط الخدمة المتنقلة البحرية وخدمة ملاحه الطيران اللاسلكية على الموجات الهكثومترية، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٤٨) وتاريخ ٨/٩/١٤٠٨هـ.

◀ الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٥٢) وتاريخ ٢٧/١١/١٤٠٨هـ.

◀ الموافقة على بروتوكول لقمع أفعال العنف في المطارات التي تخدم الطيران المدني الدولي المكمل لاتفاقية قمع الأفعال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الطيران المدني الموقعة في مونتريال عام ١٩٧١م، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٣٩) وتاريخ ١٤٠٩/٦/١٠هـ.

◀ الانضمام إلى اتفاقية التبليغ المبكر عن وقوع حادث نووي واتفاقية تقديم المساعدة في حالة وقوع حادث نووي أو طارئ إشعاعي، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٥١) وتاريخ ١٦/١٠/١٤٠٩هـ.

◀ الموافقة على بروتوكول عام (١٩٧٨م) الخاص بالاتفاقية الدولية لسلامة الأرواح

للعاملين في البحر لعام (١٩٧٨م)، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٢٥) وتاريخ ١١/٢٦/١٤١٠هـ.

◀ الانضمام إلى اتفاقية حفظ الأنواع المتنقلة من الحيوانات المتوحشة، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٢٧) وتاريخ ١١/٢٦/١٤١٠هـ.

◀ الموافقة على وثائق مؤتمر واشنطن لعام (١٩٨٩م) للاتحاد البريدي العالمي، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/١٨) وتاريخ ١٠/٢٣/١٤١١هـ.

◀ الموافقة على الوثائق الختامية للمؤتمر الإداري العالمي للراديو حول الخدمات المتنقلة المعقود في جنيف عام (١٩٨٧م)، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/١٩) وتاريخ ١٠/٢٣/١٤١١هـ.

◀ التصديق على الوثائق الختامية للمؤتمر الإداري العالمي للراديو حول تخطيط نطاقات الموجات الديكامترية الموزعة للخدمة الإذاعية المعقود في جنيف عام (١٩٨٧م)، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٢٠) وتاريخ ١٠/٢٩/١٤١١هـ.

◀ الموافقة على الوثائق الختامية للمؤتمر الإداري العالمي للراديو حول مدار السواتل المستقرة جغرافيا وتخطيط الخدمات الفضائية التي تستخدم هذا المسار (جنيف ١٩٨٥م)، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٢٢) وتاريخ ١٠/٢٩/١٤١١هـ.

في البحار لعام (١٩٧٤م) وملحقاته، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٢) وتاريخ ١/٣/١٤١٠هـ.

◀ التصديق على اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٨) وتاريخ ١٣/٥/١٤١٠هـ.

◀ الانضمام لمؤتمر الطاقة العالمي، وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٨٤) وتاريخ ١٣/٥/١٤١٠هـ.

◀ الانضمام إلى بروتوكول امتيازات وإعفاءات وحصانات المنظمة الدولية للاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية (انتلسات)، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/١٣) وتاريخ ١٩/٥/١٤١٠هـ.

◀ الموافقة على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/١٩) وتاريخ ١٥/٧/١٤١٠هـ.

◀ الانضمام إلى الاتفاقية الدولية لمناهضة أخذ الرهائن، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٢١) وتاريخ ١٥/٧/١٤١٠هـ.

◀ الانضمام للاتفاقية الدولية لمستويات التدريب وإصدار الشهادات وأعمال النوبات



- ◀ الانضمام إلى الاتفاقية الدولية للإنقاذ لعام (١٩٨٩م)، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٢٣) وتاريخ ١٠/٢٩/١٤١١هـ.
- ◀ الموافقة على الوثائق الختامية للمؤتمر الإداري العالمي للبرق والهاتف (مليون - أستراليا ١٩٨٨م)، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٢٤) وتاريخ ١٠/٢٩/١٤١١هـ.
- ◀ الموافقة على الوثائق الختامية للمؤتمر الإداري العالمي للراديو حول استخدام مدار السواتل المستقرة بالنسبة للأرض وتخطيط الخدمات الفضائية التي تستخدم هذا المدار (جنيف ١٩٨٨م)، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٢٥) وتاريخ ١٠/٢٩/١٤١١هـ.
- ◀ الموافقة على اتفاقية تأسيس وصيانة الكيبل البحري القاري (رقم ٢) ما بين جنوب شرقي آسيا والشرق الأوسط وغرب أوروبا، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٢٤) وتاريخ ١٠/٢٩/١٤١٢هـ.
- ◀ الانضمام إلى الاتفاقية الدولية بشأن المسؤولية المدنية عن أضرار التلوث بالنفط لعام (١٩٦٩م) والبروتوكول المعدل لبعض موادها لعام ١٩٧٦م، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٣١) وتاريخ ١١/٢٤/١٤١٢هـ.
- ◀ الانضمام بصفة مراقب إلى الاتفاقية الخاصة بالعوائق الفنية للتجارة، وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٧٣) وتاريخ ١٢/٢٨/١٤١٢هـ.
- ◀ الانضمام إلى اتفاقية (فيينا) لحماية طبقة الأوزون وبروتوكول مونتريال الخاص بالمواد المستنفذة لطبقة الأوزون والتعديلات الملحقة به، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/١) وتاريخ ٦/١٤١٣هـ.
- ◀ الموافقة على اتفاقية تمييز المتفجرات البلاستيكية بغرض كشفها المحررة في مونتريال - كندا عام (١٩٩١م)، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/١٤) وتاريخ ٢/٩/١٤١٣هـ.
- ◀ الموافقة على مساهمة المملكة في التمويل العاشر لموارد هيئة التنمية الدولية (ايدا) وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٣٩) وتاريخ ٥/١١/١٤١٣هـ.
- ◀ الموافقة على اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية وتدمير تلك الأسلحة، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٤) وتاريخ ١/٣/١٤١٤هـ.
- ◀ الانضمام إلى مجموعة الدول الموقعة على مذكرة التفاهم الخاصة بتبني النظام الرقمي (جي. إس. أم). ومشاركة وزارة

- ◀ الانضمام إلى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٦) وتاريخ ٢٠/١٤١٥هـ.
- ◀ الانضمام إلى اتفاقية حقوق الطفل، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٧) وتاريخ ١٦/٤/١٤١٦هـ.
- ◀ الانضمام إلى اتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض من مجموعات الحيوانات والنباتات البرية (سايتس)، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٩) وتاريخ ٨/٥/١٤١٦هـ.
- ◀ الموافقة على اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/١٧) وتاريخ ١١/٩/١٤١٦هـ.
- ◀ الموافقة على طلب وزارة البرق الانضمام إلى عضوية مجموعة مذكرة التفاهم الأوروبية لخدمة النداء الآلي «آرمس»، وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٨) وتاريخ ١/٢/١٤١٧هـ.
- ◀ التصديق على الاتفاقية الدولية لمناهضة تجنيد المرتزقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/١٣) وتاريخ ١٣/٩/١٤١٧هـ.
- ◀ الموافقة على انضمام وزارة البرق والبريد والهاتف إلى اتحاد (سكاي وي) الذي يخص نظام أنمارسات (خدمة الطائرات البرق في اجتماعاتها، وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٧٥) وتاريخ ٣٠/٦/١٤١٤هـ.
- ◀ الانضمام إلى اتفاقية الاعتراف وتنفيذ أحكام المحكمين الأجنبية، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/١١) وتاريخ ١٦/٧/١٤١٤هـ.
- ◀ الانضمام إلى الاتفاقية العالمية لحقوق المؤلف، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/١٢) وتاريخ ١٦/٧/١٤١٤هـ.
- ◀ الموافقة على اشتراك وزارة المواصلات عضوًا مشاركًا في برنامج إعداد وثائق أبحاث الطرق الدولية المنبثق عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٤٦) وتاريخ ١٤/٤/١٤١٥هـ.
- ◀ الموافقة على المشاركة في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية الذي سيعقد في الدانمارك - (مارس/ آذار ١٩٩٥م)، وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٥٨) وتاريخ ١٩/٥/١٤١٥هـ.
- ◀ انضمام مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية إلى عضوية لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٥٩) وتاريخ ١٩/٥/١٤١٥هـ.



- ◀ والمشاركة في اجتماعاته، وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٦٤) وتاريخ ١٤١٧/١١/١هـ.
- ◀ الانضمام إلى الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/١٢) وتاريخ ١٤١٨/٤/١٦هـ.
- ◀ الانضمام إلى الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة (١٩٦١م)، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/١٣) وتاريخ ١٤١٨/٤/٢٤هـ.
- ◀ الموافقة على دستور الاتحاد الدولي للاتصالات واتفاقيته (جنيف ١٩٩٢م) وصك تعديلاتهما (كيوتو ١٩٩٤م)، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/١٩) وتاريخ ١٤١٨/٥/١٦هـ.
- ◀ الموافقة على اشتراك المملكة ممثلة في الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس كعضو في الهيئة الدولية (الكهروتقنية)، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٢٠) وتاريخ ١٤١٨/٥/٢٩هـ.
- ◀ الانضمام إلى وثيقة المشروع الخاص بالمعونة المقدمة لمركز البيئة والتنمية للمنطقة العربية وأوروبا (سيداري)، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٢٢) وتاريخ ١٤١٨/٦/٢٩هـ.
- ◀ الموافقة على اللائحة التنفيذية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية، وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٦٨) وتاريخ ١٤١٩/٨/١١هـ.
- ◀ الموافقة على البروتوكول الصادر بشأن النص الرسمي لاتفاقية الطيران المدني الدولي (شيكاجو ١٩٤٤م) وعلى البروتوكول الصادر باعتماد اللغة العربية ضمن لغاتها، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/١٦) وتاريخ ١٤١٧/١١/١١هـ.
- ◀ الانضمام إلى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٧) وتاريخ ١٤١٨/٢/١٨هـ.
- ◀ الموافقة على وثائق مؤتمر سيول لعام (١٩٩٤م) للاتحاد البريدي العالمي، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٩) وتاريخ ١٤١٨/٣/٥هـ.
- ◀ الموافقة على تأسيس مكتب إقليمي في المملكة لتبادل المعلومات تابع لمنظمة الجمارك العالمية، وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٤٥) وتاريخ ١٤١٧/٣/١٧هـ.
- ◀ الانضمام إلى اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/١١) وتاريخ ١٤١٨/٤/٤هـ.

- ◀ الموافقة على اتفاقية إنشاء هيئة لمكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/ ٢٠) وتاريخ ١٤١٩/٩/٤هـ.
- ◀ الموافقة على التوصيات الأربعين لمكافحة عمليات غسل الأموال، وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٥) وتاريخ ١/١٧/١٤٢٠هـ.
- ◀ الموافقة على الاشتراك في عضوية المركز الدولي لصون وترميم التراث الثقافي (ايكروم) التابع لمنظمة اليونسكو، وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٠١) وتاريخ ٦/١٧/١٤٢٠هـ.
- ◀ الموافقة على بروتوكول التحكم في النقل البحري للنفايات الخطرة والنفايات الأخرى عبر الحدود والتخلص منها، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/ ٢٠) وتاريخ ١٤٢٠/١٠/٢٤هـ.
- ◀ الانضمام إلى الاتفاقية الدولية لوقاية النبات الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/ ١٠) وتاريخ ٦/١٤٢١/٣هـ.
- ◀ الموافقة على اشتراك وزارة الزراعة والمياه في الرابطة الإقليمية لتنمية الموارد البشرية الزراعية في الشرق الأدنى، وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٧٧) وتاريخ ١٤٢١/٣/٢٤هـ.
- ◀ الالتزام باتفاقية منظمة التجارة العالمية المتعلقة بالتدابير الصحية والصحة النباتية، وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٨٥) وتاريخ ١٤٢١/٤/١هـ.
- ◀ الموافقة على دعم التحالف العالمي ضد الفقر، وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٩٦) وتاريخ ١٤٢١/٤/١٥هـ.
- ◀ الانضمام إلى اتفاقية روتردام بشأن تطبيق إجراء الموافقة المسبقة عن علم على مواد كيميائية ومبيدات آفات معينة خطرة متداولة في التجارة الدولية، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/ ٢٢) وتاريخ ١٤٢١/٥/٢٨هـ.
- ◀ الموافقة على الغايات والمبادئ والالتزامات وخطة العمل العالمية الواردة في تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) المعقود في اسطنبول عام (١٩٩٦م)، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/ ٢٣) وتاريخ ١٤٢١/٥/٢٨هـ.
- ◀ الانضمام إلى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/ ٢٥) وتاريخ ١٤٢١/٥/٢٨هـ.
- ◀ الموافقة على اتفاقية حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال والإجراءات الفورية للقضاء عليها، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/ ٣) وتاريخ ١٤٢٢/١/٢٢هـ.



- ◀ الانضمام إلى بروتوكول معاهدة منع تلوث البحار بإفراغ النفايات وغيرها من المواد في البحر لعام (١٩٩٦م)، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (٥/م) وتاريخ ٢٧/١٤٢٢هـ.
- ◀ الانضمام إلى عضوية هيئة الأصول الوراثية للغذاء والزراعة، وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٤٣) وتاريخ ٦/١٤٢٢هـ.
- ◀ الموافقة على اشتراك وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عضوية منظمة الأسرة العالمية، وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٥٢) وتاريخ ١٣/٢/١٤٢٢هـ.
- ◀ الانضمام إلى اتفاقية التنوع البيولوجي، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٧) وتاريخ ١٥/٢/١٤٢٢هـ.
- ◀ الموافقة على اتفاقية منع الحوادث الصناعية الكبرى، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/١٤) وتاريخ ٢/٤/١٤٢٢هـ.
- ◀ الانضمام إلى البروتوكول الثاني المتعلق بحماية ضحايا النزاعات المسلحة غير الدولية الإضافي إلى اتفاقية جنيف، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٢٦) وتاريخ ١/٦/١٤٢٢هـ.
- ◀ الانضمام إلى اتفاقية التسوية السلمية للمنازعات الدولية، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٣٠) وتاريخ ٢٩/٦/١٤٢٢هـ.
- ◀ الموافقة على اتفاقية امتيازات المحكمة الدولية لقانون البحار وحصاناتها، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٣٢) وتاريخ ٦/٧/١٤٢٢هـ.

ثانيًا: الاتفاقيات الإسلامية

بدور الوكالة المنفذة لمشاريع تعهد بها إليه حكومة المملكة، وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٢٦) وتاريخ ٧/٢٨/١٤٠٩هـ.

الموافقة على ميثاق المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/١٢) وتاريخ ١٩/٥/١٤١٠هـ.

الموافقة على اتفاقية المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٥) وتاريخ ٢٥/٤/١٤١٣هـ.

الموافقة على اتفاقية تأسيس المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص التابعة للبنك الإسلامي للتنمية، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٧) وتاريخ ٢٧/٢/١٤٢١هـ.

التصديق على معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٣١) وتاريخ ٥/٨/١٤٢١هـ.

التصديق على اتفاقية مقر البنك الإسلامي للتنمية، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٣٦) وتاريخ ٩/٧/١٤٠٤هـ.

التصديق على اتفاقية تشجيع وحماية وضمان الاستثمارات بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٤٥) وتاريخ ١٨/١١/١٤٠٤هـ.

التصديق على اتفاقية إنشاء اللجنة الإسلامية للهلال الدولي، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٣) وتاريخ ١٨/٣/١٤٠٥هـ.

التصديق على النظام الأساسي لمحكمة العدل الإسلامية الدولية، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٤٧) وتاريخ ٨/٩/١٤٠٨هـ.

الموافقة على مذكرة التفاهم بين المملكة والبنك الإسلامي للتنمية بشأن قيام البنك



ثالثاً: الاتفاقيات العربية

العلمية في الدول العربية، وذلك بموجب
المرسوم الملكي رقم (م/٢٤) وتاريخ ٩/١١/١٤٠٦هـ.

التصديق على وثائق وقرارات المؤتمر
الثاني عشر للاتحاد البريدي العربي،
وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٤٢)
تاريخ ٣/٧/١٤٠٧هـ.

الموافقة على البروتوكول الخاص بالتلوث
البحري الناجم عن استكشاف واستغلال
الجرف القاري المحرر في الكويت عام
(١٩٨٩م)، وذلك بموجب المرسوم الملكي
رقم (م/٥) وتاريخ ١/٣/١٤١٠هـ.

الموافقة على اتفاقية المؤسسة العربية
للاتصالات الفضائية، وذلك بموجب
المرسوم الملكي رقم (م/٩) وتاريخ ١٩/٨/١٤١١هـ.

التصديق على اتفاقية التعاون العربي في
مجال تنظيم وتيسير عمليات الإغاثة،
وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٦)
تاريخ ٢/٣/١٤١٢هـ.

الموافقة على بروتوكول حماية البيئة
البحرية من التلوث الناتج من مصادر في
البر، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم
(م/٢٠) وتاريخ ٢٤/٧/١٤١٢هـ.

الموافقة على الاتفاقية المتعلقة بالهيئة
العربية للتصنيع، وذلك بموجب المرسوم
الملك رقم (م/١) وتاريخ ٣/٥/١٤١٥هـ.

التصديق على اتفاقية تيسير وتنمية
التبادل التجاري بين الدول العربية، وذلك
بموجب المرسوم الملكي رقم (م/١٨)
تاريخ ٢٣/٦/١٤٠٣هـ.

التصديق على اتفاقية الاتحاد العربي
للاتصالات السلكية واللاسلكية، وذلك
بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٤٩)
تاريخ ٢٢/١٢/١٤٠٤هـ.

التصديق على اتفاقية المنظمة العربية
للتنمية الإدارية، وذلك بموجب المرسوم
الملك رقم (م/١) وتاريخ ١٣/٢/١٤٠٥هـ.

التصديق على الاتفاقية الإقليمية
للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج
عدن، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم
(م/٥١) وتاريخ ٣/٩/١٤٠٥هـ.

الموافقة على الاتفاقية العربية لحماية
حقوق المؤلف، وذلك بموجب المرسوم
الملك رقم (م/٦) وتاريخ ١٠/٤/١٤٠٦هـ.

التصديق على قرارات وتوصيات المؤتمر
الحادي عشر للاتحاد البريدي العربي،
وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/١٥)
تاريخ ١٥/٦/١٤٠٦هـ.

الانضمام إلى اتفاقية بشأن الاعتراف
بدراسات التعليم العالي وشهاداته ودرجاته

- ◀ الموافقة على اتفاقية الهيئة العربية للطيران المدني، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (٨/م) وتاريخ ٤/١٩/١٤١٦هـ.
- ◀ الموافقة على اتفاقية الهيئة العربية لمكافحة الإرهاب، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (١٦/م) وتاريخ ١٠/٦/١٤١٩هـ.
- ◀ الموافقة على اللائحة التنفيذية للاتفاقية العربية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية، وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٧١) وتاريخ ١٨/٨/١٤١٩هـ.
- ◀ الموافقة على اتفاقية الرياض العربية للتعاون القضائي، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (١٤/م) وتاريخ ٨/١٢/١٤٢٠هـ.
- ◀ الموافقة على اتفاقية مقر بين المملكة ومنظمة جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (١٦/م) وتاريخ ٤/٢٧/١٤٢١هـ.
- ◀ الموافقة على اتفاقية إنشاء الهيئة العربية لتصنيف السفن، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (٢٢/م) وتاريخ ١/١٢/١٤١٧هـ.
- ◀ الموافقة على إعلان بغداد لمكافحة الأعمال غير المشروعة ضد سلامة الطيران المدني، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (٢١/م) وتاريخ ١١/٢٥/١٤١٧هـ.
- ◀ التصديق على مدونة قواعد سلوك للدول الأعضاء في مجلس وزراء الداخلية العرب لمكافحة الإرهاب، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (٧/م) وتاريخ ٧/٢٣/١٤١٧هـ.
- ◀ الموافقة على إعلان بغداد لمكافحة الأعمال غير المشروعة ضد سلامة الطيران المدني، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (٢١/م) وتاريخ ١١/٢٥/١٤١٧هـ.
- ◀ الموافقة على اتفاقية إنشاء الهيئة العربية لتصنيف السفن، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (٢٢/م) وتاريخ ١/١٢/١٤١٧هـ.



رابعاً: الاتفاقيات الخليجية

الموافقة على اتفاقية التعاون في مجالات حماية الآثار وكشفها وصيانتها وترميمها والمحافظة عليها بين الدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج وملحقاتها، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٦٠) وتاريخ ١٥/١١/١٤٠٩هـ.

الموافقة على اتفاقية المقر بين المملكة ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/١٥) وتاريخ ١٧/١٠/١٤١١هـ.

الموافقة على الاتفاقية الأمنية بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/١٣) وتاريخ ٢٦/١٠/١٤١٥هـ.

التصديق على اتفاقية تنفيذ الأحكام والإنابات والإعلانات القضائية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٣) وتاريخ ٢٨/٤/١٤١٧هـ.

الموافقة على إعلان مبادئ التعاون المشترك بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول رابطة التجارة الحرة الأوروبية الموقعة في بروكسل، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٢٩) وتاريخ ٢٢/٦/١٤١٧هـ.

التصديق على اتفاقية إنشاء مؤسسة الخليج للاستثمار، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/١٠) وتاريخ ١/٦/١٤٠٣هـ.

التصديق على اتفاقية مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/١٦) وتاريخ ١٤/٦/١٤٠٣هـ.

التصديق على اتفاقية إنشاء مكتب اتحاد موانئ الخليج، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٣٧) وتاريخ ٥/٨/١٤٠٤هـ.

التصديق على اتفاقية مزايا وحصانات مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٤١) وتاريخ ٢٦/٨/١٤٠٤هـ.

التصديق على الاتفاقية البريدية الخاصة بهيئة بريد الخليج، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٤٥) وتاريخ ٣/٧/١٤٠٥هـ.

الموافقة على اتفاقية التعاون بين الدول الأعضاء في النظام الأساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وبين الجماعة الاقتصادية الأوروبية، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٤٤) وتاريخ ١٢/٩/١٤٠٩هـ.

خامسًا: الاتفاقيات الثنائية

◀ الاتفاق الاقتصادي والتجاري مع الجمهورية العراقية، المصدق بالمرسوم الملكي رقم (٩/م) وتاريخ ٥/٢٦/١٤٠٤هـ.

◀ اتفاقية التعاون في مجال السكك الحديدية والطرق والنقل مع مملكة السويد، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (١٠/م) وتاريخ ١٤٠٤/٥/٢٩هـ.

◀ اتفاقية الشركة السعودية البنغلاديشية للاستثمارات الصناعية والزراعية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (١٢/م) وتاريخ ١٤٠٤/٥/٢٩هـ.

◀ اتفاقية تسليم المجرمين مع جمهورية باكستان، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٤٦/م) وتاريخ ١٤٠٤/١١/٨هـ.

◀ اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني مع أيرلندا، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٤٨/م) وتاريخ ١٤٠٤/١٢/٢٢هـ.

◀ الاتفاقية مع الهيئة الوطنية الاستشارية السويدية للطرق في مجال صيانة الطرق وسلامة المرور، الموافق عليه بقرار مجلس الوزراء رقم (٢٧) وتاريخ ٢/١٢/١٤٠٥هـ.

◀ الاتفاقية الثقافية مع مملكة أسبانيا، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٩/م) وتاريخ ١٤٠٥/٤/١٧هـ.

◀ اتفاقية الخدمات الجوية مع مملكة تايلاند، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (١٠/م) وتاريخ ١٤٠٥/٤/١٧هـ.

◀ اتفاقية تحاشي الازدواج الضريبي بالنسبة للضرائب على الدخل والإرث والتركات مع جمهورية فرنسا، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٤/م) وتاريخ ٢/٢٨/١٤٠٣هـ.

◀ اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني مع الهند، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٨/م) وتاريخ ١٤٠٣/٤/٢٠هـ.

◀ اتفاقية تدريب خريجي كلية الطب السعوديين في فيينا، الموافق عليها بقرار مجلس الوزراء رقم (١٥٢) وتاريخ ٦/١٤/١٤٠٣هـ.

◀ اتفاق التعاون مع وزارة الداخلية المغربية، الموافق عليه بقرار مجلس الوزراء رقم (١٥٦) وتاريخ ١٤٠٣/٦/١٤هـ.

◀ الاتفاق الجوي مع جمهورية نيجيريا الاتحادية، المصدق بالمرسوم الملكي رقم (٤٤/م) وتاريخ ١٤٠٣/٧/١١هـ.

◀ الاتفاق الجوي مع جمهورية الفلبين، المصدق بالمرسوم الملكي رقم (٤٥/م) وتاريخ ١٤٠٣/٧/١١هـ.

◀ الاتفاقية الجوية مع جمهورية كوريا الجنوبية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٢/م) وتاريخ ١٤٠٤/٢/٢٦هـ.



- ◀ مذكرة التفاهم بين وزارة الإعلام في المملكة ووزارة الإعلام في جمهورية إندونيسيا، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٤٧) وتاريخ ١٤٠٥/٨/٢٩هـ.
- ◀ اتفاقية الجوية مع مملكة هولندا، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٥٣) وتاريخ ١٤٠٥/٩/٣هـ.
- ◀ اتفاقية التعاون في مجال أنواع النشاط في الفضاء بين المركز الوطني للعلوم والتقنية والمركز الوطني لدراسات الفضاء بالجمهورية الفرنسية، الموافق عليها بقرار مجلس الوزراء رقم (٣٢) وتاريخ ١/٣٠/١٤٠٦هـ.
- ◀ اتفاقية إنشاء المؤسسة العامة للجسر السعودي - البحريني، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٩) وتاريخ ١٤٠٦/٥/٢هـ.
- ◀ اتفاقية النقل الجوي مع مملكة بلجيكا، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/١) وتاريخ ١٤٠٧/١/٢هـ.
- ◀ اتفاقية التعاون الإعلامي مع جمهورية السنغال، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٢) وتاريخ ١٤٠٧/١/٢هـ.
- ◀ اتفاق النقل الجوي مع جمهورية بنغلاديش، المصدق بالمرسوم الملكي رقم (م/٣) وتاريخ ١٤٠٧/١/٢هـ.
- ◀ اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني مع جمهورية اليونان، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٣٥) وتاريخ ١٤٠٧/٥/٥هـ.
- ◀ اتفاقية التعاون الاقتصادي والثقافي والفني مع الجمهورية الجزائرية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٣٧) وتاريخ ١٤٠٧/٦/٢٣هـ.
- ◀ اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني مع مملكة هولندا، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٤٩) وتاريخ ١٤٠٧/٩/٦هـ.
- ◀ اتفاقية النقل الجوي مع مملكة السويد، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٥١) وتاريخ ١٤٠٧/١٠/١٩هـ.
- ◀ اتفاقية النقل الجوي مع النرويج، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٥٢) وتاريخ ١٤٠٧/١٠/١٩هـ.
- ◀ اتفاقية النقل الجوي مع مملكة الدنمارك، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٥٣) وتاريخ ١٤٠٧/١٠/١٩هـ.
- ◀ اتفاقية تأسيس الشركة السعودية - الأردنية للاستثمارات الصناعية والزراعية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٥٧) وتاريخ ١٤٠٧/١٠/٢٢هـ.
- ◀ الاتفاقية الثقافية مع جمهورية السودان، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٣) وتاريخ ١٤٠٨/١/٢٧هـ.
- ◀ اتفاقية النقل الجوي مع مملكة أسبانيا، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٢٨) وتاريخ ١٤٠٨/٦/٥هـ.
- ◀ اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني مع حكومة كندا، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٤٣) وتاريخ ١٤٠٨/٩/٨هـ.

- ◀ الاتفاقية التجارية مع الجمهورية التونسية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (١/م) وتاريخ ١٤٠٩/٢/٢١هـ.
- ◀ اتفاق إنشاء لجنة مشتركة مع جمهورية مصر العربية، المصدق بالمرسوم الملكي رقم (٤٦/م) وتاريخ ١٤٠٩/٩/١٧هـ.
- ◀ اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني مع جمهورية النمسا الاتحادية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٢/م) وتاريخ ١٤٠٩/٢/٢١هـ.
- ◀ اتفاقية تبادل الإعفاء من الضرائب والرسوم الجمركية على نشاطات ومعدات مؤسسات النقل الجوي مع الجمهورية الجزائرية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٥/م) وتاريخ ١٤٠٩/٢/٢١هـ.
- ◀ الاتفاقية المتعلقة بأملاك رعايا المملكة والكويت في المنطقة المقسومة، الموافق عليها بقرار مجلس الوزراء رقم (٦٠) وتاريخ ١٤٠٩/٤/٢٦هـ.
- ◀ اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني والتجاري والثقافي مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٣٧/م) وتاريخ ١٤٠٩/٦/١٠هـ.
- ◀ اتفاقية عدم التدخل في الشؤون الداخلية واستخدام القوة بين المملكة والعراق، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٤٢/م) وتاريخ ١٤٠٩/٩/٥هـ.
- ◀ اتفاقية تنسيق النشاط الأمني والاستخباري بين المملكة والجمهورية العراقية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٤٣/م) وتاريخ ١٤٠٩/٩/٥هـ.
- ◀ اتفاق تجنب الازدواج الضريبي بتبادل الإعفاء من الضرائب والرسوم على نشاطات مؤسسات الملاحة الجوية مع الجمهورية التونسية، المصدق بالمرسوم الملكي رقم (٥٠/م) وتاريخ ١٤٠٩/١٠/١٦هـ.
- ◀ اتفاقية التعاون الثقافي مع جمهورية الصومال، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٥٣/م) وتاريخ ١٤٠٩/١٠/٢٠هـ.
- ◀ اتفاقية التعاون الثقافي مع جمهورية تنزانيا، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٥٧/م) وتاريخ ١٤٠٩/١٠/٢٥هـ.
- ◀ الاتفاق الجوي مع جمهورية إندونيسيا، المصدق بالمرسوم الملكي رقم (٥٨/م) وتاريخ ١٤٠٩/١١/٨هـ.
- ◀ اتفاقية تبادل الإعفاء الضريبي على نشاطات مؤسسات النقل الجوي مع جمهورية تركيا، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٥٩/م) وتاريخ ١٤٠٩/١١/١٢هـ.
- ◀ الاتفاق بين المملكة وكنيا للخدمات الجوية بين وفي ما وراء إقليميهما، المصدق بالمرسوم الملكي رقم (٣/م) وتاريخ ١٤١٠/٣/١هـ.



- ◀ اتفاق النقل الجوي مع جمهورية اليونان، المصدق بالمرسوم الملكي رقم (٦/م) وتاريخ ١٤١٠/٣/١هـ.
- ◀ اتفاقية النقل الجوي مع جمهورية النمسا الاتحادية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (١٠/م) وتاريخ ١٤١٠/٥/١٩هـ.
- ◀ اتفاقية إنشاء الشركة السعودية المغربية للاستثمار الإنمائي، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٢٢/م) وتاريخ ١٤١٠/٧/١٥هـ.
- ◀ اتفاقية الحدود الدولية مع سلطنة عمان، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٢٣/م) وتاريخ ١٤١٠/٩/٥هـ.
- ◀ اتفاقية الإعفاء المتبادل من تسديد الضرائب والرسوم الجمركية على نشاطات مؤسسات النقل الجوي مع جمهورية كوريا، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٢٦/م) وتاريخ ١٤١٠/١١/٢٦هـ.
- ◀ اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني مع جمهورية مصر العربية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٤/م) وتاريخ ١٤١١/٤/٩هـ.
- ◀ اتفاقية الخدمات الجوية مع جمهورية سنغافورة، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٦/م) وتاريخ ١٤١١/٤/٩هـ.
- ◀ اتفاقية التحقق من الاتجار بالمخدرات ومصادرة عائدات الاتجار بها مع بريطانيا وشمال أيرلندا، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٧/م) وتاريخ ١٤١١/٤/٩هـ.
- ◀ اتفاقية تنظيم عمليات النقل البري على الطرق (ركاب وبضائع) مع جمهورية مصر العربية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (١٠/م) وتاريخ ١٤١١/٨/١٩هـ.
- ◀ اتفاقية تنظيم عمليات النقل البحري مع جمهورية مصر العربية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (١١/م) وتاريخ ١٤١١/٨/١٩هـ.
- ◀ اتفاق إنشاء لجنة مشتركة مع الجمهورية العربية السورية، المصدق بالمرسوم الملكي رقم (١٢/م) وتاريخ ١٤١١/٨/١٩هـ.
- ◀ اتفاقية النقل الجوي مع كندا، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (١٤/م) وتاريخ ١٤١١/١٠/١٧هـ.
- ◀ اتفاقية الإعفاء المتبادل من تسديد الضرائب والرسوم الجمركية على نشاطات مؤسسات النقل الجوي مع جمهورية إندونيسيا، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٢٦/م) وتاريخ ١٤١١/١٠/٣٠هـ.
- ◀ اتفاقية تبادل الإعفاء الضريبي على دخل الأرباح المستمدة من نشاطات مؤسسات النقل الجوي مع مملكة هولندا، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٢٧/م) وتاريخ ١٤١١/١٠/٣٠هـ.
- ◀ اتفاقية التعاون في مجال الشباب والرياضة مع المملكة المغربية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٢/م) وتاريخ ١٤١٢/٢هـ.

وفي ما وراء إقليميهما، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٣) وتاريخ ٢٠/١٤١٣هـ.

مذكرة تفاهم للتعاون الفني بين وزارة المواصلات بالمملكة وإدارة النقل والمواصلات في استراليا في مجالات الطرق والنقل والسكك الحديد، الموافق عليها بقرار مجلس الوزراء رقم (٥٧) وتاريخ ٨/٥/١٤١٣هـ.

اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني مع جمهورية الصين الشعبية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٦) وتاريخ ٢١/٦/١٤١٣هـ.

اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والفني مع جمهورية باكستان، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/١١) وتاريخ ٢٦/٧/١٤١٣هـ.

اتفاقية التعاون في مجال الخدمات البيطرية مع جمهورية مصر العربية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/١٣) وتاريخ ١١/٨/١٤١٣هـ.

الموافقة على اتفاق تكميلي بشأن قيام الوكالة الدولية للطاقة الذرية بتقديم المساعدة التقنية للمملكة، وذلك بالمرسوم الملكي رقم (م/١٥) وتاريخ ١١/١١/١٤١٣هـ.

اتفاقية التجنب المتبادل للازدواج الضريبي على الإيرادات الناشئة عن أعمال النقل الجوي الدولي ومكافآت

الاتفاق الجوي مع جمهورية سريلانكا، المصدق بالمرسوم الملكي رقم (م/٥) وتاريخ ٢٥/٢/١٤١٢هـ.

اتفاقية تبادل الإعفاء الضريبي على الدخل المستمد من نشاطات مؤسسات النقل الجوي مع جمهورية سنغافورة، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٩) وتاريخ ١٥/٤/١٤١٢هـ.

الاتفاق الجوي مع دولة الإمارات العربية المتحدة، المصدق بالمرسوم الملكي رقم (م/١٥) وتاريخ ٢٥/٦/١٤١٢هـ.

اتفاقية تبادل الإعفاء الضريبي والجمركي على نشاطات مؤسسات النقل الجوي مع الجمهورية العربية الليبية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٢٥) وتاريخ ٦/٩/١٤١٢هـ.

اتفاقية تفادي الازدواج الضريبي بتبادل الإعفاء الضريبي على الدخل المستمد من نشاطات مؤسسات النقل الجوي مع جمهورية الهند، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٣٠) وتاريخ ٢٤/١١/١٤١٢هـ.

بروتوكول التعاون العلمي والتقني مع جمهورية مصر العربية، المصدق بالمرسوم الملكي رقم (م/٣٣) وتاريخ ٢٤/١١/١٤١٢هـ.

اتفاقية بين المملكة وسلطنة بروناي دار السلام لتغطية خدمات النقل الجوي بين



- الموظفين بالمؤسسات التي تقوم بتلك الأعمال مع بريطانيا وإيرلندا الشمالية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (١٦/م) وتاريخ ١٤١٣/١١/٢١هـ.
- اتفاقية تعاون بين وزارتي الدفاع بين المملكة وجمهورية إيطاليا، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (١٨/م) وتاريخ ١٤١٣/١٢/٤هـ.
- اتفاق التعاون في مجال الشباب والرياضة مع الجمهورية العربية السورية، المصدق بالمرسوم الملكي رقم (٣/م) وتاريخ ١٤١٤/٢/٢٦هـ.
- الموافقة على مذكرة تفاهم بين المملكة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وذلك بالمرسوم الملكي رقم (٥/م) وتاريخ ١٤١٤/٣/٢١هـ.
- اتفاقية الإعفاء المتبادل بخصوص الضرائب على الدخل لمؤسسات النقل الجوي مع ماليزيا، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٦/م) وتاريخ ١٤١٤/٤/١٢هـ.
- الموافقة على إقامة علاقات دبلوماسية مع جمهورية أوكرانيا، وذلك بقرار مجلس الوزراء رقم (٤٩) وتاريخ ١٤١٤/٥/٣هـ.
- اتفاقية النقل الجوي مع الولايات المتحدة الأمريكية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٧/م) وتاريخ ١٤١٤/٦/٣هـ.
- الاتفاقية الثقافية والإعلامية مع الجمهورية العربية السورية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (١٠/م) وتاريخ ١٤١٤/٧/١٦هـ.
- اتفاقية للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والفنية مع جمهورية الفلبين، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (١٥/م) وتاريخ ١٤١٥/١٢/٣هـ.
- الاتفاقية العامة للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والفنية والثقافية والرياضية والشباب مع جمهورية آذربيجان، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (١٧/م) وتاريخ ١٤١٥/١٢/٤هـ.
- اتفاق التعاون بين وزارة الداخلية للمملكة ووزارة الداخلية للجمهورية التونسية، المصدق بالمرسوم الملكي رقم (٢/م) وتاريخ ١٤١٦/٢/٢هـ.
- الاتفاقية العامة للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والفنية والثقافية والرياضة والشباب مع جمهورية كازاخستان، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٥/م) وتاريخ ١٤١٦/٤/١٦هـ.
- اتفاقية تبادل الإعفاء الضريبي على نشاطات مؤسسات النقل الجوي مع مملكة تايلاند، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (٦/م) وتاريخ ١٤١٦/٤/١٦هـ.
- الاتفاقية العامة للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والفنية

- ◀ اتفاقية تحاشي الازدواج الضريبي بالإعفاء المتبادل للضريبة على الدخل للنشاطات التي تقوم بها مؤسسات النقل الجوي مع جمهورية سريلانكا، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٨) وتاريخ ٢٦/٢/١٤١٨هـ.
- ◀ اتفاقية الإعفاء المتبادل من الضرائب على الدخل والأرباح وضرائب الاستيراد والتأمينات الاجتماعية في ما يتعلق بأعمال النقل الجوي مع مملكة بلجيكا، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/١٥) وتاريخ ٨/٥/١٤١٨هـ.
- ◀ اتفاق التعاون في مجال الشباب والرياضة مع الجمهورية التونسية، المصدق بالمرسوم الملكي رقم (م/٣٠) وتاريخ ١٦/٩/١٤١٨هـ.
- ◀ اتفاق التعاون في مجال الشباب والرياضة مع المملكة المغربية، المصدق بالمرسوم الملكي رقم (م/٣١) وتاريخ ٢٧/١٠/١٤١٨هـ.
- ◀ اتفاق التعاون في المجالات الثقافية مع المملكة المغربية، المصدق بالمرسوم الملكي رقم (م/٣٢) وتاريخ ٢٣/١١/١٤١٨هـ.
- ◀ اتفاق التعاون في المجالات الثقافية مع الجمهورية التونسية، المصدق بالمرسوم الملكي رقم (م/٣٣) وتاريخ ٢٦/١١/١٤١٨هـ.
- ◀ والثقافية والرياضة والشباب مع جمهورية اوزبكستان، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/١) وتاريخ ٢٠/٣/١٤١٧هـ.
- ◀ الاتفاقية العامة مع جمهورية روسيا الاتحادية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٥) وتاريخ ٢٩/٥/١٤١٧هـ.
- ◀ مذكرة التفاهم بين وزارة الداخلية بالمملكة ووزارة الداخلية بالجمهورية الإيطالية ضد الإرهاب والاشتغال غير المشروع بالمخدرات والعقاقير المنشطة وأشكال أخرى من الجريمة المنظمة، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/١٢) وتاريخ ١٠/٩/١٤١٧هـ.
- ◀ اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني مع الجمهورية اليمنية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/١٤) وتاريخ ٢٣/٩/١٤١٧هـ.
- ◀ اتفاقية حول التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات مع جمهورية إيطاليا، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/١٥) وتاريخ ١٨/١٠/١٤١٧هـ.
- ◀ اتفاقية حول التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات مع جمهورية الصين الشعبية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٢٠) وتاريخ ٢٣/١١/١٤١٧هـ.
- ◀ اتفاقية حول التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات مع جمهورية ألمانيا الاتحادية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٤) وتاريخ ٢١/١/١٤١٨هـ.



- ◀ بروتوكول حول إقامة العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية موزمبيق، الموافق عليه بقرار مجلس الوزراء رقم (١٣٧) وتاريخ ٦/٢٢/١٤١٩هـ.
- ◀ الاتفاقية العامة للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والعلمية والفنية والثقافية والرياضة والشباب مع الجمهورية الإيرانية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/١٨) وتاريخ ٧/٢١/١٤١٩هـ.
- ◀ اتفاقية بين المملكة والهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن بشأن مقر الهيئة، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٥) وتاريخ ٢/٣/١٤٢٠هـ.
- ◀ اتفاق التعاون في مجال الشباب والرياضة مع جمهورية مصر العربية، المصدق بالمرسوم الملكي رقم (م/١٣) وتاريخ ٤/٧/١٤٢٠هـ.
- ◀ اتفاقية تبادل الإعفاء الضريبي على الدخل المتحقق من التشغيل الدولي للسفن أو الطائرات مع الولايات المتحدة الأمريكية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٢١) وتاريخ ٢٤/١٠/١٤٢٠هـ.
- ◀ مذكرة تفاهم في مجال التعليم والتدريب بين وزارة المعارف في المملكة ووزارة التربية والتعليم في ولاية فيكتوريا باستراليا، الموافق عليها بقرار مجلس الوزراء رقم (١٧٥) وتاريخ ١/١١/١٤٢٠هـ.
- ◀ اتفاقية الإعفاء المتبادل للضرائب على أنشطة النقل الجوي الدولي مع مجلس الاتحاد السويسري، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٢٢) وتاريخ ١٧/١١/١٤٢٠هـ.
- ◀ اتفاقية التعاون في مجال مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية وتهريبها مع الجمهورية العربية السورية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٢٣) وتاريخ ٢٠/١١/١٤٢٠هـ.
- ◀ اتفاقية للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والفنية والبروتوكول الملحق بها مع جمهورية جنوب أفريقيا، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٢٤) وتاريخ ٢٩/١٢/١٤٢٠هـ.
- ◀ معاهدة الحدود الدولية مع الجمهورية اليمنية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/١٢) وتاريخ ٢٤/٣/١٤٢١هـ.
- ◀ اتفاقية التعاون التعليمي مع جمهورية الصين الشعبية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/١٧) وتاريخ ٢٧/٤/١٤٢١هـ.
- ◀ اتفاقية خدمات النقل الجوي مع جمهورية إيران الإسلامية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/١٩) وتاريخ ٥/٥/١٤٢١هـ.
- ◀ مذكرة التفاهم بين مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية وهيئة الدولة

- ◀ العلوم والتقنية بجمهورية الصين الشعبية، الموافق عليها بقرار مجلس الوزراء رقم وتاريخ ١٤٢١/٥/٧هـ.
- ◀ الاتفاقية المبرمة مع دولة الكويت بشأن المنطقة المغمورة المحاذية للمنطقة المقسومة، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٢٠) وتاريخ ١٤٢١/٥/٨هـ.
- ◀ اتفاق التعاون في مجال الشباب والرياضة مع جمهورية المجر، المصدق بالمرسوم الملكي رقم (م/٢٦) وتاريخ ١٤٢١/٦/١٥هـ.
- ◀ اتفاق التعاون في مجال الشباب والرياضة مع جمهورية تشاد، المصدق بالمرسوم الملكي رقم (م/٢٨) وتاريخ ١٤٢١/٦/٢٨هـ.
- ◀ مذكرة التفاهم بين وزارة الخارجية في المملكة ووزارة الخارجية في جمهورية فنزويلا البوليفارية، الموافق عليها بقرار مجلس الوزراء رقم (٢٦٥) وتاريخ ١٤٢١/١١/١٨هـ.
- ◀ الاتفاقية الإطارية للتعاون الاقتصادي والمالي والسياحي والتقني مع جمهورية فنزويلا البوليفارية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٣٩) وتاريخ ١٤٢١/١١/٢٧هـ.
- ◀ اتفاقية التعاون الثقافي مع جمهورية فنزويلا البوليفارية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٤٠) وتاريخ ١٤٢١/١١/٢٧هـ.
- ◀ اتفاقية ثنائية للخدمات الجوية مع جمهورية جنوب أفريقيا، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٤١) وتاريخ ١٤٢١/١١/٢٧هـ.
- ◀ اتفاق التعاون في مجال الشباب والرياضة مع الأرجنتين، المصدق بالمرسوم الملكي رقم (م/١١) وتاريخ ١٤٢٢/٣/١١هـ.
- ◀ مذكرة التفاهم بين وزارة المالية والاقتصاد الوطني في المملكة ووزارة الشؤون الاقتصادية في تايبه لتشجيع وحماية الاستثمار، الموافق عليها بقرار مجلس الوزراء رقم (١١٤) وتاريخ ١٤٢٢/٤/١١هـ.
- ◀ اتفاقية التعاون الفني والعلمي والتقني مع جمهورية الأرجنتين، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/١٦) وتاريخ ١٤٢٢/٤/٢٣هـ.
- ◀ اتفاقية حول التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمار مع ماليزيا، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٢٤) وتاريخ ١٤٢٢/٥/٢٤هـ.
- ◀ اتفاقية إقامة منطقة للتجارة الحرة مع الجمهورية العربية السورية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٢٧) وتاريخ ١٤٢٢/٦/١هـ.
- ◀ اتفاقية للتعاون الأمني مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، المصدقة بالمرسوم الملكي رقم (م/٣١) وتاريخ ١٤٢٢/٧/٦هـ.

المصادر والمراجع

- ١ - هيئة الخبراء بمجلس الوزراء - أهم إنجازات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في المجال التنظيمي والإداري ١٤٢٢هـ (٢٠٠١م).
- ٢ - د. عبدالله القباع - السياسة الخارجية السعودية - مطابع الفرزدق، الرياض، ١٩٨٧م.
- ٣ - د. عبدالعزيز حسين الصويغ - الإسلام في السياسة الخارجية السعودية - الرياض ١٤١٤هـ.



القسم الرابع
أهم الإنجازات
في المجالين
التنظيمي والإداري



المقدمة

إن الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فهذا موجز مختصر، ونقاط رئيسة، لما قامت به هيئة الخبراء بمجلس الوزراء في إطار تخصصها في مجال الأنظمة، بمناسبة مرور عشرين عاماً (١٤٠٢ - ١٤٢٢هـ) على تولي الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - مقاليد الحكم، وهي تمثل إنجازاته في المجال التنظيمي والإداري خلال هذه الحقبة من الزمن.

ولا شك في أن هذه المدة واكبتها نهضة شاملة في المجالين المشار إليهما، هدفت إلى إرساء قواعد الدولة الحديثة واستقرار أوضاعها، ويأتي في المقدمة إصدار الأنظمة الأساسية (النظام الأساسي للحكم، نظام مجلس الوزراء، نظام مجلس الشورى، نظام المناطق) وعقد عدد من الاتفاقيات الحدودية مع دول الجوار، والانضمام إلى عدد من الاتفاقيات الإقليمية والدولية، وإبرام عدد من الاتفاقيات الثنائية مع معظم دول العالم، وإنشاء عدد من الوزارات والمجالس والهيئات والجامعات والكليات والمعاهد العلمية، وصدر عدد من الأوامر والمراسيم الملكية، وقرارات مجلس الوزراء التي تهدف إلى رعاية مصالح المواطنين، وتنظيم شؤون الدولة في جميع المجالات.

الفصل الأول: في مجال تنظيم سلطات الدولة وتشبيت حدودها

أولاً: الأنظمة الأساسية

(١) - النظام الأساسي للحكم:

- صدر النظام بموجب الأمر الملكي رقم ٩٠/أ وتاريخ ٢٧ شعبان ١٤١٢هـ.
- يتألف النظام من تسعة أبواب و(٨٣) مادة.
- تحتوي الأبواب الآتي:

١ - الباب الأول: المبادئ العامة - وتضم مواد الأربع:

- تعريف للمملكة بأنها دولة عربية إسلامية، دينها الإسلام.
- أعياد الدولة: عيد الأضحى، عيد الفطر.
- لغتها: العربية.
- علمها وشعارها.

٢ - الباب الثاني: نظام الحكم - وتضم مواد الأربع:

- نظام الحكم ملكي، والملك يختار ولي العهد.
- البيعة من قبل المواطنين.
- سلطة الحكم (القرآن والسنة).

❖ الشريعة الإسلامية مصدر التشريع.

٣ - الباب الثالث: مقومات المجتمع السعودي - وتضم مواد الخمس:

- دور الأسرة وقيمها الإسلامية.
- المجتمع ومقومات وحدته الوطنية.

❖ التعليم وغرس العقيدة الإسلامية.

٤ - الباب الرابع: المبادئ الاقتصادية - وتضم مواد التسع:

❖ الثروات المتعددة في المملكة وملكية الدولة لها.

❖ استغلال الثروات والمحافظة عليها، لمصلحة الدولة الاقتصادية.

❖ الملكية الخاصة وكفالة الدولة لها، وحصر مصادرتها إلا بحكم قضائي.

❖ الضرائب وفرضها وتعديلها وإلغاؤها، والزكاة ومصارفها الشرعية.

❖ التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٥ - الباب الخامس: الحقوق والواجبات - وتضم مواد الإحدى والعشرون:

- حماية العقيدة الإسلامية، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- إعمار الحرمين الشريفين.



- ❖ تحقيق آمال الأمة العربية والإسلامية في التضامن.
 - ❖ حماية حقوق الإنسان وفق الشريعة الإسلامية.
 - ❖ حق المواطن وأسرته في الصحة والمرض والشيخوخة وتيسير العمل له.
 - ❖ رعاية الدولة للعلوم والآداب، والتعليم، وصيانة التراث الإسلامي.
 - ❖ القوات المسلحة وإنشاؤها لحماية البلاد والحرمين الشريفين.
 - ❖ توفير الأمن للمواطنين والمقيمين، وتبيان حرمة المسكن.
 - ❖ العقوبات الشخصية وأسسها الشرعية.
 - ❖ دور وسائل الإعلام، والبريد والاتصال، وحرمة الحرية الشخصية.
 - ❖ مراعاة المقيمين لأنظمة الدولة، وحق اللجوء السياسي.
 - ❖ مجلس الملك وولي العهد وفتحهما للمواطنين.
- ❖ استقلال القضاء، وأحكامه المؤسسة على الشريعة الإسلامية.
- ❖ تكوين المجلس الأعلى للقضاء واختصاصاته وترتيب المحاكم.
- ❖ الإفتاء وهيئة كبار العلماء.
- ❖ ترتيب ديوان المظالم، وتنظيم هيئة التحقيق والادعاء العام.
- ❖ وظيفة الملك وصلاحيات مجلس الوزراء واختصاصاته، ومرتبة الوزراء ونوابهم وتعيينهم وإعفائهم من قبل الملك.
- ❖ نظام أحكام الخدمة المدنية، والمرتبات، والمكافآت والمعاشات التقاعدية.
- ❖ الملك هو القائد الأعلى للقوات المسلحة، وهو الذي يعلن الحرب وحالة الطوارئ في البلاد، وهو الذي يمنح الأوسمة، ويفوض ولي العهد بالصلاحيات في حال غيابه.
- ❖ السلطة التنظيمية، واختصاصاتها بوضع الأنظمة واللوائح وفقاً للشريعة الإسلامية ونظامي مجلس الوزراء ومجلس الشورى.

- ٧ - الباب السابع: الشؤون المالية - وتضم مواد السبع:
- ❖ إيرادات الدولة وصرفها، وأحكام النقد والمقاييس.

- ٦ - الباب السادس: سلطات الدولة - وتضم مواد الثماني والعشرين:
- ❖ سلطات الدولة الثلاث: القضائية والتنفيذية والتنظيمية.

❖ مقره، شروط عضويته، مباشرة العمل فيه.

❖ أمور تتعلق بعضو مجلس الوزراء وصلاحياته، وعدم جواز الجمع بين العضوية ووظيفة أخرى في الدولة، وصلاته التجارية والمالية خارج المجلس.

❖ عقد المجلس ورئاسته، ومدته (أربع سنوات)، ومم يتألف، وحق التصويت فيه، وشرعية عقده، واتخاذ القرارات، ومحاسبة الوزراء عن المخالفات بموجب نظام خاص، وتأليف اللجان داخل المجلس.

❖ ٢ - اختصاصات مجلس الوزراء، وتضم مادته الوحيدة:

❖ رسم سياسة الدولة الداخلية والخارجية والمالية والاقتصادية والتعليمية والدفاعية وجميع الشؤون العامة للدولة، ويشرف على تنفيذها وينظر في قرارات مجلس الشورى.

❖ هو المرجع للشؤون المالية والإدارية في سائر الوزارات والأجهزة الحكومية الأخرى.

❖ ٣ - الشؤون التنظيمية، وتضم المواد الأربع منها:

❖ تصدر الأنظمة والمعاهدات

❖ الميزانية، والسنة المالية للدولة - وأحكامها.

❖ ٨ - الباب الثامن: أجهزة الرقابة - وتضم مواد الاثنين:

❖ الرقابة على إيرادات الدولة ومصروفاتها.

❖ جهاز الرقابة واختصاصاته.

❖ ٩ - الباب التاسع: أحكام عامة - وتضم مواد الثلاث:

❖ علاقة النظام بالمعاهدات والاتفاقيات التي تعقدها الدولة مع الدول والهيئات الدولية.

❖ عدم جواز تعطيل أي حكم من أحكام نظام الحكم إلا في زمن الحرب أو حالة الطوارئ بشكل مؤقت.

❖ عدم جواز تعديل أي حكم إلا بالطريقة نفسها التي تم بها إصداره.

(٢) - نظام مجلس الوزراء:

❖ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم ١٣/أ وتاريخ ٣ ربيع الأول ١٤١٤هـ.

❖ يتكون النظام من اثنتين وثلاثين مادة.

❖ ١ - أحكام عامة، وتضم موادها الإحدى عشرة:

❖ مجلس الوزراء: تعريفه، رئاسته،



والاتفاقيات الدولية والامتيازات
من مجلس الوزراء.

❖ دراسة مشروعات الأنظمة
واللوائح، والتصويت عليها.

❖ اقتراح مشروعات الأنظمة من
قبل الوزراء.

❖ نشر جميع المراسيم في الجريدة
الرسمية.

٤ - الشؤون التنفيذية، وتحتوي مادته
الوحيدة:

❖ بصفة أن المجلس السلطة
التنفيذية، فيدخل في
اختصاصاته: مراقبة تنفيذ
الأنظمة واللوائح والقرارات
ومتابعة تنفيذ الخطة العامة
للتنمية، وإنشاء لجان تتحرى عن
سير العمل في الوزارات والأجهزة
الحكومية الأخرى.

٥ - الشؤون المالية، وتضم موادها الأربع:

❖ موافقة مجلس الوزراء على
القروض.

❖ دراسة ميزانية الدولة وكل زيادة
على الميزانية لا تكون إلا
بمرسوم ملكي.

❖ وزارة المالية والاقتصاد الوطني
هي التي تقوم بالحساب الختامي
للدولة عن العام المالي المنقضي.

٦ - رئاسة مجلس الوزراء، وتضم مادته
الوحيدة:

❖ إن الملك هو رئيس مجلس
الوزراء، ويوجه السياسة العامة
للدولة.

❖ على الوزارات أن ترفع إلى رئيس
مجلس الوزراء قبل تسعين يومًا
من بداية كل سنة مالية تقريرًا
عما حققته من إنجازات، وما تراه
من مقترحات.

٧ - التشكيلات الإدارية لمجلس الوزراء،
وتضم موادها الثلاث:

❖ الأجهزة الثلاثة: ديوان رئاسة
مجلس الوزراء، والأمانة العامة
لمجلس الوزراء وهيئة الخبراء،
واختصاصاتها وكيفية قيامها
بأعمالها.

❖ النظام الداخلي يصدر بأمر
ملكي، ولا يعدل هذا النظام إلا
بالطريقة التي تم بها إصداره.

(٣) - نظام مجلس الشورى:

◀ صدر النظام بموجب الأمر الملكي رقم أ/
٩٠ وتاريخ ٢٧ شعبان ١٤١٢هـ.

◀ يحتوي ثلاثين مادة، تتضمن ما يلي:
◀ نشأة المجلس وفق النظام الأساسي
للحكم، ملتزمًا بالكتاب والسنة.

- ▶ الالتزام بمصادر التشريع الإسلامي، وحرص الأعضاء على خدمة الصالح العام والحفاظ على وحدة الجماعة ومصالح الأمة.
- ▶ يتألف المجلس من رئيس وستين عضوًا، ثم عدلت المادة الثالثة ليتألف المجلس من رئيس وتسعين عضوًا (في ١ ربيع الأول ١٤١٨هـ) ثم عدلت المادة الثالثة، ليتألف المجلس من رئيس ومئة وعشرين عضوًا في (١ ربيع الأول ١٤٢٢هـ).
- ▶ وتضمن النظام شروط عضوية مجلس الشورى، وإعفاءه، واختيار الملك من يحل محله، وعدم استغلال العضوية لمصلحته، وعدم جواز الجمع بين العضوية والوظيفة الحكومية، أو إدارة شركة.. إلا إذا رأى الملك أن هناك حاجة لذلك.
- ▶ يعين الرئيس، ونائبه، والأمين العام للمجلس بأمر ملكي.
- ▶ مقر مجلس الشورى في الرياض، ومدته أربع سنوات هجرية، ونظامية اجتماعاته.
- ▶ من اختصاصات مجلس الشورى، مناقشة الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ودراسة الأنظمة واللوائح والمعاهدات والاتفاقات الدولية والامتيازات، ورفع القرارات لرئيس مجلس الوزراء.
- ▶ صدور هذه الأنظمة وتعديلها يكون بمرسوم ملكي.
- ▶ اللجان المتخصصة في المجلس، والهيئة العامة له.
- ▶ من اختصاصات رئيس مجلس الشورى - طلب حضور أي مسؤول حكومي، وطلب تزويد المجلس بالبيانات والوثائق اللازمة، عن طريق رئيس مجلس الوزراء.
- ▶ تقديم مجلس الشورى تقريرًا سنويًا إلى الملك بالإنجازات.
- ▶ للمجلس ميزانية خاصة تُعتمد من الملك، وكذلك يتم تنظيم الشؤون المالية والرقابة المالية والحساب الختامي وفق قواعد خاصة تصدر بأمر ملكي.
- ▶ تنظم اللائحة الداخلية اختصاصات رئيس المجلس ونائبيه والأمين العام، وأجهزة المجلس، وإدارة الجلسات وأسلوب التصويت.

(٤) - نظام المناطق:

- ▶ صدر النظام بموجب الأمر الملكي رقم أ/ ٩٢ وتاريخ ٢٧ شعبان ١٤١٢هـ بحسب الصيغة المعدلة بالأمر الملكي رقم (أ/ ٢١) وتاريخ ٣٠ ربيع الأول ١٤١٤هـ.
- ▶ يحتوي النظام (٤١) مادة، تتضمن ما يلي:
- ▶ هدف النظام، رفع مستوى العمل الإداري والتنمية والمحافظة على الأمن وكفالة حقوق المواطنين وحرياتهم في إطار الشريعة الإسلامية.



- ◀ تقسيمات المنطقة إلى محافظات («أ» و«ب») وإلى مراكز («أ» و«ب») .
- ◀ تعيين أمير المنطقة ونائبه بأمر ملكي بناءً على توصية وزير الداخلية، وقَسَمُ الأمير.
- ◀ واجبات أمير المنطقة:
- ◀ الاجتماع السنوي لأمرء المناطق، واجتماعات أمرء المناطق بالمحافظين.
- ◀ مراتب أمير المنطقة والمحافظين ورؤساء المراكز، وتعييناتهم.
- ◀ مراتب أمرء المناطق ووكلائهم، والمحافظين ووكلائهم، ورؤساء المراكز، وتعييناتهم، وصلاحيات تعييناتهم.
- ◀ دوام أمرء المناطق ومهامهم وصلاحياتهم وكذلك المحافظين ورؤساء المراكز.
- ◀ تكوين مجلس المنطقة في إمارة المنطقة، وتكوينه، وشروط عضويته، واقتراحات عضو المجلس ودراستها، واستقالته، وعزله، وتعيين بدلاً منه، واختصاصات مجلس المنطقة، ورفع الاقتراحات إلى وزير الداخلية، وعقد دورته العادية، وحضور الأعضاء، وتخلفهم عن الحضور، ونظامية الاجتماعات، وتشكيل المجلس للجان الخاصة، ورفع قرارات المجلس على الوزارات بما يخصها، وعلى الوزارات الأخذ بها أو عدم الأخذ بها مع توضيح الأسباب.
- ◀ إبلاغ الوزارة مجلس المنطقة بما تقرر لها من مشروعات في الميزانية.
- ◀ عدم حل مجلس المنطقة، إلا بأمر من رئيس مجلس الوزراء بناءً على اقتراح من وزير الداخلية، ونظام تعيين الأعضاء الجدد.
- ◀ اختصاص وزير الداخلية بإصدار اللوائح اللازمة لتنفيذ نظام المناطق وعدم جواز تعديله إلا بالتصريح بها إصداره.

ثانيًا: الاتفاقيات الحدودية

(١) - اتفاقية الحدود الدولية مع سلطنة عُمان:

- ◀ صدرت هذه الاتفاقية بموجب المرسوم الملكي رقم م/٢٣ وتاريخ ٥ رمضان ١٤١٠هـ.
- ◀ تحتوي هذه الاتفاقية على (١٠) مواد، ومن ملحقين، الملحق الأول يتضمن (١٦) مادة، والملحق الثاني يتضمن (١٠) مواد.
- ❖ أما مواد الاتفاقية فتتضمن:
- خط الحدود، وامتداده، وتعيين ذلك وتحديد وتكليف إحدى الشركات العالمية بالمسح وإعداد الخرائط التفصيلية، وتشكيل اللجنة الفنية بالإشراف على ذلك، وتسوية المسائل المتعلقة التي تترتب على ترسيم خط الحدود بالطريقة

◀ وفي هذا التفعيل تم الاتفاق على إضافة خريطة موقعة من قبل الطرفين يبين فيها خط الحدود النهائي والملزم لكلا الطرفين.

(٣) - معاهدة الحدود الدولية مع الجمهورية اليمنية:

◀ صدرت الموافقة على معاهدة الحدود الدولية بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية بالمرسوم الملكي رقم م/١٢ وتاريخ ٢٤ ربيع الأول ١٤٢١هـ.

◀ وفي المعاهدة يحدد خط الحدود الفاصل النهائي والدائم بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية.

◀ الملاحق الثلاثة للمعاهدة تتضمن الإحداثيات الجغرافية البرية والبحرية لمواقع العلامات المنصوص عليها في تقارير الحدود الملحقة بمعاهدة الطائف.

◀ ويتضمن الملحق الرابع تنظيم حقوق الرعي وتحديد تموضع القوات المسلحة على جانبي الجزء الثاني من خط الحدود بين البلدين المشار إليه في هذه المعاهدة واستغلال الثروات الطبيعية المشتركة على طول خط الحدود البرية الفاصل بين البلدين.

الودية، بالاستناد إلى مبدأ المساواة وعدم الإضرار بمصالح كل دولة.

- تنظيم سلطات الحدود وحقوق الرعي والتنقل والانتفاع من موارد المياه في منطقة الحدود.

- نفاذ هذه الاتفاقية بعد تبادل وثائق التصديق، وتبيان مكان الاتفاقية.

❖ ويتضمن الملحق الأول تنظيم سلطات الحدود واختصاصاتها وكذلك تفسير مفهوم المخالفات والحوادث الخاصة بالحدود.

❖ يتضمن الملحق الثاني تنظيم حقوق الرعي والتنقل والانتفاع من موارد المياه في منطقة الحدود، والاستفادة من الخدمات الصحية، والتزود بالمواد الغذائية في الحدود المسموح بها.

(٢) - تفعيل الاتفاق الحدودي مع دولة قطر:

◀ صدر بيان تفعيل الاتفاق الحدودي المعقود بين المملكة العربية السعودية ودولة قطر الذي عقد في ١١ شعبان ١٣٨٥هـ، وذلك بعد الاجتماع الذي جمع بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والأمير خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر والرئيس حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية بالمدينة المنورة.



(٤) - الاتفاقية الحدودية مع دولة الكويت:

- ◀ صدرت هذه الاتفاقية بالمرسوم الملكي رقم م/٢٠، وتاريخ ٨ جمادى الأولى ١٤٢١هـ.
- ◀ تضم الاتفاقية عشر مواد، تتضمن تحديد الحدود البرية بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت، والإحداثيات الجغرافية لنقاط الحدود.
- ◀ وتضمن الملحق بهذه الاتفاقية، الاتفاق على ملكية البلدين للثروات الطبيعية في المنطقة المغمورة المحاذية للمنطقة المقسومة.

الفصل الثاني:

(أ) إنشاء المجالس العليا

أولاً: مجلس التعليم العالي والجامعات

- ◀ صدر تشكيل المجلس بموجب القرار رقم (٦٠) بتاريخ ٢ جمادى الآخرة ١٤١٤هـ.
- ◀ يتألف نظام مجلس التعليم العالي من (٦٠) مادة موزعة على عناوين متعددة.
- ◀ الأحكام العامة يحتوي هذا العنوان على (١٣) مادة تضم: تعريف الجامعات بأنها مؤسسات علمية وثقافية تعمل على هدى الشريعة الإسلامية - وأنها تتمتع بشخصية

معنوية مستقلة - وأن يكون لكل جامعة مجلس يسمى مجلس الجامعة - وأن كل جامعة تتكون من الكليات والمعاهد ومراكز البحث والعمادات، وأن الكليات تتألف من الأقسام بحسب طبيعة هذه الكلية، وأن اللغة العربية هي لغة التعليم في الجامعات، ويجوز عند الاقتضاء التدريس بلغة أخرى، وأن رئيس مجلس الوزراء هو رئيس مجلس التعليم العالي، وأن وزير التعليم العالي هو يرأس مجلس كل جامعة، وهو المسؤول عن مراقبة تنفيذ سياسة الدولة التعليمية.

◀ مجلس التعليم العالي، ويحتوي هذا العنوان (٥) مواد، تضم:

تأليف مجلس التعليم العالي، وأنه السلطة العليا المسؤولة عن شؤون التعليم، وتعداد وظائفه، وأسلوب عقده، وعدد دوراته السنوية، وله أمين عام، ومن يتولى إدارة الجامعة.

◀ مجلس الجامعة، ويحتوي هذا العنوان (٤) مواد، تضم:

تأليفه، واجباته، تصريف الشؤون العلمية والإدارية والمالية، وتنفيذ السياسة العامة للجامعة، اجتماعه كل شهر إلا إذا دعت الحاجة لأكثر، وتصدر قراراته بالأكثرية للحاضرين.

◀ مدير الجامعة، ويحتوي هذا العنوان (٣) مواد، تضم:

مجالس الأقسام في الكليات والمعاهد، واجتماعاتها، وصدر قراراتها بالغالبية المطلقة لأصوات الحاضرين، ونفذ قراراتها ما لم يرد اعتراض عليها من عميد الكلية أو المعهد، واجبات مجلس القسم وتشكيل اللجان، وتعيين رئيس المجلس من أعضاء هيئة التدريس المتميزين بالكفاءة العلمية والإدارية.

أعضاء هيئة التدريس، ويحتوي هذا العنوان (٥) مواد، تضم:

الأساتذة والأساتذة المشاركين والأساتذة المساعدين، يجوز تعيين المحاضرين والمعيدون ومساعدى البحث لإعدادهم لعضوية هيئة التدريس، يجوز تعيين أعضاء في هيئة التدريس من غير السعوديين، جواز تعيين بقرار من مدير الجامعة مدرسين أو مشرفين على البحوث العلمية إلى أشخاص غير متفرغين، ويجوز عند الاقتضاء بقرار من مدير الجامعة الاستعانة بمتخصصين بصفة زائرين من السعوديين وغيرهم.

النظام المالي للجامعات، ويحتوي هذا العنوان (٥) مواد، تضم:

الميزانية المستقلة للجامعة وإقرارها بمرسوم ملكي، أحكام المراقبة العامة وإعدادها، وإيرادات الجامعة، الخدمات العلمية للجامعة، وقبول المنح والوصايا والأوقاف الخاصة بالجامعة وتوضع في حساب مستقل.

تعيينه وإعفاؤه بأمر ملكي، مسؤول أمام وزير التعليم العالي، تقديمه تقريراً لوزير التعليم العالي كل عام.

وكلاء الجامعة، ويحتوي هذا العنوان مادتين، تضم:

لكل جامعة وكيل أو أكثر يحددهم مجلس التعليم العالي، تكليفه وإعفاؤه بقرار من مجلس التعليم العالي، سُلّمه الوظيفي: أول درجة من المرتبة الخامسة عشرة، صلاحياتهم.

المجلس العلمي، ويحتوي هذا العنوان (٥) مواد، تضم:

وظائفه والإشراف على الشؤون العلمية لأعضاء هيئة التدريس، وشؤون البحوث والدراسات والنشر، رئيسه وأعضاؤه، واجتماعاته، وصدر قراراته بالأكثرية المطلقة لأصوات الحاضرين.

مجلس الكليات والمعاهد، ويحتوي هذا العنوان (٣) مواد، تضم:

تعيين العميد أو المعهد بقرار من وزير التعليم العالي، وهو يتولى إدارة الشؤون العلمية والإدارية والمالية بالكلية أو المعهد، ويجوز أن يكون لكل كلية أو معهد وكيل أو أكثر، يعين العمداء من أعضاء هيئة التدريس من السعوديين المتميزين بالكفاءة العلمية والإدارية.

أقسام الكليات والمعاهد، ويحتوي هذا العنوان (٤) مواد، تضم:



- ◀ أحكام ختامية وانتقالية، ويحتوي هذا العنوان (٦) مواد، تضم، مكافأة حضور جلسات مجلس التعليم العالي، اللوائح الجامعية السابقة واستمرار العمل بها حالياً، إلغاء كل نظام سابق يتعارض مع هذا النظام.
- ◀ طرأت تعديلات طفيفة على هذا النظام.

ثانياً: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ومجلس الدعوة والإرشاد

- ◀ صدرت الموافقة على إنشاء المجلسين من قبل رئيس مجلس الوزراء برقم (٨/٢٩٦) بتاريخ ١٤ ربيع الثاني ١٤١٥هـ، وتضمنت الموافقة:
- ١ - إنشاء مجلس يسمى «المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية» برئاسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز.
- ٢ - ومجلس الدعوة والإرشاد برئاسة وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
- ◀ وبيئت الموافقة أعضاء كل من المجلسين.

ثالثاً: المجلس الاقتصادي الأعلى

- ◀ صدر بموجب الأمر الملكي رقم ١١١/١ بتاريخ ١٧ جمادى الأولى ١٤٢٠هـ.
- ◀ يتألف تنظيم المجلس الاقتصادي الأعلى من (١٠) مواد، تضمنت:
- ◀ مقدمة عن مكانة الاقتصاد وأهميته في الدول، وتأثيره في تقدمها واستقرارها.
- ◀ غايات السياسة الاقتصادية، التي تقوم على ثوابت الرعاية الاجتماعية ومفهوم الاقتصاد الحر، والأسواق المفتوحة للمال والسلع والخدمات والمنتجات.
- ◀ من غايات السياسة الاقتصادية: أمن ورفاهية المجتمع، نمو الاقتصاد الوطني، استقرار الأسعار، توفير فرص العمل المنتج، تفرغ القاعدة الاقتصادية، تنمية المدخرات، زيادة دخل الدولة، زيادة استثمار رؤوس الأموال والمدخرات المحلية في الاقتصاد الوطني.
- ◀ زيادة مشاركة القطاع الأهلي في الاقتصاد الوطني، تعزيز مقدرة الاقتصاد الوطني.
- ◀ إنشاء مجلس اقتصادي أعلى.
- ◀ تكوين هيئة استشارية للشؤون الاقتصادية.
- ◀ رئاسة المجلس وعضويته من قبل ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، وتعيين أعضائه.
- ◀ اختصاصات المجلس، بلورة السياسة الاقتصادية، التنسيق بين الجهات الحكومية، متابعة تنفيذ السياسة الاقتصادية.
- ◀ انعقاد المجلس يكون بحضور غالبية أعضائه.
- ◀ اللجنة الدائمة للمجلس تختار بموجب أمر ملكي.

- ▶ الأمانة العامة للمجلس تكون في مقر الأمانة العامة لمجلس الوزراء.
- ▶ النواحي المالية للمجلس - ترصد له المبالغ اللازمة لأدائه - ضمن الميزانية العامة لمجلس الوزراء.
- ▶ أحكام عامة - في تأليف المجلس لجنة تحضيرية، ولجان من بين أعضائه أو من غيرهم.
- ▶ التعديلات التي طرأت على التنظيم.

الفصل الثاني: (ب) إصدار الأنظمة

رابعًا: المجلس الأعلى لشؤون البترول والمعادن

أولاً: مجال الإعلام والثقافة والنشر

- ▶ صدر بموجب الأمر الملكي رقم أ/٢١٢ بتاريخ ٢٧ رمضان ١٤٢٠هـ ويتضمن ما يلي:
 - ▶ تشكيل المجلس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، ونائب رئيس مجلس الوزراء نائباً للرئيس، والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء نائباً ثانيًا للرئيس، و٩ أعضاء، ومدته (٤) سنوات قابلة للتجديد.
 - ▶ يختص المجلس بالبت في كافة شؤون البترول والغاز والمواد الهيدروكربونية، وتحديد وإقرار سياسات وإستراتيجيات البترول والغاز، ووضع السياسة العامة لشركة أرامكو.
 - ▶ دراسة وإقرار السياسات العامة للتعيين.
- ▶ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٥٤ بتاريخ ٢٣ شوال ١٤٠٩هـ.
 - ▶ يحتوي النظام (١١) مادة، تضمنت ما يلي:
 - ▶ توضح دلالات المسميات الواردة في النظام.
 - ▶ تبين أهداف هذا النظام من المحافظة على الوثائق والمحفوظات، وصيانتها وفهرستها، ومن ثم تبين فئاتها من إدارية ومالية وتخصصية ويكون لها خطة تصنيف موحدة، وحفظها في المراكز، أو إتلاف بعضها، وأوعية الوثائق المناسبة.



◀ تهدف المكتبة إلى اقتناء الإنتاج الفكري وتنظيمه وضبطه وتوثيقه والتعريف به ونشره.

◀ تكوين مجلس الأمناء، وهو المسؤول عن رسم السياسة العامة للمكتبة، ويعقد اجتماعاته بصفة دورية، ويكون للمكتبة أمين وهو المسؤول التنفيذي عن إدارة المكتبة.

◀ يسري على منسوبي المكتبة نظام الخدمة المدنية، ويعين مجلس الأمناء مراقبًا أو أكثر للحسابات.

◀ للمكتبة ميزانية مستقلة، أموالها من ميزانية الدولة والدخل الذي تحصل عليه والهبات والإعانات.

(٤) - نظام حماية حقوق المؤلف:

◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/١١ بتاريخ ١٩ جمادى الأولى ١٤١٠هـ.

◀ يحتوي النظام (٣٤) مادة، تحت عناوين متعددة وهي كما يلي:

١ - تعريفات، وتحتوي مادة واحدة، تضم تعريفات بالمصطلحات الواردة في النظام.

٢ - المصنفات التي يُحمى مؤلفوها، وتحتوي (٥) مواد، وتضم:

- المؤلفات التي يكون مظهر التعبير عنها بالكتابة، أو الصوت، أو الرسم، أو التصوير، أو الحركة.

◀ إنشاء مركز يسمى (المركز الوطني للوثائق والمحفوظات) ويحدد نظامه ومهامه.

(٢) - نظام المركز الوطني للوثائق والمحفوظات:

◀ صدر النظام بموجب المرسوم رقم م/٥٥ بتاريخ ٢٣ شوال ١٤٠٩هـ من قبل نائب الملك الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

◀ يحتوي النظام (١٢) مادة، تتضمن ما يلي:

◀ يرتبط المركز إداريًا برئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء.

◀ غرض المركز وضع نظام الوثائق والمحفوظات موضع التنفيذ.

◀ اختصاصات هيئة المركز: رسم السياسة العامة له، اقتراح الأنظمة واللوائح.

◀ تشكيل الهيئة، واجتماعها، وصدر قراراتها بغالبية أصوات الحاضرين - ومدير المركز، وواجبات مدير المركز، وميزانية المركز.

(٣) - نظام مكتبة الملك فهد الوطنية:

◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٩ وتاريخ ١٣ جمادى الأولى ١٤١٠هـ.

◀ يحتوي النظام (١٢) مادة، تتضمن ما يلي:

◀ مكتبة الملك فهد الوطنية، شخصية اعتبارية مستقلة، مقرها الرياض.

أو من يخلفه في الحقوق، الورثة
وواجب دور النشر إبرام عقود
كتابية مع أصحاب حق المؤلف.

٥ - نطاق حماية حقوق المؤلف ومدتها،
وتحتوي (٢) مواد، وتضم:

- يسري النظام على مصنفات
السعوديين والأجانب التي تنشر
في المملكة - والسعودية التي
تنشر في بلد أجنبي.

- مدة سريان الحقوق مدى حياة
المؤلف وخمسين سنة بعد وفاته.

- بالنسبة للمصنفات المشتركة
ت حسب مدة الحماية من تاريخ
وفاة آخر من بقي حيًا من
مؤلفيها.

٦ - أحكام الإيداع:

وتحتوي مادتان (انظر نظام
الإيداع).

٧ - العقوبات:

وتحتوي أربع مواد، وتضم العقوبات
المرتتبة على المعتدي على حق
المؤلف.

٨ - أحكام عامة:

وتحتوي ثلاث مواد، وتعلق بحساب
المدة بالتقويم الهجري.. ونشر
النظام.

- يتمتع بالحماية المؤلفون
ال مترجمون والمحققون ومن يقوم
بالتلخيص أو التحويل أو التعديل
أو الشرح.

- لا تشمل الحماية ما تنشره
الصحف والمجلات والنشرات
الدورية والإذاعة والتلفزيون.

٣ - حقوق المؤلف، وتحتوي (٩) مواد،
وتضم:

- الحقوق ملك للمؤلف أو
المؤلفين.

- أوجه استخدام المصنف
المحمي بلغته الأصلية أو
ال مترجمة.

- المصنف الجماعي، المؤلفون
شركاء بالتساوي في ملكية
المصنف.

- جواز الوزارة بعد ثلاثة سنوات
من النشر، أو الإذاعة أو
التلفزيون نشر أو إعداد البرامج
من المؤلف.

- مواد تتعلق بالفولكلور الوطني،
وخط استيراده، وتوزيعه دون
ترخيص من الدولة.

٤ - انتقال ملكية حقوق المؤلف، وتحتوي
(٧) مواد.

- تتعلق بانتقال الحقوق إلى الورثة



(٥) - نظام الإيداع:

- صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٢٦، بتاريخ ٧ رمضان ١٤١٢هـ.
- يحتوي النظام (٧) مواد، تتضمن ما يلي:
 - تعريفات للمصطلحات في النظام، وتبيان الملزمين بالإيداع مثل المؤلف والطابع، والمنتج والناشر، وعدد النسخ الواجب إيداعها، وإجراءات الإيداع، والجزاءات المترتبة على مخالفة النظام، وأحكام عامة.

(٨) - نظام المطبوعات والنشر:

- صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٣٢ بتاريخ ٣ رمضان ١٤٢١هـ.
- يحتوي (٤٩) مادة، تتضمن ما يلي:
 - تعريفات المصطلحات في النظام.
 - الأنشطة الخاضعة لهذا النظام، أهداف النشر، شروط الناشر.
 - حرية التعبير مكفولة في نطاق الأحكام الشرعية، والمطبوعة وإجازتها، وشروط ذلك.
 - جواز التنازل عن الترخيص، وفاة صاحب الترخيص، وإجازة المطبوعة من وزارة الإعلام.
 - المؤلف والناشر والطابع مسؤولون عما يرد في المطبوعة من مخالفات إذا طبعت دون إجازتها، شروط إجازة المطبوعات الخارجية، تنظيم استيراد المطبوعات.

(٦) - قواعد تنظيم لوحات الدعاية والإعلان:

- صدرت بموجب المرسوم الملكي رقم م/٣٥ بتاريخ ٢٨ ذو الحجة ١٤١٢هـ.
- تحتوي القواعد (٢٠) مادة، تتضمن ما يلي:
 - المقصود باللوحات والإعلانات، الجهات الحكومية المسؤولة عن تنظيم الإعلانات والرسوم السنوية على اللوحات، والجهات التي تحصل الرسوم، ومواقع تأجير مواقع الإعلانات، وانسجام الإعلان مع عادات وتقاليد البلاد في إطار الآداب الإسلامية، وتشجيع المنتجات المحلية في الإعلان.

(٧) - نظام مكتبة الملك عبدالعزيز العامة:

- صدر النظام بموجب الأمر الملكي رقم أ/٣٦ بتاريخ ٤ صفر ١٤١٧هـ.

- ❖ أحكام عامة، الهيكل التنظيمي، هيئة الصحفيين السعوديين.

(١٠) - نظام حماية التراث المخطوط:

- ❖ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٢٣) بتاريخ ٢٤ جمادى الأولى ١٤٢٢هـ.
- ❖ يحتوي النظام (٨) مواد، تتضمن ما يلي:
 - التعريفات للمصطلحات - أهداف النظام
 - عمل مكتبة الملك فهد الوطنية، تحديد التراث المخطوط، صاحب المخطوط
 - وحقوقه، عقوبة المخالف لتعليمات المكتبة بشأن المخطوط - اللائحة التنفيذية للنظام.

ثانيًا: مجال الأمن والشؤون العسكرية

(١) - نظام العمد:

- ❖ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٧ بتاريخ ١٠ ربيع الثاني ١٤٠٦هـ.
- ❖ يحتوي النظام (٢٢) مادة تحت عناوين متعددة وذلك بعد المادتين (١ و ٢) كما يلي:
 - ❖ اختيار العمد ونوابهم، شروط الوظيفة، اختيار نائب العمد، وقرار تعيين العمد أو نائبه من مدير الأمن العام.
 - ❖ شروط اختيار العمد ونوابهم.
 - ❖ اختصاصات العمد ونوابهم.

- طباعة الصحف الأجنبية، جواز إصدار الصحف بترخيص من الوزارة.

- كل ما يتعلق بالصحف ورئاسة التحرير، ونشر الأخبار، والمخالفات والعقوبات على مخالفة أحكام النظام، وسحب المطبوعات المعروضة وأحكام عامة.

(٩) - نظام المؤسسات الصحفية:

- ❖ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم (٢٠) بتاريخ ٨ جمادى الأولى ١٤٢٢هـ.
- ❖ يحتوي النظام (٣٠) مادة تتضمن أبوابًا متعددة كما يلي:
 - ❖ تعريفات بالكلمات الواردة في النظام.
 - ❖ تكوين المؤسسة بصفاتها منشأة خاصة تنبثق من السياسة الإعلامية في المملكة.
 - ❖ أعضاء المؤسسة، شروطهم، متساوون في التصويت، الأعضاء الجدد.
 - ❖ الجمعية العمومية ومجلس الإدارة، قراراتها، اجتماعاتها، التصويت فيها، تكوين مجلس الإدارة، اجتماعاته، انتهاء عضويته.
 - ❖ الإدارة والتحرير - المدير العام - شروطه، نائبه، مسؤول عما ينشر في الصحيفة، رئيس التحرير، شروطه، انتهاء خدمته، المحررون المتفرغون.
 - ❖ حل المؤسسة وتصفياتها، حالات ذلك، الإجراءات في حال الحل.



❖ المحظورات.

❖ أحكام عامة.

وقد طرأت تعديلات على النظام.

(٢) - نظام الدفاع المدني:

❖ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/١٠ بتاريخ ١٠ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ.

❖ يحتوي النظام (٣٦) مادة، تتضمن ما يلي:

تعريفه وما يشتمل عليه، ومعنى الكارثة في النظام، والجهات المنفذة لأعمال الدفاع المدني، وجهاز الدفاع المدني، وتشكيل مجلس الدفاع المدني، واجتماعاته، واللجنة التحضيرية له، واختصاصات المجلس، وصلاحياته، ومهام وزير الداخلية ورئيس مجلس الدفاع المدني، وتشكيل المديرية العامة للدفاع المدني، واختصاصاتها، ومسؤولية مدير الدفاع المدني، وتعميم مبادئ الدفاع المدني على جميع مراحل التعليم والمخابئ وإنشائها، ورجال الأطفاء، ومسؤول السلامة والأمن الصناعي، والمخالفات والعقوبات لمن يخالف قرارات الدفاع المدني، وحق مجلس الوزراء بتفسير هذا النظام.

(٣) - نظام الأحوال المدنية:

❖ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٠٧ بتاريخ ٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٧هـ.

❖ يحتوي النظام (٩٦) مادة، تنضم تحت (١٠) فصول، وهي كما يلي:

❖ أحكام عامة: تعريف النظام، تعريف المصطلحات فيه، ووظيفة الإدارات ومكاتب الأحوال المدنية، وتقوم ممثلات جلالة الملك بمهمة مكاتب الأحوال المدنية في الخارج.

❖ السجلات المدنية: إنشاء السجل المدني، تسجيل الوقائع المدنية للسعوديين والأجانب، وسرية السجلات المدنية.

❖ القيد في السجل، تخصيص حيز لكل أسرة سعودية، تعديل القيود، تبليغ المواطن للوقائع المدنية، ومسؤولية كاتب السجل، وخزائن حفظ السجلات.

❖ محل القيد، في إدارة الأحوال للسعودية في الداخل، وفي الممثلة لمن في الخارج، محل إقامة الزوج أو الزوجة.

❖ المواليد - التبليغ عنها، المكلفون بالتبليغ، التبليغ في مكاتب الأحوال التي حدثت الولادة في دائرة اختصاصه، الولادة أثناء السفر، المواليد التوائم، وفاة المولود، الطفل اللقيط، سجل المواليد، شهادة الميلاد، بيانات الولادة في المستشفيات وغيرها.

❖ الزواج والطلاق، تقديم عقود الزواج ووثيقة الطلاق، والرجعة إلى مكاتب

◀ الأنواط العسكرية وأوصافها وشروط منحها، والرسومات الخاصة بها، ومنحها من قبل الوزير، والقواعد والإجراءات المتعلقة بالترشح لها.

◀ اللائحة التنفيذية لنظام الأنواط العسكرية.

◀ صدرت تعديلات لهذا النظام.

(٥) – نظام عقوبات انتحال صفة رجل السلطة العامة:

◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤٦ بتاريخ ٨ رمضان ١٤٠٨هـ.

◀ يحتوي النظام (٦) مواد، تتضمن ما يلي:

◀ تعريف رجل السلطة، عقوبات من انتحل صفته، المدعي العام يقيم الدعوى أمام ديوان المظالم، محاكمة الجاني أمام القضاء، وزير الداخلية يصدر القرارات اللازمة لتنفيذ هذا النظام.

(٦) – هيئة التحقيق والادعاء العام:

◀ صدرت بموجب المرسوم الملكي رقم م/٥٦ بتاريخ ٢٤ شوال ١٤٠٩هـ.

◀ يحتوي النظام أربعة أبواب و(٣٠) مادة، وهي كما يلي:

❖ إنشاء الهيئة وتشكيلها واختصاصاتها.

❖ أعضاء الهيئة والعاملون فيها.

❖ تأديب أعضاء الهيئة.

❖ أحكام عامة.

الأحوال، وتدوين ذلك، والحصول على دفتر العائلة، المأذونون الشرعيون وإشعار إدارة الأحوال.

❖ الوفيات، التبليغ عنها بحسب النظام، الأشخاص المكلفون بالتبليغ لدى مكاتب الأحوال، الوفاة أثناء السفر، تسجيل واقعة الوفاة من قبل كاتب السجل، شهادة الوفاة وإرسالها من قبل المستشفيات، وفاة الجنود والموظفين داخل المملكة وخارجها، المتوفون بالقتل، إذن الدفن، تأجيل الدفن.

❖ البطاقات الشخصية ودفاتر العائلة.

❖ العقوبات – الحبس – الغرامات.

❖ اللجنة والهيئة – اللجان الفرعية، واختصاصاتها، وقراراتها، تشكيل الهيئة المركزية، واختصاصاتها، حفاظ النفوس أساس لقيد المواطنين من هو رب الأسرة، شهادات المواليد والوفيات، وزير الداخلية وإصدار اللوائح والقرارات التنفيذية لهذا النظام.

يوجد تعديلات لهذا النظام.

(٤) – نظام الأنواط العسكرية:

◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤٧ بتاريخ ٢٥ شعبان ١٤٠٧هـ.

◀ يحتوي النظام (٦) مواد، تتضمن ما يلي:

◀ تعريف بالمصطلحات الواردة في النظام.



(٧) - نظام مكافحة الرشوة:

- ◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٣٦ بتاريخ ٢٩ ذو الحجة ١٤١٢هـ.
- ◀ يحتوي النظام (٢٣) مادة، تتضمن ما يلي:
- ◀ تعريف الرشوة وتحديد معانيها، العقوبات المترتبة عليها، وتحديد معنى الموظف وعمله في حكمه، العقوبات تشمل الراشي والوسيط، إعادة النظر من قبل مجلس الوزراء بالعقوبة، إعفاء الراشي والوسيط إذا أخبر السلطات قبل اكتشافها، المبلغ عن الرشوة ومكافأته، الجهة المختصة بالحكم في جرائم الرشوة.

(٨) - نظام وثائق السفر:

- ◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٢٤ بتاريخ ٢٨ جمادى الأولى ١٤٢١هـ.
- ◀ يحتوي النظام (١٥) مادة، تتضمن ما يلي:
- ◀ تعريف وثائق السفر، منح وثائق السفر للسعوديين، وبصفة مؤقتة لغيرهم من قبل وزير الداخلية، محتوى جواز السفر، عدم السفر إلا بوثيقة السفر، لا يجوز المنع من السفر إلا بحكم قضائي، الإبلاغ عن فقدان جواز السفر، عقوبات المخالفات المحددة في النظام، رسوم وثائق السفر، إصدار وزير الداخلية اللائحة التنفيذية لهذا النظام.

ثالثاً: مجال التجارة والاستثمار

(١) نظام التحكيم:

- ◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤٦ بتاريخ ١٢ رجب ١٤٠٣هـ.
- ◀ يحتوي النظام (٢٥) مادة، تتضمن ما يلي:
- ◀ مجالات جواز التحكيم، وعدم صحته، وشروط المحكم، ووثيقة التحكيم، الالتزام بالموعد المحدد في الوثيقة، وجواز عزل المحكم وعدم جوازه، صدور حكم المحكمين بغالبية الآراء، إجراءات التحقيق، الاعتراض على حكم المحكمين، واجب التنفيذ للحكم، أتعاب المحكمين، رئيس مجلس الوزراء يصدر قرارات التنفيذ.
- ◀ وصدرت اللائحة التنفيذية لنظام التحكيم بالأمر السامي رقم (٧/٢٠٢١/م) بتاريخ ٨ رمضان ١٤٠٥هـ.
- ◀ تحتوي اللائحة (٤) أبواب و (٤٨) مادة.
- ❖ التحكيم، المحكمون، والمحتكمون.
- ❖ إخطار المحتكمين، والحضور والنياب، والتوكيل في التحكيم.
- ❖ الجلسات ونظر الدعوى وإثباتها.
- ❖ إصدار الأحكام، والاعتراض عليها، والأمر بتنفيذها، وأتعاب المحكمين.

(٢) نظام العلامات التجارية:

◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٥ بتاريخ ٤ جمادى الأولى ١٤٠٤هـ.

◀ يحتوي النظام (تسعة أبواب) تضم (٦٥) مادة، ثم مذكرة تفسيرية.

❖ أحكام عامة، تعريف العلامة التجارية، العلامات غير التجارية.

❖ تسجيل العلامات التجارية وشهرها، إجراءات التسجيل، شهر العلامات وتسجيلها، أثر تسجيل العلامة، تجديد العلامات التجارية، انتقال ملكية البراءة بالوراثة، التظلم أمام لجنة التظلمات، الطعن في قرار اللجنة، الرسوم المالية من المستفيدين.

❖ شطب تسجيل العلامات.

❖ نقل ملكية العلامات ورهنها والحجز عليها.

❖ عقود التراخيص.

❖ العلامات الجماعية.

❖ الرسوم.

❖ الجرائم والعقوبات.

❖ أحكام ختامية.

مذكرة تفسيرية لنظام العلامات التجارية.

(٣) نظام مكافحة الغش التجاري:

◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/١١ بتاريخ ٢٩ جمادى الأولى ١٤٠٤هـ.

◀ يحتوي النظام (٢٣) مادة، تتضمن ما يلي:

❖ الأمور التي تتعلق بالسلعة المغشوشة.

❖ العقوبات المترتبة على الغش التجاري، البائع والمستورد، ومن تصرف بسلعة محجوزة.

❖ السلعة غير المطابقة للمواصفات تعد مغشوشة أو فاسدة.

❖ وزارة التجارة ودورها في ضبط ما يقع من مخالفات، وعقوبة من يعيق الموظف عن أداء واجبه، والتشهير بالمخالف الصادر بحقه قرار بالإدانة.

(٤) نظام براءة الاختراع:

◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٣٨ بتاريخ ١٠ جمادى الآخرة ١٤٠٩هـ.

◀ يحتوي النظام (٦٢) مادة، تتضمن ما يلي:

❖ معاني المصطلحات والاختراع القابل للحصول على البراءة وصفاته، ولا يخالف الشريعة الإسلامية في ذاته أو في طريقة استعماله، الحق في البراءة.

❖ الإجراءات للحصول على البراءة، ومن يستغل الاختراع من غير صاحبه.

❖ براءة الاختراع ومدة سريانها، المكافآت، الترخيص الإجباري.

❖ التعدي على البراءة، تشكيل لجنة فض المنازعات في القرارات الصادرة بشأن البراءات.



❖ يعد بيان مواد النظام: جدول رسوم براءات الاختراع.

(٥) النظام الموحد لحماية المنتجات الصناعية ذات المنشأ الوطني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية:

❖ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤٨ بتاريخ ١٥ شوال ١٤٠٩هـ.

❖ تحتوي (٢٣) مادة، تتضمن ما يلي:

❖ تعريفات.

❖ أهداف حماية المنتجات الصناعية ذات النشاط الوطني.

❖ معايير حماية الصناعة ذات المنشأ الوطني.

❖ لجنة الحماية.

❖ إجراءات الحماية.

❖ واجبات أصحاب المشروع الصناعي.

❖ أحكام عامة.

(٦) نظام مكافحة التستر:

❖ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤٩ بتاريخ ١٦ شوال ١٤٠٩هـ.

❖ يحتوي النظام (٩) مواد، تتضمن ما يلي:

❖ يعد متسترًا كل من يسمح للأجنبي بممارسة أي نشاط محظور باستعمال اسمه.

❖ المخالفات والعقوبات لهذا النظام والغرامات.

❖ المكافآت للمبلغين عن التستر، والعقوبات للمبلغين عن وقائع كاذبة.

❖ قواعد تنفيذ هذا النظام تصدر بقرار من وزير الداخلية بعد الاتفاق مع وزير التجارة.

❖ التعديلات التي طرأت على النظام.

(٧) نظام الدفاتر التجارية:

❖ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٦١ بتاريخ ١٧ ذو الحجة ١٤٠٩هـ.

❖ يحتوي النظام (١٦) مادة، تتضمن ما يلي:

❖ مسك الدفاتر التجارية، التقييد فيها جميع العمليات التجارية التي يقوم بها التاجر، دفتر الأستاذ العام، المراسلات والوثائق المتعلقة بتجارة التاجر.

❖ تقديم الدفاتر التجارية للقضاء في حالة النزاعات.

❖ عقوبات مخالفة النظام.

❖ على وزير التجارة إصدار اللوائح اللازمة لتنفيذ النظام.

(٨) النظام الأساسي لهيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون الخليجي:

❖ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٧ بتاريخ ١٣ جمادى الأولى ١٤١٠هـ.

الشركة، سريان نظام الشركات على الشركات المهنية.

❖ يحوي النظام مذكرة إيضاحية.

(١٠) نظام المحاسبين القانونيين:

❖ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/١٢ بتاريخ ١٣ جمادى الأولى ١٤١٢هـ.

❖ يحوي النظام:

❖ إجراءات القيد في السجل ويحوي (٣٨) مادة.

❖ نظام المحاسبين القانونيين ويحوي مادتين.

❖ وتتضمن الإجراءات ما يلي:

❖ إجراءات القيد في السجل.

❖ التزامات المحاسب القانوني.

❖ الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين.

❖ الجزاءات.

❖ أحكام عامة وانتقالية.

❖ ويتضمن نظام المحاسبين القانونيين:

❖ مزاولة مهنة مراجعة الحسابات شرطها التسجيل في سجل المحاسبين القانونيين لدى وزارة التجارة.

❖ شروط التقييد في السجل المذكور آنفاً.

❖ يحتوي النظام (١١) مادة، تتضمن ما يلي:

❖ نشوء هيئة المواصفات والمقاييس وأنها هيئة ذات شخصية اعتبارية مستقلة، تعريفات المسميات.

❖ اختصاصات الهيئة، وتشكيل مجلس إدارتها، واختصاصاته، مهام الأمين العام، وتعديل النظام من اختصاص مجلس الإدارة.

❖ تمتع الهيئة في كل إقليم بالأهلية القانونية.

❖ موارد الهيئة.

(٩) نظام الشركات المهنية:

❖ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤ بتاريخ ١٨ صفر ١٤١٢هـ.

❖ يحتوي النظام (٢٥) مادة، تتضمن ما يلي:

❖ الشركات المدنية، وهدفها، واشتراك الشخص الواحد في أكثر من شركة، اختصاصات الشركاء، تحول الشركة المهنية، اختصاص وزارة التجارة بتأسيس الشركات المهنية، وطريقة شهرها، وعقد الشركة وبياناته.

❖ اسم الشركة، رأس المال وتقسيمه، إدارة الشركة، المدير وسلطاته، قرارات الشركة، حساباتها، الانسحاب من الشركة، وفاة الشريك، ديون



(١١) نظام السجل التجاري:

- ◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/١ بتاريخ ٢١ جمادى الثانية ١٤١٦هـ.
- ◀ يحتوي النظام (٢٠) مادة، ومذكرة إيضاحية.
- ◀ تتضمن المواد ما يلي:
- ❖ طلب القيد في السجل التجاري ومضمونه.

- ❖ وجوب القيد في السجل التجاري للشركات والتجار، والشركات الأجنبية.
- ❖ الشطب من القيد وأحوال ذلك.
- ❖ إخطار القضاء لمكتب السجل التجاري بأحكام متعددة.
- ❖ مخالفات النظام وضبطها، والعقوبات تكون من قبل لجنة تكون بقرار من الوزير، الرسوم على طلب القيد، الاعتراض أمام وزير التجارة على قرارات مكتب السجل.

(١٢) نظام التسوية الواقية من الإفلاس:

- ◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/١٦ بتاريخ ٤ رمضان ١٤١٦هـ.
- ◀ يحتوي النظام (١٨) مادة، تتضمن ما يلي:
- ❖ جواز الصلح الودي مع الدائنين، واللجوء إلى ديوان المظالم إذا تعذر ذلك.

- ❖ عقد التسوية وشروطها، ما تتضمنه التسوية، وسريانها، وعدم تنفيذ شروطها، وقبل إجراءات التسوية.
- ❖ حالات العقوبة بالسجن.
- ❖ اللوائح التنفيذية والقرارات اللازمة يصدرهما وزير التجارة بالاتفاق مع رئيس ديوان المظالم.
- ◀ توجد مذكرة إيضاحية النظام.

(١٣) نظام الأسماء التجارية:

- ◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/١٥ بتاريخ ١٢ شعبان ١٤٢٠هـ.
- ◀ يحتوي النظام (٢٠) مادة، تتضمن ما يلي:
- ❖ تعليمات بشأن اتخاذ الاسم التجاري، وإشهاره، وكتابته على واجهة المحل التجاري، والتصرف التجاري يجب أن يكون مطابقاً للاسم، وانتقال ملكية المحل التجاري دون اسمه، المخالفات.
- ❖ عقوبات المخالفين لأحكام النظام، التظلم أمام ديوان المظالم.

(١٤) نظام الاستثمار الأجنبي:

- ◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/١ بتاريخ ٥ المحرم ١٤٢١هـ.
- ◀ يحتوي النظام (١٨) مادة، تتضمن ما يلي:
- ❖ التعريفات بالمصطلحات الواردة في النظام.

❖ مجلس الإدارة، تشكيله، اختصاصاته، دعوته للانعقاد، رئاسته وإدارة جلساته، اللجان الفنية المنبثقة منه، الجهاز التنفيذي.

❖ مالية الهيئة، مواردها.

❖ تعديل النظام الأساسي، أحكام انتقالية وختامية.

(١٦) نظام تملك غير السعوديين للعقار واستثماره:

◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/١٥ بتاريخ ١٧ ربيع الثاني ١٤٢١هـ.

◀ يحتوي النظام (٨) مواد، تتضمن ما يلي:

❖ جواز تملك العقار للمستثمر غير السعودي لسكنه والعاملين، ويجوز للمقيمين تملك العقار بموافقة وزارة الداخلية.

❖ تملك العقار للممثلات الدبلوماسية، لا يجوز لغير السعودي تملك العقار داخل حدود المدينة المنورة ومكة المكرمة.

(١٧) نظام محلات بيع المركبات الملفى تسجيلها:

◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/١ بتاريخ ١٠ المحرم ١٤٢٢هـ.

◀ يحتوي النظام (١٠) مواد، تتضمن ما يلي:

❖ يصدر الترخيص لاستثمار المال الأجنبي من الهيئة العامة للاستثمار، النشاط المستثنى، صور الاستثمار، وتملك العقار للمستثمر، كفالة المستثمر على الهيئة، عدم جواز مصادرة الاستثمارات إلا بحكم قضائي، تتم تسوية الخلافات ودياً مع الحكومة (أو مع الشركاء).

❖ تقيد المستثمر بالأنظمة والاتفاقيات الدولية.

(١٥) النظام الأساسي لهيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون الخليجي:

◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤ بتاريخ ١٠ صفر ١٤٢١هـ.

◀ يحتوي النظام (٣٥) مادة، تحت عناوين متعددة:

❖ تعاريف للمصطلحات الواردة في النظام، نشوء الهيئة، استقلالها، الإشراف عليها.

❖ أهداف الهيئة ومهامها، وسائل تحقيق الأهداف.

❖ عضوية الهيئة، تشكيل الجمعية العمومية، الجمعية العمومية العادية، اختصاصاتها، اجتماعاتها.

❖ الجمعية العمومية غير العادية، اختصاصاتها، جلساتها.

❖ جدول أعمال الجمعية العمومية، إجراءات سير العمل فيها.



❖ مهام الجمعية وصلاحياتها.

❖ إدارة الجمعية.

❖ الموارد المالية للجمعية.

❖ أحكام عامة.

(٢) النظام الأساسي للاتحادات الرياضية واللجنة الأولمبية العربية السعودية:

❖ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٥٥ بتاريخ ١٩ شوال ١٤٠٧هـ.

❖ يحتوي النظام ثلاثة فصول تضم (١٧) مادة، تتضمن ما يلي:

❖ الاتحادات الرياضية، هيئة رياضية ذات شخصية اعتبارية، تتكون من الأندية، هدفها واختصاصاتها، التزام المنتمين لها، تشكيل مجلس إدارة الاتحادات.

❖ اللجنة الأولمبية العربية السعودية، اعتبارها شخصية اعتبارية، تكوينها، اختصاصها، يضع الرئيس العام لرعاية الشباب قواعد تشكيلها.

❖ أحكام عامة، تتعلق باستعمال شعار اللجنة الأولمبية، الإيرادات، الإعانة من ميزانية الدولة.

محلات التسليح، الترخيص، الاحتفاظ بالمعلومات عن البائع والمشتري، التفتيش عليها من قبل الداخلية، العقوبات.

(١٨) نظام براءات الاختراع لدول مجلس التعاون الخليجي:

❖ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٢٨ بتاريخ ١٠ جمادى الآخرة ١٤٢٢هـ.

❖ يحتوي النظام (٣٤) مادة، تتضمن ما يلي:

❖ التعريف بالمصطلحات، صفة الاختراع المطلوب له البراءة، عدم إعطاء البراءة أمور متعددة.

❖ إجراءات طلب البراءة، حق استغلال الاختراع، الرسوم على براءة الاختراع.

❖ الترخيص للغير من استغلال البراءة، منح الترخيص الإلزامي، إلغاء الترخيص.

رابعًا: مجال الرياضة والشباب

(١) نظام جمعية الكشافة العربية السعودية:

❖ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٨ بتاريخ ٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٧هـ.

❖ تحتوي اللائحة (٤) أبواب و (٤٨) مادة.

❖ اسم الجمعية ومقرها وأهدافها.

خامسًا: مجال الزراعة والمياه والبيئة والثروات الحية

(١) نظام الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها:

- ◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٢٢ بتاريخ ١٢ رمضان ١٤٠٦هـ.
- ◀ يحتوي النظام (١٥) مادة، تتضمن ما يلي:

❖ كونها شخصية اعتبارية ترتبط برئيس مجلس الوزراء، الغرض منها، اختصاصاتها.

❖ مجلس إدارتها الذي يصرف أمورها، اجتماعاته، الأمين العام لها هو مدير الهيئة.

❖ لوائح الخدمة وسريانها على منسوبي الهيئة، ميزانيتها، تعيين مراقب الحسابات، والأمين العام والتقرير السنوي.

❖ يوجد تعديلات للنظام.

(٢) نظام صيد واستثمار وحماية الثروات المائية الحية في المياه الإقليمية للمملكة:

- ◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٩ بتاريخ ٢٧ ربيع الأول ١٤٠٨هـ.
- ◀ يحتوي النظام (١٢) مادة، تتضمن ما يلي:

❖ ممارسة الصيد والغوص، إشراف وزارة الزراعة، وتمديد مهمتها، لا يجوز الصيد والغوص إلا بترخيص، تشكيل اللجنة المحلية، اختصاصاتها.

❖ حماية الثروة المائية الحية، سفن الصيد وترخيص الصيد من وزارة الزراعة، محظورات متعددة مثل قطع الأشجار، ونقل الأتربة.

❖ سلاح الحدود ومراقبة الصيادين، وزارة الزراعة ومخالفة أحكام النظام، والعقوبات للمخالفين، وزير الزراعة وإصدار لوائح التنظيم.

(٣) نظام المناطق المحمية للحياة الفطرية:

- ◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/١٢ بتاريخ ٢٦ شوال ١٤١٥هـ.
- ◀ يحتوي النظام (١٨) مادة، تتضمن ما يلي:

التعريف بالمصطلحات، إنشاء المناطق المحمية، الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإدارة المناطق المحمية، حماية المناطق المحمية وحراستها، الصيد في المناطق، والعقوبات المترتبة على ذلك، مجلس الإدارة وإصدار اللوائح المتعلقة بالنظام.

◀ يوجد تعديلات طرأت على النظام.



(٤) نظام صيد الحيوانات والطيور البرية:

- ◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٨ بتاريخ ١٦ ربيع الثاني ١٤٢٠هـ.
- ◀ يحتوي النظام (١١) مادة، تتضمن ما يلي:
 - التعريف بالمصطلحات، ترخيص الصيد، حمل الرخصة، عدم جواز الصيد داخل المدن والقرى، حظر أنواع معينة من الحيوانات والطيور من قبل الهيئة، العقوبات للمخالفين، اللائحة التنفيذية وصدورها من مجلس الإدارة بالاتفاق مع وزارة الداخلية.

(٥) نظام الاتجار بالكائنات الفطرية المهددة بالانقراض ومنتجاتها:

- ◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٩ بتاريخ ٦ ربيع الأول ١٤٢١هـ.
- ◀ يحتوي النظام (١٢) مادة، يتضمن ما يلي:
 - التعريف بالمصطلحات في النظام، الترخيص من الهيئة، أنواع الكائنات الفطرية، مخالفات النظام، عقوبات المخالفين، مراقبة المنافذ البرية والجوية والبحرية والأسواق المحلية لتطبيق النظام، يصدر مجلس الإدارة اللائحة التنفيذية للنظام.

(٦) النظام العام للبيئة:

- ◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٢٤ بتاريخ ٢٨ رجب ١٤٢٢هـ.
- ◀ يحتوي النظام أربعة فصول تضم (٢٤) مادة، تتضمن ما يلي:
 - ❖ تعاريف وأهداف، المحافظة على البيئة وحمايتها وتطويرها.
 - ❖ المهام والالتزامات، المحافظة على البيئة ومنع تدهورها.
 - ❖ المخالفات والعقوبات، يختص ديوان المظالم بتوقيع العقوبات المنصوص عليها.
 - ❖ أحكام عام، تضع الجهة المختصة لوائح النظام.

سادساً:

مجال الشؤون الإسلامية والقضاء

(١) النظام الأساسي لمؤسسة الملك عبدالعزيز الإسلامية:

- ◀ صدر النظام بموجب الأمر الملكي رقم أ/٤٤٠ بتاريخ ١٩ شوال ١٤٠٧هـ.
- ◀ يحتوي النظام ستة أبواب تضم (٢٩) مادة، تتضمن ما يلي:
 - ❖ الباب الأول: اسم المؤسسة وطبيعتها إسلامية عالمية ومقرها الرياض، وأهدافها التعريف بالإسلام ونشره،

تجاريًا، أن يقتصر الحجز على ما يكفي سداد الدين، ويطبق الحجز على الأفراد والشركات.

(٣) نظام المرافعات الشرعية:

- ◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/١ بتاريخ ١٠ جمادى الأولى ١٤٢١هـ.
- ◀ يحتوي النظام (١٥) بابًا و (٢٦٦) مادة، نوجزها بما يلي:

❖ الباب الأول: أحكام عامة، تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية وفقًا لما دل عليه الكتاب والسنة، سريان أحكام النظام، إجراءات القضاء.

❖ الباب الثاني: الاختصاص، الاختصاص الدولي، الاختصاص النوعي، الاختصاص المحلي.

❖ الباب الثالث: رفع الدعوة وقيدها.

❖ الباب الرابع: حضور الخصوم وغيابهم، الحضور والتوكيل في الخصومة، غياب الخصوم أو أحدهم.

❖ الباب الخامس: إجراءات الجلسات ونظامها.

❖ الباب السادس: الدفع والإدخال والتدخل والطلبات العارضة.

❖ الباب السابع: وقف الخصومة وانقطاعها وتركها.

❖ الباب الثامن: تنحي القضاة وردهم عن الحكم.

واللغة العربية، والتعريف بما بناه الملك عبدالعزيز.

❖ الباب الثاني: المجالات والوسائل، الدعوة إلى الإسلام، نشر اللغة العربية من خلال وسائل متعددة، تجلية مقومات الحضارة الإسلامية، المجتمع العربي السعودي وتعميق الشعور بالمسؤولية، التنمية: تنمية الطاقة المادية والبشرية، أعمال البر، البحث العلمي والتعليم، الفكر والثقافة والإعلام، الصحة وسلامة البيئة، العلاقات الإنسانية.

❖ الباب الثالث: منشآت المؤسسة، جائزة الملك عبدالعزيز.

❖ الباب الرابع: الهيكل التنظيمي، الجمعية العامة، مجلس الأمناء، الأمين العام، المدير التنفيذي.

❖ الباب الخامس: مالية المؤسسة، الموارد المالية، الهبات، الزكاة.

❖ الباب السادس: حل المؤسسة.

(٢) تنظيم الحجز التحفظي:

- ◀ صدر التنظيم بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤ بتاريخ ١ ربيع الأول ١٤١٠هـ ويتضمن التنظيم ما يلي:

جواز الحجز التحفظي على أموال المدين من قبل وزير الداخلية وفق ضوابط معينة، منها ألا يكون المدين مصرفًا



❖ الباب التاسع: إجراءات الابتعاث، أحكام عامة، استجواب الخصوم والإقرار، اليمين، المعاينة، الشهادة، الخبرة، الكتابة، القرائن.

❖ الباب العاشر: الأحكام، إصدارها، تصحيحها وتفسيرها.

❖ الباب الحادي عشر: طرق الاعتراض على الأحكام، التمييز، التماس إعادة النظر.

❖ الباب الثاني عشر: الحجز والتنفيذ، حجز ما للمدين لدى الغير، الحجز التحفظي، التنفيذ على أموال المحكوم عليه، توقيف المدين.

❖ الباب الثالث عشر: القضاء المستعمل.

❖ الباب الرابع عشر: تسجيل الأوقاف والإنهاءات، الاستحكام، إثبات الوفاة وحصر الورثة.

❖ الباب الخامس عشر: أحكام عامة، يصدر وزير العدل اللوائح التنفيذية.

(٤) نظام المحاماة:

❖ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٣٨ بتاريخ ٢٨ رجب ١٤٢٢هـ.

❖ يحتوي النظام أربعة أبواب تضم (٤٣) مادة، تتضمن ما يلي:

❖ الباب الأول: تعريف مهنة المحاماة وشروط مزاولتها.

❖ الباب الثاني: واجبات المحامين وحقوقهم.

❖ الباب الثالث: تأديب المحامي.

❖ الباب الرابع: أحكام عامة وانتقالية.

(٥) نظام الإجراءات الجزائية:

❖ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٣٩ بتاريخ ٢٨ رجب ١٤٢٢هـ.

❖ يحتوي النظام تسعة أبواب وتضم (٢٢٥) مادة، نوجزها بما يلي:

❖ الباب الأول: أحكام عامة.

❖ الباب الثاني: الدعوى الجزائية، رفعها، انقضاؤها.

❖ الباب الثالث: إجراءات الاستدلال، جميع المعلومات وضبطها، التلبس بالجريمة، القبض على المتهم، تفتيش الأشخاص والمساكن، ضبط الرسائل ومراقبة المحادثات.

❖ الباب الرابع: إجراءات التحقيق، تصرفات المحقق، ندب الخبراء، الانتقال والمعاينة والتفتيش وضبط الأشياء المتعلقة بالجريمة، التصرف بالأشياء المضبوطة، الاستماع إلى الشهود، الاستجواب والمواجهة، التكليف بالحضور وأمر الضبط والإحضار، أمر التوقيف، الإفراج الموقت، انتهاء التحقيق والتصرف في الدعوى.

❖ الباب الخامس: المحاكم، الاختصاصات الجزائية، تنازع الاختصاص.

❖ عدد الأسرّة، الشروط الصحية فيها، نظام العمل فيها، إدارة المستشفى ومهامها.

❖ الباب الرابع: المستوصفات، عدد أسرّتها، البناء مستوفٍ الشروط الصحية، والأدوية.

❖ الباب الخامس: العيادات الخاصة والمجمعة، توفير الأثاث والأدوات والأجهزة الطبية والأدوية.

❖ الباب السادس: المختبرات الطبية، توفير المستلزمات، وأخصائي تحاليل طبية.

❖ الباب السابع: مراكز الخدمة الطبية المساعدة، مراكز العلاج الطبيعي والنظارات الطبية، والأجهزة، الأطراف الصناعية، استيفاء الأثاث والأجهزة.

❖ الباب الثامن: العقوبات، المخالفات، تحدد من قبل لجنة من وزارة الصحة، التظلم.

❖ الباب التاسع: أحكام ختامية.

◀ يوجد تعديلات طرأت على النظام.

(٢) نظام مزاوله مهنة الطب البشري وطب الأسنان:

◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٣ بتاريخ ٢١ صفر ١٤٠٩هـ.

❖ الباب السادس: إجراءات المحاكم، إبلاغ الخصوم، حضورهم، حفظ النظام في الجلسة، تنحي القضاة وردهم عن الحكم، الادعاء بالحق الخاص، نظام الجلسة وإجراءاتها، دعوى التزوير الفرعية، الحكم، وجه البطلان.

❖ الباب السابع: طرق الاعتراض على الأحكام، التمييز وإعادة النظر.

❖ الباب الثامن: قوة الأحكام النهائية.

❖ الباب التاسع: الأحكام الواجبة التنفيذ.

سابعًا: مجال الصحة

(١) نظام المؤسسات الطبية الخاصة:

◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٥٨ بتاريخ ٣ ذو القعدة ١٤٠٧هـ.

◀ يحتوي النظام (٩) أبواب، و (٣٨) مادة، تتضمن ما يلي:

❖ الباب الأول: أحكام عامة، التعريفات، اشتمال المؤسسة الصحية، مهمة وزير الصحة في الأحوال الطارئة، التبليغ عن الحالات الجنائية من قبل المؤسسات الطبية الخاصة.

❖ الباب الثاني: الترخيص من وزارة الصحة، ترخيص بمزاولة المهنة من الوزارة.

❖ الباب الثالث: المستشفيات، تحديد



- ❖ التعريف والمقر - هيئة مهنية علمية ذات شخصية اعتبارية - مقرها الرياض.
- ❖ الأهداف والمهام.
- ❖ العضوية - أعضاء عاملين وأعضاء فخريين.
- ❖ إدارة الهيئة - مجلس الأمناء - مسؤولياته.
- ❖ السنة المالية وموارد الهيئة.... أحكام ختامية.

(٤) نظام الضمان الصحي التعاوني:

- ❖ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/١٠ بتاريخ ١ جمادى الأولى ١٤٢٠هـ.
- ❖ يحتوي النظام (١٩) مادة، تتضمن ما يلي:
- ❖ أهداف النظام: توفير الرعاية الصحية لجميع المقيمين غير السعوديين.
- ❖ مجلس الضمان الصحي برئاسة وزير الصحة، ومهامه.
- ❖ وثيقة الضمان الصحي والخدمات الصحية الأساسية، توسيع مجالاتها.
- ❖ المخالفات، لجنة للنظر في المخالفات، شركات التأمين السعودية.
- ❖ يصدر وزير الصحة اللائحة التنفيذية لتطبيق النظام.

❖ يحتوي النظام (٥) فصول و(٤٢) مادة، تتضمن ما يلي:

❖ الفصل الأول: الترخيص بمزاولة المهنة، شروط الترخيص، مدته، جواز قصره على السعوديين.

❖ الفصل الثاني: واجبات الطب:

- الفرع الأول: الواجبات العامة للطب.

- الفرع الثاني: واجبات الطبيب نحو المرض.

- الفرع الثالث: واجبات الزمالة.

❖ الفصل الثالث: المسؤولية المهنية:

- الفرع الأول: المسؤولية المدنية.

- الفرع الثاني: المسؤولية الجزائية.

- الفرع الثالث: المسؤولية التأديبية.

❖ الفصل الرابع: التحقيق والمحاكمة، تشكيل اللجنة الطبية الشرعية، اختصاصها، الإجراءات اللازمة للمخالفات.

❖ الفصل الخامس: أحكام ختامية.

❖ التعديلات التي طرأت على النظام.

(٣) نظام الهيئة السعودية للتخصصات الصحية:

❖ صدر النظام بالمرسوم الملكي رقم م/٢ بتاريخ ٦ صفر ١٤١٣هـ.

❖ يحتوي النظام (٧) مواد، تتضمن ما يلي:

ثامناً: مجال الصناعة والتعدين

(١) نظام المعادن الثمينة والأحجار الكريمة:

- ◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤٢ بتاريخ ١٠ رجب ١٤٠٣هـ.
- ◀ يحتوي (٢٢) مادة، تتضمن ما يلي:
 - ❖ وزارة التجارة والإشراف على تجارة المعادن الثمينة وصناعتها.
 - ❖ الترخيص من وزارة التجارة لمزاولة التجارة أو الصناعة، واجبات الجمارك والبريد.

- ❖ المشغولات، والمطلية، وعرضها للبيع.
- ❖ تعيين وزير التجارة الموظفين المختصين بمراقبة تنفيذ الأحكام، العقوبات، والمخالفات.
- ❖ يصدر وزير التجارة اللوائح لتنفيذ أحكام النظام.

(٢) نظام شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية):

- ◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٨ بتاريخ ٤ ربيع الثاني ١٤٠٩هـ.
- ◀ يحتوي النظام (٣٠) مادة، نوجزها بما يلي:
 - ❖ التعريف بالشركة، مقرها الظهران، مدتها غير محددة، أغراضها.

- ❖ رأسمال الشركة، أموالها ومصادر ذلك، ومسؤوليتها عن ديونها، توزيع دخل الشركة، ضريبة الدخل على الشركة.

- ❖ المجلس الأعلى للشركة، اجتماعاته، اتخاذ القرارات بالأكثرية، واجباته.
- ❖ مجلس إدارة الشركة، اجتماعاته، قراراته بغالبية الحاضرين، صلاحياته.
- ❖ رئيس الشركة، اختصاصاته.

- ❖ السنة المالية للشركة، تدقيق حسابات الشركة، إشراف وزارة البترول على الشركة، ديوان المراقبة العامة ومراقبة حسابات الشركة.

- ◀ يوجد تعديلات على النظام.

(٣) النظام الأساسي لهيئة الربط الكهربائي لدول الخليج العربية:

- ◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٢١ بتاريخ ٨ جمادى الأولى ١٤٢٢هـ.
- ❖ عقد تأسيس هيئة الربط الكهربائي لدول مجلس التعاون دول الخليج العربية، شركة مساهمة (ش.م.) وتاريخه ٣ ربيع الأول ١٤٢٠هـ، ١٦ حزيران/ يونيو ١٩٩٩م.

- يتضمن العقد (١٤) مادة، تتضمن ما يلي:

- اسم الهيئة، مركزها، أغراضها، رأسمالها، الأراضي وحقوق مسارات



تاسعًا: مجال العقارات والخدمات البلدية والتطوير الحضري

(١) نظام حماية المرافق العامة:

- ◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٦٢ بتاريخ ٢٠ ذو الحجة ١٤٠٥هـ.
- ◀ يحتوي النظام (١٥) مادة، تتضمن ما يلي:
 - ❖ التعريف للمرافق العامة، حماية المرافق العامة.
 - ❖ العقوبات المتعددة: إتلاف المنشآت، العبث بعدادات الكهرباء أو الهاتف، الاستفادة منها بطريقة غير مشروعة، إلزام المخالف بالتعويض.
 - ❖ ضبط المخالفات من قبل لجنة تشكل من وزارة الداخلية والشؤون البلدية والقروية ووزارة الزراعة والمياه والمواصلات والصناعة والكهرباء والبريد والبرق والهاتف.
 - ❖ يختص ديوان المظالم بتوقيع العقوبات للمخالفين للنظام.

(٢) نظام مياه الصرف الصحي المعالجة وإعادة استخدامها:

- ◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٦ بتاريخ ١٣ صفر ١٤٢١هـ.
- ◀ يحتوي النظام (٢٤) مادة، تتضمن ما يلي:

خط الربط ومواقع المحطات، أموال الهيئة وعملياتها، الحصانات والإعفاءات، تسوية المنازعات، النظام القانوني للهيئة.

❖ النظام الأساسي لهيئة الربط الكهربائي لدول الخليج العربية - شركة مساهمة (ش.م.).

◀ يحتوي النظام (٨) فصول و(٥٠) مادة، نوجزها بما يلي:

❖ تأسيس الهيئة: اسمها، مركزها، مدتها، أغراضها، رأس مالها.

❖ في الأسهم: استخراجها، ملكيتها، الأرباح المستحقة.

❖ تعديل رأس مال الهيئة: زيادته، تخفيضه.

❖ إدارة الهيئة: مجلس الإدارة ومدته، تمثيل الهيئة والتوقيع عنها، اجتماعات مجلس الإدارة، قراراته، مكافأة أعضائه، اختصاصاته، مسؤوليات أعضائه، الجمعية التأسيسية.

❖ الجمعية العامة: الجمعية العامة العادية، اختصاصاتها، الجمعية العامة غير العادية، انعقادها، نصابها القانوني، اختصاصاتها.

❖ مدققو الحسابات، صلاحيتهم وواجباتهم.

❖ حساب الهيئة وسنتها المالية، تحديد الأرباح الصافية، توزيع الأرباح.

❖ حل الهيئة وتصفيتها.

عاشراً: مجال العلوم والتعليم

(١) نظام معهد الدراسات الدبلوماسية:

- ◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٥٠ بتاريخ ٨ رمضان ١٤٠٣هـ.
- ◀ يحتوي النظام (١٢) مادة تتضمن ما يلي:
 - ❖ اسم المعهد ومقره الرياض، وسلطاته.
 - ❖ مجلس المعهد، وصلاحياته، واجتماعاته، ومديره العام، وتحديد برامج المعهد وشروط الالتحاق.
 - ❖ ابتعاث المعيدين والمحاضرين.
 - ❖ ميزانية المعهد، وأحكام تتعلق بمعاملة أعضاء هيئة التدريس.
- ◀ تعديلات على النظام.

(٢) نظام مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية:

- ◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٨ بتاريخ ١٩ ربيع الثاني ١٤٠٦هـ.
- ◀ يحتوي النظام (١٨) مادة، تتضمن ما يلي:
 - ❖ التعريف بالمدينة، عملها وواجباتها، هيئتها العليا وتصريفها لأمر المدينة، واجتماعاتها، ورئيسها يعين بأمر ملكي، وهو المسؤول التنفيذي عن إدارة المدينة، صلاحياته.
 - ❖ ميزانية المدينة السنوية المستقلة،

❖ هدف النظام: التعريفات في النظام، محطات المعالجة الخاصة، تصريف مياه الصرف الصحي، المراقبة والتفتيش لمواقع الصرف الصحي.

- ◀ المخالفات للنظام، والعقوبات من قبل اللجنة الشرعية أو النظامية.
- ◀ يصدر وزير الشؤون البلدية والقروية ووزير الزراعة والمياه كل في ما يخصه اللوائح التنفيذية للنظام.

(٣) تنظيم تملك مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للعقار في الدول الأعضاء:

- ◀ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٨ بتاريخ ١٥ صفر ١٤٢٢هـ.
- ◀ يحتوي النظام (١٤) مادة، تتضمن ما يلي:
 - ❖ السماح لمواطني دول المجلس تملك العقار (في حدود ثلاثة عقارات) لغرض السكن للمالك، شروط التملك لمواطني دول الخليج المتجنسين بعد مضي خمس سنوات.
 - ❖ مواد تتعلق بالتصرف بالعقار، نقل الملكية، الإرث.
 - ❖ استثناء العقارات في مكة والمدينة من أحكام النظام.



❖ تعد وزارة الدفاع اللائحة التنفيذية لهذا النظام.

(٤) النظام الأساسي لمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين:

❖ صدر النظام بموجب الأمر الملكي رقم أ/ ١٠٩ بتاريخ ١٣ جمادى الأولى ١٤٢٠هـ.

❖ يحتوي النظام (٢١) مادة، تتضمن ما يلي:

❖ اسم المؤسسة، مقرها، أهدافها، مدتها.

❖ عضوية المؤسسة، التنظيم الإداري للمؤسسة، مجلس الأمناء، المجلس التنفيذي وإدارة المؤسسة وواجباته، واجتماعاته.

❖ أمين عام المؤسسة، واختصاصاته.

❖ الجمعية العمومية، والتنظيم المالي للمؤسسة.

حادي عشر: مجال العمل والرعاية الاجتماعية

(١) نظام التأمينات الاجتماعية:

❖ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/ ٣٣ بتاريخ ٣ رمضان ١٤٢١هـ.

❖ يحتوي النظام (٧٠) مادة، يمكن إيجاز نقاطها الرئيسة بما يلي:

❖ فروع التأمينات الاجتماعية والتعريفات.

تكون مالياتها من مصادر متعددة، يقدم الرئيس الحساب الختامي.

❖ المراقب المالي يعين من قبل الهيئة العليا.

❖ إعفاء المدينة من جميع أنواع الضرائب والرسوم الجمركية على المعدات التي تستوردها.

(٣) نظام البحث العلمي البحري في المناطق البحرية التابعة للمملكة:

❖ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/ ١٣ بتاريخ ١١ شعبان ١٤١٣هـ.

❖ يحتوي النظام (١٩) مادة، نوجزها بما يلي:

❖ تعريف للمناطق البحرية في المملكة، ومصطلحات النظام.

❖ ترخيص البحث العلمي الصريح، ولا يعطى الترخيص لمن قدم معلومات غير صحيحة.

❖ إجراءات طلب الترخيص وبياناته، واقتترانه بتعهدات متعددة.

❖ إيقاف نشاط البحث العلمي من قبل الجهة المختصة.

❖ الخبراء المرافقون للأبحاث العلمية، ومراقبته، البحث العلمي من قبل السفن الأجنبية تقدم الطلبات بالطرق الدبلوماسية.

❖ العقوبات في حال مخالفة النظام.

- ❖ جدول شرائح الدخل الشهري التي يتم على أساسها حساب الاشتراكات اختياريًا.

(٢) نظام رعاية المعوقين:

- ❖ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٣٧ بتاريخ ٢٣ رمضان ١٤٢١هـ.

- ❖ يحتوي النظام (١٦) مادة، تتضمن ما يلي:

- ❖ التعريف ومعاني العبارات والكلمات الواردة في النظام.

- ❖ خدمات الوقاية والرعاية والتأهيل للمعوق، المجالات الصحية، المجالات التعليمية والتربوية، المجالات التدريبية والتأهيلية، مجالات العمل، المجالات الاجتماعية، المجالات الإعلامية، المجالات الثقافية والرياضية، مجالات الخدمات التكميلية.

- ❖ يحدد المجلس الأعلى لشؤون المعوقين: التخصص في مجال الإعاقة، قروض المعوقين، صندوق رعاية المعوقين، اختصاصات المجلس الأعلى وسير العمل، اجتماعاته، تقريره السنوي، الأمين العام للمجلس.

- ❖ نطاق التطبيق، جميع العمال السعوديين، والمشتغلين بالأعمال الحرة، استثناءات النظام، الموظفون في الدولة، الموظفون الأجانب، العاملون بالزراعة والرعي، الصيادون البحريون، خدم المنازل، عمال الاستصناع.

- ❖ اللائحة وإجراءات التسجيل، استمرار الاشتراك، انتهاء مدة الاشتراك.

- ❖ التنظيم الإداري، مجلس الإدارة، أعضاء المجلس، اختصاصات مجلس الإدارة، محافظ المؤسسة يعين بأمر ملكي، لجنة المراقبة، يمارس الوزير إشراف الدولة على المؤسسة.

- ❖ الموارد والتنظيم المالي، اللائحة المالية للمؤسسة.

- ❖ التعويضات، تعويضات فرع الأخطار المهنية، تعويضات فرع المعاشات.

- ❖ أحكام خاصة بتطبيق فرع المعاشات على المشتركين اختياريًا.

- ❖ أحكام مشتركة بين فرع الأخطار المهنية وفرع المعاشات.

- ❖ أحكام عامة، إعفاء من الرسوم، اعتراضات أصحاب العمل.

- ❖ أحكام انتقالية وختامية.



ثاني عشر:

مجال المواصلات والاتصالات

(١) نظام تعرفه الطيران المدني:

صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤٧ بتاريخ ١٣ رجب ١٤٠٣هـ.

يحتوي النظام أربعة فصول و(١٥) مادة، تتضمن ما يلي:

❖ الرسوم: وجوب دفع الرسوم لكل طائرة، رسم الهبوط، رسم الإيواء، رسم العبور، رسوم نقل الركاب، رسوم أمنية، رسوم معدات، رسوم التصاريح، رسوم شهادات تسجيل الطائرات ورخص الملاحين والمهندسين، رسوم متنوعة.

❖ المعفيات: الطائرات المعفية من الرسوم، منسوبو سلاح الطيران.

❖ الإيجارات: تصنيف الطائرات من حيث فئات الإيجارات، المطارات، المرافق الخاصة بالاستثمار التجاري بالمطارات الدولية وغيرها.

❖ أحكام عامة: المبالغ المستحقة في مؤسسة النقد العربي السعودي، الغرامات في حال التأخير.

يوجد تعديلات على النظام.

(٢) نظام رسوم وأجور خدمات الموانئ:

صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤٠ بتاريخ ٢ رجب ١٤٠٥هـ.

يتضمن النظام رسوم الميناء، الإعفاءات، أجور تحصل من مالك السفينة.

أجور الخدمات الإضافية للحاويات، أجور المعدات والخدمات.

(٣) نظام البريد:

صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤ بتاريخ ٢١ صفر ١٤٠٦هـ.

يحتوي النظام (٢٢) مادة، تتضمن ما يلي:

❖ التعريف: أجور الخدمات البريدية، نقل الطرود الداخلية والخارجية.

❖ العقوبات لكل من قلّد أو زوّر أو استعمل بصمات آلات التخليص البريدية.

❖ الاتفاقيات البريدية: ويصدر وزير البرق والبريد والهاتف لوائح النظام.

(٤) نظام رسوم تسجيل السفن

والوحدات المائية:

صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤ بتاريخ ٢ صفر ١٤١٩هـ.

يحتوي النظام (٤) مواد، تتضمن ما يلي:

❖ تعريف المصطلحات في النظام.

❖ جدول يبين رسوم الخدمات التي تقدمها الوزارة.

الفصل الثاني:

(ج) إنجازات أخرى

صدرت بمراسيم مستقلة

▶ جباية الزكاة كاملة من جميع الشركات والمؤسسات وغيرها بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤٠ بتاريخ ٢ رجب ١٤٠٥هـ.

▶ تنظيم مدة عضوية مجالس الإدارة في المؤسسات العامة بموجب المرسوم الملكي رقم م/٥٤ بتاريخ ١٩ شوال ١٤٠٧هـ.

▶ دمج جميع مصافي التكرير ومرافق توزيع المنتجات البترولية وحقوق بترومين في المصافي المشتركة في شركة أرامكو السعودية بموجب المرسوم الملكي رقم م/١ بتاريخ ١١ المحرم ١٤١٤هـ.

▶ إضافة خمس درجات إلى سلم رواتب الخدمة المدنية والمستخدمين بموجب المرسوم الملكي رقم م/١٧ بتاريخ ٢٣ ذو القعدة ١٤١٤هـ.

❖ جدول: سلم رواتب الموظفين العام والمضاف إليه خمس درجات بموجب المرسوم المذكور آنفاً.

❖ جدول: سلم رواتب المستخدمين (١٤٠١هـ) والمضاف إليه بموجب المرسوم السابق.

❖ جدول: سلم رواتب المعينين على بند الأجور قرار مجلس الخدمة المدنية

❖ يصدر الوزير التعليمات والقرارات اللازمة لإنفاذ هذا النظام.

(٥) نظام الاتصالات وتنظيم هيئة الاتصالات السعودية:

▶ صدر النظام بموجب المرسوم الملكي رقم م/١٢ بتاريخ ١٢ ربيع الأول ١٤٢٢هـ.

▶ يحتوي نظام الاتصالات (٤١) مادة، وتنظيم الهيئة (١٩ مادة)، نوجز النظام بما يلي:

❖ التعريفات: الإشراف على قطاع الاتصالات، تنظيم قطاع الاتصالات، الترخيص لتقديم خدمات الاتصالات، سرية المكالمات الهاتفية.

❖ الترددات: الترخيص، التراخيص، أحكام المنافسة، ربط الاتصال.

❖ الأجهزة والمعدات: استخدام العقارات، المخالفات والغرامات.

أما مشروع تنظيم هيئة الاتصالات فنوجز موادها بما يلي:

❖ التعريف بالمصطلحات: الشخصية الاعتبارية والاستقلال الإداري والمالي لها.

❖ واجبات الهيئة: مجلس الإدارة، اجتماعاته، الاستعانة بالهيئات المتخصصة، محافظ الهيئة، نوابه.

❖ الموارد المالية للهيئة، مصادرها، السنة المالية لها، المراقبة للحسابات.



رقم ٥٠٣ - والمضاف إليه خمس درجات بموجب المرسوم الملكي المذكور آنفاً.

◀ إعفاء السلع المعدة للبيع في الأسواق الحرة في المطارات الدولية من الرسوم الجمركية بموجب المرسوم الملكي رقم م/١ بتاريخ ٥ المحرم ١٤٢٠هـ.

◀ ترتيب سداد الديون الممتازة في حالة الإفلاس بموجب المرسوم الملكي رقم م/١٤ بتاريخ ١٦ ربيع الثاني ١٤٢١هـ.

◀ تخفيض الرسوم الجمركية على السلع المستوردة (من فئة ١٢٪ وفئة ٧٪ إلى ٥٪) بموجب المرسوم الملكي رقم م/١٠ بتاريخ ٥ ربيع الأول ١٤٢٢هـ.

الفصل الثالث:

(أ) أهم إنجازات الملك

فهد بن عبدالعزيز في مجال تنظيم وترتيب المصالح والشؤون العامة

أولاً: مجال الآثار والسياحة

◀ السماح لوزارة الزراعة بتأجير مواقع مناسبة في أراضي الغابات، وفي الأراضي البور، وفي المتنزهات الوطنية لتوفير الخدمات ذات الأهمية للنشاط السياحي والترفيهي.

❖ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢١٥) بتاريخ ٢٧ ذو القعدة ١٤١٩هـ.

◀ ضوابط إصدار تأشيرات زيارة لغرض السياحة.

❖ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٠٦) بتاريخ ٢٨ ذو الحجة ١٤٢٠هـ.

◀ تنظيم الهيئة العليا للسياحة.

❖ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٩) بتاريخ ١٢ المحرم ١٤٢١هـ.

❖ يحتوي القرار (١٦) مادة، تتضمن ما يلي:

١ - اسم الهيئة ومقرها، غرضها واختصاصها، مجلس إدارتها، اختصاصات مجلس الإدارة، اجتماعات مجلس الإدارة.

٢ - الأمين العام للهيئة واختصاصاته، أحكام عامة.

ثانياً: مجال الإعلام والثقافة والنشر

(١) السياسة الإعلامية في المملكة:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٦٩) بتاريخ ٢٠ شوال ١٤٠٢هـ.

◀ يحتوي القرار (٣٠) مادة، تتضمن ما يلي:

❖ انبثاق هذه السياسة من الإسلام - والتزام الإعلام السعودي بالإسلام.

- ❖ الموضوعية في عرض الحقائق، حرية التعبير في وسائل الإعلام مكفولة، إعداد الطاقات البشرية المثقفة لتحقيق أهداف الإعلام السعودي.

(٢) زيادة الإعانة لجميع الصحف والمجلات، وتنظيم اشتراك الجهات الحكومية وإعلاناتها فيها:

- ◀ وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٧٢) بتاريخ ٢٤ ذو القعدة ١٤٠٧هـ.
- ◀ الزيادة بنسبة ٥٠٪، والاشتراك للاحتياج الفعلي.

(٣) خطة التنمية الثقافية في دول مجلس التعاون:

- ◀ وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٢) بتاريخ ١٤ المحرم ١٤٠٨هـ.
- ◀ يتضمن مشروع الخطة ما يلي:
- ❖ أهداف الخطة (إغناء شخصية المواطن في الخليج العربي والوعي بعقيدته وتراثه).
- ❖ المبادئ الموجهة للخطة (الثقافة العربية الإسلامية).
- ❖ شروط تحقيق الخطة، ووسائل تحقيقها، تشجيع الصناعات التقليدية، الصناعات الثقافية.
- الوسائل العاجلة لتحقيق التنمية الثقافية والتواصل الثقافي بين دول مجلس التعاون.

- ❖ مناهضة التيارات الهدامة والاتجاهات الإلحادية والفلسفات المادية.
- ❖ خدمة المجتمع وتأسيس القيم الإسلامية.
- ❖ خدمة سياسة المملكة القائمة على صيانة المصالح العليا للمواطنين خاصة والعرب والمسلمين كافة.
- ❖ إبراز شخصية المملكة داخلياً وخارجياً.
- ❖ توثيق الروابط والتآلف بين أفراد الشعب السعودي – وتعميق عاطفة الولاء للوطن، والاهتمام بالأسرة، الاهتمام بالطفل وبرامجه، والاهتمام بالمرأة وبرامجها، والاهتمام بالشباب.
- ❖ الاهتمام بالتوثيق الإعلامي لكل ما يتصل بثقافة المملكة وتاريخها، إجراء البحوث والدراسات.
- الارتفاع بمستوى المادة الإعلامية، مكافحة الأمية، الاهتمام بالعربية الفصحى.
- دعم النهضة العلمية والثقافية في المملكة، عقد الندوات الفكرية، التأكيد على أهمية التراث.
- ❖ توثيق أواصر الوفاق والتضامن مع المسلمين في العالم، وتضامن العرب وتعاونهم، والدفاع عن قضاياهم، الدعوة إلى الله، الدعوة إلى تبني منهج إعلامي موحد في العالمين العربي والإسلامي.



(٤) - تحديد وقت صرف الإعانة السنوية لجميع المؤسسات الصحافية وزيادتها ٥٠٪ وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٥) بتاريخ ٢٢ المحرم ١٤١١هـ

ثالثاً: مجال الأمن والشؤون العسكرية

(١) إنشاء كلية الملك فهد البحرية:

- صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٩٨) بتاريخ ٦ رجب ١٤٠٣هـ.
- ويطبق عليها نظام الكليات العسكرية الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٥٠ بتاريخ ١٣ رجب ١٣٩٧هـ.

(٢) قواعد تنظيم خدمات حجاج الداخل:

- صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٨٢) بتاريخ ٦ جمادى الأولى ١٤١٠هـ.
- تحتوي على (٢١) مادة، تتضمن ما يلي:
 - ❖ شروط حصول المؤسسات الفردية التي تمارس هذه المهنة التصاريح بذلك، وإجراءات ذلك، فحص طلبات التصاريح، تخصيص الأراضي لها في منى وعرفات.

❖ مسؤولية المؤسسة عن تقديم كافة الخدمات للحجاج، وتأمين التصاريح

للحجاج، والعقوبات المترتبة على المخالفين، دراسة تطبيق هذه القواعد.

(٣) قواعد الترخيص للمؤسسات والشركات الراغبة في تأمين الحراسة الأمنية المدنية الخاصة:

- صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٥) بتاريخ ٩ صفر ١٤١٢هـ.

(٤) تحديد مناطق المملكة ومقر إمارة كل منطقة:

- صدر ذلك بموجب الأمر الملكي رقم أ/٢٠ بتاريخ ٣٠ ربيع الأول ١٤١٤هـ.

(٥) القواعد العامة لتنظيم معالجة اختطاف الطائرات:

- صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١١٢) بتاريخ ٣ رجب ١٤١٨هـ.

(٦) الإلزام باستخدام حزام الأمان والمقاعد المخصصة للأطفال أثناء سير المركبة:

- صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١١٥) بتاريخ ١٧ رجب ١٤١٨هـ.

(٧) إنشاء كلية لقوات الدفاع الجوي:

- صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٩٥) بتاريخ ٢ جمادى الأولى ١٤١٩هـ.

(٩) اللائحة التنفيذية لاتفاقية العربية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية (الموافق عليها بالمرسوم الملكي رقم م/١٤ بتاريخ ١٨ شعبان ١٤١٦هـ):

- ▶ صدرت بموجب القرار الوزاري رقم (١٧١) بتاريخ ١٨ شعبان ١٤١٩هـ.
- ▶ تحتوي اللائحة على (٦٤) مادة، نوجز أهم موادها بما يلي:
- ❖ التعريف بجرائم المخدرات والمؤثرات العقلية.
- ❖ اختصاص القضاء السعودي بالنظر في قضايا جرائم المخدرات في حالات.
- ❖ التحفظ والمصادرة.. تسليم المجرمين – التعاون القانوني والقضائي المتبادل – التسليم المراقب.
- ❖ تدابير للقضاء على الزراعة غير المشروعة للنباتات المخدرة، وعلى الطلب غير المشروع على المخدرات والمؤثرات العقلية.
- ❖ الناقلون التجاريون وأخذ الاحتياطات اللازمة في ذلك.
- ❖ الاتجار غير المشروع عن طريق البحر.
- ❖ مناطق التجارة الحرة والموانئ الحرة.
- ❖ منع استخدام البريد في الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية.

(٨) اللائحة التنفيذية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية والموافقة عليها:

- ▶ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٦٨) بتاريخ ١١ شعبان ١٤١٩هـ.
- ▶ تحتوي اللائحة (٨٠) مادة، نوجز بعض موادها بما يلي:
- ❖ التعريف بجرائم المخدرات والمؤثرات العقلية، والعقوبات المترتبة على الاتجار بها.
- ❖ الاختصاص القضائي السعودي، بكل الجرائم المذكورة آنفاً.
- ❖ المساعدة المتبادلة في الإجراءات القضائية أو التحقيقات أو الملاحظات.
- ❖ تسليم المجرمين – بشروط حددتها المملكة.
- ❖ التسليم المؤجل والتسليم الموقت.
- ❖ التسليم المراقب للمواد المخدرة ووسائل نقلها عبر أراضي المملكة.
- ❖ مراقبة المواد المخدرة والمؤثرات العقلية.
- ❖ الناقلون التجاريون – اتخاذ الاحتياطات بعدم نقل المواد المخدرة والمؤثرات العقلية.
- ❖ الاتجار غير المشروع عن طريق البحر.



(١٠) صرف مكافأة للقابضين على المهرّبات والأشخاص ووسائل نقلها وللمخبرين عنها من منسوبي حرس الحدود:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء وذلك بالرقم (٢٣) بتاريخ ٢ صفر ١٤٢٠هـ.

(١١) تنظيم خدمات المعتمرين وزوار المسجد النبوي الشريف القادمين من خارج المملكة:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٩٣) بتاريخ ١٠ جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ.

◀ يحتوي التنظيم (١٤) مادة، تتضمن ما يلي بإيجاز:

❖ تقديم الخدمات من قبل مؤسسات أو شركات سعودية مرخص لها وبإشراف وزارة الحج.

❖ ممثلات المملكة في الخارج تقوم بالتأشير للمعتمرين.

❖ العقوبات المالية المترتبة على مخالفة التعليمات، استقبال شكاوى المعتمرين أو من الجهات الرسمية، التظلم أمام ديوان المظالم.

❖ يصدر وزير الحج بالاتفاق مع وزير الداخلية اللائحة التنفيذية لهذا التنظيم.

(١٢) ضوابط دخول رعايا الدول المجاورة والمقيمين فيها إلى المملكة في حالات الحروب والكوارث:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٧٥) بتاريخ ٢٤ ربيع الأول ١٤٢١هـ.

(١٣) فرض غرامة مالية على عدم استخدام حزام الأمان:

◀ على السائق والراكب في المقعد الأمامي، وعدم سريان القرار على السيارات المصنوعة قبل عام ١٩٨٥م.

(١٤) ضوابط تسجيل طلبات الأفراد لخدمة البحث والإنقاذ بالأقمار الاصطناعية:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٨) بتاريخ ١٥ المحرم ١٤٢٢هـ.

(١٥) ضوابط تكريم المتفوقين رياضياً في القطاعات العسكرية:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٢٦) بتاريخ ٢٥ ربيع الثاني ١٤٢٢هـ.

◀ تحتوي الضوابط (١٢) مادة، تتضمن:

◀ الهدف من هذا التكريم – والمكافآت والشهادات التي تمنح، ومقدارها للمسابقات الفردية والجماعية على مستوى دول الخليج.

(٤) ضوابط ممارسة مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للأنشطة الاقتصادية في الدول الأعضاء:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٩٩) بتاريخ ١٨ شعبان ١٤٠٨هـ.

(٥) ضوابط ممارسة مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للمهن الحرة في الدول الأعضاء:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٠٠) بتاريخ ١٨ شعبان ١٤٠٨هـ.

(٦) تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل في تجارة إعادة التصدير مع بعض دول مجلس التعاون الخليجي التي تشترط موافقة الوكيل المحلي:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٤) بتاريخ ١٤ ربيع الأول ١٤٠٩هـ.

(٧) تخفيض رسم تسجيل المؤسسات الفردية في السجل التجاري:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٤٦) بتاريخ ٥ ربيع الثاني ١٤٠٩هـ.

(١٦) تنظيم حالات طلب التزود بحفائظ نفوس سعودية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٧٩) بتاريخ ٢٢ جمادى الآخرة ١٤٢٢هـ.

رابعًا: مجال التجارة والاستثمار

(١) قواعد تنظيم الاتجار بالآلات الزراعية:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٩٦) بتاريخ ٢١ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ.

(٢) القواعد الموحدة لإعطاء الأولوية في المشتريات الحكومية للمنتجات الوطنية والمنتجات ذات المنشأ الوطني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٣٩) بتاريخ ٢٥ جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ.

(٣) تسوية المطالبات المستحقة على الدولة سواء للأفراد أو للشركات:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٣٠) بتاريخ ٢٠ رمضان ١٤٠٧هـ.



(١٢) القواعد المطورة لممارسة مواطني
دول مجلس التعاون لتجارة الجملة:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم
(١٠٣) بتاريخ ١٢ رجب ١٤١٦هـ.

(١٣) السماح لمواطني دول مجلس
التعاون بممارسة الأنشطة الاقتصادية في
مجالات التعهد بالتزويد (التوريد)
وخدمات التسويق للغير والوزن والكيل
وخدمات النظافة:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم
(١٠٤) بتاريخ ١٢ رجب ١٤١٦هـ.

(١٤) السماح لمواطني دول مجلس
التعاون بممارسة النشاط الاقتصادي في
بعض المجالات التعليمية:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم
(٦٥) بتاريخ ٨ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ.

(١٥) القواعد الموحدة لتملك مواطني
دول مجلس التعاون لأسهم شركات
المساهمة في الدول الأعضاء وتداولها:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم
(١٦) بتاريخ ٢٠ المحرم ١٤١٨هـ.

(٨) السماح لمواطني دول مجلس
التعاون بممارسة نشاط الفحص
والمعاينة والتشغيل والصيانة في الدول
الأعضاء، وكذلك السماح لهم بممارسة
مهنة الترجمة والمساحة وفحص التربة
وبرمجة وتحليل وتشغيل الكمبيوتر:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم
(٥٧) بتاريخ ٢٦ ربيع الثاني ١٤٠٩هـ.

(٩) قواعد تنسيق وتشجيع إقامة
المشاريع الصناعية بدول مجلس التعاون:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم
(١٥٢) بتاريخ ٢٠ شعبان ١٤٠٩هـ.

(١٠) إعطاء الصناعة الوطنية
المستخدمة للغازات السائلة حسمًا قدره
(٣٠٪) من أقل سعر عالمي حصلت
عليه الجهة المصدرة في أي ربع سنة
من أي مستهلك خارجي:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم
(٦٨) بتاريخ ٢٩ جمادى الأولى ١٤١٣هـ.

(١١) ضوابط استيراد الأجهزة والقطع
الإلكترونية لأغراض تصنيع وصيانة
أجهزة الاتصالات اللاسلكية والأجهزة
الإلكترونية الأخرى:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم
(١٠٠) بتاريخ ٨ شعبان ١٤١٥هـ.

(٢٠) الموافقة على قيام صندوق الاستثمارات العامة ببيع حصة الدولة في الشركات الثنائية للقطاع الخاص وشروط ذلك:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٧٢) بتاريخ ١٨ رمضان ١٤١٩هـ.

(٢١) تولي القطاع الخاص عملية استيراد وبيع الشعير:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٨٤) بتاريخ ٢٤ رمضان ١٤١٩هـ.

(٢٢) السماح للمزارعين بتصدير الفائض عن حاجة مزارعهم من الرشاشات المحورية والحصادات والبذارات:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٦٥) بتاريخ ١٣ ربيع الثاني ١٤٢٠هـ.

(٢٣) استمرار العمل بالقواعد الموحدة (المعدلة) لتملك وتداول الأسهم لدول مجلس التعاون:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٧٥) بتاريخ ٥ جمادى الأولى ١٤٢٠هـ.

(١٦) قواعد السماح للمؤسسات والوحدات الانتاجية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بفتح مكاتب للتمثيل التجاري في الدول الأعضاء:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٠) بتاريخ ٢٧ المحرم ١٤١٨هـ.

(١٧) زيادة حصة القطاع الأهلي في الاقتصاد الوطني وتوسيع مساهمة هذا القطاع فيه:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٦٠) بتاريخ ١ ربيع الثاني ١٤١٨هـ.

(١٨) الترتيبات اللازمة لتنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٦٩) بتاريخ ١٩ شوال ١٤١٨هـ.

(١٩) تحديد ضابط لتعيين الشخص الواحد في أكثر من مجلس من مجالس إدارات الشركات المساهمة في وقت واحد:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٥٥) بتاريخ ٢٥ صفر ١٤١٩هـ.



(٢٤) استمرار العمل بالقواعد (المطورة) لممارسة مواطني دول مجلس التعاون لتجارة الجملة مع استمرار اشتراط مشاركة مواطني المملكة في الشخص المعنوي بنسبة خمسين في المائة:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٧٦) بتاريخ ٥ جمادى الأولى ١٤٢٠هـ.

(٢٥) ضوابط ترشيح واختيار رجال الأعمال المتميزين وتكريمهم:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٢١) بتاريخ ٢٣ رجب ١٤٢٠هـ.

(٢٦) استثناء شهادة المنشأ الخاصة بالبضائع ذات المنشأ الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من المطالبة بالتصديق عليها من السفارات والقنصليات السعودية في دول المجلس:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٥٨) بتاريخ ١٩ رمضان ١٤٢٠هـ.

(٢٧) تنظيم الهيئة العامة للاستثمار:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٠) بتاريخ ٥ المحرم ١٤٢١هـ.

(٢٨) تحمل الدولة نسبة من الضرائب المفروضة على أرباح الشركات التي تزيد على مائة ألف ريال في السنة:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٣) بتاريخ ٥ المحرم ١٤٢١هـ.

(٢٩) إجراءات الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٦٦) بتاريخ ١٧ ربيع الأول ١٤٢١هـ.

(٣٠) دليل تراخيص الاستيراد في المملكة:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٨٤) بتاريخ ١ ربيع الثاني ١٤٢١هـ.

(٣١) القواعد التي تنظم وتحكم الرقابة على تلقي الجهات الحكومية تبرعات عينية أو نقدية:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٩٨) بتاريخ ١٥ ربيع الثاني ١٤٢١هـ.

(٣٢) تنظيم وضع ممثلي الدولة في مجالس إدارة الشركات:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٧٩) بتاريخ ١٩ رجب ١٤٢١هـ.

(٣٧) نموذج عقد الخدمات الهندسية الاستشارية «تصميم»، ونموذج عقد الخدمات الهندسية الاستشارية «إشراف»:
◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٥٩) بتاريخ ١١ ذو القعدة ١٤٢١هـ.

(٣٨) السماح باستيراد مادتي الدقيق والتمور من دول مجلس التعاون وإعفاؤهما من الرسوم الجمركية:
◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٣٥) بتاريخ ٢٩ المحرم ١٤٢٢هـ.

(٣٩) الموافقة على أن تكون المملكة مقرًا لهيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية:
◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٦٣) بتاريخ ٢٠ صفر ١٤٢٢هـ.

(٤٠) نشر البيانات الاقتصادية والمالية وغيرها بشكل دوري منتظم:
◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٧٦) بتاريخ ٥ ربيع الأول ١٤٢٢هـ.

(٤١) تنظيم إجازة الصرف بناء على صور المستندات أو الأوراق المفقودة أصولها:
◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٠٥) بتاريخ ٤ ربيع الثاني ١٤٢٢هـ.

(٣٣) فرض نسبة مقابل الترخيص بنقل الطرود غير البريدية:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٩٣) بتاريخ ١٠ شعبان ١٤٢١هـ.

(٣٤) تعديل قرار مجلس الوزراء رقم (٦٦) بتاريخ ١٧ ربيع الأول ١٤٢١هـ الخاص بإجراءات انضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٠٤) بتاريخ ٢٤ شعبان ١٤٢١هـ.

(٣٥) الموافقة على إقامة الاتحاد الجمركي لدول مجلس التعاون الخليجي تجاه العالم الخارجي:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢١٨) بتاريخ ٨ رمضان ١٤٢١هـ.

(٣٦) قيام المجلس الاقتصادي الأعلى بمسؤولية الإشراف على برنامج التخصيص:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٥٧) بتاريخ ١١ ذو القعدة ١٤٢١هـ.



(٤٢) القواعد المعدلة لممارسة مواطني
دول مجلس التعاون لتجارة التجزئة،
واستمرار العمل بالقواعد الحالية للسماح
للمؤسسات والوحدات الإنتاجية بفتح
مكاتب للتمثيل التجاري في الدول
الأعضاء:

◀ صدرت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم
(١٦١) بتاريخ ١ جمادى الآخرة ١٤٢٢هـ.

خامسًا: مجال

التخطيط والإحصاءات العامة

(١) تحديد النطاق العمراني للمدن
للعشرين عامًا القادمة:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم
(١٣) بتاريخ ٩ المحرم ١٤٠٦هـ.

(٢) قواعد تحديد النطاق العمراني:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم
(١٧٥) بتاريخ ١٨ رمضان ١٤٠٩هـ.

(٣) تكون وحدة تبادل معلومات
التخطيط العمراني بدول مجلس التعاون
ضمن مركز الوثائق التخطيطية بوزارة
الشؤون البلدية والقروية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم
(٧٢) بتاريخ ٢٦ ربيع الأول ١٤١٩هـ.

(٤) الإستراتيجية العمرانية الوطنية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم
(١٢٧) بتاريخ ٢٨ جمادى الأولى ١٤٢١هـ.

(٥) إجراء تعداد عام للسكان في مطلع
العام الدراسي ١٤٢٥هـ:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم
(٢٢٥) بتاريخ ١٥ رمضان ١٤٢١هـ.

سادسًا: مجال

الخدمة المدنية والعسكرية

(١) تنظيم قبول خريجي الجامعات من
مختلف التخصصات للالتحاق بالخدمة
العسكرية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم
(٣٠) بتاريخ ٧ صفر ١٤١١هـ.

(٢) تحديد مدة شغل من يعين بمرتبة
وزير أو بالمرتبة الممتازة:

◀ صدر بموجب الأمر الملكي رقم (أ/١٤)
بتاريخ ٣ ربيع الأول ١٤١٤هـ.

(٣) منح العسكري المصاب بالفشل
الكلوي إجازة براتب كامل عن الأيام
التي يتم إجراء الغسيل له للتنقية
الدموية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم
(١٣٠) بتاريخ ٤ رمضان ١٤١٧هـ.

سابعًا: مجال الرياضة والشباب

(١) اللائحة المالية للمباريات والمسابقات الرياضية التي تقام على ملاعب رعاية الشباب:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٧٩) بتاريخ ١٣ ربيع الثاني ١٤٠٤هـ.

(٢) إنشاء وتنظيم الهيئة العليا لأندية الفروسية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٣٠) بتاريخ ١٢ صفر ١٤١٦هـ.

(٣) إنشاء نادي الطيران السعودي:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢١٧) بتاريخ ٨ رمضان ١٤٢١هـ.

ثامنًا: مجال الزراعة والمياه والبيئة والثروات الحية

(١) فحص وتحليل جميع المواد الغذائية والأعلاف المستوردة بواسطة موظفي المحاجر الزراعية ومختبرات الجودة النوعية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٥٠) بتاريخ ١٧ ربيع الأول ١٤١٠هـ.

(٤) تحديد مدة تعيين السفراء لدى البلد المضيف:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٠٥) بتاريخ ٢٨ ذو الحجة ١٤١٧هـ.

(٥) ضوابط إحداث أو شغل وظائف المستشارين في الأجهزة الحكومية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٣٧) بتاريخ ٢٩ المحرم ١٤١٩هـ.

(٦) رفع الحد الأدنى للمعاش التقاعدي أو مجموع الاستحقاقات عن صاحب معاش واحد إلى (١٥٠٠) ريال:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٨٣) بتاريخ ٢٤ رمضان ١٤١٩هـ.

(٧) تفسير عبارة (سعودي الأصل) التي ترد في الأنظمة العسكرية واعتبار أفراد القبائل الحدودية مواطنين سعوديين أصلاً ومنشأً:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٩٦) بتاريخ ٢٩ شوال ١٤١٩هـ.

(٨) إنشاء وزارة تسمى «وزارة الخدمة المدنية»:

◀ صدر بموجب الأمر الملكي رقم (أ/٢٨) بتاريخ ١ ربيع الأول ١٤٢٠هـ.



(٦) تطبيق الفحص الدوري على جميع أجزاء المركبة:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢) بتاريخ ٣ المحرم ١٤٢٠هـ.

(٧) تشكيل لجان دائمة في إمارات المناطق لمراقبة مزارع الخضروات التي تسقى بمياه الصرف الصحي:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٣٢) بتاريخ ٩ صفر ١٤٢٠هـ.

(٨) إنشاء وزارة للمياه:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٢٥) بتاريخ ٢٥ ربيع الثاني ١٤٢٢هـ.

(٩) دعم برامج الصيانة الخاصة بالمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، والعمل على تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في إنشاء محطات التحلية وتشغيلها:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٧٦) بتاريخ ١٥ جمادى الآخرة ١٤٢٢هـ.

(٢) الخطة الوطنية لمكافحة تلوث البيئة البحرية بالزيت والمواد الضارة الأخرى في الحالات الطارئة:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٥٧) بتاريخ ٢٠ ذو القعدة ١٤١١هـ.

(٣) اشتراط تطبيق مبدأ الرزنامة الزراعية عند إبرام الاتفاقيات وتطبيق المواصفات القياسية على الواردات الزراعية والحيوانية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٩٨) بتاريخ ٥ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ.

(٤) تطبيق السياسة الزراعية المشتركة لدول مجلس التعاون:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٨٣) بتاريخ ٤ ذو القعدة ١٤١٨هـ.

(٥) الموافقة على توصيات اللجنة الوزارية للبيئة وقيام اللجنة المذكورة بوضع سياسة إعلامية حول ظاهرة التغير المناخي، وقواعد إرشادية للوفود المشاركة في مؤتمرات بيئية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٩٠) بتاريخ ٢٢ شوال ١٤١٩هـ.

تاسعًا: مجال

الشؤون الإسلامية والقضاء

(١) منح مكافأة تشجيعية لمن يحفظ القرآن الكريم أو بعض أجزائه:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٩٠) بتاريخ ١١ ذو القعدة ١٤٠٢هـ.

(٢) تنظيم وتشجيع المدارس الصيفية لتحفيظ القرآن الكريم:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٤٩) بتاريخ ١١ ربيع الأول ١٤٠٥هـ.

(٣) تنفيذ مشروع تحسينات سطح المسجد الحرام:

◀ صدر بموجب الأمر الملكي (المصدر: جريدة أم القرى - العدد رقم ٣٠٧٧)، بتاريخ ٢١ ذو الحجة ١٤٠٥هـ.

(٤) قواعد الحد من آثار الشكاوى الكيدية والدعاوى الباطلة:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٩٤) بتاريخ ٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٦هـ.

(٥) تنظيم تسويق نسخ المصحف الشريف بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٠٨) بتاريخ ٣٠ جمادى الآخرة ١٤٠٩هـ.

(٦) قواعد المرافعات والإجراءات أمام ديوان المظالم:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٩٠) بتاريخ ١٦ رمضان ١٤٠٩هـ.

(٧) لائحة تمييز الأحكام:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٦٠) بتاريخ ١ ربيع الثاني ١٤١١هـ.

(٨) إعفاء أصحاب السوابق وشطبها من سجل السوابق:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٣٤) بتاريخ ١٦ رمضان ١٤١١هـ.

(٩) إنشاء وزارة للشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد:

◀ صدر بموجب الأمر الملكي رقم (٣/أ) بتاريخ ٢٠ المحرم ١٤١٤هـ.

(١٠) إنشاء هيئات أهلية خيرية لإعمار المساجد تختص بجمع التبرعات وتشرف على أعمالها هيئة مركزية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٠٧) بتاريخ ٢٢ شعبان ١٤١٥هـ.

(١١) لائحة تحري رؤية هلال أوائل الشهور القمرية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٤٣) بتاريخ ٢٢ شعبان ١٤١٨هـ.



(١٢) تحديد عدد أعضاء هيئة كبار العلماء ومدة العضوية:

◀ صدر بموجب الأمر الملكي رقم (أ/٨٨) بتاريخ ٦ ربيع الأول ١٤٢٢هـ.

عاشراً: مجال الصحة

(١) علاج جميع الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في الخارج وزوجاتهم وأبنائهم على نفقة الدولة:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٣٩) بتاريخ ٢٥ المحرم ١٤٠٤هـ.

(٢) تنظيم علاج الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في الخارج وزوجاتهم وأولادهم:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٥٤) بتاريخ ٢٥ ربيع الأول ١٤٠٥هـ.

(٣) إلغاء أجور العلاج والإقامة والفحوص بمستشفى الملك عبدالعزيز الجامعي ويكون العلاج مجاناً:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١١٣) بتاريخ ٢٧ رجب ١٤١١هـ.

(٤) تغيير مسمى المركز الوطني للكلية ليصبح المركز الوطني السعودي لزراعة الأعضاء:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٨٠) بتاريخ ٢٠ جمادى الآخرة ١٤١٣هـ.

(٥) حظر استيراد مادة الإسبستوس والسلع والمواد التي تحتوي على هذه المادة:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٦٢) بتاريخ ٢١ رمضان ١٤١٨هـ.

(٦) السماح للأطباء الاستشاريين السعوديين العاملين في المؤسسات الصحية الحكومية ومن في حكمهم من أعضاء هيئة التدريس بالعمل في غير أوقات الدوام الرسمي وفي أيام العطل:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٦٥) بتاريخ ١٩ ربيع الأول ١٤١٩هـ.

(٧) استمرار وزارة الصحة في صرف الأطراف الصناعية والأجهزة التعويضية كالمتبع إلى أن يتم تطبيق الضمان الصحي التعاوني للمقيمين:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٣٨) بتاريخ ٢٢ جمادى الآخرة ١٤١٩هـ.

(٨) السماح للقطاع الخاص بتقديم خدمة الإسعاف السريع بالطائرات:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٨٥) بتاريخ ١٥ شوال ١٤١٩هـ.

حادي عشر:

مجال الصناعة والتعدين

(١) إعادة هيكلة وتنظيم قطاع الكهرباء:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٦٩) بتاريخ ١١ شعبان ١٤١٩هـ.

(٢) الإلزام باستخدام الوقود الأمثل اقتصاديًا وفنيًا في شركات الكهرباء والمؤسسات العامة لتحلية المياه المالحة:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢١٤) بتاريخ ٢٧ ذو القعدة ١٤١٩هـ.

(٣) حظر استغلال الرمل والصخر الأبيض في منطقة جبل الدغم:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٥) بتاريخ ٢ صفر ١٤٢٠هـ.

(٤) التنظيم الخاص بهيئة المساحة الجيولوجية السعودية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١١٥) بتاريخ ١٦ رجب ١٤٢٠هـ.

(٥) تفويض المجلس الأعلى لشؤون البترول والمعادن بالبت في أعمال استكشاف الغاز والمواد الهيدروكربونية الأخرى «عدا البترول» والتنقيب عنها وإنتاجها والموافقة على الاتفاقات

(٩) صرف المبالغ التي يتم الحصول عليها مقابل ما تقدمه المرافق الصحية الحكومية من خدمات صحية للمستفيدين من الضمان الصحي التعاوني لمواجهة النفقات الإضافية لتقديم هذه الخدمات وتحسين الخدمات الصحية لهذه المرافق:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٠٩) بتاريخ ٢٩ ربيع الثاني ١٤٢١هـ.

(١٠) تنظيم نفقات المرضى السعوديين ومرافقيهم المحولين للعلاج خارج مناطق إقامتهم:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٦٧) بتاريخ ١٢ رجب ١٤٢١هـ.

(١١) استبدال أنابيب (الاسبستوس) الإسمنتي المستخدمة حاليًا في نقل المياه من الآبار والمحطات:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٦) بتاريخ ٢٢ المحرم ١٤٢٢هـ.

(١٢) الضوابط الصحية لمساكن العمال داخل العمران:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٤٢) بتاريخ ٦ صفر ١٤٢٢هـ.



ثاني عشر: مجال العقارات والخدمات البلدية والتطوير الحضري

(١) لائحة تنمية وتطوير القرى بالمملكة:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٣) بتاريخ ١ المحرم ١٤٠٣هـ.

(٢) كيفية التعويض عن العقارات المنزوعة ملكيتها للمنفعة العامة:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٨) بتاريخ ١٠ صفر ١٤٠٤هـ.

(٣) دراسة ظاهرة التعدي على الأراضي الحكومية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٠٦) بتاريخ ١٢ رمضان ١٤٠٤هـ.

(٤) توزيع وحدات الإسكان:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٣٣) بتاريخ ٣٠ المحرم ١٤٠٦هـ.

(٥) قواعد تسمية الشوارع والميادين وترقيم العقارات بمدن المملكة وقراها:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٥٥) بتاريخ ٢١ رجب ١٤٠٦هـ.

والعقود اللازمة مع الشركات المتخصصة:

◀ صدر بموجب الأمر الملكي رقم (أ/٢٤٠) بتاريخ ١٠ ذو القعدة ١٤٢٠هـ.

(٦) تحصيل مقابل مالي على استغلال بعض الثروات الطبيعية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١١٧) بتاريخ ١٤ جمادى الأولى ١٤٢١هـ.

(٧) إجراءات السلامة الواجب اتخاذها في مواقع محطات تعبئة الغاز:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٦٤) بتاريخ ٢٧ صفر ١٤٢٢هـ.

(٨) الموافقة على توصيات اللجنة المشكلة بقرار مجلس الوزراء رقم (٨٢) بتاريخ ١٩ جمادى الأولى ١٤٢٠هـ لدراسة أفضل البدائل لتقديم خدمة تأمين الغاز للمستهلك بكفاءة عالية وفتح باب المنافسة في ذلك:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٧٧) بتاريخ ٥ ربيع الأول ١٤٢٢هـ.

ثالث عشر:

مجال العلاقات الخارجية

(١) لائحة الملحقين الفنيين بالبعثات الدبلوماسية السعودية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٠) بتاريخ ٢٤ ربيع الأول ١٤١٣هـ.

(٢) اعتبار مجلس الوزراء هو الجهة القانونية المخولة بإصدار القرارات التنفيذية لقرارات المجلس الأعلى لمجلس التعاون في المجالات الاقتصادية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٤) بتاريخ ٢٤ المحرم ١٤١٧هـ.

(٣) مشاركة المملكة في المؤتمرات الدولية وتحديد جهة رسمية يناط بها مسؤولية الإعداد والتنسيق والتخطيط والتنظيم والتوجيه والمتابعة لوفود المملكة المشاركة:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٥٨) بتاريخ ١١ ذو القعدة ١٤٢١هـ.

(٦) لائحة الغرامات والجزاءات عن المخالفات البلدية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٥) بتاريخ ٢٩ صفر ١٤٠٩هـ.

(٧) تسليم مشاريع الإسكان لصندوق التنمية العقارية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٣٠) بتاريخ ٢٨ رجب ١٤٠٩هـ.

(٨) تطبيق العقوبات المقررة في لائحة الغرامات والجزاءات عن المخالفات البلدية على مخالفني الاشتراطات الصحية الواجب توافرها في المطاعم والمطابخ والمقاصف:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٦٧) بتاريخ ١١ ربيع الثاني ١٤١١هـ.

(٩) إنشاء إدارات متخصصة في الأمانات والمديريات والبلديات تتولى إدارة الاستثمارات البلدية وتطويرها:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٣٦) بتاريخ ٦ جمادى الآخرة ١٤٢١هـ.

(١٠) الخطة العامة للجنة الوطنية لكود البناء السعودي:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٧٤) بتاريخ ١٥ جمادى الآخرة ١٤٢٢هـ.



رابع عشر:

مجال العلوم والتعليم

(١) مساواة طالبات الرئاسة العامة لتعليم البنات من حيث الإعانة الشهرية بطلاب وزارة المعارف:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم
(١٩٤) بتاريخ ١١ ذو القعدة ١٤٠٢هـ.

(٢) تنظيم وبرامج التعليم الثانوي المطور:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم
(٨٥) بتاريخ ١١ ربيع الأول ١٤٠٥هـ.

(٣) مساواة طالبات المنح الدراسية من مختلف الدول العربية والإسلامية في التعليم العام ومدارس تحفيظ القرآن الكريم بطلاب المنح التابعين لوزارة المعارف من حيث المكافآت والإعانات:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم
(٢٣٢) بتاريخ ١٧ ذو الحجة ١٤٠٥هـ.

(٤) الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس بالجامعات لتقديم أعمال استشارية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم
(٢٤٢) بتاريخ ٢٦ شوال ١٤٠٧هـ.

(٥) إعانة المدارس الأهلية وتنظيم أوضاعها:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم
(١٧٧) بتاريخ ١٦ شوال ١٤٠٩هـ.

(٦) تطبيق إعانة المدارس الأهلية على المدارس والمعاهد الفنية ومراكز التدريب المهني الأهلية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم
(٥٦) بتاريخ ١٩ ربيع الأول ١٤١١هـ.

(٧) القواعد المنظمة لتقديم خبرات أعضاء هيئة التدريس السعوديين العلمية إلى القطاع الخاص:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم
(١٢٣) بتاريخ ١٢ رمضان ١٤١٢هـ.

(٨) إسناد مسؤولية التعليم الخاص بالبنات إلى الرئاسة العامة لتعليم البنات:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم
(١٣١) بتاريخ ١٣ شوال ١٤١٣هـ.

(٩) صرف تذاكر لعائلة المبتعث للدراسة في حالة وفاة أحد والديه أو زوجته أو أولاده:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم
(١٢) بتاريخ ٢٥ المحرم ١٤١٥هـ.

(١٦) إلزام بتعيين مديرين سعوديين مؤهلين لإدارة المدارس الأهلية، وقيام وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات بالإشراف المكثف عليها:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١١٦) بتاريخ ١٧ رجب ١٤١٨هـ.

(١٧) صرف تذاكر سفر للمبتعث للدراسة في الخارج ولأفراد عائلته في حالة وفاة أحد والدي زوج المبتعث:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٨٢) بتاريخ ١١ ربيع الثاني ١٤١٩هـ.

(١٨) تولي وزارة التعليم العالي إصدار تراخيص إنشاء المؤسسات الخيرية المخصصة للأغراض التعليمية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٢٧) بتاريخ ٨ جمادى الآخرة ١٤١٩هـ.

(١٩) قيام وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات بالاتفاق مع القطاع الخاص على إقامة المباني الدراسية بحسب الشروط والمواصفات التي تضعها أي منهما وفقاً لعقود تنتهي بالتملك:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٧٨) بتاريخ ٣ رمضان ١٤١٩هـ.

(١٠) لائحة البحوث والدراسات التربوية والتعليمية في مراحل التعليم العام:

(١١) القواعد المنظمة للتقويم الدراسي:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٧١) بتاريخ ١٨ جمادى الأولى ١٤١٧هـ.

(١٢) إقرار مكافآت للمبتعثين للدراسات العليا لقاء حضور المؤتمرات والندوات العلمية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٨٠) بتاريخ ١٥ ذو القعدة ١٤١٧هـ.

(١٣) لائحة المدارس الأجنبية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٦) بتاريخ ٤ صفر ١٤١٨هـ.

(١٤) التوسع في قبول الطلاب وإنشاء كليات للمجتمع ودراسة إنشاء كليات أهلية ودعم قطاع التعليم العالي:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٣٣) بتاريخ ١٨ صفر ١٤١٨هـ.

(١٥) تنظيم المدارس السعودية في الخارج:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٣٦) بتاريخ ٢٥ صفر ١٤١٨هـ.



(٢٠) تنظيم ضم زوج المبتعث للبعثة التعليمية في الخارج:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٦٢) بتاريخ ١٠ ربيع الأول ١٤٢١هـ.

(٢١) إلحاق أولاد الموظف الموفد للعمل في الخارج بإحدى الجامعات المعترف بها:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٤٨) بتاريخ ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٢١هـ.

(٢٢) لائحة الكليات الأهلية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢١٢) بتاريخ ١ رمضان ١٤٢١هـ.

(٢٣) القواعد المنظمة لمراكز اللغات الأجنبية في المملكة:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٩٥) بتاريخ ٢٦ ربيع الأول ١٤٢٢هـ.

(٢٤) ضوابط تعيين مديري المدارس الأهلية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٧٥) بتاريخ ١٥ جمادى الآخرة ١٤٢٢هـ.

خامس عشر:

مجال العمل والرعاية الاجتماعية

(١) إقرار إعانة مالية لكل طالب كفيف يلتحق بإحدى الجامعات:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٠) بتاريخ ٣ صفر ١٤٠٤هـ.

(٢) سد حاجة عائلة من يستدعي الأمر سجنه:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٤) بتاريخ ٣ صفر ١٤٠٤هـ.

(٣) قبول الأيتام الأجانب الذين يقيمون إقامة نظامية بدور التربية الاجتماعية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢١٦) بتاريخ ٥ ذو القعدة ١٤٠٥هـ.

(٤) لائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٠٧) بتاريخ ٢٥ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ.

(٩) الموافقة على توصيات اللجنة الوزارية المتعلقة بأوضاع المعوقين واصلاح السبل لتأمين الرعاية اللازمة لهم وتشجيع القطاع الخاص للمشاركة في تقديم الخدمات للمعوقين:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٨٥) بتاريخ ٧ جمادى الأولى ١٤١٨هـ.

(١٠) تنظيم أوضاع المتعاقدين غير السعوديين العاملين في الأجهزة الحكومية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٧٤) بتاريخ ٤ ربيع الثاني ١٤١٩هـ.

(١١) شمول طلاب دور التربية الاجتماعية من الأيتام ومن في حكمهم من ذوي الظروف الخاصة بإعانة الزواج المقررة لفتيات دور التربية الاجتماعية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٠٥) بتاريخ ٩ جمادى الأولى ١٤١٩هـ.

(٥) الموافقة على قيام بعض الجهات بتنظيم دورات تدريب لخريجي الثانوية والجامعات لإعدادهم للعمل ودعم التعليم الفني والتدريب المهني:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٧٥) بتاريخ ٩ جمادى الأولى ١٤١١هـ.

(٦) صرف مكافأة شهرية إضافية لطلاب معاهد النور:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٨) بتاريخ ٣ ربيع الأول ١٤١٣هـ.

(٧) زيادة معاشات الضمان الاجتماعي، وإجراء بحث ميداني للحالات القائمة والجديدة:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٧٥) بتاريخ ٦ جمادى الآخرة ١٤١٣هـ.

(٨) إحلال العمالة الوطنية محل العمالة الأجنبية في منشآت القطاع الخاص وتحديد نسبة السعوديين:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٥٠) بتاريخ ٢١ ربيع الثاني ١٤١٥هـ.



(١٧) إنشاء لجنة وطنية لرعاية السجناء ونزلاء الإصلاحات والمفرج عنهم:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢) بتاريخ ١ المحرم ١٤٢٢هـ.

(١٨) قواعد تشكيل لجان العمل:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٢) بتاريخ ٨ المحرم ١٤٢٢هـ.

(١٩) تنظيم عملية إحلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة في أعمال النظافة والصيانة في الأجهزة الحكومية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٢٢) بتاريخ ١٨ ربيع الثاني ١٤٢٢هـ.

(٢٠) التأكيد على جميع الأجهزة الحكومية بتطبيق ما ورد في فرع الأخطار المهنية المنصوص عليه في نظام التأمينات الاجتماعية، ووقف التأمين على العاملين لديها:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٧٣) بتاريخ ١٥ جمادى الآخرة ١٤٢٢هـ.

(٢١) دعم بنود المشاريع والصيانة والتشغيل في ميزانية المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، والعمل على حث الدول المتقدمة تقنيًا

(١٢) الضوابط التنفيذية لمساواة العاملين في القطاع الخاص بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الحقوق والواجبات المتعلقة بالوظيفة:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٠٩) بتاريخ ١٦ جمادى الأولى ١٤١٩هـ.

(١٣) قواعد استقدام العاملين في المدارس الأجنبية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٩١) بتاريخ ٢٢ شوال ١٤١٩هـ.

(١٤) تحمل الدولة رسوم الإقامة ورسوم تأشيرة الخروج والعودة لزوجات السعوديين الموقوفين:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٣٩) بتاريخ ١١ صفر ١٤٢١هـ.

(١٥) الموافقة على إنشاء وتنظيم صندوق لتنمية الموارد البشرية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٠٧) بتاريخ ٢٩ ربيع الثاني ١٤٢١هـ.

(١٦) الضوابط الخاصة بعلاقة صاحب العمل بالعامل الوافد:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٦٦) بتاريخ ١٢ رجب ١٤٢١هـ.

(٤) لائحة خدمات الهاتف الجوال:

- ◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٨٥) بتاريخ ١٠ رجب ١٤١٥هـ.

(٥) الموافقة على إدخال خدمة نظام نقل المعلومات السريع المعروف باسم (شبكة الإنترنت العالمية) إلى المملكة:

- ◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٦٣) بتاريخ ٢٤ شوال ١٤١٧هـ.

(٦) توفير خدمة الاتصالات الشخصية عبر الأقمار الاصطناعية للمشاركين في المملكة:

- ◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٠١) بتاريخ ٥ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ.

(٧) تحويل مرفق الاتصالات (البرق والهاتف) إلى شركة مساهمة:

- ◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٣٥) بتاريخ ١٥ شعبان ١٤١٨هـ.

(٨) القواعد المنظمة للهواتف الرسمية للأجهزة الحكومية:

- ◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٩٥) بتاريخ ١٨ ذو القعدة ١٤١٨هـ.

والشركات العالمية التابعة لها على تبني برامج للتعاون التقني والفني، وتوجيه جزء من إمكانات صندوق تنمية الموارد البشرية لتمويل مشروعات صغيرة لتشغيل الخريجين المهنيين:

- ◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٨٤) بتاريخ ٢٢ جمادى الآخرة ١٤٢٢هـ.

سادس عشر:

مجال المواصلات والاتصالات

(١) لائحة لجنة إصدارات الطوابع البريدية:

- ◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٥٠) بتاريخ ١٤ ذو القعدة ١٤٠٣هـ.

(٢) تعريف أجور الخدمات البريدية ولوائح البريد:

- ◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٨٠) بتاريخ ٥ جمادى الأولى ١٤٠٧هـ.

(٣) لائحة ضوابط دخول القوارب (السنابيك) إلى موانئ المملكة والغرامات المترتبة على مخالفتها:

- ◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٤٨) بتاريخ ٢٠ شعبان ١٤٠٩هـ.



سابع عشر: إنجازات أخرى

(١) تحمل الدولة نفقات نقل جثمان من يتوفى خارج المملكة من المواطنين السعوديين:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٨٥) بتاريخ ٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٤هـ.

(٢) حصر جميع الأجهزة العاملة في مجال المساحة وإنتاج الخرائط وتوحيدها في جهاز واحد يسمى الإدارة المركزية للمساحة:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٧٠) بتاريخ ٢٢ ربيع الثاني ١٤١٠هـ.

(٣) إلحاق معهد الإدارة العامة بالديوان العام للخدمة المدنية ونقل مصلحة الإحصاءات العامة من وزارة المالية إلى وزارة التخطيط ونقل الاختصاصات ببعض المجالات الاقتصادية الدولية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٥٥) بتاريخ ١٨ ربيع الأول ١٤١٦هـ.

(٩) تحديد الخطوط العامة لإدارة مرافق الموانئ بما يضمن رفع كفايتها وقدرتها على تحقيق أهدافها:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٠١) بتاريخ ٦ ذو القعدة ١٤١٩هـ.

(١٠) ضوابط تأمين هواتف الجوال الرسمية:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٩٧) بتاريخ ٢٩ ذو القعدة ١٤٢٠هـ.

(١١) تخفيض رسوم وأجور خدمات الموانئ بنسبة (٥٠٪):

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٢) بتاريخ ١٥ المحرم ١٤٢٢هـ.

(١٢) إعادة النظر في تحديد حرم الطرق:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٧) بتاريخ ٢٢ المحرم ١٤٢٢هـ.

(١٣) لائحة إنشاء الطرق من قبل الأهالي والشركات:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٨٩) بتاريخ ٢٩ جمادى الآخرة ١٤٢٢هـ.

(٥) إنشاء شعبة للترجمة الرسمية بهيئة الخبراء بمجلس الوزراء:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٣٤) بتاريخ ٢ جمادى الأولى ١٤٢٢هـ.

(٤) تحويل الإدارة المركزية للمساحة بوزارة الدفاع إلى هيئة «تسمى الهيئة العامة للمساحة»:

◀ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٣٣) بتاريخ ٢ جمادى الأولى ١٤٢٢هـ.

المصادر والمراجع

- هيئة الخبراء بمجلس الوزراء.
- أهم إنجازات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في المجال التنظيمي والإداري ١٤٢٢هـ (٢٠٠١م)

القسم الخامس

الإنجازات الاقتصادية



المقدمة

شهد الاقتصاد السعودي عامة نقلة نوعية في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز في كل المجالات؛ الصناعية والزراعية والتجارية والقطاع المصرفي وقطاع الخدمات والنقل والمواصلات، والكهرباء، مما كان له أكبر الأثر في رفع مستوى الدخل القومي، وتبعه ارتفاع مستوى الدخل الفردي، وتحسن مستوى معيشة المواطن السعودي، مما يدفعنا إلى تبيان هذه الإنجازات الكبيرة في جميع المجالات الاقتصادية ويمكن وصف هذه الفترة بأنها فترة التغيير في الاقتصاد السعودي، حيث التنمية القائمة على النمو الكمي والنوعي في الاقتصاد.

وقد شهدت هذه المرحلة أيضاً التوسع في مشاركة القطاع الخاص ودعمه ومساندته عن طريق صناديق التمويل المتخصصة، وبرامج الإقراض المختلفة والتي قدمت وما زالت تقدم التمويلات الميسرة لمختلف جوانب الاقتصاد الوطني.

وعلى الصعيد الدولي والعربي والإسلامي حرصت حكومة الملك فهد على تعزيز التعاون الاقتصادي مع الدول العربية والإسلامية والأجنبية عن طريق إبرام الاتفاقات الثنائية للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني، والانضمام إلى الاتفاقات الجماعية التي تنظم العلاقات الاقتصادية، وتفعّل التبادل التجاري وتشجع تدفق الاستثمارات.

وكذلك الإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول العربية والإسلامية والعديد من الدول الأخرى وذلك عن طريق القروض الميسرة المقدمة من الصندوق السعودي للتنمية أو عن طريق المؤسسات التنموية العربية والإقليمية والدولية التي تسهم المملكة بنسبة كبيرة في رؤوس أموالها. حتى أصبحت المملكة – بفضل الله – الدولة الأولى في العالم من حيث نسبة ما تقدمه من عون إنمائي إلى إجمالي ناتجها القومي.

أولاً: النفط والاقتصاد السعودي

١ - إنتاج النفط الخام

يتأثر إنتاج النفط - انخفاضاً وارتفاعاً - من عوامل متعددة وكان للسياسة الحكيمة للملك فهد، التي عرفت كيف تتعامل مع هذه العوامل، بحيث لا تتأثر خطط التنمية في المملكة.

◀ من هذه العوامل تراجع معدلات النمو في الاستهلاك العالمي للنفط ودخول منتجين جدد مثل دول بحر الشمال. وزيادة الإنتاج في فنزويلا وبعض الدول الإسلامية الآسيوية، وجمهورية روسيا الاتحادية وارتفاع معدلات الإنتاج في غالبية الدول الأعضاء في أوبك...

◀ ومن هذه العوامل أيضاً ظروف السوق الدولية للنفط وما ترتب على حرب الخليج الثانية والأحداث اللاحقة لها.

◀ ومن هذه العوامل سياسات منظمة أوبك لمواجهة حدة الانخفاض في أسعار النفط الخام عن طريق السيطرة على معدلات الإنتاج للدول الأعضاء.

◀ زيادة الطلب العالمي على النفط.

والجدول رقم ١ يبين إنتاج النفط الخام بين عامي ١٤٠٠ - ١٤٢٦هـ (١٩٨٠ - ٢٠٠٥م).

يعد النفط عصب الاقتصاد السعودي، حيث إن إيراداته منذ اكتشافه بكميات تجارية في أوائل الثلاثينات لها الأثر الفاعل في عملية الإنفاق على جميع أوجه النشاط الاقتصادي وبخاصة بعد ارتفاع أسعاره في سبعينات القرن العشرين حيث تشكل إيراداته أكثر من ٩٠ ٪ من إيرادات المملكة في السبعينات وأوائل الثمانينات، وتحتل المملكة المرتبة الأولى في إنتاج النفط وتصديره في المنطقة العربية والمرتبة الثالثة على مستوى العالم بعد روسيا والولايات المتحدة الأمريكية «انظر الجدول رقم (١)».

وقد بذلت الدولة جهوداً كبيرة من أجل استغلال الثروات النفطية بصورة أفضل عن طريق زيادة طاقة التكرير، وتنظيم الإنتاج والاستفادة من الغاز الطبيعي من خلال استغلاله كوقود للطاقة، وكمادة أولية في الصناعات البتروكيمياوية، بالإضافة إلى تنويع القاعدة الاقتصادية وتنويع مصادر الدخل.



جدول رقم (١) *

إنتاج النفط (مليون برميل)	العام
٩,٥	١٣٩٩ - ١٤٠٠ هـ (١٩٧٩ م)
٤,١	١٤٠٤ - ١٤٠٥ هـ (١٩٨٤ م)
٥,١	١٤٠٩ - ١٤١٠ هـ (١٩٨٩ م)
٨,٠	١٤١٤ - ١٤١٥ هـ (١٩٩٤ م)
٧,١	١٤١٩ - ١٤٢٠ هـ (١٩٩٩ م)
٨,٩	١٤٢٤ - ١٤٢٥ هـ (٢٠٠٤ م)
٩,٦	١٤٢٥ - ١٤٢٦ هـ (٢٠٠٥ م)

* المصدر: وزارة الاقتصاد والتخطيط - منجزات خطط التنمية حقائق وأرقام ١٣٩٠ - ١٤٢٨ هـ (١٩٧٠ - ٢٠٠٧ م) - المملكة العربية السعودية.

٢ - دور النفط في الاقتصاد السعودي

يمكن بيان دور النفط في الاقتصاد السعودي من خلال ما يلي:

أ - نسبة إسهام القطاع البترولي المحلي الإجمالي:

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم (٢) يتضح لنا أنه رغم تراجع إسهام القطاع البترولي في الناتج المحلي الإجمالي مع التوسع في إنتاج القطاعات الأخرى تماشيًا مع سياسة الدولة في تنويع قاعدة الاقتصاد المحلي، إلا أنه ما زال يمثل القطاع المهم

بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي، فهو يمثل ٣٦ % من أجمالي الناتج المحلي عام ٢٠٠٠ م.

ب - صادرات قطاع البترول ونسبته إلى إجمالي الصادرات:

تعتمد المملكة اعتمادًا كبيرًا على تصدير البترول والمنتجات البترولية، ويكفي أن نقول: إنه حتى عام ١٩٩٣ م كان أكثر من ٩٠% من صادرات المملكة تتركز في هذا القطاع الحيوي المهم، ومع تراجع نسبة إسهام النفط في إجمالي الصادرات إلا أنه ما زالت نسبة إسهامه مرتفعة فهو يمثل نحو ٨٤ % من إجمالي الصادرات عام ٢٠٠٠ م.

جدول رقم (٢)

إسهام البترول في الناتج المحلي الإجمالي والإيرادات الكلية وإجمالي الصادرات*

السنة الميلادية	في الناتج المحلي %	للإيرادات الكلية %	لإجمالي الصادرات %
١٩٧٠	٥٨	٨٦	٩٩,٧
١٩٧٣	٧٩	٨٩	٩٩,٧
١٩٧٥	٧٥	٨٥	٩٩,٣
١٩٨٠	٦٨	٩٢	٩٩,٢
١٩٨١	٦٦	٨٩	٩٩,٢
١٩٨٢	٥٥	٧٦	٩٨,٧
١٩٨٣	٤٥	٧٠	٩٨,٧
١٩٨٤	٣٨	٧١	٩٦,٦
١٩٨٥	٣١	٦٦	٩٤,٤
١٩٨٦	٢٥	٥٦	٩٠
١٩٨٧	٢٦	٦٥	٩٠
١٩٨٨	٢٤	٥٧	٨٢,٣
١٩٨٩	٢٩	٦٦	٨١,٥
١٩٩٠	٣٣,٣	٧٦,٤	٩١,٤
١٩٩١	٣٦,٢	٧٦,٦	٩١,٤
١٩٩٢	٣٧,٧	٧٦,٨	٩٢,٥
١٩٩٣	٣٦,٥	٧٤,٩	٩١,١
١٩٩٤	٣٦,٤	٧٤	٨٩,٥
١٩٩٥	٣٦,٥	٧٤,٩	٩١,١
١٩٩٦	٣٦,٣	٧٥,٥	٨٩,٤
١٩٩٧	٣٦,١	٧٧,٩	٨٧,٧
١٩٩٨	٣٦,٣	٥٦,٥	٨٤,٣
١٩٩٩	٣٥,٣	٦٦,٧	٨٤
٢٠٠٠	٣٦	٧٥	٨٣,٨

* المصدر: وزارة التخطيط، منجزات خطط التنمية، الإصدار رقم ١٨، ٢٢٠، ٢٤٧، مؤسسة النقد العربي السعودية، التقرير السنوي رقم ٣٦ (٢٠٠٠م)، ٣٩٠، ٤٢٣.



ج - إيرادات البترول تعد المصدر الأساسي لإيرادات الدولة:

إن إيرادات البترول الضخمة الراجعة إلى صادراته المرتفعة هي التي مكنت الدولة من الإنفاق الحكومي وتمويل المشاريع المختلفة بدءاً من سبعينات القرن العشرين وحتى وقتنا هذا، وما زال أكثر من ٧٥٪ من إيرادات الدولة تأتي من إيرادات صادرات البترول، وتعطي هذه مؤشراً آخر وهو أن الدولة أصبحت تعتمد في ريع إيراداتها السنوية على إيرادات أخرى بجانب البترول مما يعني تنوع مصادر الإيرادات (أنظر الجدول رقم ١).

د - القطاع البترولي يمد السوق باحتياجاته من البترول والغاز والمواد الخام:

يعتبر البترول ومشتقاته المختلفة المصدر الأساسي الذي يمد السوق المحلي من المواد الأساسية اللازمة للسوق المحلي، كما أن اتجاه الدولة للصناعات البتروكيمياوية أسهم في توفير المواد الخام اللازمة للصناعات المختلفة بتكاليف معقولة.

هـ - إسهام القطاع البترولي في تدعيم الأنشطة الأخرى:

من خلال توفير المواد الخام اللازمة للصناعات المختلفة مثل صناعة البتروكيمياويات، فضلاً عن صناعات الأسمت والأسمدة كما أسهم في إنشاء البنية الأساسية التي تلزم لمشاريع أخرى كثيرة.

٣ - احتياطي النفط الخام

بلغ احتياطي المملكة من النفط الخام عام ١٣٩٩هـ (١٩٧٩م) ١٦٨,٤ بليون برميل، وبلغ ١٧٠ بليون برميل في نهاية عام ١٤٠٧ - ١٤٠٨هـ (١٩٨٧م)، وإن الاكتشافات الجديدة عززت الاحتياطي حتى وصل إلى ٢٦٤,٢ بليون برميل عام ١٤٢٧ - ١٤٢٧هـ (٢٠٠٦م) وبذلك أصبح يعادل (٢٢,١٪) من مجموع احتياطيات النفط الخام العالمي.

٤ - إنتاج الغاز الطبيعي واستخدامه

ارتفع إنتاج الغاز الطبيعي المصاحب للنفط الخام من ٢٠,٦ بليون متر مكعب عام ١٣٩٠ - ١٣٩١هـ (١٩٧٠م) إلى ٣٢ بليون متر مكعب عام ١٤٠٧ - ١٤٠٨هـ (١٩٨٧م)، ثم أخذ يزداد تدريجياً ليصل إلى نحو ٨١,٤ بليون متر مكعب في عام ١٤٢٥ - ١٤٢٦هـ (٢٠٠٥م) في عهد الملك فهد.

وقد تركزت استخدامات الغاز الطبيعي في الصناعات البتروكيمياوية ووقود لمحطات توليد الطاقة الكهربائية.

تطور الصناعة النفطية

شهدت الصناعة النفطية في المملكة العربية السعودية في عهد الملك فهد ازدهاراً وتطوراً كبيراً وإنجازاتها مشهودة منذ توليه ملكاً للسعودية وكذلك حظي المواطن السعودي بالاهتمام بتعليمه وتدريبه وتوظيفه في مجال الصناعة النفطية.

للتسويق» وقدرت طاقة هذا المرفق الإجمالية في حينه بـ ٦٧,٥ ألف برميل من غاز النفط السائل، بينما يمكن تعديله لرفع الطاقة التخزينية له إلى ٧٥ ألف برميل.

◀ افتتح يوم الثلاثاء ٢٢ ربيع الآخر ١٤٠٧هـ مركز التدريب الحديث في رأس تنورة الذي يمثل واحدًا من مرافق التدريب الشاملة على مهارات الصيانة الصناعية في الشركة، وتبلغ طاقته ربع مليون برميل في اليوم، إضافة إلى معمل آخر لإنتاج الكبريت تبلغ طاقته ٣٠٠ طن في اليوم.

◀ أصدر مجلس الوزراء في جلسته المعقودة في ٢٩ ربيع الأول ١٤٠٩هـ الموافق ١١/٨/١٩٨٨م قرارًا بالموافقة على نظام شركة الزيت العربية السعودية «أرامكو السعودية» المملوكة بالكامل لحكومة المملكة العربية السعودية، حيث تتولى مسؤوليات الإدارة والتشغيل التي اضطلعت بها شركة الزيت العربية الأمريكية «أرامكو»، وبهذه المناسبة أصدر خادم الحرمين الشريفين توجيهاته لوزير البترول والثروة المعدنية بمضاعفة الجهود في مجال البحث والتنقيب بما يعود على الدولة والمواطنين بالخير والنفع.

◀ في الثاني من رجب ١٤٠٩هـ أصدر أمرًا ملكيًا بتشكيل المجلس الأعلى لشركة الزيت العربية السعودية «أرامكو السعودية» برئاسته.

وفي ما يلي رصد لمسيرة الصناعة النفطية في هذا العهد:

◀ افتتح الملك فهد مشروعات الغاز والنفط التي نفذتها أرامكو وبترومين لتكون نواة المدينة الصناعية في ينبع، حيث تم افتتاح معمل تجزئة سوائل الغاز الطبيعي بطاقة تبلغ ٣٢ ألف برميل من سوائل الغاز يوميًا.

◀ شارك يوم الرابع من شعبان عام ١٤٠٣هـ الموافق ١٦/٥/١٩٨٣م في احتفال «أرامكو» بإكمالها ٥٠ عامًا، وبهذه المناسبة افتتح مركز الشركة للتنقيب وهندسة النفط، وهو أول مرفق من نوعه يتم انجازه في مجال الصناعة النفطية في الشرق الأوسط، ويمثل ذروة التطور التقني في مجال التنقيب، والحفر، واستخلاص الزيت وهندسة الإنتاج والمكائن.

كما يمثل بأجهزته ومعداته المتطورة جسرًا لانتقال التكنولوجيا المتقدمة إلى السعودية كي يتسنى لأبنائها إدارة هذا الصرح التكنولوجي الضخم وتسييره.

◀ في عام ١٤٠٤هـ شُغل معمل جديد لضغط الغاز في السفانية بأيد فنية سعودية، وذلك بطاقة أولية تبلغ ربع مليون قدم قياسية مكعبة من الغاز يوميًا.

◀ في عام ١٤٠٦هـ تم إنشاء وتشغيل وصيانة مرفق جديد لتحميل غاز النفط السائل أنشئ قرب القطيف لحساب «بترومين



الرقم (١) الواقعة على بعد ٤٥ كيلومترًا إلى الشرق من الحوطة، و١٩٠ كيلومترًا جنوب شرقي الرياض، وفي ١٨ ذي القعدة ١٤١٠هـ أعلنت الشركة اكتشاف حقل غاز جديد في الحوطة الواقعة على بعد ١٣٧ كيلومترًا جنوب الرياض.

أعلنت «أرامكو السعودية» في الثاني من محرم ١٤١١هـ اكتشاف حقل جديد للزيت في المنطقة الوسطى من المملكة، وذلك إثر حفر بئر الهزيمة (١) الذي اعتبر سادس حقل خارج منطقة امتياز الشركة التقليدية يتم اكتشافه جنوب الرياض خلال ١٣ شهرًا.

في مطلع محرم ١٤١١هـ وافقت الحكومة الكورية على المشروع المشترك بين «أرامكو السعودية» وشركة «سانغ يونغ أويل ريفايينغ المحدودة»، واعتبر المشروع الدولي الثاني لـ «أرامكو السعودية» بهدف ضمان تصدير جزء من صادرات السعودية من النفط.

احتفلت «أرامكو السعودية» يوم الثامن من ذي الحجة ١٤١٣هـ بمرور ٦٠ عامًا على انطلاقة الزيت في السعودية.

قرر مجلس الوزراء عام ١٤١٤هـ دمج مصافي التكرير ومرافق التوزيع التابعة لـ «بترومين» في «أرامكو السعودية».

وبهذا تكون «أرامكو السعودية» قد أكملت لصناعة النفط كل مراحلها من إنتاج وتكرير ونقل وتسويق في شركة وطنية

أكتشفت «أرامكو السعودية» في عام ١٤٠٩هـ حقل زيت جديد في منطقة الحوطة على بعد ١٩٠ كيلومترًا جنوب الرياض، وقدرت «أرامكو السعودية» في حينه إنتاجية البئر التي أطلق عليها بئر الحوطة الرقم (١) بنحو ثمانية آلاف برميل في اليوم، على أن ذلك نتائج أولية.

دخلت «أرامكو السعودية» في عام ١٤٠٩هـ أول أعمالها الدولية المشتركة، فقد أعلن عن توقيع اتفاق لإنشاء مشروع مشترك بين «أرامكو السعودية» وشركة «تكساكو» لتكرير المنتجات النفطية وتوزيعها وتسويقها في شرق الولايات المتحدة وخليج المكسيك.

أكتشفت «أرامكو السعودية» عام ١٤١٠هـ عددًا من حقول الزيت والغاز في المنطقة الوسطى، ففي ١٢ ربيع الأول ١٤١٠هـ اكتشفت الشركة حقلاً جديداً للغاز على مسافة ٧٥ كيلومترًا جنوب شرقي الرياض، وفي ٩ ربيع الآخر ١٤١٠هـ أعلنت الشركة اكتشافها منطقة زيت جديدة حيث كان يجري حفر بئر الدلم التجريبية الرقم (١).

في ١٢ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ أعلنت اكتشافها حقلاً جديداً للزيت والغاز في الرغيب على مسافة ١٢٢ كيلومترًا جنوب شرقي الرياض.

في ١٥ رمضان ١٤١٠هـ أعلنت اكتشافها حقلاً جديداً للزيت إثر حفر بئر النعيم

- ◀ وقعت آرامكو السعودية في ٢٥ شوال ١٤١٦هـ في لندن على اتفاق استكمال تأسيس مشروع مشترك في مجالي التكرير والتسويق بين آرامكو السعودية ومجموعة فاردينويانس اليونانية وبهذا الاتفاق امتلك كل من الطرفين ٥٠٪ من أكبر شركة موتورز أويل – هيلاس كورينث ريفائيرز إس آيه وشركة التسويق التابعة لها إفن أويل إس آيه.
- ◀ حصلت آرامكو السعودية بموجب قرار مجلس الوزراء في العام نفسه على حصص المؤسسة العامة للبترول والمعادن بترومين في شركة بترومين لتكرير زيت التشحيم لوبروف وشركة بترومين العربية السعودية لزيوت التشحيم «بترولوب» وبهذا التحول اكتمل دمج مرافق تكرير وتوزيع النفط في السعودية.
- ◀ افتتحت في ١١ رجب ١٤١٨هـ مرافق إنتاج الزيت في منطقة الرياض والتي تتكون من واحد من أحد مراكز مراقبة إنتاج الزيت، وشبكة أنابيب طولها ٣٤٠ كيلومترًا.
- ◀ افتتح في السابع من ذي القعدة ١٤١٩هـ مشروع الخزن الإستراتيجي في الرياض الذي يعد واحدًا من خمسة مواقع للخزن الإستراتيجي تنتشر في كل من الرياض – جدة – المدينة المنورة – أبها – القصيم، وتتولى آرامكو السعودية إدارتها وتشغيلها ضمن دائرة التوزيع والإمداد التابعة لها.
- ◀ واحدة، مما ساعد على تطوير تلك المصافي وإتاحة فرص، وقد صدر مرسوم ملكي بهذا الشأن.
- ◀ في شعبان ١٤١٤هـ صدرت الموافقة على إتمام اتفاق تمتلك «أرامكو السعودية» بموجبه ٤٠٪ من شركة بترومين الفيليبينية التي تتولى تكرير النفط وتسويق منتجاته في الفيليبين لجعل «أرامكو السعودية» شركة عالمية متكاملة.
- ◀ في ١٤١٥هـ بدأت «أرامكو السعودية» في تصدير أول شحنة من زيت حقول المنطقة الوسطى من السعودية وذلك في يوم الأربعاء ٢٨ جمادى الأولى ١٤١٥هـ، وستكون أول شحنة من الزيت الخام التي تبلغ كميتها ٩٠٠ ألف برميل مباعة إلى شركة يابانية بينما ستشحن عبر ميناء ينبع.
- ◀ وفي العام نفسه أعلن عن اكتشاف احتياطات جديدة من الزيت الخفيف الممتاز إثر حفر بئر برمة (١) التي تقع على بعد ١٦٥ كيلومترًا جنوب الرياض.
- ◀ وقعت «أرامكو السعودية» في ٦ ذي القعدة ١٤١٥هـ اتفاقًا مع مجموعة شركات فاردينويانس الصناعية اليونانية لشراء حصة نسبتها ٥٠٪ من شركة تكرير النفط اليونانية «موتورز أويل – هيلاس كورينث ريفائيرز أس إيه» وشركة التسويق التابعة لها أفن أويل أس إيه.



◀ صدر أمر ملكي في ٢٧ رمضان ١٤٢١هـ الموافق الرابع من كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٠م، بتشكيل المجلس الأعلى لشؤون البترول والمعادن على أن يختص المجلس بالبت في كافة شؤون النفط والمواد الهيدروكربونية الأخرى.

◀ افتتح في ١٧ رجب ١٤٢٠هـ مصفاة الزيوت الثانية التابعة لشركة أرامكو السعودية لتكرير زيت التشحيم في مدينة ينبع.

◀ ترأس الملك فهد في غرة جمادى الآخرة ١٤٢١هـ اجتماع المجلس الأعلى لشؤون البترول والمعادن، وأقر المجلس خطة العمل لشركة أرامكو السعودية خلال الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٥م.

◀ وفي العام نفسه أنجزت الشركة مشروع خط أنابيب رئيسي نُفِذ ضمن أعمال مشروع غاز الحوية؛ وذلك لمد شبكة الغاز الرئيسية من المنطقة الشرقية إلى منطقة الرياض.

تعامل الملك فهد مع النفط

خلال العشرين عامًا الماضية ومع الزيادة المطردة في عدد السكان التي عكست رغبة حكومة الملك في رفع المستوى المعيشي للمواطن السعودي، فإن قطاع النفط شهد تطورًا كبيرًا في أركانه المختلفة على المستويين الفني والإداري، وارتفعت أعداد الحقول النفطية وزاد عدد الآبار بمختلف أنواعها وأعماقها، وصاحب ذلك اكتشاف أنواع

مختلفة من الزيت الخام ذات القيمة الفنية والمالية العالية في السوق العالمية للنفط، إضافة إلى إقامة بنية تحتية لمنتجات النفط تتكون من خمس مصافي تكرير نفط وطنية بجانب مصنع للزيوت الأساسية وزيوت التشحيم وشبكة توزيع أنابيب نفط تمتد من الشرق إلى الغرب ومنها إلى الشمال، لتزويد ما تحتاجه مدن السعودية من مصادر الطاقة.

هذا إلى جانب ما تمتلكه المملكة من بعض الاستثمارات النفطية العالمية في الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، والفلبين، واليونان، إضافة إلى أسطول نقل بحري يعبر المحيطات بمختلف أنواع النفط السعودي.

لقد كان الغاز الطبيعي ينبعث من آبار النفط إلى الفضاء دون فائدة، نظرًا لعدم توافر البنية الأساسية اللازمة لاستغلاله، لكن خلال العشرين عامًا الماضية قامت صناعة البتروكيماويات العملاقة في مدينتي الجبيل وينبع، التي تستخدم الغاز الطبيعي لتصنيع منتجات كيماوية وبتروكيماوية، معظمها بغرض التصدير لمختلف دول العالم، مما أدى إلى دعم الاقتصاد الوطني بالمزيد من إيرادات الصادرات، إضافة إلى استخدام الغاز الطبيعي مصدرًا للطاقة لتوليد الكهرباء وتوفير النفط الخام للتصدير.

واعتمد الناتج الوطني السعودي على إيرادات صادرات النفط بنسبة تفوق ٩٥ ٪ قبل الثمانينات من القرن الماضي؛ وذلك لأن قطاعات الاقتصاد السعودي الأخرى لم تكن

السوق العالمية، حيث كانت سياسة منظمة «أوبك» آنذاك تقوم على تثبيت إنتاج النفط للدول الأعضاء في السوق العالمية وإهمال الأسعار دون مراقبة فاعلة، لكن لأسباب عدة فإن تثبيت الإنتاج لم يكن أيضًا مراقبًا بطريقة جدية، الأمر الذي جعل الأمور تسير بطريقة عشوائية ومربكة، ففي عام ١٩٨٥م بلغ إنتاج أوبك من النفط الخام نحو ١٥,٤ مليون برميل في اليوم، وكان سعره نحو ٢٧ دولارًا للبرميل، لكن نتيجة تسابق بعض دول «أوبك» في الإفراط في الإنتاج وعدم التقيد بالحصص الإنتاجية المتفق عليها خلال اجتماعات المنظمة الرسمية والطارئة، قفز إنتاج «أوبك» إلى ١٨,٣ مليون برميل في اليوم وذلك بزيادة قدرها ٢٠٪ في ١٩٨٦م، وذلك خلال عام واحد، وهذا أدى بطبيعة الحال إلى تدن فوري للأسعار إلى نحو عشرة دولارات للبرميل، وهو أدنى سعر وصل إليه سعر النفط في سوق النفط العالمية منذ ١٩٧٣م.

ولم يترك الملك فهد الأمر يتجاوز حدودًا أخطر مما كان عليه من التدهور في أسعار النفط، فهو يعلم أن الطلب العالمي على النفط لم يتجاوز ١٦ مليون برميل في اليوم في ١٩٨٦م، بينما تجاوز العرض العالمي هذا الرقم وألقى بالأسعار في الهاوية.

كما كان على علم كامل بقوة ثقة رؤساء دول أعضاء منظمة «أوبك» في قرارات السعودية الحكيمة وحرصها الدائم على مصلحة دول المنظمة إلى جانب الحرص على

في المستوى العالمي الذي يخولها تقديم المساندة الفاعلة للاقتصاد الوطني نتيجة افتقارها إلى الموارد الفنية والإدارية والمالية، لكن خلال العشرين عامًا الماضية طوعت الخطط الاقتصادية الخمسية المختلفة إيرادات النفط السعودي لتزويد قطاعات الاقتصاد الوطني المختلفة بما تحتاجه من ميزانيات بتوجيهات سديدة من خادم الحرمين الشريفين لإقامة مشاريع صناعية زراعية وخدمات متنوعة أسهمت بجدارة في رفع المستوى المعيشي للمواطن السعودي.

فحصة قطاع النفط في الناتج الوطني حاليًا ونتيجة تطور القطاعات الاقتصادية الأخرى تدنت إلى ٣١٪ نتيجة إسهامات القطاعات الاقتصادية الوطنية الأخرى في الناتج الوطني.

في بداية العشرين عامًا قبلبيعة الملك فهد كان إنتاج السعودية من الزيت الخام لا يتعدى ١,٣ مليون برميل في اليوم، لكن نتيجة التطورات التي شهدتها هذا القطاع الحيوي قفز إنتاج النفط عام ٢٠٠٠م إلى نحو ثمانية ملايين برميل في اليوم، أما المخزون النفطي فلم يكن يتجاوز ٤٥ مليار برميل خلال الستينيات، لكن للأسباب نفسها قفز في ٢٠٠٠م إلى ٢٦١ مليار برميل مسجلًا أضخم مخزون نفطي تمتلكه دولة واحدة على وجه الأرض.

تخللت النصف الثاني من الثمانينات أحداث نفطية مؤلمة ألمت بأسعار النفط في



استقرار السوق العالمية للنفط والاقتصاد العالمي.

وفي ضوء هذه المعطيات السياسية والاقتصادية كان تدخل الملك فهد لإنقاذ أسعار النفط العالمية من التدهور المحقق في الوقت المناسب، فقد نجح الملك فهد في إقناع رؤساء الدول الأعضاء في المنظمة بضرورة اللجوء إلى سياسة تثبيت أسعار النفط إلى ١٨ دولارًا للبرميل ونبذ سياسة تثبيت الإنتاج التي أطاحت بأسعار النفط وإيراداته في الدول الأعضاء في منظمة «أوبك». ونتيجة هذه الخطوة الرائدة بدأت أسعار النفط في الاستقرار حول النطاق الذي أقره الملك فهد خلال السنوات الأربع التالية، أي حتى عام ١٩٩٠م، حيث ارتفعت بعد ذلك الأسعار إثر الغزو العراقي للكويت.

ولقد كان إنشاء هذا المجلس من أهم المنجزات الرائدة والقرارات الإستراتيجية التي واكبت الهيكلية الاقتصادية الحديثة التي تشهدها المملكة في عهد الملك فهد والهادفة إلى تسليط الضوء على قطاع النفط وإعطائه الأولوية القصوى والاهتمام الكبير على مستوى قمة السلطتين السياسية والإدارية في السعودية، فقد ترأس إدارة هذا المجلس الملك فهد من أجل إعطاء الصبغة السياسية والإستراتيجية التي تلائم موقعه المرموق في الاقتصاد الوطني.

ومن الثمار الناضجة للمجلس الأعلى لشؤون النفط والمعادن في عهد الملك فهد التوقيع على اتفاقات الاستثمارات النفطية

العالمية التاريخية في مدينة جدة في حزيران/ يونيو ٢٠٠١م مع ثماني شركات نفطية عملاقة، وذلك للتنقيب عن الغاز وتصنيعه في مناطق مختلفة من المملكة، بجانب إنشاء مشاريع حيوية ضخمة لإنتاج الكهرباء وتحلية مياه البحر.

إن دعوة هذه الشركات العملاقة لها الكثير من الأهداف الاقتصادية والفنية والإدارية وذلك لأن هذه الشركات يمكن وصفها بأنها مزيج رائع ومحكم من عدة مدارس عالمية في العلوم الإدارية والهندسية والجيولوجية.

ولذلك فإنه يمكن القول إن حكومة الملك فهد أهدت لقطاع الطاقة السعودي هدية ثمينة قلما تهدي من حكومات أخرى.

وبعد توقيع الاتفاق أي في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠١؛ بدأت المرحلة التنفيذية لهذه المشاريع الاقتصادية العملاقة في المحاور الثلاثة المخصصة لها في أراضي السعودية التي تتكون من الشركات النفطية العالمية الآتية:

المحور رقم (١)

وهو أكبر المحاور، ويقع جنوب حقل الغوار، ويتكون من شركة إكسان - موبيل، وشركة رويال داتش شل، وشركة بريتيش بتروليم، وشركة فيلبس للبتروول.

المحور رقم (٢)

ويقع على ساحل البحر الأحمر، ويتكون

الموظفين، ووضع قواعد جديدة للرواتب، بالإضافة إلى تطوير الموانئ والمطارات والتوسع في إنشاء الجامعات والمدارس وغيرها من الإنجازات الضخمة.

٢ - خطط التنمية

استمرار خطط التنمية دون توقف، وتصحيح مسار الاقتصاد بما يتفق مع المتغيرات الجديدة، وتنويع مصادر الدخل المحلي بدلاً من الاعتماد على البترول فقط والذي بدأت أسعاره في الانخفاض، وتحملت المملكة الكثير من أجل تحقيق الاستقرار في أسواق النفط وهكذا سارت معطيات هذه الفترة الحاسمة من تاريخ المملكة وفق الأهداف بالأساليب التي رسمها الملك فهد داخلياً وعربياً وإسلامياً.

٣ - مؤشرات تحسن مستوى معيشة المواطن السعودي في عهد الملك فهد

- ◀ أرتفع متوسط دخل الفرد السعودي أو نصيبه من الدخل المحلي من ٢٠٧٦٠ ريال عام ١٩٨٢م ليصل إلى ٢٤٣٠٠ ريال عام ١٤١٩ / ١٤٢٠هـ (١٩٩٩م).
- ◀ بلغ متوسط عمر الفرد ٧١,٧ سنة عام ١٩٩٨م مقارنة بما كان عليه عام ١٩٨٢م، حيث كان متوسط عمر الفرد ٦٠ سنة مما يعكس التحسن في مستوى المعيشة وسهولة الحصول على الخدمات الصحية مرتفعة المستوى.

من شركة إكسان - موبيل رئيساً، وشركة إنرون وشركة أكسدنتل.

المحور رقم (٣)

ويقع في حقل شيبه في الربع الخالي، ويتكون من شركة رويال داتش شل رئيساً، وشركة توتال فينا إلف، وشركة كونكو.

ثانياً: نظرة عامة على الإنجازات الاقتصادية

من أهم الإنجازات التي تحققت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بعد أن بوع بالملك في ٢١ شعبان ١٤٠٢هـ (١٣ يونيو/ حزيران ١٩٨٢م) نذكرها بإيجاز ثم نفصلها قليلاً بعد ذلك.

١ - مشاريع البنية الأساسية

استكمل الملك فهد مشاريع البنية الأساسية التي بُدئ فيها في عهد الملك خالد، رحمه الله، وقد تمثلت في تطوير المدن والقرى من خلال مخططات شاملة، وإنشاء شبكات الطرق والجسور والأنفاق والاتصالات، والتوسع في إنشاء محطات تحلية المياه المالحة، وقد احتلت المملكة المركز الأول بين دول العالم في تحلية مياه البحر، ووصل إنتاجها إلى أكثر من ٧٤٣,٦ مليون غالون من المياه العذبة يومياً من ٢٧ محطة تحلية، بجانب تطوير الزراعة، وتحسين أوضاع



- ◀ زاد الاستهلاك الخاص من السلع والخدمات بأسعار ١٩٩٤م بنسبة ٧,٦٨٪ خلال العشرين سنة الأخيرة.
- ◀ ارتفع عدد الأطباء من ١١٧٢ طبيباً عام ١٩٦٩م إلى ١٤٣٠٠ طبيب في بداية الثمانينات، ثم إلى ٣١٥٠٢ طبيب عام ١٩٩٩م.
- ◀ ارتفع عدد أسرة المستشفيات من ٩٠٣٩ إلى ٤٥٧٢٩ عام ١٩٩٩م.

٥ - تعزيز دور القطاع الخاص

- ◀ ارتفع الناتج المحلي الإجمالي للقطاع الخاص بمعدل نمو قدره ٥,٨ ٪ في المتوسط خلال فترة العشرين سنة الماضية متجاوزاً معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي والذي يبلغ ٣,٢ ٪ في المتوسط.
- ◀ أصبح القطاع الخاص يسهم ب ٣٦,٢ ٪ من إجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٩م ويسهم بنحو ٥٨,٩ ٪ من إجمالي الناتج المحلي غير النفطي.
- ◀ ارتفع حجم الاستثمار السنوي للقطاع الخاص من ٥ مليارات ريال عام ١٩٨١م إلى ٦٤,٢ مليار ريال عام ١٩٩٩م والذي يشكل نسبة ٤٦,٥ ٪ من إجمالي الاستثمارات الثابتة.

٤ - تنويع القاعدة الاقتصادية

- ◀ ارتفعت إسهامات الناتج النفطي حتى وصل إلى ٦٢٪ من إجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٩م.

ثالثاً: النقلة النوعية في الاقتصاد السعودي

(١) الصناعة

إن من الأهداف الإستراتيجية للقطاع الصناعي في المملكة العربية السعودية في خطط التنمية الخامسة تنويع البنية الاقتصادية، وتقليل الاعتماد على النفط الخام بصفته مصدراً وحيداً للدخل، وباعتبار أن الصناعة هي خيار المستقبل مقارنة بالبدائل الأخرى.

لذلك ركزت السياسة على الصناعة في بداية عام ١٤٠٠هـ على تقديم مجموعة من الحوافز والدعم للصناعة الوطنية، بالإضافة إلى إقامة منتجات صناعية معينة وخاصة في القطاعات التي تتميز فيها المملكة مثل الصناعات البتروكيماوية حيث تتوافر المواد الأولية. وقد قدمت حكومة خادم الحرمين الشريفين كل التسهيلات والإمكانات إلى القطاع الخاص لكي ينهض ويقوم بدوره في عملية التنمية الصناعية، ويمكن إيجاز السياسة الصناعية للمملكة في تلك الفترة بما يلي:

- ◀ حماية الصناعة الوطنية.
- ◀ إقامة الصناعات الأساسية الثقيلة.
- ◀ تنمية الصناعات البتروكيماوية.
- ◀ الاهتمام بالصناعات التحويلية الأخرى.
- ◀ قيام المدن الصناعية.

٦ - تطور البنية التحتية

- ◀ ازداد طول الطرق المعبدة من ٢١٩٠٠ كم إلى ٤٦٥٠٠ كم خلال عامي ١٤٠٢ - ١٤٢٦هـ، وأصبحت المملكة تتمتع بشبكة طرق ذات مواصفات عالمية تربط المدن بغالبية القرى وهي بذلك توفر قاعدة صلبة لتحقيق النمو المتوازن للأنشطة الاقتصادية في جميع مناطق المملكة.
- ◀ يوجد حالياً ٢٦ مطاراً بالمملكة منها أربعة مطارات دولية تستطيع استقبال أحدث أنواع الطائرات وتسهم في الربط السريع بين المدن الرئيسية.
- ◀ ارتفعت الطاقة الكهربائية من ١,٨ بليون كيلووات/ ساعة عام ١٩٧٠م إلى ١٨٨,٣ كيلووات/ ساعة عام ١٤٢٦هـ (٢٠٠٦م).
- ◀ ازدادت طاقة محطات التحلية من ٤٠,٦ مليون غالون أمريكي عام ١٤٠٠هـ (١٩٧٩م) إلى ٢,٠٤ مليون متر مكعب من المياه عام ١٤١٩هـ (١٩٩٩م)، ووصل إلى ٦٤٢ مليون غالون أمريكي عام ١٤٢٥ - ١٤٢٦هـ (٢٠٠٥م) بمعدل نمو سنوي ١٧ ٪ في المتوسط ووصل إجمالي ما أنفق على مشاريع المياه والصرف الصحي ٧,٦٥ مليار ريال، وتم شق عدد من الأنفاق في الجبال وإقامة الجسور الكبيرة والطويلة ليتمشى ذلك مع التقدم الاقتصادي وتسهيل حركة انتقال البضائع والمسافرين.



- ◀ استثمار رأس المال الأجنبي.
- ◀ تقديم القروض الصناعية.
- ◀ دعم تدريب الأيدي العاملة الصناعية.
- ◀ الإعفاءات والحماية الجمركية.
- ◀ تشجيع الصادرات الوطنية.

أما هدف التنمية الصناعية التي سعت إليها الدولة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد فهو ما يلي:

- ◀ تطوير وتحقيق الاستفادة من الموارد المحلية سواء البشرية أو الطبيعية أو المالية.

- ◀ زيادة إسهام الناتج الصناعي في تكون الناتج المحلي الإجمالي مع التخفيف التدريجي من روابط الصناعة الخلفية مع القطاع النفطي.

- ◀ زيادة قدرة السوق المحلية على إفراز الفرص الاستثمارية.

- ◀ تحقيق أقصى حد للقيمة المضافة للموارد الطبيعية وخاصة النفط والغاز الطبيعي بإقامة مراحل التصنيع المختلفة للاستفادة من هذه الموارد.

- ◀ تطوير القدرات التكنولوجية للاقتصاد الوطني.

- ◀ نمو القطاع الصناعي وزيادة إسهامه في الناتج المحلي وتنويع مصادر الدخل الوطني.

ونتيجة لهذه الأهداف وتلك السياسة التي اتبعتها المملكة فقد حققت قفزة هائلة في مجال التصنيع، وتشير الأرقام المبدئية إلى

حجم الإنجاز الضخم في مجال الصناعة، فقد بلغ حجم الاستثمارات الصناعية عام ١٤٢٦هـ (٢٠٠٦م) نحو (٩,١) بليون ريال، وفي العام نفسه بلغ الإنتاج الصناعي (٨٠) مليار ريال في حين كانت قيمة الصادرات الصناعية تبلغ ٢٥ مليار ريال شاملة منتجات سابك من الصناعات البتروكيمياوية، كما بلغ عدد المصانع (٣٣٠٦) مصانع عام ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م).

ونذكر بعض الصناعات في المملكة دون الإطالة، كنموذج للتطور الصناعي الضخم الذي تم حتى الآن.

١ - الصناعات الكيماوية:

أصبحت المملكة أكبر منتج ومصدر للبتروكيمياويات عبر الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) وبلغ إنتاج سابك نحو (٢٥) مليون طن سنوياً من البتروكيمياويات والحديد والصلب.

٢ - صناعة الأسمنت:

وهذه الصناعة لها أهمية خاصة حيث إنها مادة أساسية لصناعة التشييد بفروعها المتعددة، كما أن مادتها الأولية متوافرة في المملكة، وقد بلغ إجمالي إنتاج المملكة من الأسمنت عام ٢٠٠٦م نحو (٢٨,٠٥٣) مليون طن يمثل إنتاج سبع شركات للأسمنت في المملكة.

٣ - صناعة الحديد والصلب:

وهي من أهم الصناعات المعدنية وتؤدي دوراً مهماً في الصناعات التحويلية وبخاصة

كما تحتل المرتبة الأولى من حيث إجمالي الاستثمارات، وقد بلغ عدد المصانع فيها (٥٧٧) مصنعاً عام ١٤٢٢هـ.

ج - صناعة المنتجات المعدنية المصنفة والماكينات.

يعمل في هذه الصناعة نحو (٨١٠) مصانع (٢٠ ٪ من إجمالي المصانع كلها).

د - صناعة الورق والطباعة.

يبلغ عدد المصانع في هذه الصناعة (٢٠٣) مصانع (٥ ٪ من الإجمالي).

هـ - صناعة المنسوجات والملابس الجاهزة والجلود.

ويبلغ عدد مصانعها (١٥٣) مصنعاً (٤ ٪ من الإجمالي) وتستوعب ٦ ٪ من إجمالي العمالة في القطاع الصناعي.

و - صناعة الخشب والأثاث.

ويبلغ عدد مصانعها (١٥٠) مصنعاً، وتستوعب (١٢٥٥٩) عاملاً.

وتمثل الصناعات التحويلية في المملكة نحو ١٣ ٪ من إجمالي الناتج المحلي عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م) بينما يشكل النفط ٢٨ ٪ من الناتج في العام نفسه.

هذا وأن نظام الاستثمار الذي أقر في السنوات الأخيرة في عهد الملك فهد فتح مجال الاستثمارات لرأس المال الأجنبي في المجالات المتعددة في تطور قطاع الصناعة والاستفادة من التقنية المتطورة ونمو هذا القطاع وزيادة إسهامه في الناتج المحلي، واستيعاب مزيد من العمالة الوطنية.

في المجال العمراني، وتبلغ الطاقة الإنتاجية من الحديد والصلب في المملكة (٣١٨٠) طنًا مترياً حتى عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م). وبلغ عدد المصانع عام ١٤٢٧هـ (٢٠٠٧م) ٤٦٣ مصنعاً بتمويل ١٥,٦٣١ مليون ريال.

٤ - صناعة الأسمدة الكيماوية:

تعد المملكة من الدول المهمة في إنتاج الأسمدة الكيماوية، حيث تبلغ الطاقة الإنتاجية لسابك من هذه الأسمدة (٥,٤) مليون طن عام ١٤٢٥ - ١٤٢٦هـ (٢٠٠٥م). وقد أسهمت هذه الصناعة في مجال الزراعة والأمن الغذائي.

٥ - الصناعات التمويلية الأخرى:

أ - الصناعات الغذائية والمشروبات.

ومن أهم الصناعات الغذائية في المملكة صناعة المعلبات والتبغ والمشروبات ويوجد نحو (٥٢٧) مصنعاً في المملكة تعمل في مجال صناعة المواد الغذائية والمشروبات من إجمالي (٤٠٠٥) مصانع تعمل في المملكة عام ١٤٢٢هـ (١٣ ٪ من الإجمالي) يعمل في هذه المصانع الغذائية (٤٣٤١٥) عاملاً (١٤,٤ ٪ من إجمالي العمالة في النشاط الصناعي). أنظر الجدول رقم (٣/أ) و(٣/ب).

ب - صناعة مواد البناء والخزف الصيني.

وتحتل هذه الصناعة المرتبة الثانية من حيث عدد المصانع التي أقيمت (١٤ ٪ من إجمالي عدد المصانع في الصناعات كلها)



جدول رقم (٣/أ)*
تطور الهيكل الصناعي للمملكة العربية السعودية عام ١٤٠٠هـ (مليون ريال)

القطاع	عدد المصانع		الأموال المستثمرة		عدد العمال	
	العدد	%	المبلغ	%	العدد	%
الصناعات الغذائية والمشروبات	١٢٧	١٧,٣	٢٣٦٩	١١,٣	١٠٥٦١	١٤
المنسوجات والملابس والجلود	١٢	٢	٥٧٨	٢,٨	١١١٤	١,٥
صناعات منتجات الخشب	٢٢	٣	٢٧١	١,٣	٢١٧٦	٢,٩
صناعة الورق والطباعة والنشر	٦٠	٨,٢	١٠٦١	٥	٥٠٤٢	٦,٧
صناعات كيمياوية وبلاستيك	٩٨	١٣,٥	٤٦٩١	٢٢,٢	١٤٣٢٦	١٩
مواد البناء والخزف والصيني	١٩٣	٢٦,٥	٧٤٠٤	٣٥	٢٠١٠٩	٢٦,٧
الصناعات المعدنية	٣	—	٣٦٥	١,٧	٨٣٩	١,١
صناعات معدنية وماكينات	٢٠١	٢٧,٥	٥٩	٠,٣	١٩٢٠٠	٢٥,٥
صناعات متنوعة	—	—	٣٩٩٤	١٨,٩	٢٥٢	٠,٣
النقل والتخزين	١٢	٢	٣٢٣	١,٥	١٧١٥	٢,٣
الإجمالي	٧٢٨	١٠٠	٢١١١٥	١٠٠	٧٥٣٣٤	١٠٠

* المصدر: وزارة الصناعة والكهرباء، إدارة الإحصاء الصناعي، البيان الإحصائي للمصانع المنتجة والمرخصة بموجب نظامي الحماية وتشجيع الصناعات الوطنية واستثمار رأس المال.

جدول رقم (٣ / ب) *
تطور الهيكل الصناعي للمملكة العربية السعودية عام ١٤٢٢هـ (مليون ريال)

القطاع		عدد المصانع		الأموال المستثمرة		عدد العمال	
		العدد	%	المبلغ	%	العدد	%
الصناعات الغذائية والمشروبات		٥٢٧	١٣	١٦٨٩٤,٢	١٧,٤	٤٣٤١٥	١٤,٤
المنسوجات والملابس والجلود		١٥٣	٤	٣٧٥٤,٥	٣,٨	١٨٠٧٣	٦
صناعات منتجات الخشب		١٥٢	٤	٢٢٤٧,٤	٢,٣	١٢٥٥٩	٤,٢
صناعة الورق والطباعة والنشر		٢٠٣	٥	٥٦٤٧,٣	٥,٩	١٥٦٢٦	٥,٢
صناعات كيمياوية وبلاستيك		٦٦٢	١٧	١٥١٢٥,٧	١٥,٥	٧٠٦٤٠	٢٤
مواد البناء والخزف والصيني		٥٥٧	١٤	٢٥٢٥٥,٧	٢٦	٤٩٤٠٩	١٦
الصناعات المعدنية		١١	—	٣٩٤٧,٧	٤	٢٨١٧	١
صناعات معدنية وماكينات		٨١٠	٢٠	٢٣٠٨٥,٨	٢٣,٧	٨٠٢٧٨	٢٧
صناعات متنوعة		٩١٠	٢٣	١٣٧٥,٣	١,٤	٦٩٢٧	٢٠,٢
النقل والتخزين		٢٠	—	٢٠٨,٣	—	٦٣٠	—
الإجمالي		٤٠٠٥		٩٧٥٤١,٩		٣٠٠٣٧٤	

* المصدر: وزارة الصناعة والكهرباء، إدارة الإحصاء الصناعي، البيان الإحصائي للمصانع المنتجة والمرخصة بموجب نظامي الحماية وتشجيع الصناعات الوطنية واستثمار رأس المال.



(٢) الزراعة

(الإنتاج الزراعي والحيواني)

اهتمت المملكة العربية السعودية بالزراعة لبناء اقتصاد وطني متعدد المصادر، وقد قامت الدولة في عهد الملك فهد بدور متميز لرفع كفاءة إنتاج القطاع الزراعي وزيادته وحسن توزيع المواد الزراعية واستغلالها سواء موارد المياه أو الأراضي أو الموارد البحرية لتحقيق مستوى مرتفع من الاكتفاء الذاتي، وقد قامت الدولة في هذه الفترة بجهود لتحقيق التنمية الزراعية أبرزها الدعم المالي المتمثل في الإعانات والقروض الزراعية للمزارعين، وقد بدأت الدولة بتقديم هذه الإعانات بدءاً من عام ١٤٠٤هـ، وبلغت أعلى مستوى لها عام ١٤٠٥هـ (١٥٠٧ مليون ريال).

ونتيجة هذا الدعم تضاعفت المساحة الزراعية عدة مرات عما كانت عليه قبل عقدين من الزمن، حيث بلغت مساحة الأراضي الزراعية المزروعة عام ١٤١٨هـ أكثر من (٤٨) مليون هكتار، في ما ارتفعت مساحة الأراضي الصالحة للزراعة والأراضي التي يمكن استصلاحها إلى (٥٣) مليون

هكتار بحسب إحصاءات وزارة الزراعة عام ١٤٢٠هـ

والجدول رقم (٤) يبين مساحة الأراضي المستعملة في الزراعة والقابلة للزراعة خلال الفترة من (١٩٨٧ - ١٩٩٧م).

لم ينحصر الدعم في القطاع الزراعي بالدعم المالي بل تعداه إلى الخدمات الزراعية المساعدة؛ وتتمثل في خدمات الإرشاد الزراعي، والأبحاث الزراعية وبرامج التدريب والتعليم الزراعي، ومشاريع البنية الأساسية، حيث تقوم وزارة الزراعة والمياه بإمداد المزارعين الجدد بالجديد من المعلومات الزراعية وطرق الزراعة الحديثة، ومن أهم المحاصيل الزراعية التي تنتجها المملكة القمح والشعير والذرة والخضار المتنوعة والفواكه المتنوعة والتمور بأنواعها.

والجدول رقم (٥ / أ) يبين المحاصيل الزراعية خلال الفترة بين عامي (١٩٧٩ - ١٩٩٠م بالألف طن).

والجدول رقم (٥ / ب) يبين هذه المحاصيل بين عامي (١٩٩١ - ١٩٩٩م).

جدول رقم (٤) *

السنة (ميلادية)	المساحة الكلية: ألف هكتار	الأراضي القابلة للزراعة	الأراضي المستعملة للزراعة
١٩٨٧	٢٢٥٠	١٠٦١٧٧	٧٩٠٣٥٠
١٩٨٨	٢٢٥٠	١٢٤٥١٠	٩٦٠٨٢٧
١٩٨٩	٢٢٥٠	١٢٦٧٤٩	٩٦٨٩٥٠
١٩٩٠	٢٢٥٠	١٥٣٦٥٢	١٤٥٩٢١
١٩٩١	٢٢٥٠	١٦٩٨٣٩	١٥١٨٠٦
١٩٩٢	٢٢٥٠	١٨٠٥١٥	١٥٧٩١٩
١٩٩٣	٢٢٥٠	٢٠٦٩٣٥	١٥٩٠٥٥
١٩٩٤	٢٢٥٠	٢٤٠٦٤٨	١٦٢٣٥٧
١٩٩٥	٢٢٥٠	٢٦٣٤٧١	١٦٩٦١٢

* المصدر: مجلس التعاون لدول الخليج العربي، الأمانة العامة، النشرة الاقتصادية، العدد الثالث عشر، ١٩٩٨م، ٩٣.

جدول رقم (٥ / أ) بالألف طن *

١٩٨٢م	١٩٨٤م	١٩٨٥م	١٩٨٦م	١٩٨٧م	١٩٨٨م	١٩٨٩م	١٩٩٠م	
٣٦٧	١,٣٦	٢,١١٣	٢,٢٥	٢,٦١٩	٣,٢٣٧	٣,٤٢٢	٣,٥٥	قمح محسن
٤٩	٣٨	٢٢	٤٠	٢٩	٣٠	٣٠	٣٠	قمح محلي
١٨٢	٣٩	٤٧	٤٩	١٢٦	١٣٩	١٤٤	١٨٤	ذرة ودخن
١٣	٢	٤	١٢١	١٥٤	٢٨٥	٣٣٥	٣٧٢	شعير
٢٣٣	٥٠٩	٥٣٥	٥٣٧	٥٥٣	٥٦٢	٥٢٢	٥١١	بطيخ وشمام
١٩٥	٣٢٩	٣٣١	٣٢٧	٤٢٧	٤٠٠	٣٩٧	٣٨٧	طماطم
٥٧	٧٧	٨٠	٨٣	٨٦	٩٣	٩٨	١٠١	عنب
٣١	١٠	١١	١١	٢٧	٢٧	٢٧	٢٩	حمضيات
٤٠٥	٤٥٧	٤٥٦	٤٥٧	٥٠٢	٥١٤	٥٢٢	٥٢٧	تمور



جدول (٥ / ب) *

٢٠٠٥م	٢٠٠٣م	٢٠٠٠م	١٩٩٩م	١٩٩٧م	١٩٩٥م	١٩٩٣م	١٩٩١م	
٢,٦٤٨	٢,٤٩٠	١,٧٤٧	٢,٠١٦	١,٧٦٥	١,٦٢٠	٣,٤٠١	٤,٠٠٧	قمح محسن
٣١	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٢٨	٢٨	٢٨	قمح محلي
٢٢٢	٢٥٢	٢٢٤	٢١٥	٢٢٨	٢٣٢	١٩٢	١٣٢	ذرة ودخن
٤٧	١٣٨	١١٨	١٩٢	٣١٥	٨٦٣	١٤٢١	٤٠٥	شعير
٤٢٨	٤٠٨	٣٨٠	٣٦٢	٦٠٤	٥٨٣	٥٣٠	٤٩١	بطيخ وشمام
٤٩٦	٤٠٨	٣١٠	٤٧٧	٤٧٨	٤٧٨	٤٣٣	٣٦٨	طماطم
١٣٢	٩٧	١١٧	١١٦	١٤٠	١٢٩	١٢٠	٩٣	عنب
١٧٥	١٥١	١٢٥	١١٩	٨٧	٧٥	٥٢	٣١	حمضيات
٩٧٠	٨٨٤	٧٣٥	٧١٢	٦٤٩	٥٨٩	٥٦٣	٥٢٨	تمور

* المصدر: وزارة التخطيط، منجزات خطط التنمية، ١٩٧٠ - ٢٠٠٠م و ١٩٧٠ - ٢٠٠٧م، ص ٢٨٦.

في الإنتاج الحيواني، ويشمل هذا الإنتاج للحوم الحمراء وأهمها لحوم الأغنام والأبقار، واللحوم البيضاء وأهمها لحوم الدواجن والأسماك بالإضافة إلى البيض والحليب.

وقد عملت وزارة الزراعة في عهد الملك فهد على تشجيع الإنتاج الحيواني لأنه من أصول الإنتاج الزراعي، ولتقليل استيراد المنتجات الحيوانية وصولاً للاكتفاء الذاتي.

ويبين الجدول رقم (٦) تطور هذا الإنتاج بين عامي ١٩٧٠م و٢٠٠٥م ونلاحظ طفرة الإنتاجية الكبيرة للإنتاج الحيواني من اللحوم الحمراء والدواجن والأسماك والبيض.

بعد قراءة سريعة للجدولين نجد أن الإنتاج كان محدوداً قبل تولي الملك فهد وبعد توليه قفز الإنتاج قفزات هائلة، فمثلاً القمح المحسن كان إنتاجه لا يتعدى ٣٦٧ طن عام ١٩٧٩م ارتفع إلى ١,٨٠٤ مليون طن عام ١٩٩٩م ووصل عام ٢٠٠٥م إلى ٢٦٤٨٠٠٠ طن وأصبحت المملكة تكفي احتياجاتها من القمح وتقوم بتصديره إلى الخارج.

كذلك المساحات الزراعية لإنتاج الحبوب والخضروات والفواكه نجد أنها ازدادت بشكل كبير بين عامي ١٩٨٠م و١٩٩٨م والجدول رقم (٦) بين ذلك.

– والتنمية الزراعية تشمل أيضاً التطور

جدول رقم (٦)* الإنتاج الحيواني في المملكة بين عامي ١٩٧٠ - ٢٠٠٥ م (بالألف طن)

السنوات	حليب	لحوم حمراء	لحوم ودواجن	أسماك	بيض
١٩٧٠	١٥٦	١٩	٧	١٧	٥
١٩٨٢	٣١١	٦٥	٨٦	٣٧	٧١
١٩٨٥	٤١٤	١٢٦	١٧٧	٤٥	١٣٢
١٩٩٠	٥١٦	١٣٤	٢٧٠	٥٢	١١٣
١٩٩٥	٦٩٨	١٥٤	٣٩٠	٤٨	١٣٢
٢٠٠٠	١٠٣٩	١٦٠	٤٨٣	٥٦	١٢٩
٢٠٠٣	١٢٠٠	١٦٥	٤٦٨	٦٨	١٣٨
٢٠٠٥	١٣٣٨	١٦٩	٥٣٧	٦٧	١٦٩

* المصدر: وزارة التخطيط - منجزات خطط التنمية، ١٩٧٠ - ٢٠٠٧ م.

(٣) التجارة

وأصول المحاكمات التجارية، وأنشئت الغرفة التجارية. الصناعية حتى تشرف على أمور التجارة وتعمل على تطويرها.

ومن أهم صادرات المملكة البترول ومشتقاته وقد تحدثنا آنفاً عن صادرات قطاع البترول وأهميته بالنسبة للدولة.

– تطور التجارة الخارجية

شهدت التجارة الخارجية للمملكة في عهد الملك فهد تطوراً سريعاً وكبيراً يدل على حجم النشاط الاقتصادي الكبير ووتيرة نموه العالية فقد ارتفعت قيمة مجموع الصادرات السلعية من ٩,٨ بليون ريال في عام ١٣٩٠ - ١٣٩١ هـ (١٩٧٠ م) إلى نحو ٧٨٤,٥ بليون ريال في عام ١٤٢٦ - ١٤٢٧ هـ (٢٠٠٦ م).

حبا الله المملكة بموقع جغرافي إستراتيجي، حيث تتوسط ثلاث قارات؛ آسيا وأفريقية وأوروبا، لذلك كانت لها أهمية تجارية كبيرة، وقد ازدهرت التجارة بعد توحيد المملكة، فاتسعت وأنشئت الموانئ، ومن أشهرها ميناء جدة الإسلامي وميناء الدمام، وميناء رأس تنورة، ونشطت حركة السفن الوافدة إلى سواحل المملكة.

وظهرت في المملكة مؤسسات وطنية للتصدير والاستيراد، وعرفت الشركات التجارية وصدرت الأنظمة التجارية، فنظم المجلس التجاري، والتجارة البحرية، والشركات والوكالات والعلامات الفارقة،



الصناعات الكيماوية والصناعات المرتبطة بها والأحذية والمنتجات الجلدية ومنتجات الخزف والزجاج والآلات والمعدات الكهربائية والأجهزة الطبية وغيرها.

ويتضح من البيانات أن الفجوة بين الصادرات والواردات الصناعية ما زالت كبيرة. ولعل اتجاه المملكة إلى تشجيع الاستثمارات الأجنبية من شأنه أن يوسع من دائرة الصناعات المختلفة ليتجه إلى الصناعات التي تحل محل المستوردة، ومن أهمها الآلات والمعدات والأجهزة المختلفة والمنتجات الجلدية ومكملات الصناعات الكيماوية، كما يمكن أن تتجه الاستثمارات إلى صناعات يمكن تصديرها إلى الأسواق الخارجية مما يرفع من إسهام هذا القطاع في الصادرات السعودية، إن تنوع مصادر الدخل وتنمية القطاع الصناعي تستلزم تحقيق نمو كبير في الصادرات الصناعية كما تهدف الخطط الاقتصادية إلى إحداث نمو سنوي في الصادرات الصناعية يبلغ ١٠٪ سنوياً لتصل قيم الصادرات الصناعية إلى ١٦٠ مليار ريال خلال عشر سنوات، فالتصدير هو الخيار الإستراتيجي للمستقبل.

والمنتجات الصناعية تغطي نحو ٥٠ ٪ من إجمالي الاستهلاك المحلي من السلع الصناعية وتتجه صادراتها إلى أكثر من ١٠٠ دولة في العالم (وجداول رقم ٧ يوضح قيم أهم الصادرات الصناعية خلال الأعوام ١٩٩٨، ١٩٩٩، ٢٠٠٠م).

أما قيمة الواردات السلعية فقد ارتفعت من ٣,٧ بليون ريال عام ١٣٩٠ - ١٣٩١هـ (١٩٧٠م) إلى ٢٢٧,٥ بليون ريال في عام ١٤٢٦ - ١٤٢٧هـ (٢٠٠٦م)، ويلاحظ في هذا التطور العام الارتفاع النسبي في قيمة الصادرات من غير النفط الخام حيث ازدادت المساهمة النسبية لها من ٣,٠ ٪ من قيمة مجموع الصادرات في عام ١٣٩٠ - ١٣٩١هـ (١٩٧٠م) إلى ١٠,١ ٪ في عام ١٤٢٦ - ١٤٢٧هـ (٢٠٠٦م) *.

أ - إسهام قطاع الصناعة في التجارة الخارجية:

تبلغ قيم الصادرات الصناعية في المملكة ١,٨٤٨ مليار ريال في بداية عام ١٩٨٤م (١٥ ٪ من إجمالي الصادرات في العام نفسه) وقد تطورت قيم الصادرات الصناعية لتصل إلى ٢٤,١٢٥ مليار ريال عام ٢٠٠٠م (١١ ٪ من إجمالي الصادرات) وتشمل المواد الغذائية المصنعة والمنتجات الكيماوية والبلاستيك والآلات الكهربائية، ولا شك أن هذا يعطي انطباعاً عن تطور الصناعة خلال العشرين سنة الماضية واتساع نطاق صادراتها في الأسواق الخارجية. ولكن مع ذلك، ما زال المجال طويلاً أمام الصادرات الصناعية نظراً لاتساع واردات المملكة من المنتجات الصناعية، حيث بلغت قيم الواردات الصناعية ٤٥,٥٧٦ مليار ريال (٤٣ ٪ من إجمالي الواردات عام ١٩٩٩م) وتتمثل أهم هذه الواردات في المنتجات المعدنية ومنتجات

(*) وزارة التخطيط - منجزات خطط التنمية، ١٩٧٠ - ٢٠٠٧م.

جدول رقم (٧)*
الصادرات السعودية الصناعية

الصناعات	١٩٩٨م	١٩٩٩م	٢٠٠٠م	٢٠٠٣م	٢٠٠٥م
الصناعات الغذائية والمشروبات	٤٣٤	٨٠٩	١٣٧٦		
المنسوجات والملابس والجلود	٢١١	٧٢٩	٥٦٧		
الخشب ومنتجات الخشب	٧١١	١٢	٣١		
الورق والطباعة والنشر	٥١٦	٧٥١	٥٥٣		
الصناعات الكيماوية والبلاستيك	٢٥٩٩	١٩٤٥	٣٨٩٥		
مواد البناء والخزف الصيني	٤٨٥	٥٠٦	—		
الصناعات المعدنية	٢١٢٧	٦٧٨	٩٢٠		
المنتجات المعدنية	٢٦٢٥	٣٧٠٨	٢٠٣١		
صناعات متنوعة	٤٧٨	٥٦	٤٤		
صادرات سابك	١٣٤٩٦	١٤٨٤٠	١٤٧٠٨		
الإجمالي	٢٣٦٨٢	٢٤٠٣٤	٢٤١٢٥	٣٤٩٦٦٤	٦٧٧١٤٤

* المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي، التقرير السنوي، العدد السادس والثلاثون ٢٠٠٠م. [لوجمالي الصادرات عام ٢٠٠٣ و ٢٠٠٥ مصدراها: وزارة التخطيط - منجزات خطط التنمية - ١٣٧٠ - ٢٠٠٧م، ص ٢٣٢.



ب - دور الزراعة في التجارة الخارجية:

يؤدي الإنتاج دورًا مهمًا في التجارة الخارجية في المملكة، فمع النمو الكبير في إنتاج المياه والاستخدام الواسع للأساليب التقنية والمكننة الزراعية فقد توسعت المملكة في إنتاج الغذاء والمحصولات الغذائية وقد أصبح الإنتاج الزراعي يشكل نحو ٤٠٪ من الصادرات غير النفطية.

١ - صادرات المملكة الزراعية:

بلغت قيم الصادرات الزراعية والحيوانية ١١٩,٥ مليون ريال عام ١٩٩٧م، وقد تزايدت قيمتها بمقدار ١٠٠,٦٥ مليون ريال خلال الفترة من بداية الثمانينات وحتى عام ١٩٩٧م بمعدل نمو سنوي يبلغ ٤٤٪.

وأهم الصادرات الزراعية تتمثل في المنتجات الحيوانية كاللحوم الحية والدواجن والأسماك كالقشريات والرخويات بالإضافة إلى الألبان ومنتجاتها. أما المنتجات النباتية فقد تركزت في الحبوب وكان القمح في البداية يتصدر صادرات المملكة من الحبوب كالشعير والغذاء الحيواني.

كما تصدر أيضًا بعض أنواع الخضر والفواكة والسكر والعسل والمشروبات والخل (وزارة التخطيط ٢٠٠٠م).

وهكذا يتضح لنا أن المملكة قد دخلت في إطار الدول المصدرة للمنتجات الزراعية، سواء الحيوانية أو النباتية، بعد أن كانت منذ

مدة ليست كبيرة تعتمد اعتمادًا كليًا على الاستيراد من الخارج في ظل محدودية الإنتاج الزراعي.

ولكن مع التطور الهائل في القطاع الزراعي (وفقًا لظروف المملكة التي تعاني من الصحراء الشاسعة وقلة المياه) أصبحت تصدر كثيرًا من المنتجات الزراعية والحيوانية وما زال الطريق ممهدًا لزيادة إنتاجها الزراعي وتحقيق نمو أكبر في هذا القطاع.

٢ - واردات المملكة الزراعية:

تعتبر اللحوم والحيوانات الحية أهم السلع الغذائية التي تعد المملكة مستوردًا صافيًا لها، وتبلغ قيم وارداتها ٣٢٢٠ مليون ريال عام ١٩٩٩م وذلك بعد تراجع قيم وارداتها من ٤٦٩٦ مليون ريال عام ١٩٨٤م، أي انخفضت بنسبة ٤٦ ٪ خلال فترة ١٥ سنة بمتوسط سنوي ٣٪ ويرجع ذلك إلى الاهتمام بقطاع تربية الحيوانات ومنتجاتها وتوسع إنتاج اللحوم الحية والعناية الفائقة من قبل الدولة لتشجيع هذا النشاط. وصاحب ذلك أيضًا التوسع الكبير في إنتاج بدائل اللحوم كالدواجن والأسماك، كما زاد صيد الأسماك بصورة لم يسبق لها مثيل من خلال شركات كبيرة عملاقة تحقق وفورات الحجم، إلى جانب المزارع السمكية لبعض الأسماك كالربيان الذي أسهم بقدر كبير في إيجاد مصادر بديلة للبروتين وتقليل حجم الواردات من الحيوانات الحية. وقد استهدفت الدولة في خطتها السادسة من ١٩٩٥ - ٢٠٠٠م نموًا

الحيواني كذلك. فتعتبر المواد الغذائية مؤشراً جيداً عن حالة الإنتاج الزراعي. ومن تتبع أرقام الجدول رقم (٨) يلحظ هبوط قيم صافي الواردات ابتداء من ١٩٨٥م - ١٩٩٥م وهي تمثل ٦٠ ٪ من إجمالي واردات المملكة عام ١٩٨٧م، ثم أخذت في التزايد تدريجياً حتى بلغت نحو ١٨ ملياراً عام ١٩٩٩م، وفي الوقت نفسه تأخذ الصادرات الزراعية الغذائية في الصعود منذ بداية المدة (Timothy, Sisley, al. ١٩٨٠)

حيث كانت قيمتها لا تتعدى ١٦١ مليون ريال، زادت حتى بلغت قيمتها ١٧٦٨ مليون ريال عام ١٩٩٩م (معدل الزيادة ٩٨٤ ٪ خلال الفترة).

ولكن ومع الزيادة في الصادرات إلا أن قيم الواردات كانت تقفز بدرجة أكبر بكثير من قيم الصادرات، فكان هناك عجز في الميزان التجاري في المواد الغذائية يصل إلى نحو ١٦ مليار ريال، وخاصة في ظل ارتفاع مستويات معيشة الأفراد وتنوع قائمة المواد الغذائية وتعددتها.

سنوياً في إنتاج الأسماك بنسبة ١٠ ٪ وللحوم البيضاء بنسبة ٦ ٪.

أما بالنسبة لإنتاج الحبوب (وخاصة القمح الذي أصبحت المملكة من الدول المصدرة له) فإن الدولة أدركت في خطتها السادسة ضرورة خفض إنتاج القمح لتحقيق الاكتفاء الذاتي فقط دون التصدير وإتاحة الإنتاج لأنواع أخرى من الحبوب التي تحتاج لاستيرادها وذلك لتقليل تكلفة الاستيراد مثل حبوب الأعلاف كالشعير، ولتحقق استغلالاً أمثل للموارد الزراعية وخاصة المياه، وبالفعل فقد تراجعت المساحة الزراعية المخصصة لبعض الحبوب كالقمح والدخن والذرة الرفيعة والسمسم وذلك لترشيد استخدام المياه وخفض زراعة المحصولات ذات الاستهلاك العالي من المياه.

٣ - الميزان التجاري الزراعي:

يوضح الجدول رقم (٨) تطور قيم الصادرات والواردات من المواد الغذائية في المملكة خلال الفترة من ١٩٧٩ - ١٩٩٩م، حيث إن معظم المواد الغذائية تنتج أساساً من القطاع الزراعي والذي يتضمن الإنتاج



جدول رقم (٨)*
تطور قيم الصادرات والواردات من المواد الغذائية في المملكة
خلال الفترة من ١٩٧٩ - ١٩٩٩ م

السنة الميلادية	قيم الواردات	قيم الصادرات	قيم الواردات الصافية (و.ص.)
١٩٧٩	١٠٤٣٢	١٦١	١٠٢٧١
١٩٨٤	١٨٧٣٩	٣١٦	١٨٤٢٣
١٩٨٥	١٢٨٩٦	٣٩٩	١٢٤٩٧
١٩٨٦	١١٩١٥	٧٤٦	١١١١٦٩
١٩٨٧	١٢٩٠٠	٩٩٤	١١٩٠٦
١٩٨٨	١٣١٠٢	١٣٨١	١١٧٢١
١٩٨٩	١٢٥٦٤	١٥٨٤	١٠٩٨٠
١٩٩٠	١٢٦١٧	١٣٤٧	١١٢٧٠
١٩٩١	١٤١٥٩	١٧٠٩	١٢٤٥٠
١٩٩٢	١٣٢٢٥	١٧٠١	١١٥٢٤
١٩٩٣	١١٤٥٠	١٧٦٥	٩٦٨٥
١٩٩٤	١١٣١٦	١٥٤١	٩٧٧٥
١٩٩٥	١٧١٧٢	١٦٩١	١٥٤٨١
١٩٩٦	١٧٩٥٦	١٤٨١	١٦٤٧٥
١٩٩٧	١٨٧٤٨	١٧٧٨	١٦٩٧٠
١٩٩٨	١٧٦١٥	١٧٥٣	١٥٨٦٢
١٩٩٩	١٨٠٧٢	١٧٦٨	١٦٣٠٤

* المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي: التقرير السنوي السادس والثلاثون، ١٤٢١، ٢٠٠٠ م.

رابعاً: الإصلاح الاقتصادي

أصدر الملك فهد بن عبدالعزيز مراسيم ملكية تؤكد البدء في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية بواسطة الجهات المسؤولة عن تطبيقها، وبدأت فعلاً تلك السلطات في ممارسة أعمالها وأصدرت الكثير من القرارات تحت مظلة تلك المراسيم الملكية. وهنا سنذكر أهم القرارات:

◀ إنشاء المجلس الاقتصادي الأعلى في ٢٨ أغسطس/ آب ١٩٩٩م برئاسة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز (ولي العهد يومها) لتطوير الهيكل التنظيمي والإداري لأجهزة الدولة ومؤسساتها المختصة.

◀ التنسيق بين الإدارات الحكومية في قراراتها تجاه القضايا الاقتصادية التي تهم الوطن أدى دوراً فاعلاً في تدعيم القدرات الاقتصادية الوطنية والتفاعل بمرونة وكفاءة مع المتغيرات الاقتصادية الدولية ورفع مشاركة القطاع الخاص وتوسيع إسهامه في الاقتصاد الوطني، أصدر المجلس كمّاً من القرارات الاقتصادية التي كانت لها آثار إيجابية على المستوى الاقتصادي السعودي.

◀ تمت الموافقة على نظام الاستثمار الجديد في التاسع من أبريل/ نيسان ٢٠٠٠م وإنشاء هيئة الاستثمار فيها وتوفير مناخ أفضل لجذب الاستثمار الأجنبي، فقد أدى خفض الضرائب على أرباح الشركات

الأجنبية من ٤٥٪ إلى ٣٠٪ والسماح للمستثمرين الأجانب بتملك الأراضي وكفالة موظفيهم الأجانب وتسهيل جميع الإجراءات المتعلقة بمعاملات الاستثمار الأجنبي، دوراً مهماً. فمنذ أن أنشئت الهيئة أصدرت ٤٤٥ ترخيصاً استثمارياً أجنبياً ومشترياً بقيمة إجمالية بلغت ٢٤,٦ مليار ريال.

◀ إنشاء صندوق تنمية الموارد البشرية في ٢٠٠٠/٧/٢١ بتمويل من القطاع الخاص مقابل فرض ١٥٠ ريالاً على استخراج إقامات للأجانب، بقصد تعزيز موقف توظيف الوظائف، إن من المتوقع أن يكون لهذا الصندوق دور فاعل في توظيف السعوديين بعد أن بدأت سياسته تربط بين النمو الاقتصادي والتوظيف من خلال منح قروض للسعوديين الراغبين في شراء سيارات الأجرة تشجيعاً لهم على الانخراط في سوق العمل، فضلاً عن منح قروض خاصة لمنشآت القطاع الصغيرة بقصد توظيف السعوديين، لا شك أنها من أفضل السياسات المتوازنة لاستمرارية توظيف أكبر عدد من السعوديين مع عدم الإضرار بالقطاع الخاص ولا سيما أن تقليص البطالة السعودية يعتمد بشكل شبه كلي على نمو القطاع الخاص واستثماراته المتنوعة، كما تهدف آلية الخطة الخمسية السابعة الحالية ٢٠٠٠ - ٢٠٠٥م إلى توظيف أكثر من ٨٠٠ ألف سعودي خلال تلك الفترة.



كما حرصت الخطة الخمسية الخامسة (٩٠ / ١٩٩٤م) على أهمية إسهام القطاع الخاص في الاقتصاد المحلي الذي يؤدي إلى تطوير واستعمال الأساليب التقنية الحديثة لرفع الإنتاجية الوطنية.

ثم تلتها الخطتان الخمسيتان السادسة (٢٠٠٠/٩٥ م) والسابعة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٥م) لتأكيد أهمية التخصيص كهدف استراتيجي، لتقليل تكاليف الدولة ورفع الإنتاجية وتحسين الأداء.

فنتيجة لذلك طرح بعض القطاعات الحكومية للتخصيص مثل الكهرباء، والاتصالات والموانئ، ومشاريع البلديات، وتحلية المياه، والسكك الحديدية، والخطوط السعودية فكانت نتائج التخصيص ملموسة وإيجابية في معظم تلك القطاعات.

ومن أهم ركائز الإصلاح الاقتصادي في عهد الملك فهد كان في:

◀ نظام الاستثمار الجديد.

◀ سياسة التخصيص.

◀ القطاع المصرفي.

أ - نظام الاستثمار الجديد

أصدر الملك فهد بن عبدالعزيز نظام الاستثمار الأجنبي في ٥ المحرم ١٤٢١هـ وأتبعه بتأسيس الهيئة العامة للاستثمار في ١٤ جمادى الأولى ١٤٢١هـ للارتقاء بالأداء العام للاقتصاد وتحريره من قبضة النفط من

خلال تنويع مصادر الدخل القومي، وتوسيع القاعدة الإنتاجية في الدولة.

وقد وجد المستثمر المحلي والأجنبي عامة في هذا النظام الجديد.

◀ تحرير من القيود الاستثمارية والتجارية التي يمكن أن تعترض استثماراته وتقف حجر عثره أمام تطورها ونموها بسبب العوائق التجارية والاقتصادية المتعددة.

◀ توافر البيئة الاستثمارية الآمنة التي توفرها له المملكة، وعلى رأس ذلك الاستقرار السياسي والأمني والاجتماعي الذي تنعم به المملكة.

◀ تمتع الاقتصاد السعودي بقوة استهلاكية وشرائية قوية وذلك لأن المملكة تحتل المرتبة (٢٧) على مستوى العالم من حيث حجم وارداتها من السلع والخدمات، فضلاً على نموها السكاني ٤٪ سنوياً وهذا ما يكفل للمستثمر قوة شرائية كبيرة.

◀ إن الحكومة توفر للمستثمر مناخاً استثمارياً يخلو من الضرائب المتعددة التي وصلت في بعض دول العالم إلى ٢٣ نوعاً، ومن أبرزها ضريبة التركات التي تصل في بعض دول العالم إلى نسبة ٤٦٪.

وهذا النوع من الضريبة لا تفرضه المملكة، كما أنها لا تفرض أي نوع من الضرائب على النمو الرأسمالي للأصول أو على الحقوق الفكرية.

والحصول على التراخيص اللازمة والبت فيها، إلى جانب تقديم كافة الخدمات اللازمة لإقامة المشاريع الاستثمارية، حيث يضم المركز مكاتب تمثيل للجهات الحكومية المختلفة المهيأة التهيئة الكاملة لتقديم منظومة متكاملة من الخدمات الاستثمارية المختلفة للمستثمر تحت سقف واحد، الأمر الذي يسهل على المستثمر إنجاز تعاملاته المرتبطة بمتطلباته واحتياجاته الاستثمارية المتعددة. ويتركز عمل الهيئة العامة للاستثمار في تنمية الاستثمار المحلي والأجنبي في المجالات التي تحقق زيادة الدخل الوطني وتعمل على تنويع مصادره ونقل التقنية وتوطينها وتنمية الموارد المحلية، بما في ذلك توفير الوظائف ذات المردود الاقتصادي والتأهيلي العالي للمواطنين، وتعزيز من المنافسة، والتحسين من مستوى الخدمات والمنتجات، والتنويع من الخيارات المتاحة أمام المستهلك، إضافة إلى تحديد الأبعاد الإستراتيجية للاستثمار وأولوياته بما يحقق التكامل بالنسبة للاستثمارات الأجنبية والمحلية في السعودية.

وعلى رغم الإنجازات الكبيرة التي حققتها المملكة في جذب الاستثمارات الأجنبية، إذ يقدر حجم الأموال التي استطاعت السعودية استقطابها خلال عام ١٩٩٩م بنحو ٤,٨ مليار دولار من إجمالي حجم التدفقات الأجنبية الخاصة بدول مجلس التعاون في ذلك العام، والتي تقدر بنحو

◀ إن تمتع المملكة بمخزون وكميات إستراتيجية من الغاز الطبيعي والمواد التعدينية المتعددة يمكنها من أن تستوعب حجم استثمارات كبيرة وضخمة جدًا في الطاقة التي من الممكن جدًا أن يتحقق عنها توفير صناعات إستراتيجية عدة.

ولعل توقيع حكومة المملكة بالأمس القريب مع ثماني شركات عالمية عملاقة من مختلف البلاد الأجنبية دليل على ذلك.

وفي هذا الخصوص يعول الكثيرون على نظام الاستثمارات الأجنبية بأنه سيوجد نوعًا من أنواع المنافسة الشريفة بين المستثمرين المحلي والأجنبي من خلال فتح آفاق استثمارية لتعاون رأس المال الأجنبي عن طريق إقامة مشاريع تنموية مشتركة ستعود بالنفع على المستثمرين أنفسهم وأيضًا على المسيرة التنموية التي تعيشها البلاد، وستشجع على عودة الأموال المهاجرة إلى موطنها الأساس والأصل.

أنشأت الدولة الهيئة العامة للاستثمار بهدف العناية بشؤون الاستثمار في المملكة وتهيئة المناخ الاستثماري الملائم والمناسب لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، والعمل على تنميتها وزيادتها بالتعاون والتنسيق مع الجهات الحكومية ذات العلاقة، وبغرض تسهيل خدمة حركة تدفق الاستثمارات وتوفير الدعم والمساندة اللازمة لها تم تأسيس مركز الخدمة الشاملة في الهيئة الذي توحدت من خلاله جهة استقبال طلبات الاستثمار



٥,٥٤ مليار دولار، إلا أن هذه الإنجازات لا تزال دون الطموحات والتطلعات المستهدفة، لا سيما عند النظر إلى النمو الكبير والمتسارع في حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على المستوى العالمي الذي بلغ في العام نفسه نحو ٨٦٥ مليار دولار.

ولمواجهة التحديات التي قد تواجه المملكة في المرحلة المقبلة المرتبطة بتنمية الاستثمارات الأجنبية بشكل عام والاستثمارات المحلية بشكل خاص، توجد مرونة في إحداث سلسلة من التحسينات والتطويرات وإدخال مزيد من التعديلات على العديد من الأنظمة والقوانين التي تحكم التعاملات والتبادلات التجارية والمالية، بالذات المرتبطة بالنواحي الإجرائية والإدارية والتنظيمية بحيث يتحقق عن ذلك للمستثمر الأجنبي والمحلي سلاسة التعاملات وانتظام تنفيذها بالشكل الذي يحقق المرونة اللازمة والسرعة والدقة المطلوبة، لا سيما أن المستثمر يبحث، إلى جانب توافر البيئة الاستثمارية الآمنة، عن سهولة الأنظمة والبعد عن بيروقراطية الإجراءات التي تعرقل التعاملات وتسبب ضياع الوقت والجهد والمال.

من هذا المنطلق فإن الجهات المختلفة في حكومة الملك فهد تسعى للتنسيق الحثيث في ما بينها خاصة ما يتعلق بتطوير إجراءات التعامل المرتبط بتقديم

الخدمات المساندة المختلفة للمستثمر الأجنبي والمحلي، خاصة في الأمور المتعلقة بإصدار التأشيرات وتقديم الخدمات المختلفة في المطارات وإنجاز العقود وغيرها، لا سيما أن الهيئة العامة للاستثمار ملزمة بتزويد المستثمرين بقرارات التراخيص والبت فيها في مدة أقصاها ٣٠ يوماً من استكمال المستندات. ولعل ما يخدم سرعة التعامل مع الإجراءات وإنجازها في الأجهزة الحكومية المختلفة التوجه نحو استخدامات الحكومة الأجهزة الإلكترونية في تعاملاتها الإدارية وفي تقديمها خدماتها للمتعاملين معها.

ولعل من بين العوامل الرئيسية التي تشجع على تدفق الاستثمارات الأجنبية إلى البلاد تطوير أنظمة وإجراءات التقاضي والمرافعات والأنظمة التي لها علاقة وارتباط مباشر بالمستثمر والاستثمار الأجنبي.

كما أن وجود سوق مالية محلية متطورة لتداول الأسهم والأوراق المالية «بورصة» بمفهومها الحديث العالمي المتقدم سيسهم بشكل فاعل في جذب الاستثمارات الأجنبية بسبب ما يوفره ذلك من شفافية تامة في التعاملات المالية والتبادلات التجارية والاستثمارية التي تتم في داخل السوق، كما أن تطوير الجهاز المصرفي السعودي وإعطاء مزيد من الأهمية لتوفير الائتمان المتخصص من خلال إنشاء مصارف متخصصة في المجالات

العالم المختلفة، ولعل حرية تصريف المستثمر الأجنبي لاستثماراته بعيداً عن القيود التجارية المتعلقة بالتعاملات المالية التي قد تحد من تصرفاته وتحركات مندوبيه إضافة إلى تحديد العلاقة القانونية والتشريعية التي ربطت بين استثماراته ووجوده في البلاد، وحماية حقوقه الفكرية المرتبطة باستثماراته، وإعطائه حرية التملك الكامل لنشاطه الاستثماري بدءاً من المعدات وانتهاء بالملكية التامة للعقارات اللازمة للنشاط والسكن.

إن كل هذه الأمور وغيرها ستعمل في صالح المستثمر الأجنبي وسيكون لها مردودها الاستثماري الإيجابي على التعزيز من قيمة استثماراته ومضاعفة فرص تنميتها في المستقبل.

للمملكة بكل تأكيد حجم كبير جداً من الاستثمارات الخاصة التي تعمل في الخارج ومسؤولية عودتها إلى البلاد لتعمل في مشاريع تنمية تعود بالنفع الكبير على أصحابها وعلى الاقتصاد المحلي، مسؤولية مشتركة تقع على عاتق أصحابها وعلى الاقتصاد المحلي، مسؤولية مشتركة تقع على عاتق أصحابها والجهات المعنية بالأمر في الدولة، تأتي في مقدمتهم بطبيعة الحال، الهيئة العامة للاستثمار.

إن تجنب الاستثمارات الأجنبية أن تكون عرضة للازدواج الضريبي على الدخل وعلى

الاستثمارية والصناعية المختلفة، سيساعد على جذب الاستثمارات والتفعيل من إسهامها في الاقتصاد المحلي.

◀ إتاحة الفرصة أمام المستثمر الأجنبي للحصول على القروض التجارية المدعومة من الدولة والمقدمة من صندوق التنمية الصناعي كأحد الحوافز الاستثمارية المقدمة للمستثمر الأجنبي، والذي يعني أن الصندوق سيتعامل مع قرار تمويل المشروع الاستثماري بناء على جدواه الاقتصادية بصرف النظر عن ملكيته، وسيعمل على تنشيط استقطاب الاستثمارات الأجنبية وتنميتها.

وقد انتهجت حكومة الملك فهد أخيراً وبتحديد أكثر بنهاية القرن الماضي وفي مطلع الألفية الثالثة، سلسلة من سياسات التكيف والإصلاح الاقتصادي التي استهدفت جميعها الارتقاء بأداء الاقتصاد السعودي وفتح الاقتصاد المحلي على بقية اقتصادات دول العالم، التي لعل من بينها وأهمها إنشاء العديد من المجالس والهيئات الاقتصادية العليا، هذا إضافة إلى إدخال العديد من التطويرات والتحسينات على عدد من القوانين والتشريعات والأنظمة التجارية والاقتصادية في البلاد، والتي عملت جميعها في صالح المستثمر المحلي والأجنبي على حد سواء، وساعدتهما على تنمية استثماراتهم من خلال مضاعفة فرص تصريف سلعهم وخدماتهم المصنعة محلياً إلى أسواق



رأس المال مع الدول الأخرى التي ينتمي إليها المستثمر الأجنبي، سيساعد وبشكل كبير جدًا على تدفق الاستثمارات الأجنبية إلى السوق المحلية وعلى زيادة نموها.

أن تركيز الهيئة العامة للاستثمار على جذب واستقطاب المشروعات الاستثمارية التي تساعد على نقل التقنية غير الملموسة إلى المملكة وتوطينها والتي تعمل على التطوير والتحسين من طرق وأساليب الإدارة ونظم الإنتاج والاستغلال الأمثل للموارد سيكون أيضًا من بين أهم التحديات المستقبلية للاختيار والمفاضلة بين الاستثمارات لا سيما أن مثل هذا النوع من التقنية من الممكن له أن يسهم بفاعلية في تحقيق وفورات اقتصادية كبيرة للاقتصاد المحلي، كما أن الأمر يتطلب تدريب وتأهيل الكوادر البشرية المحلية على هذا النوع من التقنية وتوطين التقنيات المحلية والمحافظة عليها من الهجرة إلى الخارج.

ـ فرص الاستثمار المتاحة:

وكنموذج واقعي للاستثمار في الإصلاح الاقتصادي، الفرص المتاحة للمستثمر الوطني والأجنبي في الجبيل وينبع، هاتين المدينتين الصناعيتين اللتين أنشئنا تنفيذًا لاستراتيجية التنمية في المملكة العربية السعودية، وبهدف تقليل الاعتماد على تصدير الزيت الخام كمصدر رئيس للدخل الوطني، وإنشاء اقتصاد متنوع يعتمد على استثمار موارد البلاد

الهيدروكربونية؛ وقد تحدثنا عن هاتين المدينتين في موقع آخر من هذه الموسوعة. ومن هذه الفرص الاستثمارية في المدينتين:

◀ فرص الاستثمار الصناعية: ومن نماذجها:

❖ تأسيس صناعات متضامنة مع شركات أجنبية للمعالجة الهيدروكربونية.

❖ تأسيس صناعات تحويلية، تستفيد من المواد الأولية التي تنتجها الصناعات الأساسية والثانوية في المدينة، مثل الصناعات الخفيفة والمساندة مثل صناعة المنتجات الاستهلاكية الصناعية كالأنابيب المعدنية والأكياس البلاستيك وغيرها.

◀ فرص الاستثمار السياحي، حيث إن موقع مدينة الجبيل الصناعية على الخليج العربي ومدينة ينبع على البحر الأحمر، يعدان موقعين فريدين متميزين أسهما في توفير مناطق سياحية مناسبة.

◀ فرص الاستثمار التجاري، كإنشاء مراكز تجارية ومبانٍ ومعارض ومكاتب إدارية ومراكز ترفيهية، وذلك نظرًا لحركة التوسع في المدينتين وزيادة عدد السكان.

◀ فرص الاستثمار السكنية، مثل إقامة المشروعات السكنية لتلبية حاجات المدينتين والاستفادة من المزايا التي تقدمها الهيئة الملكية للمستثمرين، مثل:

❖ وفرة المواد الأولية.

رفع معدلات النمو الاقتصادي وتنوع مصادر الدخل، ومن ثم تحقيق أهداف التنمية الشاملة التي وضعتها الدولة.

وقد ركزت السياسات التنموية على تعزيز نمو القطاع الخاص من خلال التوسع في إنشاء التجهيزات الأساسية وتوفير التمويل اللازم وبشروط ميسرة من أجل بناء القاعدة الإنتاجية وتحسين كفاءة القطاع الخاص ورفع قدراته التنافسية، ومن ثم زيادة دوره في الاقتصاد الوطني.

ولهذا ركزت خطط التنمية على رفع كفاءة وإنتاجية القطاع الخاص، وجعلت تحقيق هذا الهدف من ضمن أهدافها الإستراتيجية، وأكدت على السياسات التي تستهدف زيادة إنتاجية القطاع الخاص من خلال الآتي:

- ◀ تحويل الاستثمار من القطاعات الخاصة والأنشطة ذات الإنتاجية المتدنية إلى القطاعات والأنشطة ذات الإنتاجية المرتفعة.
- ◀ العمل على نقل التقنية الحديثة والأساليب الإدارية الناجحة من الدول المتقدمة وذلك من خلال إقامة روابط اقتصادية مع الشركات العالمية.
- ◀ تشجيع البحوث والدراسات التي تستهدف تطوير المنتجات التي تتمتع فيها المملكة بمزايا نسبية.
- ◀ تهيئة المناخ الاقتصادي المناسب لقيام القطاع الخاص بدوره في الاقتصاد الوطني.

❖ توافر الخدمات الصناعية.

❖ الإعفاءات الضريبية.

❖ الإعفاء من الرسوم الجمركية.

❖ القروض الميسرة.

❖ المواقع الصناعية المطورة.

❖ تشجيع المنتجات الوطنية.

❖ حرية تحويل رأس المال.

❖ المناخ الاستثماري.

كل هذه المزايا تدفع المستثمرين إلى أن يعطوا كل ما لديهم من نشاط وتقنية في مجال الاستثمار الذي أتيح لهم.

ب - سياسة التخصيص

يعد إعلان الملك فهد بن عبدالعزيز في شهر مايو/ أيار من عام ١٤١٤هـ (١٩٩٤م) عن رغبة الدولة في زيادة دور القطاع الخاص في ملكية بعض المشاريع الحكومية وإداراتها، إشارة البدء لدخول الاقتصاد السعودي مرحلة جديدة يضطلع فيها القطاع الخاص بدور أكبر وأكثر فاعلية في الاقتصاد الوطني.

كان هذا الإعلان نقلة نوعية في الاقتصاد السعودي الذي كان يعتمد على القطاع العام في توجيه النشاط الاقتصادي، إن تعزيز دور القطاع الخاص ومنحه جميع الإمكانيات المتاحة ليقوم بدور أساسي في مجالات الاستثمار، والإنتاج من خلال تهيئة المناخ والظروف المناسبة، سيكون عاملاً مهماً في



– إستراتيجية التخصيص في المملكة العربية السعودية:

أكدت خطة التنمية السادسة على أن التخصيص هو أحد الأهداف الرئيسة والأسس الإستراتيجية للخطة من خلال التأكيد على الاستمرار في سياسة دعم القطاع الخاص، وفتح المجال له لمزاولة كثير من المهام الاقتصادية في الدولة، وأوضحت الخطة أن سياسة التخصيص خلال المرحلة القادمة ستتركز على المحاور الأربعة الآتية:

◀ تخصيص التمويل من خلال تعبئة الأموال الخاصة وتوجيهها لتمويل المشروعات العامة الجديدة والمنفذة التي تعاني نقصاً أو مشكلات تمويلية.

◀ تخصيص الإنتاج من خلال التوسع في منح القطاع الخاص عقود الإدارة والتشغيل للمشروعات العامة.

◀ تخصيص الملكية من خلال بيع بعض أصول الحكومة في الشركات المساهمة على مراحل تدريجية بعد دراسة متعمقة لكل حالة على حدة لتقويم الفوائد والتكاليف الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية من هذه العملية عند توافر الظروف الملائمة والوقت المناسب.

◀ الاستمرار في تحرير النشاط الاقتصادي من خلال الاستمرار في توفير المناخ المناسب للاستثمار وزيادة فاعلية نظام آليات السوق.

لقد أكد قرار مجلس الوزراء رقم (٦٠) في بداية شهر ربيع الثاني من عام ١٤١٨هـ على استمرار نهج التخصيص والسعي من خلاله إلى تحقيق المصالح المشتركة للقطاع العام والقطاع الخاص حيث تضمن القرار ما يلي:

◀ الاستمرار في تطوير برنامج متكامل يشمل الأنظمة والبيئة الاقتصادية، يشجع على الاستثمار ويؤدي إلى زيادة المنافسة، ويتيح فرصاً متكافئة لمشاركة المؤهلين من القطاع الخاص.

◀ التدرج وانتقاء المجالات والأساليب المناسبة لإشراك القطاع الخاص في النشاط المراد تحويله.

◀ عند إقرار الأنشطة الحكومية المختلفة المحمولة إلى القطاع الخاص، يجب أن يراعى أثر ذلك في النمو الاقتصادي، وميزانية الدولة، والعمالة الوطنية، ومحدودي الدخل، ومشاركة شريحة كبيرة من المواطنين في هذا النشاط.

◀ المحافظة على دور الدولة في توفير الخدمات الضرورية والرعاية الاجتماعية للمواطنين.

تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء السابق أُعدت خطة إستراتيجية للتخصيص تهدف إلى تحسين الكفاءة الاقتصادية وزيادة الفرص الاستثمارية للقطاع الخاص، وقد وضّحت خطة التنمية السابعة الأهداف الرئيسة لهذه الإستراتيجية والتي تشمل ما يلي:

والتي سبق وأن أوضحتها خطة التنمية السادسة.

– أهداف التخصيص في اقتصاد المملكة العربية السعودية:

تختلف مبررات التخصيص من دولة لأخرى، وتلجأ بعض الدول إلى التخصيص بهدف تخفيف أعباء الموازنة العامة في هذه الدول وبخاصة عندما تكون المشاريع الحكومية مثقلة بالديون نتيجة للخسائر التي تتكبدها هذه المشاريع، ويكون التخصيص في بعض الدول جزءاً من برنامج إصلاح اقتصادي متكامل تتبناه هذه الدول بذاتها، أو بإيعاز من صندوق النقد الدولي، وقد تسعى بعض الدول إلى التخصيص لجذب الاستثمارات الأجنبية في المشروعات التي يتم تخصيصها. وقد نشأت فكرة التخصيص في المملكة العربية السعودية بهدف رئيس وهو توسيع دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي، ومن ثم توسيع القاعدة الاقتصادية وتنويع مصادر الدخل، ويمكن تحديد أهم أهداف عملية التخصيص في المملكة العربية السعودية بالآتي:

١ – رفع الكفاءة الاقتصادية وتحسين أداء الاقتصاد الوطني:

يعاني الكثير من مؤسسات القطاع العام من عدم المرونة وتفشي البيروقراطية في أساليبها الإدارية المستخدمة، ويؤثر هذا سلباً على الكفاءة الاقتصادية لهذه المنشآت، حيث

◀ دفع القطاع الخاص نحو الاستثمار والمشاركة الفاعلة في الاقتصاد الوطني وزيادة حصته في الناتج المحلي.

◀ توسيع نطاق مشاركة المواطنين في الأصول الإنتاجية.

◀ تشجيع رأس المال الوطني والأجنبي للاستثمار محلياً.

◀ زيادة فرص العمل والتشغيل الأمثل للقوى العاملة الوطنية، ومواصلة زيادة دخل الفرد.

◀ رفع كفاءة الاقتصاد الوطني وزيادة قدرته التنافسية لمواجهة التحديات، والمنافسة الإقليمية والدولية خاصة في ضوء النتائج المترتبة على الانضمام لمنظمة التجارة العالمية.

◀ توفير الخدمات للمواطنين والمستثمرين في الوقت والتكلفة المناسبين.

◀ ترشيد الإنفاق العام وتخفيف أعباء ميزانية الدولة بإتاحة الفرصة للقطاع الخاص للقيام بتمويل بعض الخدمات التي يمكنه القيام بها وتشغيلها وصيانتها.

◀ زيادة إيرادات الدولة من خلال عدة وسائل أهمها: عائد الإسهام في الأنشطة المزمع تخصيصها، ومقابل منح حقوق الامتياز، وإيرادات بيع جزء من حصص الدولة في بعض المشروعات الى القطاع الخاص.

أكدت خطة التنمية السابعة على المحاور الأربعة الرئيسة التي يركز عليها التخصيص



٤ - تشجيع الاستثمار:

يؤدي التخصيص إلى زيادة الفرص الاستثمارية المتاحة مما يحد من هجرة الأموال المحلية إلى الخارج، ويساعد على زيادة الادخار المحلي من أجل توفير رؤوس الأموال اللازمة للاستثمار، ويساعد التخصيص على إيجاد طبقة من المستثمرين في القطاعات الإنتاجية ذات القيمة المضافة المرتفعة التي توظف أعدادًا كبيرة من القوى العاملة، بدلاً من تركيز استثمارات المواطنين في العقار.

٥ - تعزيز نظام السوق:

إن التزام الحكومة نهج الاقتصاد الحر والسوق المفتوحة يجعل عملية التخصيص ضرورية لتحكيم نظام الأسعار وتنشيط السوق في توزيع الموارد والثروات الوطنية بين القطاعات الاقتصادية المختلفة.

٦ - توفير فرص عمالة جديدة:

من المتوقع أن يؤثر التخصيص سلباً على حجم العمالة الموظفة في المشروعات التي يتم تخصيصها في الأجل القصير، ولكن زيادة كفاءة هذه المشروعات سوف تؤدي إلى زيادة الإنتاج ومن ثم توسيع هذه المنشآت وزيادة الاستثمارات فيها سيزيد من حجم العمالة الموظفة في الأجلين المتوسط والطويل.

٧ - تطوير الأسواق المالية:

تؤدي عملية التخصيص إلى توسيع قاعدة

يؤدي إلى انتفاء الحوافز لتحسين الأداء أو زيادة الإنتاج وإلى ارتفاع تكلفة مشروعات القطاع العام، ويحقق تحويل الملكية أو الإدارة إلى القطاع الخاص الكفاءة في إدارة وتشغيل الخدمات والأنشطة التي تقوم بها الدولة ويجعل الحافز التجاري هو المعيار الذي يتم تقييم هذه المشاريع على أساسه.

٢ - تخفيض نفقات الدولة وتخفيف العبء عن الموازنة العامة:

تعتبر الإعانات التي تقدم للكثير من المشاريع العامة عبئاً ثقيلاً على الموازنة العامة التي تتأثر بصورة جوهرية بالتقلبات التي تحدث في الأسواق النفطية، وكانت زيادة الإنفاق الحكومي في بداية خطط التنمية مبرراً بسبب ضعف القطاع الخاص وعدم وجود تجهيزات أساسية ضرورية لعملية التنمية الاقتصادية ولكن بعد الاكتمال النسبي لهذه التجهيزات فإن تحويل هذه المشاريع إلى القطاع لخاص أصبح أمراً مطلوباً.

٣ - زيادة القطاع الخاص:

أكدت خطط التنمية ونهج الدولة على دعم القطاع الخاص وزيادة دوره في الاقتصاد الوطني ولهذا فإن عملية التخصيص جزء من تعزيز دور القطاع الخاص. إن نمو القطاع الخاص ومنافسته للقطاع العام سيؤديان إلى زيادة الإنتاج وتنويع مصادر الدخل وتوسيع القاعدة الاقتصادية ومن ثم زيادة الصادرات غير النفطية.

٢ - تخصيص الأنشطة البلدية:

طُبِّقَ برامج التخصيص في أنشطة بلدية مختلفة وفي مدن مختلفة منها:

- ◀ حصر الإيرادات في الدمام وبريدة وتحصيلها.
- ◀ سوق الخضار المركزي في الدمام.
- ◀ النظافة في أبها.
- ◀ النقل والحركة في جدة والأحساء.

٣ - تخصيص قطاع الاتصالات والخدمات البريدية:

في ١٥ شعبان عام ١٤١٨هـ صدر قرار مجلس الوزراء رقم (١٣٥) بتحويل مرفق الاتصالات إلى شركة مساهمة سعودية تدار على أسس تجارية.

٤ - تخصيص قطاع الكهرباء:

صدر قرار مجلس الوزراء رقم (١٦٩) وتاريخ ١١ شعبان ١٤١٩هـ بإعادة هيكلة قطاع الكهرباء في المملكة تحت اسم (الشركة السعودية للكهرباء) وتملك الحكومة نحو ٨٦ ٪ من أسهمها، وذلك من أجل رفع الكفاءة التشغيلية وتسريع إيصال الخدمة الكهربائية للمواطنين والمقيمين.

٥ - تخصيص خدمات المؤسسة العامة للموانئ:

تعد الموانئ من أنشط المرافق في المملكة في تنفيذ خطوات التخصيص بعد أن صدر قرار مجلس الوزراء في ٦ ذي القعدة

المستثمرين وزيادة أعداد المساهمين في المنشآت التي يتم تخصيصها مما يؤدي إلى نمو السوق المالية وزيادة عدد المنشآت التي يتم تداول أسهمها في السوق كذلك يؤدي التخصيص إلى تشجيع قيام سوق مالية متطورة يتم فيها تداول أسهم وسندات المنشآت الخاصة.

٨ - تحسين ميزان المدفوعات:

تسعى الدول إلى معالجة الخلل في موازين مدفوعاتها، وقد أدى اعتماد المملكة على الصادرات النفطية إلى حدوث عجز في الحساب الجاري عند تدني أسعار النفط، ولهذا فإن من المتوقع أن يؤدي التخصيص إلى زيادة الاستثمارات الخاصة ومن ثمَّ زيادة الصادرات غير النفطية مما يؤثر إيجاباً على ميزان المدفوعات في المملكة العربية السعودية.

واقع التخصيص في المملكة العربية السعودية:

١ - التخصيص في القطاع الصحي:

يعد التخصيص في القطاع الصحي من أبرز مرافق الخدمات العامة التي بدأت في عملية التخصيص، حيث تم تشجيع القطاع الخاص في هذا المجال، فأتاحت لهم بناء المستشفيات المتعددة الأحجام، وتقديم القروض الميسرة، وكذلك إنشاء وتمويل العديد من المعاهد والكلية الصحية ومراكز التدريب.



٦ - تطور الجهاز المصرفي:

◀ بدأ العمل المصرفي في المملكة العربية السعودية في أعمال الصيرفة القائم على تبادل العملات الأساسية التي يأتي بها الحجاج في مواسم الحج والعمرة.

◀ ثم بدأت المصارف الحديثة الوطنية والعربية والأجنبية منذ عام ١٣٤٥هـ (١٩٢٦م).

◀ وبدأ الجهاز المصرفي بالتطور بإنشاء مؤسسة النقد العربي السعودي عام ١٣٧٢هـ (١٩٥٢م) ومنذ إنشاء المؤسسة بدأ القطاع المصرفي في التوسع والانتشار وبدأ فتح المصارف.

◀ وفي بداية عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م) بدأت عملية سعودة المصارف الأجنبية لتصبح شركات مساهمة سعودية، يسهم فيها المواطنون السعوديون بما لا يقل عن ٦٠٪ من رأسمالها.

◀ وتم تشجيع المصارف والبنوك الوطنية للإسهام في التنمية والتقدم الاقتصادي وهناك أربعة مصارف مملوكة برؤوس أموال وطنية هي بنك الرياض، والبنك الأهلي التجاري، ومصرف الراجحي، وقد بلغ عدد فروعها (١١٨٤) فرعاً في نهاية عام ٢٠٠٠م.

◀ أما مؤسسة النقد العربي السعودي، فقد حددت لها وظائف مهمة هي:

❖ الرقابة والإشراف على المصارف.

الذي يؤكد على إعطاء القطاع الخاص دوراً أكبر في إدارة الموائى وتشغيلها.

٦ - تخصيص المؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية:

تتطلب خدمات الطيران رفع كفاءة الإدارة والتشغيل فيها، لهذا ظهر التوجه نحو تخصيص الخطوط السعودية لتحسين الخدمات، وزيادة الإيرادات وترشيد المصروفات وزيادة القدرة التنافسية في السوق الدولية.

٧ - تخصيص الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك):

تعد هذه الشركة الكبيرة في القطاع الصناعي من الشركات المرشحة للتخصيص، وقد تأسست هذه الشركة عام ١٩٧٦م.

وفي عام ١٩٨٤م قامت الدولة ببيع ٣٠٪ من أسهمها للقطاع الخاص، وقد تطورت الشركة تطوراً كبيراً خلال السنوات الماضية، حيث تمكنت من إنشاء (١٨) مجمعاً صناعياً.

ج - القطاع المصرفي

من المعلوم أن الجهاز المصرفي في الدولة هو الذي يتولى مهمة الوساطة المالية بين جميع القطاعات والأفراد وبين القطاع الحكومي والمواطنين، وبين الاقتصاد المحلي والعالم الخارجي، فضلاً عن تمويله جزء مهم من مشروعات التنمية في إطار مدخرات الأفراد.

فهد بن عبدالعزيز هذا الجانب اهتمامًا كبيرًا حيث حرصت على توقيع العديد من الاتفاقات مع الكثير من الدول العربية والإسلامية والدول الأخرى التي تهدف إلى تفعيل التعاون الثنائي مع تلك الدول في جميع المجالات الاقتصادية والتجارية والفنية، كما حرصت كذلك على عقد اتفاقات لحماية وتشجيع الاستثمارات مع بعض الدول المتقدمة، ولاهمية دور القطاع الخاص في تفعيل العمل المشترك فقد ساندت إنشاء مجالس رجال الأعمال مع العديد من الدول العربية والإسلامية والدول الأخرى، التي أثبتت نجاحها في توطيد العلاقات بين رجال الأعمال السعوديين ونظرائهم في الدول الأخرى.

أ - التعاون الاقتصادي مع الدول العربية:

ارتبطت حكومة المملكة العربية السعودية مع عدد من الدول العربية باتفاقات ثنائية تعالج مختلف جوانب التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري مع الدول الأطراف، وتحتوي على إعفاءات كلية وجزئية من الرسوم الجمركية والرسوم الأخرى ذات الأثر المماثل، ومن القيود غير الجمركية لكافة منتجات المملكة الصناعية والزراعية ونصف المصنعة القابلة للتصدير، وإعفاء وسائل النقل الوطنية القاصدة والعابرة أراضي الدول الأطراف وتسهيل تجارة الترانزيت عبر المملكة وتلك الدول، وانتقال الأشخاص ورؤوس الأموال في ما بينها، وممارسة النشاط

❖ العمل كمصرف للحكومة.

❖ إصدار النقود.

◀ وقد قامت المصارف بدور مهم وأساسي في الاقتصاد وتطوره من خلال وظائفها المتعددة وأهمها تلقي الودائع ومنح الائتمان.

◀ ويعد الائتمان المصرفي من أهم استخدامات المصارف لودائعها ومواردها لأنه من أكثر الاستخدامات إيرادًا للربح، كما أن نشاطه يؤدي دورًا مهمًا في النشاط الاقتصادي للدولة، وفي دفع عملية النمو والتنمية الاقتصادية والازدهار الاقتصادي عامة.

خامسًا:

الإنجازات الاقتصادية الأخرى

(١) التعاون الاقتصادي الثنائي

تسعى جميع الدول إلى زيادة علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع الدول الأخرى وتفعيلها، وذلك عن طريق عقد الاتفاقات الثنائية التي تخدم مصالح البلدين الموقعين عليها في العديد من المجالات، وإدراكًا من المملكة العربية السعودية بأهمية التعاون الثنائي بين دول العالم لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية للشعوب، فقد أولت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك



عقدتها حكومة المملكة العربية السعودية قبل عام ١٤٠٢هـ، وهي الاتفاق الاقتصادي المبرم مع المملكة الاردنية الهاشمية عام ١٣٨٢هـ.

والاتفاقات السعودية المغربية في ميادين الثقافة والإعلام والسياحة والمواصلات والتجارة المبرمة بين البلدين عام ١٣٨٦هـ، والاتفاق التجاري والاقتصادي المبرم مع الجمهورية اللبنانية عام ١٣٩١هـ.

ب - التعاون الاقتصادي مع الدول الإسلامية:

بهدف دعم التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري مع الدول الإسلامية وتشجيعها، ارتبطت المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مع عدد من الدول الإسلامية باتفاقات للتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني وهي إندونيسيا عام ١٤٠٢هـ والباكستان عام ١٤١٣هـ، وأذربيجان عام ١٤١٥هـ، وأوزباكستان ١٤١٧هـ، وإيران عام ١٤١٩هـ، ويتجدد العمل بتلك الاتفاقات سنوياً.

ويذكر هنا أنه ستجدد سنوياً الاتفاقات الاقتصادية والتجارية والفنية التي عقدتها حكومة المملكة العربية السعودية قبل عام ١٤٠٢هـ، وهو اتفاق التعاون في المجالات الاقتصادية والفنية، والاتفاق التجاري مع تركيا عام ١٣٩٤هـ، واتفاقية التعاون الاقتصادي والفني مع ماليزيا، واتفاق التعاون الاقتصادي والفني مع بنغلاديش عام ١٣٩٩هـ.

الاقتصادي، وتشجيع إقامة مشاريع التنمية الاقتصادية، كما تتضمن ضمانات لاستثمارات رعايا المملكة في الدول الأطراف الأخرى، ويشرف على تطبيق هذه الاتفاقات لجان مشتركة من المختصين في المملكة والدول الأطراف الأخرى تجتمع دورياً في أحد البلدين بالتناوب وتتولى النظر في كافة العقبات التي تحول دون تطبيق الامتيازات في هذه الاتفاقات.

وأبرم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد عدد من الاتفاقات للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني مع كل من الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية عام ١٤٠٧هـ، والجمهورية التونسية عام ١٤٠٨هـ، وجمهورية مصر العربية عام ١٤١٠هـ والجمهورية اليمنية عام ١٤٢١هـ، ويتجدد العمل بتلك الاتفاقات سنوياً.

كما تم التوقيع على اتفاق لإقامة منطقة تجارة حرة مع سورية عام ١٤٢١هـ ويجري التفاوض حالياً مع بعض الدول الأخرى مثل المغرب وتونس ومصر والجزائر واليمن وغيرها من الدول العربية لتوقيع اتفاقات ثنائية لإقامة مناطق للتجارة الحرة وفقاً للنموذج الاسترشادي لإنشاء منطقة تجارة حرة بين المملكة والدول العربية، الموافق عليه بقرار مجلس الوزراء رقم (١٤٨) وتاريخ ١٤١٩/٩/٦هـ.

إضافة إلى ذلك يتم سنوياً تجديد الاتفاقات الاقتصادية والتجارية والفنية التي

ج - التعاون الاقتصادي مع الدول غير العربية والإسلامية:

رغبة في توثيق العلاقات القائمة وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني مع الدول غير العربية والإسلامية على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة من خلال تشجيع التبادل التجاري، وإقامة المشاريع وتبادل المعلومات وُقعت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد مجموعة اتفاقات للتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني مع كل من أمريكا، ألمانيا، كندا، الصين الشعبية، هولندا، إيرلندا، النمسا، اليونان الفلبين، روسيا الاتحادية، الهند، جنوب أفريقية، وفنزويلا.

وحرصًا من حكومة المملكة على جلب الخبرات والكوادر الفنية التقنية فقد وقعت عقدًا مع المؤسسة الألمانية للتعاون الفني GTZ لتقديم المساعدة الفنية لمختلف الجهات الحكومية، واختيار الخبراء اللازمين لأداء هذه المساعدة، كما وُقعت مذكرة تفاهم مع الصين الشعبية عام ١٤١٩هـ أنشئ بموجبها أربع فرق عمل لتعزيز التعاون في مجالات التبادل التجاري والاستثماري والفني والتقني والبتروك والتعدين، كما وُقعت أيضًا برنامج للتعاون الثقافي والعلمي والتقني مع إيطاليا عام ١٤٢١هـ يتم بموجبه التعاون بين الجهات المعنية في المملكة وإيطاليا في مختلف المجالات الثقافية والعلمية والتقنية.

د - اتفاقات تشجيع وحماية الاستثمار واتفاقات تقادي الازدواج الضريبي:

رغبة من حكومة المملكة العربية السعودية في تشجيع تدفق الاستثمارات من العديد من الدول، وإزالة المعوقات الضريبية التي تقف في طريق تنمية وتطوير العلاقات الاقتصادية المتبادلة، وتدفع رؤوس الأموال الأجنبية إلى المملكة فقد سعت إلى توقيع عددًا من اتفاقات تشجيع وحماية الاستثمارات وأخرى لتفادي الازدواج الضريبي.

(٢) التعاون الاقتصادي

متعدد الأطراف

أولت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد العمل المشترك الأهمية البالغة سواء على المستوى العربي أو الإقليمي أو الدولي، وذلك من خلال المشاركة في إعداد الاتفاقات الجماعية التي من شأنها تفعيل العمل المشترك في المجالات الاقتصادية والتجارية. فعلى المستوى الإقليمي أسهمت حكومة المملكة العربية السعودية إسهامًا فاعلاً في إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والأجهزة التي انبثقت عنه كما أعطت العمل العربي المشترك في إطار جامعة الدول العربية اهتمامًا بالغًا، وتعد المملكة من أوائل الدول التي صادقت على الاتفاقات الاقتصادية والتجارية التي انبثقت عن الجامعة العربية، وهذا يأتي من حرصها على دعم العمل العربي المشترك وتفعيله، كما تتابع وتسهم في



الأنشطة الاقتصادية والمهن الحرة في القطاعات الإنتاجية والخدمية وغيرها، بالإضافة إلى السماح بتملك العقارات للمواطنين الخليجيين لغرض السكن وممارسة الأنشطة الأمر الذي أدى إلى تعميق المواطنة الخليجية. وقد أتاح قيام مجلس التعاون والبدء في تنفيذ الاتفاقية الموحدة فرضاً وامكانيات واسعة امام اقتصادات الدول الأعضاء خاصة المملكة بحكم حجم اقتصادها وقاعدتها الصناعية.

وقد أقر المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون في دورته العشرين بدء العمل بالاتحاد الجمركي لدول المجلس تجاه العالم بداية من الأول من مارس/ آذار عام ٢٠٠٥م، وصُنِّف في ضوء ذلك (١٢٨٧) سلعة إلى ثلاث قوائم، منها (٥٣) سلعة في قائمة السلع المعفاة، و(٥٣٤) سلعة في قائمة السلع الأساسية، و(٧٠٠) سلعة في قائمة بقية السلع، واتفق على أن تلتزم جميع الدول الاعضاء بفرض تعرفه جمركية موحدة على قائمة السلع الأساسية بواقع ٥,٥٪، وعلى قائمة بقية السلع بواقع ٧,٥٪، في موعد أقصاه ٢٠٠٥م.

كما تم في إطار المجلس إنشاء عدد من الأجهزة المشتركة ومن أبرزها:

- ◀ مؤسسة الخليج للاستثمار ومقرها الكويت.
- ◀ هيئة المواصفات والمقاييس لدول المجلس ومقرها الرياض.
- ◀ المكتب الفني للاتصالات ومقره البحرين.

العمل المشترك في شتى المجالات انطلاقاً من إستراتيجيتها الثابتة في مساعدة التعاون الاقتصادي الإسلامي المشترك وتعزيزه، كونها أرض الحرمين الشريفين ومهبط الرسالة المحمدية الخالدة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى اهتمت الحكومة بالعمل المشترك على المستوى الدولي حيث تسهم في معظم المؤسسات المالية الدولية المهمة بالتعاون الاقتصادي والمالي.

أ – الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية:

بدأ العمل بالاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون بداية من مارس/ آذار ١٩٨٣م، ومنذ ذلك التاريخ دخلت الدول الاعضاء في مجلس التعاون مرحلة منطقة التجارة الحرة التي تنص على إلغاء الرسوم الجمركية على السلع ذات المنشأ الوطني المتبادلة بين الدول الأعضاء وتحقيق سهولة انسيابها الأمر الذي ترتب عليه اتساع حجم السوق المتاح أمام المنتجات الخليجية وزيادة قدراتها على المنافسة مما انعكس بدوره على حركة التبادل التجاري البيني لدول المجلس. إذ ارتفعت قيمة التبادل التجاري بين تلك الدول من (٩,٢) مليار دولار في عام ١٩٨١م إلى نحو (١٤,١) مليار دولار في عام ١٩٩٩م. كما خطت دول المجلس في وقت مبكر خطوات متقدمة من العمل الاقتصادي بما يتجاوز منطقة التجارة الحرة، حيث تم سمح لمواطني الدول الأعضاء بممارسة غالبية

النوعية والمشروعات العربية المشتركة والمجالس الوزارية العربية المتخصصة، وتفعيل دور القطاع الخاص العربي في عميلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها الدول العربية، وإعادة هيكلة المنظمات العربية المتخصصة من خلال إلغاء ودمج بعض المنظمات منعاً للازدواجية وتفعيلاً لدورها، وتشكيل هيئات رقابة مالية على تلك الأجهزة لإحكام الرقابة المالية والإدارية على أعمالها بما يضمن سلامة أدائها المالي والإداري. وتمخض عن المجلس عدد من الاتفاقات العربية التي تعالج كل منها جانباً من جوانب التعاون الاقتصادي العربي المشترك، وهي على النحو الآتي:

١ - اتفاقية تيسير التبادل التجاري بين الدول العربية وتنميته.

أقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في عام ١٩٨١م اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية بهدف تحرير التبادل التجاري بين الدول العربية من الرسوم الجمركية والقيود المختلفة، ومنذ أن انضمت المملكة العربية السعودية إلى هذه الاتفاقية في عام ١٤٠٣هـ وهي تعمل جاهدة بالتعاون مع شقيقاتها الدول العربية على تطبيق كافة الامتيازات التي تضمنتها، وتفعيل دورها في مجال تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري في ما بين الدول الأعضاء، وأسهمت بإيجابية في كل مراحل التفاوض حول تحرير المنتجات العربية الزراعية والحيوانية

- ◀ مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون ومقره البحرين.
- ◀ فتح مكتب للبعثة الدائمة لمجلس التعاون لدى الجماعة الأوروبية ببروكسل.
- ◀ إنشاء مكتب مشترك لدى منظمة الطيران المدني.
- ◀ إنشاء برنامج مجلس التعاون لدعم جهود التنمية الاقتصادية في الدول العربية.
- ◀ إنشاء مكتب براءات الاختراع في الرياض.
- ◀ الربط الكهربائي بين دول المجلس.
- ◀ هيئة المحاسبة والمراجعة لدول المجلس ومقرها الرياض.

ب - المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي:

أنشئ المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي من قبل مجلس الجامعة العربية عام ١٩٥٩م ليتولى رسم السياسة العامة للتعاون الاقتصادي والاجتماعي العربي وتخطيط البرامج اللازمة لذلك، ومتابعة تنفيذها والإشراف على المنظمات والهيئات العربية وتقييمها. ويعقد المجلس على مستوى وزراء المال والاقتصاد في الدول العربية دورتين في السنة، وقد عقد منذ إنشائه حتى سبتمبر/ أيلول ٢٠٠١م ثمان وستين دورة عادية، أسهمت وفود المملكة المشاركة في أعمالها واللجان المنبثقة عنها بدور كبير وفاعل في ما انتهت إليه من قرارات وتوصيات كان من أبرز ثمارها إنشاء العديد من الاتحادات



الدول العربية، ويساعد على توظيفها في الدول العربية. وتفعيلاً للاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية وتحقيقاً لأهدافها أنشئت محكمة الاستثمارات العربية بتاريخ ٢٢/٢/١٩٨٥م بهدف الفصل في المنازعات المتعلقة بالنواحي الاستثمارية في الدول العربية واختير أحد أعضاء المحكمة من المملكة العربية السعودية.

د - البرنامج التنفيذي لإقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى:

قرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في عام ١٩٩٧م إقامة منطقة للتجارة الحرة بين الدول العربية يتم في إطارها، وخلال عشر سنوات من الإعلان عن قيامها، التحرير الكامل لكافة المنتجات العربية المتبادلة، ويعتبر البرنامج التنفيذي لهذه المنطقة تفعيلاً لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، وأبرز الامتيازات التي يمكن أن تتحقق للمملكة من جراء تطبيق البرنامج التنفيذي توسيع حجم السوق أمام منتجاتها، وزيادة القدرة التنافسية لها، ورغبة من الدول العربية في تيسير تطبيق البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى فقد قرر المجلس الاقتصادي في عام ١٩٩٧م الموافقة على قواعد المنشأ العامة للسلع العربية، وشكلت لجنة فنية لوضع قواعد منشأ تفصيلية يمثل المملكة فيها فريق فني متخصص.

والمصنعة ونصف المصنعة والمواد الخام الأولية المعدنية وغير المعدنية من كافة الرسوم الجمركية وغيرها من الرسوم الأخرى ذات الأثر المماثل، ومن كافة القيود غير الجمركية. وتم في هذا الإطار تحقيق التحرير الكامل لكافة منتجات الدول العربية من السلع الزراعية ومن المواد الأولية، وما يقارب عشرين مجموعة سلعية من المنتجات المصنعة ونصف المصنعة تضمنت معظم منتجات المملكة القابلة للتصدير.

ج - الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية:

أقر مؤتمر القمة العربي الحادي عشر الذي عقد في مدينة عمان عام ١٩٨٠م الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية بهدف تسهيل انتقال رؤوس الأموال العربية في ما بينها بسهولة ويسر، وتشجيع استثماراتها وفقاً لخطط وبرامج التنمية الاقتصادية في الدول العربية بما يعود بالنفع على الدول المضيفة والمستثمر، ومنذ انضمام المملكة إلى هذه الاتفاقية في عام ١٤٠١هـ وهي تعمل جاهدة بالتعاون مع الدول العربية على تطبيق جميع الامتيازات التي تضمنتها الاتفاقية، وتفعيل دورها في مجال تشجيع انسياب رؤوس الأموال العربية في ما بين الدول العربية، بما يهيئ الظروف والبيئة المناخية الاستثمارية المناسبة ويشجع على تدفق الاستثمارات في ما بين

هـ - منظمة المؤتمر الإسلامي:

تشارك المملكة العربية السعودية في متابعة الجوانب الاقتصادية والمالية في أعمال منظمة المؤتمر الإسلامي وأجهزتها ومؤسساتها، بما في ذلك ما يتم بحثه في إطار مؤتمرات القمة الإسلامية ومؤتمرات وزراء خارجية الدول الإسلامية، واللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (كومسيك) وأعمال اجتماعات اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي، وأعمال اجتماعات اللجنة الدائمة للشؤون المالية التي يتم فيها وضع الميزانية السنوية للمنظمة وكافة الأجهزة والمؤسسات التابعة لها، إضافة إلى المشاركة في أعمال هيئة الرقابة المالية التي تختص في مراقبة الأداء المالي للمنظمة وأجهزتها.

وقد ارتبطت المملكة مع الدول الإسلامية بعدد من الاتفاقات الجماعية في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي من أهمها ما يلي:

- ◀ الاتفاقية العامة للتعاون الاقتصادي والفني والتجاري بين الدول الأعضاء في المنظمة وتم الانضمام إليها في عام ١٣٩٩هـ.
- ◀ اتفاقية تشجيع وحماية وضمان الاستثمارات بين الدول الأعضاء في المنظمة وتم الانضمام لها في عام ١٤٠٤هـ.
- ◀ اتفاقية الإطار بشأن نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في المنظمة وتم التوقيع عليها من قبل المملكة، ولم تتم المصادقة عليها.

وفي سبيل دعم المنظمة ومساعدتها على تحقيق أهدافها قدمت حكومة خادم الحرمين الشريفين وما زالت تقدم العديد من التبرعات الطوعية إلى جانب إسهامها السنوي في ميزانية المنظمة وأجهزتها ومؤسساتها، وقد بلغ إجمالي ما قدمته المملكة من تبرعات حتى نهاية عام ٢٠٠٠م نحو (٢٢٦) مليون دولار أمريكي استفاد منها أكثر من (٢١) مؤسسة وجامعة إسلامية.

و - المنظمات الدولية:

تعد المملكة العربية السعودية من أكبر الدول التي أسهمت في موازنات المنظمات الدولية، وتشارك في متابعة الجوانب الاقتصادية في أعمالها، وتسعى دائماً من خلال المشاركة الفاعلة في أعمال تلك المنظمات وما ينبثق عنها من أجهزة ولجان إلى الدفاع عن مصالحها الوطنية ومصالح الدول النامية الأخرى.

ومن أهم المنظمات الدولية التي تشارك المملكة في متابعة أعمالها ما يلي:

- ◀ مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد).
- ❖ المجلس الاقتصادي والاجتماعي.
- ❖ مجلس التجارة والتنمية.
- ◀ مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية.
- ❖ اتفاقية الأمم المتحدة للتغير المناخي.
- ❖ اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع الإحيائي.



❖ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والجفاف.

◀ مؤتمر الأمم المتحدة للإسكان.

◀ مؤتمر الأمم المتحدة للسكان.

◀ اجتماعات مجموعة الـ ٧٧.

◀ مؤتمر الأمم المتحدة لأقل البلدان نموًا.

◀ اجتماعات اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول غرب آسيا.

◀ اجتماعات منظمة التجارة العالمية.

◀ مؤتمر الأمم المتحدة لتمويل التنمية وقد أسهمت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد مؤخر بمبلغ مئة ألف دولار أمريكي لتمويل مشاركة الدول النامية في المؤتمر العالمي لتمويل التنمية المزمع عقده في المكسيك خلال عام ٢٠٠٢م.

(٣) التعاون الإنمائي

إدراكًا من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لما تواجهه بعض الدول النامية من صعاب ومعوقات اقتصادية واجتماعية وشعورًا منها بمسؤوليتها كعضو في المجتمع الدولي وإيمانًا منها بأهمية تنمية المصالح المشتركة وحتمية التعاون والتضامن بين أعضاء المجتمع الدولي، دأبت المملكة على مد جسور التعاون مع الدول النامية في كل مكان وفي مقدمتها الدول العربية والإسلامية، وبادرت منذ سنين عدة إلى تقديم العون الإنمائي الميسر لهذه

الدول من خلال قنوات عدة وبأشكال مختلفة بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن طريق المؤسسات التنموية الوطنية والإقليمية والدولية، وذلك لمساعدة تلك الدول على النهوض بمستوى معيشة أفرادها والإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لشعوبها.

وقد بلغ إجمالي ما قدمته المملكة للدول النامية من مساعدات عبر القنوات الثنائية ومتعددة الأطراف خلال الفترة ما بين عامي ١٩٧٣م - ٢٠٠٠م نحو خمسة وسبعين مليار وخمس مئة وعشرة ملايين دولار أمريكي منها نحو أربعين مليار دولار قدمت خلال العشرين سنة الماضية، ويمثل إجمالي المساعدات ما نسبته نحو ٤٪ من المتوسط السنوي من إجمالي الناتج القومي للمملكة في تلك السنوات. وقد استفادت من هذا العون (٧٣) دولة منها (٤١) دولة أفريقية، و(٢٣) دولة آسيوية، و(٩) دول نامية أخرى. وفيما يلي عرض لبعض أنواع الدعم وسماته.

(٤) إسهامات المملكة في المؤسسات

الإنمائية المتعددة الأطراف

قدمت المملكة العربية السعودية العديد من الإسهامات لدعم موارد العديد من الهيئات والمؤسسات الإنمائية العربية والإقليمية والدولية عن طريق الإسهام في رؤوس أموالها وفي تمويل مشروعاتها التنموية وذلك لدفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان النامية، حيث بلغ إجمالي

مشروعات الإنماء الاقتصادي وعدلت اتفاقية الصندوق عام ١٩٩٧م.

❖ صندوق النقد العربي:

أنشئ عام ١٩٧٦م ويهدف إلى إرساء المقومات النقدية للتكامل الاقتصادي العربي ودفع عجلة التنمية الاقتصادية في جميع البلاد العربية.

❖ المصرف العربي للتنمية الاقتصادية الأفريقية: تأسس المصرف عام ١٩٧٣م لدعم التنمية الاقتصادية في الدول الأفريقية.

❖ المؤسسة العربية لضمان الاستثمار:

أنشئت عام ١٩٧٤م لدعم العلاقات الاقتصادية العربية وتشجيع انتقال رؤوس الأموال والتبادل التجاري في ما بين الدول العربية.

❖ الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي:

تأسست عام ١٩٧٦م بهدف توفير الأمن الغذائي العربي عن طريق تنمية الموارد الزراعية وزيادة التبادل التجاري في المنتجات الزراعية.

❖ برنامج تمويل التجارة العربية:

أنشئ هذا البرنامج عام ١٩٨٩م، وهدفه الإسهام في توفير التمويل اللازم للمبادلات التجارية بين الدول العربية.

إسهامات المملكة أكثر من (٢١) مليار دولار أمريكي الأمر الذي ضمن لها القدرة على المشاركة الفاعلة في رسم السياسات الرئيسية لهذه المؤسسات وتوجيه التمويلات التي توفرها بما يخدم مصالحها الوطنية ومصالح الدول النامية.

وقد حافظت المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد على مقعديها المستقلين في كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير وذلك أسوة بالدول الكبرى وهو ما يعكس مكانة المملكة المرموقة ومركزها المالي والاقتصادي العالمي الذي مكنها من الإسهام بشكل فاعل في دعم الدول العربية والإسلامية، وتعد المملكة عضوًا نشطًا في جميع الهيئات والمؤسسات التابعة للبنك الدولي للإنشاء والتعمير مثل هيئة التنمية الدولية ومؤسسة التمويل الدولية، الوكالة الدولية لضمان الاستثمار، المركز الدولي لتسوية منازعات الاستثمار، كما تشارك بفاعلية في الاجتماعات الدورية لكل من صندوق النقد والبنك الدوليين الأمر الذي يبرز ثقلها على المستوى الدولي.

والمؤسسات الإنمائية المتعددة الأطراف التي تسهم فيها المملكة، هي:

◀ المؤسسات المالية العربية.

❖ الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي:

تأسس عام ١٩٧١م لدعم تمويل



- ❖ المؤسسات المالية الإقليمية:
 - ❖ الصندوق الإسلامي للتنمية.
 - ❖ صندوق الأوبك للتنمية الدولية.
 - ❖ البنك الأفريقي للتنمية.
 - ❖ الصندوق الأفريقي للتنمية.
 - ❖ المؤسسات المالية الدولية:
 - ❖ البنك الدولي للإنشاء والتعمير.
 - ❖ صندوق النقد الدولي.
 - ❖ هيئة التنمية الدولية.
 - ❖ مؤسسة التمويل الدولية.
 - ❖ الوكالة الدولية لضمان الاستثمار.
 - ❖ مجموعة العشرين.
- ويوضح الجدول رقم (٩) إسهامات المملكة في المؤسسات الإنمائية العربية والإقليمية والدولية.

جدول رقم (٩) *

م	اسم المؤسسة	رأس المال	إسهام المملكة	النسبة %
١	الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي	٢,١٥١	٥١٦	٢٤
٢	صندوق النقد العربي	١,٢٤٤	١٨٤	١٤,٨
٣	المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا	١,٥٠٠	٣٦٧	٢٤,٥
٤	المؤسسة العربية لضمان الاستثمار	٨١	١٢	١٤,٨
٥	الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي	٣٢٥	٧٣	٢٣
٦	البنك الإسلامي للتنمية	٥,١٠٠	١,٢٦٧	٢٥
٧	صندوق الأوبك للتنمية الدولية	٣,٤٣٥	١,٠٣٣	٣٠,١٠
٨	البنك الأفريقي للتنمية	٢٢,٤٠٣	٣٦	٠,١٦
٩	الصندوق الأفريقي للتنمية	١١,٤٧٦	٣٣٦	٢,٤٨
١٠	البنك الدولي للإنشاء والتعمير	١٨٨,٦٠٦	٤,٥٠٤	٢,٨٧
١١	صندوق النقد الدولي	٢٧١,٣٦٠	٨,٩٤١	٣,٢٩
١٢	هيئة التنمية الدولية	١٠٦,٦٤٦	٣,١٣٣	٢
١٣	مؤسسة التمويل الدولية	٢,٣٥٨	٣٠	١,٢٨
١٤	الوكالة الدولية لضمان الاستثمار	١,٩٥٢	٤٧	٢,٤

* المصدر: وزارة المال والاقتصاد الوطني - إنجازات المملكة العربية السعودية، الاقتصادية والاجتماعية والدولية في عهد خادم الحرمين الشريفين - ١٤٢٢هـ (٢٠٠٢م).

خلال بعض السنوات. ويرجع هذا الالتزام من جانب حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد إلى دورها المتميز وشعورها بالمسؤولية قيادة وشعباً تجاه مساعدات التنمية نظراً لما وهبها الله من ثروات ولدورها الثقافي والديني.

وتتميز مساعدات المملكة بأنها غير مقيدة وسريعة الصرف وعلى درجة عالية من التيسير مع ارتفاع عنصر المنحة في القروض النقدية والإنمائية المقدمة من المملكة. وتقدر نسبة عنصر المنحة من ٥٥٪ إلى ٦٠٪ حيث إن هناك قروضاً كثيرة بدون عوائد وأجلها طويلة يصل بعضها إلى (٢٥) سنة مع فترة سماح تصل إلى (١٠) سنوات، أما المتوسط الإجمالي لعنصر المنحة في جميع المساعدات والقروض فقد وصل في بعض السنوات إلى نحو (٩٦٪). كما تتميز هذه المساعدات بالتركيز على البعد الإنساني حيث ركزت على دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية لمقاومة الفقر والجهل والمرض وتمويل برنامج ومشاريع تلك القطاعات مثل الصحة والتعليم والطرق الزراعية وتوفير المياه وحفر الآبار وإقامة السدود ودعم وسائل إيواء اللاجئين وتقديم مساعدات عينية إغاثية للمتضررين من المجاعة والكوارث الطبيعية، كذلك تتميز هذه المساعدات بالشمولية فهي غير محصورة من ناحية إقليمية معينة بل تمتد إلى جميع أنحاء العالم.

(٥) تقييم مساعدات المملكة للدول النامية في عهد الملك فهد

تعد المملكة العربية السعودية في طليعة الدول من حيث حجم المساعدات التي قدمتها للدول النامية فقد احتلت المركز الثاني في العالم من حيث الحجم المطلق للمساعدات (بعد الولايات المتحدة الأمريكية) خلال معظم سنوات الفترة ١٩٧٣ - ١٩٨٧م، وخلال الفترة ١٩٨٢ - ١٩٨٦م احتلت المركز الرابع بين دول العالم المانحة على مستوى العالم، كما احتلت المركز الخامس في عام ١٩٩٠م، وبالنسبة للدول العربية احتلت المملكة المركز الأول بين الدول العربية المانحة حيث مثلت مساعدات المملكة خلال الفترة من ١٩٨٠ - ١٩٨٧م نحو (٦٩٪) من جملة المساعدات المقدمة من دول الأوبك، وفي عام ١٩٨٨م بلغت هذه النسبة (٨٩٪).

وبذلك يتضح أن نسبة ما قدمته المملكة من مساعدات إلى إجمالي الناتج القومي يضعها في المركز الأول لسنوات طويلة دون منافس، حيث مثلت نسبة ما قدمته المملكة إلى إجمالي الناتج القومي البالغة ٣,٨٩٪ عام ١٩٩١م أكثر من أحد عشر ضعفاً من نسبة ما قدمته الدول الصناعية الأعضاء في لجنة مساعدات التنمية البالغة ٠,٣٥٪. واستمر برنامج مساعدات المملكة مرتفعاً نسبياً خلال السنوات الأخيرة على رغم تدني الإيرادات



بانتظام، شأنه في ذلك شأن المؤسسات والمنظمات الإقليمية والدولية.

وجدير بالذكر أن المملكة تشارك في اجتماعات صندوق النقد الدولي الخاصة بمبادرة تخفيف الديون (هيبيك) لدعم مواقف الدول النامية المدينة لتأهيلها للاستفادة من المبادرة كما تسهم المملكة في صندوق ائتمان مبادرة تخفيف ديون الدول الفقيرة. وبلغ إجمالي الإسهام نحو (١٢٠) مليون دولار تقريباً.

وقد أسهمت المملكة في تخفيف أعباء الديون على بعض الدول النامية حيث سبق أن أعلنت المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد خلال مؤتمر القمة الإسلامي السادس المعقود في داكار عام ١٩٩١م عن إلغاء الديون الرسمية المستحقة على عدد من الدول النامية، والبالغة نحو ستة مليارات دولار أمريكي، استفادت منها إحدى عشرة دولة نامية، ولا تشمل هذه الديون ما قُدِّم عن طريق الصندوق السعودي للتنمية الذي يعد قروضه إنمائية ميسرة جداً تسدّد

المصادر والمراجع

- ١ - وزارة التخطيط، منجزات خطط التنمية ١٩٧٠ - ٢٠٠٠م.
- ٢ - وزارة التخطيط، منجزات خطط التنمية ١٣٩٠ - ١٤٠٩هـ و ١٣٩٠ - ١٤١٨هـ و ١٣٩٠ - ١٤٢٨هـ.
- ٣ - مؤسسة النقد العربي السعودي، التقرير السنوي، أعداد مختلفة.
- ٤ - وزارة الصناعة والكهرباء، النشرات الإحصائية للأعوام ١٤١٦، ١٤١٧هـ.
- ٥ - وزارة الصناعة والكهرباء، تطور الصناعة خلال مائة عام، ١٤١٩هـ.
- ٦ - وزارة الصناعة والكهرباء، ملحق دليل المصانع السعودية من ١/١/١٤١٩هـ حتى ٣٠/٩/١٤٢٢هـ.
- ٧ - وزارة الزراعة والمياه (١٩٩٩م) الكتاب الإحصائي الزراعي السنوي، العدد ١٢.
- ٨ - مجلس التعاون لدول الخليج العربية (١٩٨٩ - ١٩٩٩م) النشرة الاقتصادية.
- ٩ - وزارة المالية والاقتصاد الوطني، إنجازات المملكة العربية السعودية الاقتصادية والاجتماعية والدولية في عهد خادم الحرمين الشريفين، ١٤٢٢هـ.
- ١٠ - د. نجلاء محمد إبراهيم بكر، الاقتصاد السعودي في عهد الملك فهد - عشرون عامًا من الإنجازات، جامعة الملك سعود - ١٤٢٢هـ.
- ١١ - أ. د. رشود بن محمد الخريف ورفاقه، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز: عشرون عامًا من العطاء، جامعة الملك سعود، ١٤٢٢هـ.
- ١٢ - البنك الزراعي العربي السعودي (١٩٩٨م) التقرير السنوي الخامس والثلاثون - إدارة الإحصاء.
- ١٣ - الغرفة التجارية بالرياض (١٩٩٧م) تجارة الرياض، العدد ٤١٩، السنة ٣٧.
- ١٤ - وزارة المال والاقتصاد الوطني - إنجازات المملكة العربية السعودية الاقتصادية والاجتماعية والدولية في عهد خادم الحرمين الشريفين، ١٤٢٢هـ.



- ١٥ - د. وحيد حمزة عبالله هاشم، الفهد، مسيرة عطاء للملك الإنسان - جامعة الملك سعود، ١٤٢٢هـ.
- ١٦ - د. حمد بن عبدالعزيز التويجري - سياسة التخصيص في عهد خادم الحرمين الشريفين - جامعة الملك سعود، ١٤٢٢هـ.
- ١٧ - د. وحيد بن أحمد الهندي - التحويل للقطاع الخاص في المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين - جامعة الملك سعود، ١٤٢٢هـ.
- ١٨ - د. أحمد بن عبدالرزاق العذيان - أنظمة وقواعد الائتمان المصرفي في المملكة العربية السعودية - جامعة الملك سعود، ١٤٢٢هـ.

القسم السادس

الرعاية الاجتماعية



المقدمة

بصفة أن المملكة العربية السعودية دولة إسلامية، دستورها كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ، كما جاء في النظام الأساسي للحكم الذي صدر في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، فإن جميع الأنظمة والخدمات التي تقدمها الدولة، ومنها الرعاية الاجتماعية والخدمات، تنطلق من هذه الأسس العظيمة للمملكة.

من هنا شعر المسؤولون في المملكة بوجوب تقديم الرعاية الشاملة، والتي تتضمن الرعاية الاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية، لكل أفراد المجتمع عامة وللعاجزين والمسنين والمعوقين والمحتاجين والأيتام خاصة.

ومن هنا كانت دراستنا الموجزة عن الرعاية الاجتماعية والخدمات في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز، لتبيان الإنجازات المهمة في هذا المجال؛ لذلك تضمنت الدراسة الخدمات الاجتماعية التي تقدمها وزارة الشؤون الاجتماعية، ومؤسسات الرعاية الاجتماعية التي أسستها للأيتام والمسنين والمعوقين والأحداث المنحرفين، فضلاً عن تشجيع الوزارة للجمعيات الخيرية التي تقوم بجزء من هذه الرعاية، وكذلك تضمنت الدراسة المؤسسات المستقلة عن وزارة الشؤون الاجتماعية مثل: مؤسسة التأمينات الاجتماعية، والمؤسسة العامة للتقاعد، بصفتها تؤديان خدمات اجتماعية مهمة للفرد والمجتمع في المملكة العربية السعودية.

الفنية والإعانات الحكومية بقصد مقابلة احتياجات هذه المجتمعات وتوفير متطلباتها الأساسية بالاعتماد على مواردها المحلية وطاقاتها البشرية.

◀ الاهتمام بالجماعات التي هي أداة المجتمع ووسيلته في التأثير في الأفراد وتوجيه سلوكهم نحو الغايات المنشودة وذلك عن طريق الطرق الأندية والجمعيات التعاونية والجمعيات الخيرية واللجان الأهلية.

◀ العناية بالأفراد داخل المجتمع لكي يكونوا قادرين على الاستجابة لأهداف الجماعة والمجتمع وغاياته بالتنسيق مع الوزارات الأخرى وغيرها بقصد تحسين أحوال الفرد ثقافياً وصحياً واقتصادياً.

ولقد أنشئ في الوزارة وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية لتقوم برسم السياسة العامة للعمل الاجتماعي وإنشاء مؤسسات الرعاية الاجتماعية في المملكة، وإصدار الأنظمة الخاصة بها، إضافة إلى نشر الوعي الاجتماعي، والبحث على إنشاء الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية، وتعزيز الجهود الأهلية في ذلك.

وقد تم في عام ١٤٢٥هـ فصل قطاع العمل عن قطاع الشؤون الاجتماعية، وأصبح لكل قطاع وزارة مستقلة بذاتها.

أولاً: نشأة وزارة الشؤون الاجتماعية

صدر الأمر الملكي عام ١٣٨٠هـ (١٩٦٠م) بإنشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لتهتم بالمجتمع في المملكة، وتطويره من خلال تنمية طاقاته ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً وصحياً ولتحقيق أهداف رئيسة أهمها:

◀ رسم السياسة العامة للشؤون الاجتماعية والعمالية في المملكة ضمن إطار مستوحى من القيم والمبادئ الإسلامية.

◀ تخطيط البرامج والمشروعات والخدمات الاجتماعية وتنفيذها عن طريق دراسة الاحتياجات الاجتماعية وترتيبها في أولويات، ووضع البرامج والمشروعات التي تكفل مواجهة الاحتياجات بحسب أولوياتها.

◀ الإسهام في توجيه التطور الاجتماعي في المملكة توجيهاً متزناً يهدف إلى رفع مستوى المواطنين وتحسين مستوى معيشتهم، وتهيئة مقومات الحياة الكريمة لهم في إطار القيم الروحية والخلقية بهدف بناء مجتمع ناهض ومتكامل.

◀ النهوض بالمجتمعات المحلية في شتى أنحاء المملكة باتباع أحدث الأساليب والمناهج العلمية التي تتناسب مع ظروف المجتمع وأوضاعه الداخلية عن طريق الجهود الأهلية وتنسيقها مع الخبرات



ثانيًا: أهداف الرعاية الاجتماعية

تهتم وكالة وزارة العمل للشؤون الاجتماعية في تنمية الإنسان في المملكة العربية السعودية ليسهم في تنفيذ خطط وبرامج التنمية الوطنية، وذلك من خلال السعي للارتقاء بالفرد والأسرة والتطور والاستقرار الاجتماعي ووقايتهم من عوامل الضعف والتفكك، ونعرض موجزاً لأهداف هذه الوكالة في رعاية المجتمع:

◀ رفع مستوى القطاعات الاجتماعية لأداء دورها بكفاءة وفاعلية من خلال:

❖ مراجعة الشروط والمتطلبات الواجب توافرها في العاملين بقطاع الشؤون الاجتماعية.

❖ التنسيق مع الجامعات والمعاهد المتخصصة لتطوير برامج التدريب الميداني لطلبة الأقسام الاجتماعية والنفسية لتشمل جميع الخدمات التي تقدمها الوكالة في مجالات الرعاية والتنمية الاجتماعية.

❖ استمرار التدريب للوصول إلى مستوى أداء أفضل واطلاع واسع.

❖ المشاركة في وضع دورات تدريب للعاملين في القطاعين (التعاوني والاجتماعي الأهلي) بالتنسيق مع الجهات المعنية.

❖ تعميم نتائج الدراسات والبحوث

الاجتماعية التي تجريها الجامعات والمراكز المتخصصة للاستفادة منها في تطوير الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الوكالة.

❖ تبني خطة عمل مقنن لإيجاد قاعدة فاعلة للمعلومات، لمحاولة الإحاطة بالحاجات الاجتماعية لجميع فئات المجتمع السعودي.

◀ وضع خطة بعيدة المدى للبحوث والدراسات الاجتماعية وتحديد الأولويات طبقاً للمستجدات الاجتماعية من خلال:

❖ تنفيذ البحوث والدراسات الاجتماعية الخاصة بدراسة المشكلات والظواهر الاجتماعية السلبية بشكل أولي.

❖ التنسيق مع الجامعات السعودية لتنفيذ بحوث ودراسات اجتماعية ذات أولوية تتطلبها طبيعة الظروف الاجتماعية المتغيرة.

◀ توفير الرعاية الاجتماعية للأفراد داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية من خلال:

❖ العمل على توفير الإمكانات الضرورية لتحسين الجو الأسري للمقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية.

❖ تدعيم أنشطة مؤسسات الرعاية الاجتماعية، لإعداد الأشخاص القادرين على الاعتماد على أنفسهم ولممارسة حياتهم الاجتماعية بشكل جيد، والاحتفاظ بأدوارهم الأسرية.

الاجتماعي والأنشطة الوقائية، للحد من انتشار المشكلات والسلوكيات الاجتماعية السلبية.

❖ إحداث دور للحضانة الاجتماعية الإيوائية لرعاية الأيتام ومن في حكمهم بالمناطق التي تحتاج إليها.

❖ تشجيع مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية ولجان التنمية الاجتماعية المحلية على القيام بتقديم المزيد من خدمات وبرامج رعاية الطفولة، عن طريق التوسع في إنشاء رياض الأطفال والمراكز الترفيهية والأندية الصيفية للأطفال وأنشطة متنوعة خاصة لرعاية الأمومة.

❖ الاهتمام بتطوير وتنويع برامج الطفولة داخل مؤسسات الرعاية وبرامج رياض الأطفال بمراكز التنمية والخدمة الاجتماعية، أو عن طريق الجمعيات الخيرية والجمعيات التعاونية بما يتفق وأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة.

❖ الاهتمام ببرامج إعداد الفتيات في الدور والمؤسسات الاجتماعية للحياة العملية من خلال برامج التدريب النسوي المتنوعة، والتنسيق مع الرئاسة العامة لتعليم البنات في تطوير هذه البرامج.

❖ رعاية المؤهلين من مؤسسات الرعاية الاجتماعية للحيلولة دون عودتهم إلى هذه المؤسسات مرة أخرى.

◀ توفير الرعاية الاجتماعية للأفراد والأسر في بيئاتهم الطبيعية من خلال:

❖ تشجيع الأسر للقيام برعاية الأطفال المحتاجين للرعاية (الأيتام ومن في حكمهم) كأسر بديلة.

❖ دعم برامج المعوقين المقيمين مع أسرهم ماليًا وفنيًا.

❖ دعم الجمعيات الخيرية لأداء واجبها في تقديم الخدمات والمساعدات في مجال الرعاية الاجتماعية.

◀ رعاية وتقويم الأحداث بمؤسسات ودور الرعاية الاجتماعية من خلال:

❖ إحداث دور للتوجيه الاجتماعي والملاحظة الاجتماعية ومؤسسات رعاية الفتيات في المناطق التي تحتاج إليها.

❖ تطوير برامج وأنشطة دور ومؤسسات رعاية الأحداث، بما يتماشى مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتلاحقة.

❖ التنسيق مع المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني لتطوير برامج تدريب الأحداث مهنيًا، بما يتناسب مع قدراتهم وميولهم ومع متطلبات سوق العمل.

◀ التأكيد على التماسك الأسري وزيادة الاهتمام ببرامج وخدمات رعاية الأسرة والطفولة من خلال:

❖ دعم برامج التوجيه والإرشاد



❖ استمرار تقديم الدعم المالي والفني والإداري للجمعيات والمؤسسات الخيرية، ومدها بالمختصين والفنيين ومواصلة الإشراف على أعمالها فنياً وإدارياً ومالياً.

❖ تشجيع تأسيس جمعيات خيرية أهلية جديدة للمساهمة في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية.

❖ حث الجمعيات الخيرية القائمة على تطوير وتنويع برامجها، وتوجيهها لإنشاء دور ومؤسسات ومراكز خيرية للرعاية الاجتماعية للمواطنين.

❖ تطوير أنشطة التنمية الاجتماعية لتغطية الحاجات المتزايدة للمجتمع من خلال:

❖ تطوير وتنويع برامج وأنشطة مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية، والتوسع في أنشطة رعاية الأمومة والطفولة.

❖ دعم الأنشطة الشبابية من خلال تشجيع تكوين جماعات ولجان الأندية الاجتماعية، والملاعب الرياضية بمختلف أنواعها.

❖ دعم الأنشطة الثقافية والتعليمية من خلال تشجيع تكوين جماعات محو الأمية وتعليم الكبار، ونشر المكتبات والوعي المكتبي، وتنظيم المسابقات الثقافية.

❖ زيادة الاهتمام بالمعوقين وإدخال برامج وطنية لتأهيلهم ورعايتهم من خلال:

❖ التوسع في إنشاء مراكز للتأهيل الشامل في المناطق التي تحتاج إليها.

❖ التوسع في إحداث مراكز الرعاية النهارية للفئات الخاصة من الأطفال المعوقين متى دعت الحاجة لذلك.

❖ تطوير برامج التأهيل المهني بما يتماشى مع الحاجات المتجددة لسوق العمل.

❖ التوسع في إقامة المشروعات الفردية أو الجماعية للمعوقين المؤهلين تأهيلاً مهنيًا.

❖ إعداد وتجهيز أقسام خاصة للإعداد المهني للمعوقين القابلين للتأهيل في مراكز التأهيل المهني والشامل.

❖ استمرار التنسيق مع الجهات المعنية لتشغيل المعوقين في المهن المناسبة.

❖ استمرار التنسيق مع الجمعيات والمؤسسات الخيرية وورش ومصانع القطاع العام والخاص، لتدريب وتأهيل فئات المعوقين على المهن التي لا تتوفر إمكانية تدريبهم عليها بمراكز التأهيل المهني والشامل.

❖ تأكيد مسؤولية أفراد المجتمع وجماعاته في التضامن الاجتماعي للارتقاء بمستوى المجتمعات المحلية عن طريق النشاط الأهلي التطوعي، من خلال:

◀ الاستمرار في تشجيع مساهمة القطاع الخاص في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يتفق مع أهداف الشؤون الاجتماعية وسياساتها من خلال:

❖ الاستمرار في تشجيع الجمعيات الخيرية والمؤسسات الأهلية الخيرية على القيام بالمشاريع الاقتصادية والاجتماعية.

❖ إتاحة الفرصة للقطاع الخاص في مجال الرعاية والتأهيل، وفي مجالات التشغيل والصيانة والإنشاء والترميم للمرافق، والعناية الشخصية للنزلاء والمؤسسات الاجتماعية.

ثالثاً: الخدمات الاجتماعية

تشمل الخدمات الاجتماعية للمواطنين العديد من الخدمات والأنشطة لفئات وقطاعات تستوجب ظروفها نوعيات خاصة من الدعم والمساندة لتوفير الحياة الكريمة، وترسيخ القيم الإسلامية الأصيلة في رعاية المجتمع والعناية بجميع أفراد، وهو ما يتسع ليشمل رعاية المحتاجين ومساندتهم بسبب ظروفهم الصحية والاجتماعية والعاجزين عن العمل والأرامل والأيتام وغيرهم من أصحاب الظروف الخاصة بالإضافة إلى توفير التأمينات الاجتماعية للمحاليين إلى المعاش، ومن الأجهزة والمؤسسات المعنية بالرعاية الاجتماعية ما يلي:

◀ الاستمرار في دعم وتشجيع النشاط التعاوني ونشر خدمات الجمعيات التعاونية وتطويرها من خلال:

❖ تشجيع تأسيس جمعيات تعاونية جديدة، واضحة الأهداف، وذات نظام مرسوم.

❖ زيادة دعم الأنشطة التعاونية وخاصة المشروعات الإنتاجية والإنشائية.

❖ تقديم الإعانات المتنوعة للجمعيات التعاونية تشجيعاً لها على القيام بالمشروعات الاقتصادية والاجتماعية.

◀ الاهتمام ببرامج التوعية والإرشاد الاجتماعي من خلال:

❖ مشاركة الوكالة للشؤون الاجتماعية في الندوات واللقاءات التي تعقد بغرض التوعية الاجتماعية في مجالات الشؤون الاجتماعية المختلفة.

❖ نشر الكتيبات الإرشادية والتوجيهية في مجالات العمل الاجتماعي المختلفة.

❖ تعزيز النشاط الإعلامي للوكالة من خلال التنسيق المستمر مع أجهزة الإعلام المختلفة لتوضيح خدمات الشؤون الاجتماعية للمواطنين، وكيفية الحصول عليها والاستفادة منها.

❖ دعم البرامج التوجيهية الوقائية للتصدي للمشكلات السلبية.



٢ - دور التربية الاجتماعية (بنون وبنات)

وهذه المرحلة هي المرحلة الثانية من مراحل رعاية الأيتام (البنون والبنات) من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، حيث تهدف هذه الدور إلى توفير أسباب الرعاية الكاملة للأيتام من الجنسين لمن كانت أعمارهم تزيد على سن السادسة ودون الثانية عشرة، ويمكن أن يبقى اليتيم فيها إلى سن الثامنة عشرة إذا كانت ظروفه النفسية أو الاجتماعية أو الدراسية، لا تسمح بانتقاله إلى المؤسسة النموذجية التي سيرد الحديث عنها في الفقرة الآتية بإذن الله.

ويبلغ عدد دور التربية الاجتماعية (١٢) دارًا، منها تسع دور للبنين تقع في كل من المدن الآتية:

الرياض - بريدة - شقراء - الجوف - أبها - الأحساء - مكة المكرمة - المدينة المنورة - حائل.

وثلاث دور تربية اجتماعية للبنات تقع في كل من المدن الآتية:

- الرياض - الأحساء - جدة.

ويبين الجدول رقم (٢) دور التربية الاجتماعية وعدد طلابها وطالباتها الذين رعهم خلال عام ١٤٢٤هـ (٢٠٠٤م).

- ▶ مؤسسات الرعاية الاجتماعية الخاصة برعاية الأيتام.
- ▶ مؤسسات الرعاية الاجتماعية الخاصة برعاية المسنين.
- ▶ مؤسسات الرعاية الاجتماعية الخاصة بالأحداث والمنحرفين.
- ▶ مؤسسات الرعاية الاجتماعية الخاصة بالمعوقين.
- ▶ مؤسسات الرعاية الاجتماعية الخاصة بتنمية المجتمع المحلي.

١ - دور الحضانة الاجتماعية

وهي المرحلة الأولى من رعاية الأيتام من قبل الوزارة، وتقوم هذه الدور بتوفير الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية للأطفال من الجنسين من سن الميلاد وحتى سن السادسة من الأيتام ومن الذين تحيط بهم ظروف خاصة تحول دون رعايتهم رعاية سليمة داخل أسرهم الطبيعية، ويقصد بالظروف الخاصة مثل طفل لا يمكن التعرف على والديه أو أسرته، أو من تكون والدته في السجن أو المستشفى، وعدد هذه الدور حاليًا أربع تقع في كل من الرياض وجدة والدمام والرس. ويوضح الجدول رقم (١): الأعداد المستفيدة من خدمات دور الحضانة الاجتماعية منذ افتتاحها:

جدول رقم (١)

المتوسط السنوي لعدد المستفيدين	العدد التراكمي لمجموع المستفيدين			عدد الدور	السنة
	المجموع	إناث	ذكور		
٣١	١٢٤	٤٤	٨٠	١	١٣٩١ هـ / ١٣٩٥ هـ
١٠٣	٥١٧	١٩٣	٣٢٤	٢	١٣٩٥ هـ / ١٤٠٠ هـ
٢٣٧	١١٨٣	٤٦٩	٧١٤	٣	١٤٠٠ هـ / ١٤٠٥ هـ
٦٦٣	٣١٦٧	١١٧٥	١٩٩٢	٤	١٤٠٥ هـ / ١٤١٠ هـ
٨٣٨	٤١٨٨	١٥٣٠	٢٦٥٨	٤	١٤١٠ هـ / ١٤١٥ هـ
٩١٧	٦٤١٩	٢٣٧٦	٤٠٤٣	٤	١٤١٥ هـ / ١٤٢٢ هـ

جدول رقم (٢)

دور التربية الاجتماعية (بنون - بنات) في المملكة العربية السعودية وعدد طلابها

عدد الطلاب الذين رعتهم خلال عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م	الدار	
٩٣ طالبًا	دار التربية الاجتماعية للبنين في المدينة المنورة	١
١٢٣ طالبًا	دار التربية الاجتماعية للبنين في مكة المكرمة	٢
٩٢ طالبًا	دار التربية الاجتماعية للبنين في الرياض	٣
١١٩ طالبًا	دار التربية الاجتماعية للبنين في بريدة	٤
١٢ طالبًا	دار التربية الاجتماعية للبنين في الجوف	٥
٨١ طالبًا	دار التربية الاجتماعية للبنين في أبها	٦
٩٣ طالبًا	دار التربية الاجتماعية للبنين في الدمام	٧
٤٥ طالبًا	دار التربية الاجتماعية للبنين في حائل	٨
٢٦ طالبًا	دار التربية الاجتماعية للبنين في شقراء	٩
١٠٠ طالبة	دار التربية الاجتماعية للبنات في الرياض	١٠
١٤٥ طالبة	دار التربية الاجتماعية للبنات في جدة	١١
٨٥ طالبة	دار التربية الاجتماعية للبنين في الأحساء	١٢
١٠١٤ طالبًا وطالبة	المجموع	



٣ - مؤسسات التربية النموذجية

وهي المرحلة الثالثة من مراحل رعاية الأيتام الذكور في المملكة، حيث ينقل إليها الطلاب الأيتام الذين حصلوا على الشهادة الابتدائية، أو تتجاوز أعمارهم الثانية عشرة، أما الفتيات اليتيمات فيبقين في دور التربية الخاصة بالبنات لحين تزويجهن وتقدم المؤسسة الرعاية السكنية والصحية والتعليمية الكافية.

ويبين الجدول رقم (٣): مؤسسات التربية النموذجية في المملكة العربية السعودية وعدد المستفيدين منها عام ١٤٢٤هـ.

٤ - الرعاية البديلة

تهتم الرعاية البديلة برعاية الأطفال ذوي الظروف الخاصة، مثل الذين لا عائل لهم أو الذين حرموا من رعاية الوالدين أو أحدهما أو الأقارب، بسبب الوفاة أو الانفصال بين الزوجين أو السجن أو الإصابة بمرض عقلي أو جسمي مستعص أو مرض معدٍ أو لأي سبب مشابه، وتتم رعاية هؤلاء الأطفال من خلال أحد الأسلوبين الآتيين:

➤ إيداعهم إحدى الدور المناسبة.

➤ تسليمهم لإحدى الأسر التي تبدي رغبة في القيام برعاية هؤلاء الأطفال ضمن أفراد الأسرة وتقسم هذه الأسر إلى:

❖ أسرة حاضنة: وتختص برعاية الأطفال الذين لا عائل لهم ويظل الطفل في رعايتها دونما سن محدود..

❖ أسر بديلة: وتختص برعاية بقية الحالات حتى سن السادسة من العمر وبعدها يتم توجيه الطفل إلى دور التربية الاجتماعية، وهناك شروط للأسرة البديلة حددتها الوزارة، مثل جنسية الأسرة وأنها سعودية، وخلوها من الأمراض السارية، وأن عدد أفرادها لا يتجاوز ثلاثة وأنها حسنة السيرة والسلوك.

وتصرف لهذه الأسر إعانات بواقع ألف ريال شهرياً للأطفال دون سن السادسة، و١٢٠٠ ريال شهرياً للأطفال فوق سن السادسة، كما يصرف مبلغ ٢٤٠٠ ريال للأطفال فوق سن السادسة الذين يلتحقون بالمدارس كل عام دراسي، وعند انتهاء إقامة الأطفال لدى الأسر الحاضنة يصرف مبلغ ٥٠٠٠ ريال كهدية رمزية مقابل قيامها على حسن رعاية الطفل.

ويوضح الجدول رقم (٤): الأسر الحاضنة (البديلة) وعدد المستفيدين منها والمقرر من الإعانات الحكومية المصروفة خلال المدة ١٣٨٠ - ١٤٢٢ هـ / ١٩٦٠م - ٢٠٠٢م.

جدول رقم (٣)

الدار	عدد الطلاب الذين رعتهم خلال عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م
١ مؤسسة التربية النموذجية في الرياض	٨٥ طالبًا
٢ مؤسسة التربية النموذجية في جدة	٦٣ طالبًا
المجموع	١٤٨ طالبًا

جدول رقم (٤)

السنة	المتوسط السنوي للأسر غير المعانة	المتوسط السنوي للأسر المعانة	إجمالي المتوسط السنوي	مقدار الإعانات الحكومية
١٣٨٢هـ / ١٣٨٥هـ	٩	١٤	٢٣	١٠٥٠٠٠ ريال
١٣٨٥هـ / ١٣٩٠هـ	٤٠	٦١	١٠١	٤٥٨٠٠٠ ريال
١٣٩٠هـ / ١٣٩٥هـ	٢٦٠	١٠٦	٣٦٦	٨٣٧٠٠٠ ريال
١٣٩٥هـ / ١٤٠٠هـ	٥٨٣	٢٣٢	٨١٤	٨٨٧١٠٠٠ ريال
١٤٠٠هـ / ١٤٠٥هـ	٩٤٥	٥٤٣	١٤٨٩	٢٩٣٠٢٠٠٠ ريال
١٤٠٥هـ / ١٤١٠هـ	١٤٨٠	٩٣٧	٢٤٢٨	٦٢٣٣٢٠٠٠ ريال
١٤١٠هـ / ١٤١٥هـ	٢٧٤٤	١٨٦٨	٤٦١٢	١٠٧٦٧١٠٠٠ ريال
١٤١٥هـ / ١٤٢٢هـ	٣٦٣٣	٢١٥٢	٥٧٨٥	٢٤٩١٥٣٨٠٠ ريال



(٥) الرعاية الاجتماعية

للأحداث المنحرفين

إن مشكلة انحراف الأحداث في المملكة العربية السعودية محدودة النطاق، إذ لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات، وفي المملكة جاءت نتيجة المتغيرات التي واكبت النمو الاقتصادي الكبير، وما نتج عنه من نمو عمراني وحضاري واقتصادي، وزحف سكاني من الريف إلى المدينة مما خلف ضعفاً في الرقابة الأسرية، وزيادة وقت الفراغ، فضلاً عن ضعف الوازع الديني والأخلاقي لدى بعض لأسر.

وقد اهتمت وزارة الشؤون الاجتماعية في المملكة بالأحداث المنحرفين، وفتحت لهم مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي توجه سلوكهم وتدلهم إلى الطريق القويم، ومنها:

١ - دور التوجيه الاجتماعي:

تختص هذه الدور برعاية الأحداث الذين بدت عليهم بوادر الانحراف أو المعرضين للانحراف ممن تتراوح أعمارهم بين سن السابعة إلى سن الثامنة عشرة، حيث تتولى هذه الدور تعليمهم وتوجيه سلوكهم توجيهاً بناء يؤهلهم للتكيف مع قيم وعادات المجتمع، وذلك من خلال برامج التوجيه الاجتماعي والنفسي والأنشطة الرياضية والفنية، التي تشغل أوقات فراغهم في أثناء تعليمهم الابتدائي والمتوسط بمدارس الدار.

ويبلغ عدد هذه الدور خمس دور تقع في كل من:

الرياض - بريدة - الدمام - محافظة الطائف - المدينة المنورة.

ويوضح الجدول رقم (٥) الأعداد المستفيدة من خدمات دور التوجيه الاجتماعي خلال المدة من ١٣٨٠ - ١٤٢٢هـ.

جدول رقم (٥)

السنة	عدد الدور	العدد التراكمي لمجموع المستفيدين	المتوسط السنوي لعدد المستفيدين
١٣٨٠هـ / ١٣٨٥هـ	٢	١٢٥٩	٢٥٢
١٣٨٥هـ / ١٣٩٠هـ	٢	١١٨١	٢٣٦
١٣٩٠هـ / ١٣٩٥هـ	٣	١٢٢٢	٢٤٤
١٣٩٥هـ / ١٤٠٠هـ	٤	١٧٣٥	٣٤٧
١٤٠٠هـ / ١٤٠٥هـ	٥	٢٦٩٦	٥٣٩
١٤٠٥هـ / ١٤١٠هـ	٥	٢٤٨٧	٤٩٧
١٤١٠هـ / ١٤١٥هـ	٥	١٧١٨	٣٣٤
١٤١٥هـ / ١٤٢٢هـ	٥	٣٢٦٩	٤٦٧

يرتكبون أفعالاً يعاقب عليها الشرع، ولكن نظرًا لحدثة سنهم ينظر إليهم كأحداث ارتكبوا جنحًا تحت ظروف بيئية أو اجتماعية أو نفسية ويحتاجون إلى التقويم والعلاج، ويظل الحدث في الدار المدة التي يقررها القاضي، والتي يراها كافية لعلاج في ضوء ما يسفر عنه البحث الاجتماعي من نتائج. وبلغ عدد هذه الدور عام ١٤٢٥هـ ١٥ دارًا يبينها الجدول رقم (٦):

ويبدو من البيانات الإحصائية السابقة أن الحاجة لمثل هذه الدور لم تكن مطردة حيث تناقص عدد المستفيدين منها على مدى عامين، ولذلك ما يبرره في نضج حياة المجتمع وتعاقد مؤسساته التربوية لتكامل أدوارها الإصلاحية للأجيال الصاعدة.

٢ - دور الملاحظة الاجتماعية:

تختص هذه الدور برعاية الأحداث الذين

جدول رقم (٦)

١	دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض	١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م	المنحرفون الذكور
٢	دار الملاحظة الاجتماعية في جدة	١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م	المنحرفون الذكور
٣	دار الملاحظة الاجتماعية في بريدة	١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م	المنحرفون الذكور
٤	دار الملاحظة الاجتماعية في الجوف	١٤٢٠ / ٢٠٠٠م	المنحرفون الذكور
٥	دار الملاحظة الاجتماعية في أبها	١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م	المنحرفون الذكور
٦	دار الملاحظة الاجتماعية في الدمام	١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م	المنحرفون الذكور
٧	دار الملاحظة الاجتماعية في حائل	١٤١٨هـ / ١٩٩٨م	المنحرفون الذكور
٨	دار الملاحظة الاجتماعية في المدينة المنورة	١٤١١هـ / ١٩٩١م	المنحرفون الذكور
٩	دار الملاحظة الاجتماعية في تبوك	١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م	المنحرفون الذكور
١٠	دار الملاحظة الاجتماعية في الباحة	١٤١٩هـ / ١٩٩٩م	المنحرفون الذكور
١١	دار الملاحظة الاجتماعية في نجران	١٤١٩هـ / ١٩٩٩م	المنحرفون الذكور
١٢	دار الملاحظة الاجتماعية في جازان	١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م	المنحرفون الذكور
١٣	دار الملاحظة الاجتماعية في الطائف	١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م	المنحرفون الذكور
١٤	دار الملاحظة الاجتماعية في عرعر	قيد التأسيس	المنحرفون الذكور
١٥	دار الملاحظة الاجتماعية في الأحساء	قيد التأسيس	المنحرفون الذكور



٣ - مؤسسات رعاية الفتيات:

(٦) دور الرعاية

الاجتماعية للمسنين

تختص هذه الدور بتهيئة الإقامة والمعيشة الإنسانية اللائقة والرعاية الصحية الكاملة للمسنين من الذكور والإناث، الذين لا تتيسر رعايتهم عن طريق أسرهم الطبيعية ويبين الجدول رقم (٨): دور رعاية المسنين في المملكة العربية السعودية وعدد المقيمين فيها.

تختص هذه المؤسسات برعاية الفتيات اللاتي بدت عليهن بوادر الانحراف أو المعرضات للانحراف، بحيث لا تزيد أعمارهن على ثلاثين سنة ممن يصدر بحقهن أمر التوقيف أو الحبس، ويبلغ عدد هذه المؤسسات أربعاً في كل من: الرياض، الأحساء، مكة المكرمة، أبها. ويبين الجدول رقم (٧): مؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية وعدد الفتيات بها وقت إعداد الدراسة.

جدول رقم (٧)

الدار	عدد المقيمات فيها عام ٢٠٠٤/١٤٢٤م
١ مؤسسة رعاية الفتيات في الرياض	٧٢ فتاة
٢ مؤسسة رعاية الفتيات في مكة المكرمة	٦٩ فتاة
٣ مؤسسة رعاية الفتيات في الأحساء	١٠ فتيات
٤ مؤسسة رعاية الفتيات في أبها	قيد التأسيس
المجموع	١٥١ فتاة

جدول رقم (٨)

	اسم الدار	عدد المقيمين فيها عام ١٤٢٤هـ		
		ذكور	إناث	المجموع
١	دار الرعاية الاجتماعية في مكة المكرمة	٥٠	٣٦	٨٦
٢	دار الرعاية الاجتماعية في المدينة المنورة	٦٩	٣٧	١٠٦
٣	دار الرعاية الاجتماعية في الرياض	٧٩	٠	٧٩
٤	دار الرعاية الاجتماعية في الدمام	٢١	٢١	٤٢
٥	دار الرعاية الاجتماعية في أبها	٤٤	٤٤	٨٨
٦	دار الرعاية الاجتماعية في عنيزة	٣٥	١٦	٥١
٧	دار الرعاية الاجتماعية في الجوف	٢٦	٩	٣٥
٨	دار الرعاية الاجتماعية في الطائف	٥٥	٣٥	٩٠
٩	دار الرعاية الاجتماعية في وادي الدواسر	٢٢	٠	٢٢
١٠	دار الرعاية الاجتماعية للمسنات في الرياض	٠	٤١	٤١
المجموع		٤٠١	٢٣٩	٦٤٠

وهذا المجموع الكلي لا يمثل كبار السن فقط، بل يدخل معه ناقهو الأمراض النفسية والعاجزون من صغار السن.



(٧) الرعاية الاجتماعية للمعوقين

اهتمت المملكة العربية السعودية برعاية المعوقين من النواحي الاجتماعية والصحية والنفسية، وهم أولئك المصابون بعاهاات خلقية تعوقهم عن سهولة الحركة، وذلك لتنمية ما لديهم من قدرات، وإعدادهم لتقبل حالتهم، والعمل على تكيفهم نفسيًا واجتماعيًا مع المجتمع.

زاد هذا الاهتمام الإنساني بالمعوقين في عهد الملك فهد، ففي عام ١٤١٨هـ صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٨٥) القاضي بالموافقة على توصية اللجنة الوزارية الخاصة بدراسة أوضاع المعوقين وبحث أفضل السبل لتأمين الرعاية اللازمة لهم.

ومن بين هذه التوصيات:

▶ تنشيط عمل لجنة تنسيق خدمات المعوقين وفعاليتها المُشكَّلة بموجب نظام تأهيل المعوقين في المملكة العربية السعودية.

▶ دعم إعانات أسر المعوقين.

▶ إعداد خطة إعلامية وطنية للتعريف بالإعاقة وسبل الوقاية منها.

توج هذا التطور النوعي في معاملة المعوقين ورعايتهم في المملكة العربية السعودية صدور نظام رعاية المعوقين بالمرسوم الملكي رقم (م / ٢٧) تاريخ ٢٣ رمضان عام ١٤٢١هـ (٢٠٠١م)، وفيه رسم كامل لسياسة وآليات رعاية المعوقين في

المملكة العربية السعودية، إضافة إلى نصه على إنشاء مجلس أعلى لشؤون المعوقين في المملكة يتكون من عدد من الوزراء كما يُعد من مزاياه العديدة أن جمع شتات كل الأنظمة والقرارات السابقة الخاصة بالمعوقين، وحدد مهام كل جهة تُعنى بالمعوقين بدقة، وتكفل بحقوق المعوق الصحية، والتعليمية والتربوية، والتدريبية والتأهيلية، والاجتماعية، والثقافية، والرياضية، والإعلامية وفي مجال العمل.

ومما يزيد من تأكيد حرص حكومة المملكة العربية السعودية على موضوع المعوقين هو صدور الأمر الملكي في عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م الذي تم بموجبه تعيين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد في المملكة العربية السعودية رئيسًا للمجلس الأعلى لشؤون المعوقين وهو المجلس الذي سبق تشكيله في عام ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م من خلال نظام رعاية المعوقين في المملكة العربية السعودية.

وبكل حال يمكن القول: إنه خلال هذا العقد عملت المملكة العربية السعودية على زيادة الاهتمام ببرامج الرعاية ومضاعفة الخدمات الخاصة بالمعوقين وتطوير البرامج القائمة واستحداث الجديد منها، وتعمل الجهات المسؤولة عن الرعاية الاجتماعية للمعوقين في المملكة العربية السعودية على محاولة تحقيق أهداف سياستها نحو المعوقين ورعايتهم من خلال الجوانب الآتية:

للمعوقين على اختلاف فئاتهم وتوفير الفرص المناسبة لتأهيل القادرين منهم على المهن والحرف التي تتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم وبما يتيح لهم أداء دورهم في مجالات العمل المناسبة والاعتماد على أنفسهم في كسب رزقهم مما يساعدهم على تحقيق تكيفهم الاجتماعي وتوافقهم النفسي، وذلك من خلال العمل على تنفيذ العديد من السياسات على أرض الواقع وفق الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة، ومن هذه السياسات الآتي:

◀ استخدام الأساليب العلمية الحديثة في تخطيط وتنفيذ البرامج التأهيلية للمعوقين وتنفيذها.

◀ التركيز على تنوع البرامج التأهيلية بما يتفق مع أنواع الإعاقة وتدعيم المؤسسات التأهيلية القائمة وتطوير برامجها.

◀ الاهتمام بتوفير فرص العمل للمؤهلين في المجتمع وتوفير التشغيل، ولتحقيق هذه الأهداف والسياسات افتتحت الوزارة المراكز الآتية:

١ - مراكز التأهيل المهني للمعوقين:

تختص هذه المراكز بتأهيل المعوقين بدنياً وحسباً وعقلياً على مهن تتناسب وظروف الإعاقة والقدرات المتبقية لدى المعوقين وذلك بتوجيه المعوقين وتدريبهم على المهنة المناسبة من أجل إعادة تكيفهم نفسياً واجتماعياً ومهنياً ولجعلهم قادرين على العمل والكسب لكفاية أنفسهم.

◀ اكتشاف حالات الإعاقة في وقت مبكر يسمح بتحويل المعوقين إلى مؤسسات خاصة لتعليمهم.

◀ تنمية الحواس لدى المعوقين وتدريبها لاستثمارها في اكتساب الخبرات والمعارف والمهارات المناسبة.

◀ تزويدهم بالقدر المناسب من المعرفة والثقافة المختلفة بقدر ما تسمح به ظروف كل فئة من فئات المعوقين.

◀ الكشف عن استعدادات المعوقين وميولهم وتنميتها وإكسابهم المهارات الأساسية للحياة اليومية اللازمة للمشاركة والاندماج مع إخوانهم في المجتمع.

◀ تأهيلهم لاكتساب مهارات مهنية تتناسب مع قدراتهم وميولهم وظروف إعاقاتهم بهدف الوصول بهم إلى أفضل مستوى من التأهيل.

◀ توفير الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية التي تساعد المعوقين على التكيف مع أفراد المجتمع تكيفاً يشعرهم بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.

◀ إزالة الموانع والعقبات والصعوبات التي قد تحول دون اندماج المعوقين ومشاركتهم في نشاطات المجتمع المختلفة.

كما تسعى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بشكل جاد وحثيث إلى تقديم الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية اللازمة



٢ - مراكز التأهيل الاجتماعي:

تختص هذه المراكز بإيواء ورعاية حالات المعوقين شديدي الإعاقة الذين لا يمكن تأهيلهم مهنيًا نتيجة شدة العجز أو تعدد الإعاقات أو التخلف العقلي الشديد، وتعجز قدرات أسرهم الذاتية عن توفير سبل الرعاية المناسبة لهم وذلك عملاً على تخفيف العبء عن كاهل أسرهم، حيث يتوافر لهم داخل هذه المراكز أوجه الرعاية الشخصية بجانب الأنشطة الترفيهية المناسبة، التي تشغل أوقات فراغهم مع تأهيل الحالات التي تصلح منهم

اجتماعيًا، وذلك بتعويدهم على خدمة أنفسهم بأنفسهم.

٣ - مراكز التأهيل الشامل:

تقوم هذه المراكز بعمل مراكز التأهيل المهني والتأهيل الاجتماعي معًا، كما أنها مزودة أيضًا بأقسام لحضانة صغار المعوقين، وهي عبارة عن تجميع نظام خدمات المعوقين في وحدة واحدة.

ويوضح الجدول رقم (٩): مؤسسات رعاية المعوقين وعدد المستفيدين عام ١٤٢٤هـ.

جدول رقم (٩)

عدد المستفيدين في عام ١٤٢٤هـ	المؤسسة	
١٧٠	مركز التأهيل الشامل في الرياض	١
٢٣	مركز التأهيل الشامل في الدمام	٢
١٨٠	مركز التأهيل الشامل في الطائف	٣
٣٠٤	مركز التأهيل الشامل في البكيرية	٤
٤٨٥	مركز التأهيل في أبها	٥
٤٠٠	مركز التأهيل الشامل في نجران	٦
٢٤٨	مركز التأهيل الشامل للذكور في جدة	٧
١٤٦	مركز التأهيل الشامل للإناث في جدة	٨
٤٩٠	مركز التأهيل الشامل في حائل	٩
٣٣١	مركز التأهيل الشامل للذكور في الرياض	١٠
١٨٧	مركز التأهيل الشامل في مكة المكرمة	١١

تابع جدول رقم (٩)

عدد المستفيدين في عام ١٤٢٤هـ	المؤسسة	
٣٦٥	مركز التأهيل الشامل في الدمام	١٢
٢٦٠	مركز التأهيل الشامل في الباحة	١٣
٢٢١	مركز التأهيل الشامل في جازان	١٤
٣٧٠	مركز التأهيل الشامل في الجوف	١٥
٢٣٦	مركز التأهيل الشامل في تبوك	١٦
٢٧١	مركز التأهيل الشامل للإناث في الرياض	١٧
١٥٠	مركز التأهيل الشامل للذكور في شقراء	١٨
١٩٠	مركز التأهيل الشامل للذكور في بريدة	١٩
١٣٠	مركز التأهيل الشامل للذكور في حفر الباطن	٢٠
١٨٠	مركز التأهيل الشامل للذكور في الطائف	٢١
١٩٠	مركز التأهيل الشامل للذكور في ينبع	٢٢
٨٥	مركز التأهيل الشامل للذكور في وادي الدواسر	٢٣
٢٨٩	مركز التأهيل الاجتماعي في الأحساء	٢٤
٤٤٠	مركز التأهيل الاجتماعي في الرياض	٢٥
٦٠٠	مركز التأهيل الاجتماعي في المدينة المنورة	٢٦
٦١	مؤسسة رعاية الأطفال المشلولين في الرياض	٢٧
٣٢	مؤسسة رعاية الأطفال المشلولين في الطائف	٢٨
٥٣	مركز الرعاية النهارية للفئات الخاصة في الرياض	٢٩
٢٤٠	مركز التأهيل الشامل في الدرعية	٣٠
٣٢٦	مركز التأهيل الشامل في المجمعة	٣١
٧٦٥٣ معوقًا	المجموع	



(٨) الرعاية الاجتماعية ومراكز التنمية الاجتماعية

اهتمت الدولة بالمجتمع السعودي وذلك لمواكبة النهضة الحضارية التي أخذت المملكة بأسبابها، ولمسيرة التغير الاجتماعي الذي حصل تبعاً لذلك، وتفادياً لحدوث هزات اجتماعية تخلخل المجتمع بسبب عدم التوازن بين جوانب الحضارة، والاستفادة من الجوانب الإيجابية لها، والتخفيف من جوانبها السلبية.

وقد اختارت المملكة أسلوب التنمية الاجتماعية للاهتمام بالمجتمعات المحلية وتطورها لأنها محور العملية التنموية، وذلك في إطار القيم الإسلامية، والمحافظة عليها.

وتبلور هذا الاهتمام من الدولة بتأسيس مراكز التنمية الاجتماعية في بعض المناطق الريفية من المملكة، ومراكز الخدمة الاجتماعية في بعض مدن المملكة.

وكانت البداية الفعلية لمراكز التنمية الاجتماعية عام ١٣٨٠هـ (١٩٦٠م) حيث بدأت المملكة برنامجاً تجريبياً للتنمية الاجتماعية، بافتتاح مراكز للتنمية الاجتماعية في إحدى المناطق الريفية (الدرعية) القريبة من العاصمة الرياض.

وفي عام ١٣٨١هـ (١٩٦١م) قامت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بإنشاء خمسة مراكز للتنمية الاجتماعية في مناطق ريفية أخرى.

◀ وبعد عام واحد قامت الوزارة بافتتاح خمسة مراكز أخرى للتنمية الاجتماعية في مناطق ريفية، وخمسة مراكز للخدمة الاجتماعية في مناطق حضرية اختيرت أماكنها داخل عدد من المدن السعودية.

◀ وحتى نهاية عام ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) تم افتتاح ستة مراكز أخرى للتنمية والخدمة الاجتماعية.

◀ وفي نهاية عام ١٤١٠هـ (١٩٩٠م) افتُتح مركز خدمة اجتماعية واحد.

◀ وبعد عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م) افتُتحت ثلاثة مراكز للتنمية الاجتماعية فصار عدد المراكز خمسة وعشرين مركزاً يعمل معها خمس وعشرون لجنة اجتماعية رئيسة.

الأهداف الاجتماعية لمراكز التنمية:

حددت أهداف واضحة لبرامج التنمية الاجتماعية نوجزها بما يلي:

◀ تنمية الموارد البشرية والمادية في المجتمع.

◀ النهوض بالجوانب الثقافية والصحية والاجتماعية والاقتصادية.

◀ التعاون مع المواطنين في دراسة احتياجاتهم ووضع الحلول العملية لمشكلاتهم واشتراكهم في توفير الموارد اللازمة لمقابلة تلك الاحتياجات.

◀ إحداث التغيرات الاجتماعية المطلوبة والمرغوبة في إطار القيم الإسلامية.

- ◀ اكتشاف القيادات المحلية وتدريبها بمختلف الطرق على العمل الجماعي.
- ◀ إتاحة الفرصة للمرأة للمشاركة بدور إيجابي وفاعل في التنمية الاجتماعية في إطار القيم الإسلامية.
- ◀ توفير وسائل الرعاية المناسبة للشباب للاستفادة من طاقاتهم في تطوير المجتمع المحلي.
- ◀ المعاونة على نشر التعليم والقضاء على الأمية بين سكان مناطق خدمات المركز.
- ◀ الرفع من مستوى المعيشة بين المواطنين بزيادة الدخل عن طريق تشجيع الأهالي باتباع الأساليب الحديثة في الإنتاج وتنمية الصناعات وترشيد نفقات الأسرة عن طريق برامج الاقتصاد المنزلي.
- ◀ تحقيق الاستقرار الاجتماعي للأسرة عن طريق توفير الخدمات المختلفة التعليمية والصحية وغيرها.
- التطور النوعي والعدي في مراكز التنمية الاجتماعية:**
- ◀ أما التطور النوعي فقد تشكلت في مراكز التنمية الاجتماعية لجان أهلية هدفها العمل مع المركز لسد احتياجات المجتمع المحلي من النواحي الاجتماعية والصحية والثقافية والزراعية.
- ◀ تشكيل اللجان الأهلية بناء على اقتراح من المركز من ذوي الرأي والمشورة من أهالي منطقة الخدمات.
- ◀ يكون للجنة الحق في سبيل تحقيق أهدافها تشكيل لجان فرعية وتخصيصية في النواحي الاجتماعية والصحية والثقافية والزراعية وغيرها بعد موافقة وكيل الوزارة.
- ◀ تتكون موارد اللجنة من الإعانات الحكومية للبرامج، والمنح والهبات، والرسوم والاشتراكات المقررة على البرامج والأنشطة.
- ◀ تقوم الإدارة العامة للتنمية الاجتماعية بتخصيص الإعانة السنوية لكل لجنة.
- ◀ إيجاد هياكل إدارية وفنية واضحة للمراكز.
- ◀ تنظيم طريقة تقديم المساعدات الحكومية للبرامج والمشروعات الأهلية التي تنفذها المراكز بالاشتراك مع الأهالي، ومن ذلك إعانة الوزارة التي تصل في الغالب إلى (٥٠%) من أصل ميزانية أي برنامج أو مشروع تقوم به مراكز الخدمة والتنمية الاجتماعية.
- ◀ وقد اقتصرت المشاركة الأهلية في المرحلة الأولى على مشاركة الأهالي في عمليات التخطيط والتنفيذ للمشروعات والبرامج، وتم ذلك عن طريق تشكيل لجان أهلية موقته ممن لهم رغبة في المشاركة وبذل الجهد التطوعي.
- ◀ وبمرور الوقت برز بعض المواطنين في هذه المجتمعات المحلية وبدأوا بمشاركتهم الإيجابية في عمليات تنمية المجتمع



المحلي، ونشطت اللجان الأهلية الدائمة وانبثقت عنها لجان متخصصة في قطاعات التنمية المختلفة الاجتماعية والصحية والثقافية والزراعية... إلخ.

◀ تم تشكيل ثلاث عشرة لجنة تنمية اجتماعية خلال الخطة الخمسية الثالثة (١٤٠٠ - ١٤٠٥هـ). وفي الخطة الخمسية الرابعة (١٤٠٥ - ١٤١٠هـ) تم تشكيل اثنتين وعشرين لجنة تنمية اجتماعية محلية، كما تم تشكيل أربع عشرة لجنة تنمية اجتماعية محلية خلال الخطة الخمسية الخامسة (١٤١٠ - ١٤١٥هـ). وفي خطة التنمية الخمسية السادسة (١٤١٥ - ١٤٢٠هـ) تم تشكيل تسع عشرة لجنة تنمية اجتماعية محلية. وخلال الخطة الخمسية السابعة تم تشكيل خمس عشرة لجنة تنمية اجتماعية محلية، وقد أصبح عدد لجان التنمية الاجتماعية المحلية أكثر من مئة وعشرين لجنة محلية موزعة على مناطق المملكة المختلفة، إضافة إلى خمس وعشرين لجنة تنمية رئيسة تعمل في مناطق خدمات المراكز، وبذلك يمكن القول: إن تحقيق التنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية يتم حالياً وفق المستويات الإدارية الآتية:

❖ إدارة التنمية والتوعية الاجتماعية: وتقوم بالعمل على تطوير المجتمعات المحلية وإنمائها وإحداث التغييرات المرغوبة لتحقيق النمو والتوازن

الاجتماعي في إطار القيم الإسلامية وعمل ما يضمن دراسة العادات والمفاهيم الخاطئة في المجتمع ومعالجتها.

إدارة التطوير الاجتماعي: وتقوم بالعمل على تطوير خطط التنمية الاجتماعية وبرامجها ونشاطاتها ومهامها وتحديثها وفقاً للأسس العلمية والعملية الحديثة.

مراكز الخدمة الاجتماعية: وتعمل على تحقيق أسس التنمية الاجتماعية والصحية والاقتصادية والثقافية السليمة لدى بعض فئات المجتمع في بعض الأحياء الأكثر احتياجاً للخدمة الاجتماعية داخل المدن.

مراكز التنمية الاجتماعية: وتعمل على تنمية الموارد البشرية والمادية والنهوض بالجوانب الثقافية والصحية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات الريفية.

لجان التنمية المحلية: وهي لجان تقوم بعمل مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية، وتعمل تحت إشراف المراكز الاجتماعية في المناطق التي لا تصل إليها خدماتها.

أما التطور العددي فقد بدأت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بمركز تنمية اجتماعية واحد عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م ثم توالى بعد ذلك في افتتاح المراكز على نحو الجدول رقم (١٠):

جدول رقم (١٠)
مراكز التنمية والخدمة في المملكة وعدد اللجان فيها

عدد اللجان التابعة للمركز	تاريخ الإنشاء	المركز	
٣	١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م	مركز التنمية الاجتماعية في الدرعية	١
٦	١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م	مركز التنمية الاجتماعية في وادي فاطمة	٢
١٠	١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م	مركز التنمية الاجتماعية في حويلان	٣
٧	١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م	مركز التنمية الاجتماعية في الجفر	٤
٢	١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م	مركز التنمية الاجتماعية في تربة	٥
٢	١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م	مركز التنمية الاجتماعية في وادي تدحة	٦
٨	١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م	مركز التنمية الاجتماعية في قفار	٧
٥	١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م	مركز التنمية الاجتماعية في القرىات	٨
٢	١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م	مركز التنمية الاجتماعية في الرياض	٩
٢	١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م	مركز التنمية الاجتماعية في مكة المكرمة	١٠
٦	١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م	مركز التنمية الاجتماعية في المدينة المنورة	١١
١	١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م	مركز التنمية الاجتماعية في عنيزة	١٢
٥	١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م	مركز التنمية الاجتماعية في القطيف	١٣
٩	١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م	مركز التنمية الاجتماعية في جازان	١٤
٤	١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م	مركز التنمية الاجتماعية في الأفلاج	١٥
٣	١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م	مركز التنمية الاجتماعية في القوز	١٦
٤	١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م	مركز التنمية الاجتماعية في دومة الجندل	١٧
٤	١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م	مركز التنمية الاجتماعية في العيص	١٨
٢	١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م	مركز التنمية الاجتماعية في الدلم	١٩
١٤	١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م	مركز التنمية الاجتماعية في برحر	٢٠
٤	١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م	مركز التنمية الاجتماعية في سدير	٢١



تابع جدول رقم (١٠)

المركز	تاريخ الإنشاء	عدد اللجان التابعة للمركز
٢٢ مركز التنمية الاجتماعية في يدمة	١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م	١
٢٣ مركز التنمية الاجتماعية في شرورة	١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م	١
٢٤ مركز التنمية الاجتماعية في الحريضة	١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م	٢
٢٥ مركز التنمية الاجتماعية في بدر	١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م	١

رابعًا: قرارات مجلس الوزراء في مجال الرعاية الاجتماعية

❖ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٤) وتاريخ ١٤٠٤/٢/٣ هـ.

◀ قبول الأيتام الأجانب (ذكور وإناث) الذين يقيمون إقامة نظامية في دور التربية الاجتماعية.

❖ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢١٦) وتاريخ ١٤٠٥/١١/٥ هـ.

◀ الموافقة على لائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية وحصر نشاطها داخل المملكة.

❖ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٠٧) وتاريخ ١٤١٠/٦/٢٥ هـ.

◀ الموافقة على قيام بعض الجهات بتنظيم دورات تدريب لخريجي الثانوية والجامعات لإعدادهم للعمل ودعم التعليم الفني والتدريب المهني.

❖ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٧٥) وتاريخ ١٤١١/٥/٩ هـ.

◀ صرف مكافأة شهرية إضافية لطلاب معاهد النور بمسمى (إعانة عائلية) وذلك

هذه مجموعة من قرارات مجلس الوزراء في عهد الملك فهد تتعلق بالرعاية الاجتماعية وفيها دلالة على إنسانية الملك فهد في هذا المجال:

◀ إقرار إعانة مالية لكل طالب كفيف يلتحق بإحدى الجامعات، إعانة مالية متساوية لمرتب المرتبة الخامسة باسم «بدل قارئ ووسائل معينة»، بالإضافة للمكافأة التي تصرف للطالب المبصر ويشمل القرار الطلبة المكفوفين المبتعثين للدراسة في الخارج.

❖ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٠) وتاريخ ١٤٠٤/٢/١٣ هـ.

◀ سد حاجة عائلة من يستدعي الأمر سجنه، وذلك بصرف معاش من الضمان الاجتماعي، إذا رغب السجين بذلك.

◀ إنشاء لجنة وطنية لرعاية السجناء ونزلاء الإصلاحيات والمفرج عنهم، بما يؤدي إلى عدم عودتهم إلى السجن مرة أخرى بجريمة ما.

❖ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢) وتاريخ ١٤٢٢/١/١هـ.

◀ التأكيد على جميع الأجهزة الحكومية بتطبيق ما ورد في فرع الأخطار المهنية المنصوص عليه في نظام التأمينات الاجتماعية، ووقف التأمين على العاملين لديها.

❖ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٧٣) وتاريخ ١٤٢٢/٦/١٥هـ.

خامسًا: الجمعيات الخيرية

تعمل الوزارة على تشجيع المواطنين لتنظيم جهودهم التطوعية لسد احتياجات الأفراد والجماعات في بيئتهم المحلية عن طريق تكوين الجمعيات الخيرية، وهي تعمل على تدعيمها ماديًا وفنيًا وبما يكفل لها العمل على ممارسة أنشطتها بفاعلية وكفاءة، جنبًا إلى جنب ضمن الخدمات الحكومية التي تقدمها الدولة لمواطنيها في مختلف المناطق وفي شتى المجالات.

ومن أهم أعمال الجمعيات الخيرية ما يبدو في المجالات التالية:

◀ رعاية الأمومة والطفولة.

أسوة بما يصرف للمتدربين المعوقين الملحقين بمراكز التأهيل التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

❖ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٨) وتاريخ ١٤١٣/٣/٣هـ.

◀ زيادة معاشات الضمان الاجتماعي، وإجراء بحث ميداني للحالات القائمة والجديدة حتى تكون رعاية الدولة لهم كاملة.

❖ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٧٥) وتاريخ ١٤١٣/٦/٦هـ.

◀ الموافقة على توصيات اللجنة الوزارية المتعلقة بأوضاع المعوقين وأصلح السبل لتأمين الرعاية اللازمة لهم وتشجيع القطاع الخاص للمشاركة في تقديم الخدمات للمعوقين.

❖ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٨٥) وتاريخ ١٤١٨/٥/٧هـ.

◀ شمول طلاب دور التربية الاجتماعية من الأيتام ومن في حكمهم من ذوي الظروف الخاصة بإعانة الزواج المقررة لفتيات دور التربية الاجتماعية.

❖ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٠٥) وتاريخ ١٤١٩/٥/٩هـ.

◀ تتحمل الدولة رسوم الإقامة ورسوم تأشيرة الخروج والعودة لزوجات السعوديين المعوقين.

❖ صدر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٣٩) وتاريخ ١٤٢١/٢/١١هـ.



- ◀ رعاية المسنين.
- ◀ مكافحة الأمية بين المواطنين.
- ◀ إعداد وتأهيل السيدات والفتيات بتدريبهن على الأعمال الآتية:
- ❖ الخياطة والتطريز والتفصيل.
- ❖ الكتابة على الآلة الكاتبة.
- ❖ الأشغال اليدوية.
- ❖ تعليم اللغات وتدريب الطالبات خلال العطل الصيفية المدرسية.
- ❖ إدخال التحسينات العمرانية والصحية على المستويين الوقائي والعلاجي.
- ❖ تقديم المساعدات بأنواعها المختلفة والطائرة والعينية وفي المناسبات الاجتماعية وذلك للأسر المحتاجة.
- ◀ تقديم الخدمات الصحية.
- ◀ رعاية العجزة والمعوقين.
- ◀ رعاية الأيتام.
- ◀ إنشاء وتحسين المساكن.
- ◀ العناية بالمرافق العامة.
- ◀ برنامج تقديم المساعدات العامة.
- ويوضح الجدول رقم (١١) عدد الجمعيات الخيرية خلال العامين ١٤١٥/١٤١٦ هـ / ١٤١٦/١٤١٧ هـ لبيان مسيرة هذا العمل الاجتماعي على المستوى الوطني.
- أما مجموع الإعانات المقدمة إلى الجمعيات الخيرية، فقد ارتفعت من (٤) ملايين ريال عام ١٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ (١٩٧٥م) إلى أكثر من (٦٧,٣) مليون ريال عام ١٤٢٠ / ١٤٢١ هـ.

جدول رقم (١١)

البيان	١٤١٥/١٤١٦ هـ	١٤١٦/١٤١٧ هـ	١٤٢٠/١٤٢١ هـ
عدد الجمعيات الرجالية	١٢٦	١٣٩	١٧٩
عدد الجمعيات النسائية	٢٠	٢٠	٢٠
الإجمالي	١٤٦	١٥٩	١٩٩

سادسًا: الضمان الاجتماعي

تقوم وكالة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لشؤون الضمان الاجتماعي بمساعدة المواطنين العاجزين عن العمل، والأرامل ومن في حكمهن ممن لا عائل لهن، والأيتام والمعوقين، وأسر السجناء، وعند الكوارث الطبيعية، ونتيجة لزيادة الاهتمام بهذه الفئة من المجتمع، وزيادة المخصصات السنوية للمستفيدين زادت المبالغ المنصرفة للمستفيدين من الضمان الاجتماعي. فخلال الحقبة من عام ١٣٨٩ / ١٣٩٠ هـ (١٩٦٩م) إلى ١٤٢٠ / ١٤٢١ هـ (٢٠٠٠م) ازداد مجموع المبالغ السنوية المدفوعة للمستفيدين كمساعدات إغاثة (موقته) من (٢,٣) مليون ريال إلى (٤١٠,٢) مليون ريال، وقد بلغ معدل النمو السنوي المتوسط لهذه المبالغ المدفوعة (١٤,٩ %) خلال هذه الفترة.

كما ازداد مجموع المبالغ السنوية المدفوعة للمستفيدين على هيئة مساعدات منتظمة بواسطة الضمان الاجتماعي من (٣٩,٤) مليون ريال عام ١٣٨٩ / ١٣٩٠ هـ (١٩٦٩م) إلى نحو (٢,٦) بليون ريال عام ١٤٢٠ / ١٤٢١ هـ (٢٠٠٠م) وذلك بمعدل نمو سنوي متوسط مقداره (١١,٩ %) خلال هذه الفترة، وتمثل هذه المساعدات نحو (٨٦,٣ %) من إجمالي المساعدات المدفوعة بواسطة الضمان الاجتماعي عام ١٤٢٠ / ١٤٢١ هـ (٢٠٠٠م).

سابعًا: نظام التأمينات الاجتماعية

▶ أنشئت المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بالمرسوم الملكي رقم م / ٢٢ في ٦ رمضان ١٣٨٩ هـ وكان إنشاؤها نقلة نوعية في وقتها لحماية شريحة كبيرة من المواطنين.

▶ وقد تم تعديل نظام التأمينات الاجتماعية في عهد الفهد (١٧ شعبان ١٤٢١ هـ).

▶ وصدر نظام التأمينات الجديد بالمرسوم الملكي رقم م / ٣٣ وتاريخ ٣ رمضان ١٤٢١ هـ والذي يُعبّر عن اهتمام الملك فهد بالمواطنين العاملين بحيث يكفل لهم حياة كريمة سواء أثناء حياتهم أو لذويهم بعد مماتهم، ويعد من النظم المتقدمة والرائدة قياسًا إلى مختلف النظم العالمية، ولارتفاع مستوى ما يمنحه من مزايا، وما توسع فيه من شمول التغطية التأمينية لفئات وقطاعات عريضة من المجتمع مهما كانت طبيعة عملهم ووجودهم.

▶ يحتوي النظام على (٧٠) مادة فصلت الفروع التي يشملها النظام مثل فرع الأخطار المهنية، ويكفل تقديم التعويضات في حالات الإصابة أثناء العمل، وفرع المعاشات ويكفل التعويضات في حالات العجز غير المهني مثل الشيخوخة والوفاة.



للمستحق مع رفع المعاشات التي استحققت في ظل النظام السابق إلى هذا الحد إن كانت تقل عن ذلك.

❖ السماح بضم مدة اعتبارية لمن لديه مدة اشتراك لا تقل عن (٦٠) شهرًا بقصد تمكينه من استحقاق معاش.

❖ صرف تعويض الدفعة الواحدة لمن لم تمكنه مدة اشتراكه، ولم يسعفه ضم المدة الاعتبارية في استحقاق المعاش لعدم توافر الشروط سواء للمشارك نفسه، أو لأفراد أسرته في حالات السجن والوفاة والفقد.

❖ السماح للمشارك في أن يعيد مبلغ تعويض الدفعة الواحدة للحصول على معاش وفق الضوابط والأحكام الواردة بالنظام واللائحة.

❖ إباحة الجمع بين أكثر من تعويض من تعويضات النظام في حدود ما نص عليه النظام واللائحة.

❖ أما بالنسبة لفرع الأخطار المهنية وهو الفرع الثاني من النظام ويسري على المشترك السعودي وغير السعودي، فمن مزايا هذا الفرع:

❖ الحصول على العناية الطبية في حالات إصابات العمل، ودون تحديد للزمن حتى يتماثل المصاب للشفاء، أو تستقر حالته بعجز دائم.

❖ الحصول على تعويض عن الاجر؛

❖ ويبن النظام نطاق تطبيقه بحيث يشمل جميع العمال السعوديين، والمشتغلين بالأعمال الحرة.

ويمكننا إعطاء لمحة سريعة لأبرز مزايا أحكام النظام الجديد:

❖ معاش التقاعد عند التوقف عن مزاولة العمل وبلوغ سن الستين مع توفر مدة اشتراك قدرها ١٢٠ شهرًا على الأقل.

❖ معاش العجز (غير المهني) عند حدوث العجز قبل بلوغ سن الستين، مع توفر مدة اشتراك اثني عشر شهرًا متصلة أو ثمانية عشر شهرًا متقطعة.

❖ معاش الوفاة في حالة وفاة المشارك بعد اشتراك ثلاثة أشهر متصلة أو ستة أشهر متقطعة.

❖ التقاعد المبكر لمن أكمل اشتراكًا فعليًا مدته (٣٠٠) شهر وفق الضوابط والأحكام الخاصة بالتقاعد المبكر.

❖ تقرير معاش للسجين إذا كان لديه (١٢٠) شهر اشتراك، وتجاوزت مدة سجنه السنة ولا عبء بسن المشارك في هذه الحال.

❖ تقرير معاش عن المفقود يصرف لأفراد أسرته وفق أحكام النظام، إذا كانت مدة الفترات ستة أشهر أو أكثر، ويعامل معاملة المتوفى.

❖ وضع حد أدنى للمعاشات قدره (١٥٠٠) ريال للمشارك، (٣٠٠) ريال

كان من الممكن أن يحصل عليه عن خمس سنوات، وبعد أقصى (١٦٥) ألف ريال.

❖ يوزع كامل العائدة على أفراد العائلة المستحقين إذا كانوا ثلاثة فأكثر فإن كانا اثنين فيمنحان (٧٥٪) منها، ويكون توزيع الأنصبة بالتساوي، وإذا لم يوجد سوى مستحق واحد يمنح (٥٠٪) من العائدة، على ألا يقل النصيب الذي يدفع داخل المملكة لأي فرد من أفراد العائلة عن (٣٠٠) ريال بشرط ألا يتجاوز مجموع أنصبتهم نتيجة لذلك متوسط الأجر الذي قدرت على أساسه عائد المشترك المتوفى، أو (١٥٠٠ ريال شهرياً) أي الحاليين أكثر فإن تجاوز يخفض نصيب كل مستحق بصورة متناسبة.

وفي اجتماع إدارة المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية الذي عقد في ٨ رجب ١٤٢٢هـ تمت تعديلات تشمل عدداً من المواد، تتعلق بإجراء تسهيلات في شروط الاستحقاق، وأمور تنظيمية وإجرائية أخرى تحقق في جملتها منافع جديدة للمشاركين والمستفيدين وأسرهم.

بسبب العجز الموقت عن العمل نتيجة الإصابة بما يساوي ١٠٠٪ من أجره اليومي.

❖ حصول المشترك السعودي في حالة العجز الكلي المستديم على عائد شهري يعادل ١٠٠٪ من متوسط أجوره عن الأشهر الثلاثة السابقة على الإصابة، بحيث لا يقل مبلغ العائدة عن الحد الأدنى (١٥٠٠) ريال.

❖ حصول المشترك السعودي في حال العجز الجزئي الذي يعادل أو يزيد على ٥٠٪ على عائد يساوي نسبة هذا العجز إلى العجز الكلي المستديم.

❖ الحصول على تعويض مقطوع عن حالات العجز التي تقل عن ٥٠٪ ويستوي في ذلك السعودي وغير السعودي.

❖ حصول المشترك غير السعودي على تعويض مقطوع في حالات الوفاة والعجز الكلي المستديم يعادل ٨٤ شهراً من العائد الذي كان من المفروض تسلمه وبعد أقصى (٣٣٠) ألف ريال.

❖ حصول المشترك غير السعودي في حالات العجز الجزئي المستديم على تعويض مقطوع بواقع جملة العائد الذي



إنجازات في مجال التأمينات الاجتماعية

حظيت الرعاية الاجتماعية (والتأمينات الاجتماعية) جزء منها بالعناية والاهتمام البالغين من لدن الملك فهد حيث امتدت مظلتها لتغطية معظم الأيدي العاملة في القطاع الخاص وفق برامج مرحلية وصولاً إلى الهدف الأسمى ألا وهو التغطية التأمينية لكافة القوى البشرية العاملة في المملكة عن كافة الأخطار الاجتماعية من عجز عن العمل بسبب السن أو المرض ومن جراء مخاطر العمل والعناية بالأسرة بعد الوفاة بهدف تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي لهذه الأيدي العاملة.

ويمكننا أن نشير إلى بعض الإنجازات الكثيرة التي تحققت خلال قيادة الملك فهد في مجال التأمينات الاجتماعية وفقاً للتقارير الإحصائية الصادرة في هذا الشأن بلغة الأرقام الصادقة:

١ - المنشآت والعمال المشتركون:

لدى تولي الملك فهد مقاليد الحكم في ٢٢ شعبان ١٤٠٢هـ كان عدد العمال على رأس العمل نحو مليون عامل يعملون في (١٠٠٠) منشأة اقتصادية، أما الآن فقد بلغ عددهم أكثر من ١,٧ مليون عامل يعملون لدى أكثر من ٢٩٠٠٠ منشأة.

٢ - الحقوق التأمينية المصروفة من فرع تأمين المعاشات:

كانت الحقوق التأمينية التي صرفت للمستحقين حتى نهاية ١٤٠١ - ١٤٠٢هـ من فرع تأمين المعاشات مبلغ (١٣٠) مليون ريال استفادت منها ٧٠٠٠ حالة، لكنها وصلت في نهاية عام ١٤١٩/١٤٢٠هـ إلى أكثر من ٢١ مليار ريال صرفت لأكثر من ٢ مليون حالة.

٣ - الحقوق التأمينية المصروفة من فرع تأمين الأخطار المهنية:

شرع في تطبيق فرع تأمين الأخطار المهنية مع بداية هذا العهد حيث لم يكن هذا التأمين مطبقاً قبل ذلك وقد تم التعاقد مع ٨٦ مستشفى ومركزاً صحياً خاصاً حتى الآن من أجل استقبال إصابات العمل والأمراض المهنية وتقديم العناية الطبية لها لأن المؤسسة تتكفل بموجب هذا التأمين بعلاج هذه الحالات، كما تقوم بدفع معاشات للأسر لمن أدت الإصابة أو المرض المهني إلى وفاتهم.

ولقد تم خلال العقدين الماضيين صرف أكثر من ٢ مليار ريال سعودي لأكثر من (٧٠٠) ألف حالة.

٤ - التوسع في إنشاء الفروع وتبسيط إجراءات العمل:

ومن أجل تيسير أداء الخدمات التأمينية للمشاركين وأصحاب المعاشات وتقديم هذه الخدمات من أقرب موقع لمقر أعمالهم

٦ - استثمارات المؤسسة العقارية:

أنشأت المؤسسة العديد من المباني الاستثمارية (معارض تجارية ومكتبية وسكنية) في مواقع متميزة بهدف الحصول على عائد استثماري مجز في كل من الرياض والدمام وجدة والجبيل وينبع والمدينة المنورة وغيرها من مدن المملكة، وبلغت جملة المبالغ المستثمرة في هذا القطاع أكثر من ٣ مليارات ريال سعودي.

ثامناً: المؤسسة العامة للتقاعد

وهي من المؤسسات التي تقدم خدمات اجتماعية لأفراد المجتمع الذين تقاعدوا عن العمل بعد أداء خدماتهم الوظيفية في الدولة، بحسب ما يقرره نظام التقاعد، وفقاً لمبدأ التكافل الاجتماعي.

وتتمثل أهداف المؤسسة بما يلي:

- ▶ تأمين مورد مالي للمتقاعدين من موظفي الدولة، مدنيين وعسكريين، والورثة المستفيدين منهم بعد انتهاء خدماتهم الوظيفية.
- ▶ تنمية الموارد المالية للمؤسسة سعياً إلى تحقيق التوازن المالي بين موارد المؤسسة والتزاماتها.
- ▶ تفعيل قنوات التواصل بين المتقاعدين وفئات المجتمع الأخرى في مختلف أنشطته بما يحقق الفائدة المشتركة لمتقاعدي المؤسسة والمجتمع.

وسكانهم فقد تم في هذا العهد الزاهر زيادة عدد مكاتب التأمينات ونشرها في معظم مناطق ومحافظات المملكة ليصبح عددها (١٩) مكتباً ليتم خدمة المراجع من أقرب مكتب له كما تم استحداث خدمة جديدة لأصحاب الحقوق التأمينية وهي صرف المعاش والتعويضات آلياً بواسطة المصارف المحلية ونقاط مكائن الصرف الآلي المنتشرة في كل شارع وحي من مدن المملكة وقراها تيسيراً على أصحاب المعاشات وكبار السن والعجزة وعدم تكبيدهم مشقة التوجه إلى مكاتب المؤسسة وتسريعاً لصرف مستحققاتهم ليتمكنوا من صرف معاشاتهم أول كل شهر بدون عناء.

٥ - الإسهام في دعم الاقتصاد الوطني (استثمارات المؤسسة):

إن التأمينات الاجتماعية وهي تعد عنصراً من عناصر الاستقرار الاجتماعي لأفراد المجتمع فقد أصبحت في هذا العهد أيضاً ركيزة من ركائز التوازن الاقتصادي ودعمه من دعائم اقتصادنا الوطني حيث ساهمت خلال العقدين الماضيين في خطط التنمية الاقتصادية عن طريق استثمار جزء من إيراداتها المالية (الاشتراكات التأمينية عن طريق قنوات استثمارية طويلة الأجل مأمونة المخاطر) مما يساعد المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها تجاه المشتركين وأسرهـم الحالية والمستقبلية وللمشاركة في دفع عملية التقدم في المملكة.



◀ دعم الأنشطة والخدمات الخاصة بالمتقاعدين وفقاً لما تحدده اللوائح.

❖ وقد نشأ أول جهاز يعنى بشؤون التقاعد في المملكة العربية السعودية منذ خمسين عاماً تقريباً (١٣٧٨هـ)، شهدت خلالها المملكة عدداً من المتغيرات فضلاً عن التطور والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتنظيمية التي دفعت إلى إعادة النظر في هذه المؤسسة الخدمية المهمة.

❖ وقد أصدرت المؤسسة تقريرها الإحصائي السنوي الأول عن العام المالي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ الذي جاء في ستة فصول، متضمناً إحصاءات ومعلومات وافية عن أعداد المتقاعدين والمستفيدين والاستثمارات المالية للمؤسسة، وأوضح التقرير ما وصلت إليه المؤسسة اليوم من قدرة ومكانة في تأمين الحماية الاجتماعية بفضل رعاية الدولة بقيادة الفهد لها.

الميزانية التقديرية

قدرت إيرادات المؤسسة العامة للتقاعد للعام المالي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ بـ (٣٤٣٦٣) مليون ريال، وقدرت مصروفاتها بـ (١٨٨٥١) مليون ريال.

المتقاعدون والمستفيدون

بلغ عدد المتقاعدين والمستفيدين من موظفي الدولة المدنيين والعسكريين منذ إنشاء المؤسسة عام (١٣٧٨هـ) (٩٨٣٢٣١)

متقاعدًا ومستفيدًا، وعدد الجاري الصرف لهم (٦٨٣٥٨٢)، منهم (٣٥٣٠٤٨) متقاعدًا، و(٤١٦٥٥٥) مستفيدًا، و(٢١٣٦٢٨) من أصحاب المكافآت لمرة واحدة حتى نهاية العام المالي المذكور، كما وصل حجم المبالغ المصروفة للمتقاعدين والمستفيدين منذ إنشاء المؤسسة وحتى نهاية العام المالي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ (١٥٠٤٢٤) مليون ريال سعودي، والمعاشات الشهرية (١٦٠٢) مليون.

ويوضح الجدول رقم (١٢) إجمالي أعداد المتقاعدين الأحياء والمتوفين ومعاشاتهم الشهرية والسنوية وعدد المستفيدين من الورثة حتى نهاية العام المالي ١٤٢٤ - ١٤٢٥هـ

الاستثمارات

تقوم المؤسسة العامة للتقاعد باستثمار الأموال في مجالات شتى وفقاً لضوابط محددة بغية تحقيق عوائد مجزية تساعد على تحمل أعباء نفقات صرف المعاشات، وقد بلغت جملة استثمارات المؤسسة المالية في الشركات والمحافظ الاستثمارية نحو (٢٦١٦٦) مليون ريال موزعة على (٣١) شركة، مع حرصها على أن يكون للاستثمارات العقارية نسبة في محافظها الاستثمارية حيث تجاوزت أصولها العقارية في نهاية العام المالي ١٤٢٤ - ١٤٢٥هـ (٣) مليارات ريال.

والجدول رقم (١٣) يوضح توزيع الاستثمارات المالية للمؤسسة بحسب القطاعات

جدول رقم (١٢)

الفئة	العدد	المعاش الشهري	متوسط المعاش	المعاش السنوي
المتقاعدون الأحياء	٢٦٧٠٢٧	١١٧٣٩٦١٦٦٨	٤٣٩٦	١٤٠٨٧٥٤٠٠١٦

الفئة	العدد	المعاش الشهري	متوسط المعاش	عدد المستفيدين من الورثة	المعاش السنوي
المتقاعدون المتوفون أثناء الخدمة	٤٥٤٢٥	١٠٦٦٠٩٩٦٨	٢٧٧٨	٢٢٦٧٣٩	١٢٧٩٣١٩٦١٦
المتقاعدون المتوفون بعد التقاعد	٤٠٥٩٦	١١٢٧٦٥٨٧٥	٢٧٧٨	١٨٩٨١٦	١٣٥٣١٩٠٥٠٠
إجمالي عدد المتقاعدين وعدد المستفيدين من الورثة	٣٥٣٠٤٨	١٣٩٣٣٣٧٥١١	٣٩٤٧	٤١٦٩٤٧	١٦٧٢٠٠٥٠١٣٢

جدول رقم (١٣)

م	عدد الشركات	اسم القطاع	النسبة
١	٩	القطاع الصناعي	٢٩٪
٢	٧	قطاع الخدمات	٢٣٪
٣	٦	القطاع المالي	١٩٪
٤	٤	قطاع الاسمنت	١٣٪
٥	٢	القطاع الزراعي	٦٪
٦	١	قطاع الكهرباء	٣٪
٧	١	قطاع الاتصالات	٣٪
٨	١	قطاع التأمين	٣٪

المصادر والمراجع

- ١ - مجلس الوزراء - هيئة الخبراء - أهم إنجازات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في المجال التنظيمي والإداري، ١٤٢٢ - ٢٠٠١م.
- ٢ - د. سعد بن مسفر القعيب - ازدهار الرعاية الاجتماعية والتربوية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، جامعة الملك سعود، ١٤٠٢ - ١٤٢٢هـ، النشر العلمي والمطابع، ١٤٢٣هـ.
- ٣ - وزارة التخطيط - المملكة العربية السعودية.
- منجزات خطط التنمية - حقائق وأرقام - الإصدار التاسع عشر، ١٣٩٠ - ١٤٢١هـ (١٩٧٠ - ٢٠٠١م).
- خطط التنمية الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة من عام ١٤٠٠هـ وحتى عام ١٤٢٥هـ.
- ٤ - مجلة التأمينات الاجتماعية - عدد خاص - العدد ٧٨، شعبان ١٤٢٢هـ (نوفمبر ٢٠٠١م).
- ٥ - د. عبدالله بن ناصر السدحان - الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية: النشأة والواقع - دار الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.
- رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية - الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، الرياض، ١٤١٩هـ (١٩٩٩م).
- رعاية المسنين في المملكة العربية السعودية - مطابع الجمعة - الرياض، ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م).
- ٦ - مجلة التقاعد - العدد الخامس عشر - ذو الحجة ١٤٢٦هـ (يناير ٢٠٠٦م).
- ٧ - وزارة العمل والشؤون الاجتماعية - أضواء على الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤٢٠هـ (١٩٩٢م).
- ٨ - وزارة العمل والشؤون الاجتماعية - أضواء على برامج وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية في مجال رعاية وتأهيل المعوقين، الرياض، ١٤١٩هـ (١٩٩٩م).

القسم السابع

الشؤون العسكرية والأمنية



المقدمة

اهتم الملك فهد بن عبدالعزيز، بعد مبايعته ملكاً للمملكة العربية السعودية بجميع مجالات التنمية والتطور في المملكة، ومن أبرزها القطاعات العسكرية والأمن في البلاد.

ففي المجال العسكري سعى أن يكون للمملكة جيش وطني حديث يستخدم الأسلحة العصرية المتطورة، ويحسن وضع الإستراتيجيات، والدفاع عن الوطن وعن المقدسات ضد أي عدوان خارجي، بصفة أن المملكة هي حامية الحرمين الشريفين من أي اعتداء.

هذا التطور الكبير للقوات المسلحة عدة وعتاداً وعلمياً وفنياً سنلاحظه في القوات البرية والقوات الجوية والقوات البحرية والحرس الوطني.

وفي المجال الأمني إرساء قواعد الأمن والاستقرار في المملكة وتأمين سلامة المواطنين والمقيمين، وبخاصة أن المملكة يردّها مئات الآلاف من الحجاج والمعتمرين سنوياً، فضلاً عن العمالة غير السعودية التي تحتاجها التنمية والتطور في المملكة.

واهتمام الملك فهد بالأمن كان قبل مبايعته بالملك، حيث تسلم مهام وزارة الداخلية عام ١٣٨٢هـ حتى عام ١٣٩٥هـ، حيث بنى قاعدة أمنية تسهر على راحة المواطن والمقيم وتوفر لهما الطمأنينة، وبذل جهوداً كبيرة لسن الأنظمة ورسم الإستراتيجية الأمنية ودعم جهاز الأمن بالطاقات والإمكانات، وبعد مبايعته وتسلمه مقاليد الحكم، حققت وزارة الداخلية استتباب الأمن، وأعادت تنظيم الوزارة إدارياً، وربط القطاعات الأمنية بالوزارة فضلاً عن الإمارات كلها، مما سنراه مبسوطاً في هذا الدراسة.

أولاً: الشؤون العسكرية
في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز
١٤٠٢ - ١٤٢٦هـ

الجيش النظامي - نظرة تاريخية

- المدرسة العسكرية من إنجازات وكالة الدفاع عام ١٣٥٣هـ في مكة ثم نقلت إلى الطائف.
- ◀ وفي عام ١٣٦٨هـ (١٩٤٧م) عدل اسم المدرسة العسكرية إلى الكلية الحربية ونُقلت إلى الرياض.
- ◀ وفي عام ١٣٥٨هـ أنشئت رئاسة الأركان لتحل محل الإدارة العسكرية، وأسندت رئاستها إلى المقدم محمد طارق الأفريقي، وقام بتنظيم الدورات العسكرية، وتشكيل فرقة مدرعات، وإعادة فتح المدرسة العسكرية، وتوحيد الزي العسكري، وأعفي من منصبه عام ١٣٦٠هـ وخلفه المقدم جعفر الطيار.
- ◀ وفي عام ١٣٦٣هـ (١٩٤٣م) أنشئت وزارة الدفاع وتم إلغاء وكالة الدفاع وعين الأمير منصور بن عبدالعزيز أول وزير لها برتبة فريق أول، وفي عهده بدأت النهضة العسكرية في الجيش السعودي، ووضع الخطط لبناء جيش قوي وفق أحدث الأساليب التنظيمية والقتالية.
- ◀ وفي عام ١٣٧٠هـ عين الأمير مشعل بن عبدالعزيز وزيراً للدفاع بعد وفاة الأمير منصور، وفي عهده اكتمل مشروع المصانع الحربية، حيث بدأ إنتاجها عام ١٣٧٣هـ (١٩٥٤م).
- ◀ وفي عام ١٣٧٤هـ - وفي عهد الملك سعود بن عبدالعزيز - أنشئت كلية الملك عبدالعزيز الحربية الملكية بالرياض.

- ◀ أول تشكيلات الجيش النظامي السعودي كانت في جدة عام ١٣٤٤هـ (١٩٢٥م).
- ◀ وفي عام ١٣٤٦هـ (١٩٢٧م) وضعت التشكيلات الإدارية للأمن العام والعسكرية.
- ◀ وفي عام ١٣٤٨هـ (١٩٢٩م) أمر الملك عبدالعزيز بتشكيل أول نواة لوحدات الجيش السعودي النظامي من ثلاثة أفواج سميت، أفواج: المدفعية والمشاة، والرشاشات. وقد أخذت هذه القوة تنمو تدريجياً إلى أن أسس في العام نفسه مديرية للأمور العسكرية.
- ◀ وفي عام ١٣٤٨هـ (١٩٢٩م) شكل الملك عبدالعزيز مديرية الأمور العسكرية، لتعنى بشؤون الجند وتشرف على أمور القوات النظامية.
- ◀ وفي عام ١٣٥٣هـ (١٩٣٣م) شكلت وكالة الدفاع مع استمرار وجود مديرية الأمور العسكرية، بعد ازدياد القوات النظامية، وكثرة الأعباء الإدارية والتنظيمية، وقد تم تشكيل وحدات الجيش إلى سلاح المشاة وسلاح المدفعية، وسلاح الفرسان، وتعد



◀ وفي عام ١٣٧٦هـ (١٩٥٧م) استقال الأمير مشعل، وتولى بعده الأمير فهد بن سعود ابن عبدالعزيز، وقد تم في هذا العهد إعادة تشكيل رئاسة أركان حرب الجيش عام ١٣٧٩هـ، وصدر أول نظام لخدمة الضباط بالقوات المسلحة، المكونة من القوات البرية والبحرية والجوية، وانتقل مقر الوزارة من الطائف إلى الرياض.

◀ وفي عام ١٣٨٠هـ عين الأمير محمد بن سعود بن عبدالعزيز وزيراً للدفاع، وفي عهده صدر أول نظام لخدمة ضباط الصف والجنود.

وزارة الدفاع والطيران

في عام ١٣٨٢هـ (١٩٦٢م) عين الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزيراً للدفاع والطيران ومفتشاً عاماً.

وفي عهد الملك فهد بن عبدالعزيز عام ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م) بقي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزيراً للدفاع والطيران، بالإضافة إلى كونه نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء، وفي هذا العهد بدأ التطور الفعلي للقوات المسلحة السعودية بجميع قطاعاتها، ويتمثل هذا التطور بما يلي:

◀ إعادة تنظيم وزارة الدفاع والطيران ورئاسة هيئة الأركان العامة وإحداث قيادات جديدة للقوات البرية والجوية

وبالبحرية والدفاع الجوي مع إعطائها ميزانيات مستقلة لضمان استمرار تقدمها وإعطائها المرونة لتنفيذ خططها.

◀ إعادة بناء القوة البشرية المسلحة بتوسيع الكليات والمعاهد والمدارس ومراكز التدريب العسكرية الجديدة لاستيعاب أكبر عدد من المجندين والشباب المتعلم في مختلف مناطق المملكة، وإرسال البعثات العسكرية للالتحاق بالكليات والمدارس العسكرية المتقدمة، في كل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة.

◀ إنشاء المدن العسكرية، والقواعد الجوية والبحرية، ومجموعات الدفاع الجوي ومباني مشروعات الكليات، والمجمعات الطبية، التي تضم القيادات والإسكان والمرافق العامة والخدمات كالمدارس والمساجد والمراكز الصحية المتقدمة ومراكز التدريب العسكري والمهني، وبناء مقر وزارة الدفاع والطيران، ومركز عمليات الدفاع الوطني مما كان له أثر فاعل في رفع درجة الاستعداد والقدرات العسكرية للقوات المسلحة.

◀ بناء المستشفيات العسكرية الكبرى في المدن الرئيسية وتجهيزها بالمعدات الطبية المتقدمة وتشغيلها وصيانتها، والتدريب الطبي والفني للسعوديين عليها لتقديم أرقى الخدمات الطبية لأفراد القوات المسلحة وعوائلهم، وإنشاء أسطول جوي للإخلاء الطبي الجوي تعمل عليه كفاءات

والدفاع الجوي تدار بأعلى المستويات الهندسية، ونظم الإدارة والتشغيل والصيانة بكفاءات سعودية مؤهلة جرى تدريبها لهذا العمل.

◀ إنشاء إدارة عامة للمساحة العسكرية لرسم الخرائط العسكرية الجوية والبحرية، والتنسيق مع إدارة المساحة في الدولة وتدريب العاملين فيها.

◀ إنشاء إدارات متخصصة تهتم بالجندي السعودي في القوات المسلحة لرفع الجانب الديني والمعنوي مثل إدارة الشؤون الدينية للقوات المسلحة وكذلك إنشاء إدارة لشؤون المتقاعدين تهتم بشؤون الضباط والأفراد العسكريين عند إحالتهم للتقاعد ورعاية شؤونهم وتقديم الخدمات التي يحتاجونها بعد التقاعد.

التطور الكبير للقوات المسلحة

حدث تطور كبير للقوات المسلحة بفروعها الأربعة، البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز، ووصلت إلى أرفع مستوى لها منذ نشأتها، حتى صارت قوة تحمي الوطن والمقدسات الإسلامية فيها.

١ - القوات البرية الملكية السعودية:

بدأ التنظيم الجديد للقوات البرية الملكية السعودية عام ١٣٩٧هـ - وهو اسمها الحديث

سعودية، كما أنشئت أكاديمية طبية في المجمع الطبي في مدينة الملك فهد العسكرية، وفتحت المراكز الصحية في المعسكرات والمجمعات السكنية ومستشفيات الميدان المتقدمة.

◀ بناء نظم جديدة للدفاع، مثل نظام القيادة والسيطرة، ومركز الدفاع الوطني، ومراكز القيادة والسيطرة لفروع القوات المسلحة، ونظم المعلومات المالية والإدارية والتموين التي تكون في مجموعها نظاماً دفاعياً متقدماً.

◀ اعتماد برنامج التوازن الاقتصادي مع الدول المصدرة للسلاح، وأنظمة الدفاع بما ينفق ٣٥ ٪ من قيمة عقود التسليح والمشروعات الدفاعية في المملكة العربية السعودية، بموجب مشروعات صناعية متقدمة مشتركة مع القطاع الأهلي السعودي، والمؤسسة العامة للصناعات الحربية، وهذه خطوة متقدمة في نقل التقنية العالية لم يسبق المملكة العربية السعودية فيها إلا قليل من الدول.

◀ توسيع القاعدة الصناعية للمصانع الحربية وتحويلها إلى مؤسسة عامة للصناعات الحربية لتمكينها من المشاركة مع القطاع الخاص في التصنيع المشترك.

◀ إنشاء إدارة مركزية للأشغال العسكرية، وإدارات في فروع القوات المسلحة للتشغيل والصيانة والإدارة للمدن والمرافق والقواعد العسكرية والجوية والبحرية



– ومنذ ذلك التاريخ وهي تتطور باطراد وتسير بخطى كبيرة نحو التقدم، آخذة في التوسع والتنظيم والتحديث في جميع المجالات حتى أصبحت تضم أحدث الأسلحة والمعدات والآليات والأجهزة الحديثة المتطورة وبخاصة في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز بين عامي ١٤٠٢ – ١٤٢٦هـ.

أ – مهمة القوات البرية وارتباطها ومسؤولياتها:

◀ إن مهمة القوات البرية هي مهمة القوات المسلحة كافة، وهي الدفاع عن أمن وسلامة أراضي المملكة العربية السعودية وحمايتها من أي اعتداء، وتوطيد الحفاظ على حرية المملكة واستقرارها، وذلك نابع من العقيدة الإسلامية.

◀ وهي مرتبطة من حيث التنظيم برئاسة هيئة الأركان العامة مباشرة.

◀ أما مسؤولياتها، فهي مسؤولية أولاً عن إعداد القوات البرية اللازمة للتنفيذ الفاعل المستمر للعمليات الحربية إلا إذا أسندت إليها مهمة أخرى، كما هي مسؤولية عن الانفتاح الاستراتيجي لعناصر القوات البرية، وفقاً لخطة التعبئة العامة لسد احتياجات الحرب.

وفي إطار هاتين المسؤوليتين تبرز عدة مسؤوليات منها:

- ◀ تنظيم القوات البرية وتدريبها وتسليحها.
- ◀ تحديد احتياجات القوات البرية.

◀ وضع الخطة الخمسية لبناء القوات البرية ومتابعة تنفيذها.

◀ تطوير مرافق منشآت القوات البرية. ونتحدث بإيجاز عن هذه المسؤوليات لتبيان مظاهر التطور في هذه القوات.

تنظيم القوات البرية وتدريبها وتسليحها
لقد تم تنظيم القوات البرية لتضم:

(١) الهيئات الرئيسة:

◀ هيئة عمليات القوات البرية وتضم:

- ❖ إدارة التنظيم والتسلح.
- ❖ التدريب الحربي.
- ❖ الخطط والعمليات.

وأضيف إليها عام ١٤٠٥هـ معهد اللغات العسكرية. وأضيف عام ١٤١١هـ:

- ❖ مركز عمليات.
- ❖ إدارة الشؤون الرياضية
- ◀ هيئة إدارة القوات البرية.
- ◀ هيئة استخبارات وأمن القوات البرية، وكان أول تشكيل لها عام ١٤٠٥هـ وباشرت عملها.
- ◀ هيئة إمدادات وتموين القوات البرية.

(٢) قيادات الأسلحة المستقلة وتضم:

سلاح المشاة، وسلاح المدرعات، وطيران القوات البرية، وسلاح المدفعية، وسلاح المهندسين، وسلاح الإشارة.

(٣) القيادات المرتبطة بقيادة القوات

البرية وتضم:

- ◀ قيادة الحرس الملكي.
- ◀ قيادات المناطق العسكرية.
- ◀ قيادة كلية الملك عبدالعزيز الحربية.
- ◀ قيادة الشرطة العسكرية.
- ◀ قيادة قوة الشرطة العسكرية الخاصة بالأمن والحماية.

(٤) الإدارات المستقلة المرتبطة بقيادة

القوات البرية:

- ◀ إدارة شؤون ضباط القوات البرية.
- ◀ إدارة المشتريات الداخلية بالقوات البرية.
- ◀ إدارة الشؤون الدينية للقوات البرية.
- ◀ إدارة شؤون موظفي القوات البرية.
- ◀ إدارة التخطيط والميزانية والمتابعة للقوات البرية.
- ◀ إدارة تفتيش القوات البرية.
- ◀ الإدارة العامة للشؤون المالية والميزانية للقوات البرية.
- ◀ قسم الشؤون للقوات البرية.

ونذكر بإيجاز تطوير كل ما يتعلق بالقوات البرية في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز.

تطوير سلاح المشاة:

في عام ١٤٠٢هـ تم إلغاء مشروع الألوية الآلية وضم العاملين فيها إلى قيادة سلاح المشاة الذي أعيد تشكيله بدءاً من عام ١٤٠٣هـ.

وفي عام ١٤٠٧هـ طور سلاح المشاة وزود بأحدث الأسلحة والمعدات ومنها عربات القتال المتطورة (البراولي) كما زودت بعربات جيوب الهمر ذات الأغراض المتعددة.

- ◀ تطوير مركز سلاح المشاة ومدرسته.
- ◀ تطوير مركز المظليين وقوات الأمن الخاصة ومدرستيها.
- ◀ تطوير سلاح المدرعات:

في عام ١٤١١هـ تم تطوير وتحديث وحدات سلاح المدرعات، حيث أدخل العديد من الدبابات الحديثة للخدمة، بالإضافة إلى تدريب الضباط والأفراد على استخدامها القتالي والفني لتواكب التطور العالمي، بالإضافة إلى الناقلات الحديثة.

وتبع ذلك تطوير معهد سلاح المدرعات وذلك بتطوير الأسلحة التي دخلت الخدمة واقتضاء الحاجة إلى زيادة عدد الخريجين المكتسبين الخبرة والمعرفة بفنون الحرب الحديثة.

طيران القوات البرية:

❖ زُوِّدَت القوات البرية بطائرات عمودية وهي طائرات صقر الصحراء ذات المهام المتعددة وطائرات الاستطلاع المسلح، وطائرات الأباتشي المقاتلة العمودية.

❖ وفي عام ١٤٠٢هـ حول مكتب مشروع الطيران إلى قيادة طيران الجيش، وفي



عام ١٤١٧هـ، تم تعديل الاسم ليصبح
طيران القوات البرية.

❖ وفي عام ١٤١٠هـ أنشئ مركز طيران
القوات البرية ومدرسته وأوكلت إليه
مهمة إعداد ضباط طيران القوات
البرية وأفرادهم تكتيكياً وفنياً
وتأهيلهم، بالإضافة لإجراء البحوث في
مجال طيران القوات البرية.

◀ سلاح المدفعية:

❖ أصبح هذا السلاح سلاحاً مستقلاً عام
١٤٠٤هـ، حيث شكل القوة الرابعة
ضمن القوات المسلحة السعودية.

❖ وفي عام ١٤٠٧هـ أدخلت راجمات
الصواريخ للخدمة والتي أعطت كثافة
النيران لتزيد من فاعلية النيران مع
المدافع المختلفة.

❖ ويتبع هذا السلاح مركز ومدرسة سلاح
المدفعية وذلك لتدريب وتأهيل الشباب
في جميع تخصصات المدفعية.

❖ وفي عام ١٤٠٧هـ طورت المدرسة
لتستخدم للتدريب على جميع الأسلحة
التي توصلت إليها التقنية الحديثة،
وانحصرت مهمات المدرسة في إعداد
الضباط وضباط الصف للعمل في
وحدات المدفعية.

◀ سلاح الإشارة:

تأسست نواة هذا السلاح في عهد الملك
عبدالعزيز، ثم طور على مر السنين
وأدخلت إليه الأجهزة الحديثة، ويعمل

حالياً على أنظمة الأقمار الاصطناعية
للربط بين مراكز الاتصال في المناطق
العسكرية.

وفي عام ١٤١٠هـ تأسست إدارة الحرب
الإلكترونية وهي تابعة لقيادة سلاح
الإشارة وتعنى بتشكيل وحدات الحرب
الإلكترونية بالقوات البرية، وتوفير المعدات
اللازمة لعمل هذه الوحدات وتطويرها،
وأنشئ لهذا السلاح مركز ومدرسة سلاح
الإشارة، حيث يقوم بتدريب القوات البرية
على أعمال الإشارة والاتصالات ومد
الخطوط، وتأهيل ضباط وضباط صف
الإشارة للعمل في سلاح الإشارة بالقوات
البرية.

◀ سلاح المهندسين:

وهو من الأسلحة الفاعلة في الحروب
الحديثة، حيث يعمل على تسهيل حركة
القوات البرية وتعطيل القوات المعادية بما
يملكه من معدات وأجهزة يستطيع
بواسطتها شق الطرق وبناء الجسور
واكتشاف المناطق الملوثة وتطهيرها،
وزراعة حقول الألغام، وقد ظهرت فاعلية
هذا السلاح خلال حرب تحرير الكويت
عام ١٤١١هـ.

❖ وكانت بداية تأسيسه عام ١٣٦٢هـ
تقريباً. وتوالى تطور هذا السلاح حتى
عام ١٤١٨هـ حيث تم إحداث إدارة
جديدة للوقاية من أسلحة الدمار
الشامل لخدمة القوات البرية.

❖ مركز ومدرسة سلاح المهندسين

تأسست مدرسة سلاح المهندسين عام ١٣٧٥هـ، وعدل اسمه عام ١٤٠٤هـ ليكون الاسم مركز ومدرسة سلاح المهندسين، وهو يقوم بتأهيل المجندين وتدريب العسكريين.

◀ سلاح الصيانة:

ويتولى حالياً أعمال الصيانة لجميع معدات وعربات القوات البرية لتكون صالحة للعمل في كل الأوقات والظروف.

❖ مركز ومدرسة سلاح الصيانة:

ويتولى هذا المركز مهمة التدريب الفني والنظري والعملي لمنسوبي سلاح الصيانة وأسلحة القوات البرية والقطاعات العسكرية.

◀ سلاح النقل:

❖ وهو يقوم بنقل الأفراد والأسلحة والمعدات والنقل الإداري، ومختلف أصناف التموين داخل القوات البرية باستخدام وسائل النقل المتوافرة.

❖ وقد ساهم هذا السلاح في المهام الإنسانية لمهام الإغاثة وقت الطوارئ والإسهام في مهمة الحج سنوياً.

❖ وقد تطور هذا السلاح وازدادت وحداته في جميع المناطق العسكرية بالمملكة.

ويتبع هذا السلاح مركز ومدرسة سلاح النقل، ويقوم هذا المركز بتزويد القوات البرية بالسائقين العسكريين المهرة

المتدربين على قيادة جميع أنواع العربات وتحت جميع الأحوال، بالإضافة إلى عقد دورات لتدريب ضباط وأفراد سلاح النقل والأسلحة الأخرى على مهام وواجبات النقل وإجراءات التخطيط في الميدان.

◀ سلاح التموين:

ويقوم هذا السلاح بتوفير معظم أصناف التموين لجميع وحدات القوات البرية وتقديم الإسناد الإداري للتشكيلات القتالية أثناء العمليات الحربية:

❖ في عام ١٤٠٥هـ أعيد تنظيم هذا السلاح.

❖ وفي عام ١٤١٠هـ عدّل هذا النظام أيضاً.

❖ وفي عام ١٤١٣هـ طور هذا السلاح ليتولى تموين تشكيلات ووحدات القوات البرية بجميع احتياجاتها من أصناف التموين: من الإعاشة، والملابس، والتجهيزات والمعدات والأدوات المكتبية والمنزلية، والمحروقات ومتطلبات الفرد الشخصية، والذخيرة.

❖ وألحق بالسلاح مركز ومدرسة سلاح التموين لتأهيل المستجدين للقيام بمهام التموين المختلفة.

◀ مراكز الاستقبال والتجنيد وتدريب المستجدين:

❖ مركز الاستقبال والتجنيد

في عام ١٤٠٥هـ اكتسب المركز اسمه



الجديد، حيث يؤدي واجباته باستقبال المواطنين لسد احتياجات القوات البرية من الشباب السعودي المدرب.

❖ مركز تدريب المستجدين:

وتنحصر مهمته بتدريب المستجدين الملتحقين بصفوف وحدات القوات البرية من الشباب السعودي من حملة الشهادات ما قبل الجامعية.

- المرافق التعليمية في القوات البرية:

(١) كلية الملك عبدالعزيز الحربية:

كانت بداية هذه الكلية المدرسة العسكرية التي أنشئت في مكة المكرمة عام ١٣٥٤هـ ثم انتقلت إلى الطائف، ثم صدر أمر ملكي بإنشاء الكلية في الرياض بتاريخ ٢٧ صفر ١٣٧٤هـ وافتتحت عام ١٣٧٥هـ، وهي أول مؤسسة علمية عسكرية في المملكة وقد تخرجت أول دورة فيها عام ١٣٨٢هـ وفي عام ١٣٩٩هـ صدر قرار من لجنة معادلات الشهادات الجامعية بوزارة التعليم العالي باعتبار شهادة البكالوريوس الصادرة من كلية الملك عبدالعزيز الحربية تعادل شهادة البكالوريوس الصادرة من كليات الجامعات السعودية بداية من الأعوام ١٣٩٣ - ١٣٩٤هـ.

تطورت هذه الكلية بعد ذلك وأنشئ مقر جديد لها، قريب من مدينة الرياض ويطل على بلدة العيينة المشهورة تاريخياً، وانتقل إلى المقر الجديد الذي زود بأحدث

الوسائل التعليمية والتدريبية عام ١٤٠٤هـ باحتفال رسمي شرفه الملك فهد بن عبدالعزيز القائد الأعلى للقوات السعودية.

(٢) مدرسة الإدارة العسكرية:

أسست هذه المدرسة عام ١٣٨٠هـ وكانت تسمى (مدرسة تثقيف الجندي) وفي عام ١٤٠١هـ سميت مدرسة الإدارة العسكرية، وأخذت تستقبل الطلبة من حملة الشهادة ما قبل الجامعية.

وفي عام ١٤١١هـ بدأت بعقد دورات تأسيسية ومتقدمة لضباط الصف الكتبة، ودورات الإدارة للضباط، وعدلت مناهجها لتواكب التقدم في مجال الإدارة والأعمال، المكتبية، والتدريب على الحاسب الآلي، وتسعى للاستفادة من المرافق التعليمية المتطورة بالمملكة مثل معهد الإدارة العامة والكليات والمعاهد المتخصصة لتطوير مناهج التعليم ورفع مستوى المعلمين والمدرسين فيها.

(٣) معهد اللغات العسكرية:

أنشئ هذا المعهد عام ١٣٧٨هـ للحاجة إلى تعليم اللغة الأصلية للدول المنتجة للأسلحة الحديثة، وذلك حتى يساعد على حسن استخدامها، وإدارتها وقيادتها وصيانتها.

وفي عام ١٤٠٥هـ أعيد تنظيم هذا المعهد وذلك لاتساع دائرة التعليم فيه وكثرة تنوع الدورات وتطور أساليب تعليم اللغات.

سبل الراحة والعيش الكريم للعسكري وعائلته ليتمكن من أداء واجباته المناطة به. زودت هذه المدن بجميع مقومات الحياة من ماء وكهرباء ووسائل اتصال ومدارس وأسواق وملاعب ونوادٍ وصالات رياضية وثقافية.

◀ وكانت أول مدينة عسكرية شيدت عام ١٣٩١هـ هي مدينة الملك فيصل العسكرية قرب مدينة خميس مشيط، تلا ذلك إنشاء مدينة الملك عبدالعزيز عام ١٣٩٣هـ في المنطقة الشمالية الغربية، ومدينة الملك خالد العسكرية قرب مدينة حفر الباطن عام ١٣٩٦هـ.

◀ وأنشئت مدينة الملك فهد العسكرية عام ١٤٠٩هـ بالمنطقة الشرقية، وتعد من أجمل المدن وأروعها.

– الشؤون الرياضية والثقافية في القوات البرية:

(١) تهتم الشؤون الرياضية برفع مستوى الرياضة والرياضيين العسكريين، وكذلك تنظيم إجراء اختبار اللياقة البدنية للضباط والأفراد والتابعين للقوات البرية ورصد نتائجهم ورفعها للجهات المختصة.

من أجل ذلك أنشئ قسم للشؤون الرياضية عام ١٤٠٣هـ مرتبط بإدارة تدريب القوات البرية.

وفي عام ١٤١٠هـ حوّل القسم إلى إدارة للشؤون الرياضية في القوات البرية.

◀ وفي عام ١٤١٢هـ أعيد تنظيمه مرة أخرى لمواكبة تطور التعليم وزيادة أعداد الدارسين.

◀ تُعقد في المعهد دورات لتعليم اللغات والحاسب الآلي، ويستفيد منه منسوبو القوات البرية وأفرع القوات المسلحة الأخرى، وقطاعات وزارة الداخلية: مثل الأمن العام، وحرس الحدود، والمباحث العامة وغيرها.

◀ ينقسم المعهد عدة أقسام منها:

❖ قسم القرآن والثقافة الإسلامية.

❖ قسم اللغة الإنكليزية.

(٤) المعهد الملكي الفني للقوات البرية:

في عام ١٤٠٥هـ تم تحويل المدرسة الثانوية العسكرية بالقصيم إلى معهد ملكي فني للقوات البرية وذلك لمواكبة التطور الكبير الذي تشهده المملكة وما يرافقه من تطور في القوات المسلحة.

ولأهمية الجانب الفني لأي تقدم علمي، والحاجة إلى إيجاد قاعدة فنية مدربة للوفاء بمتطلبات الأجهزة والمعدات الحديثة التي تحتاج لفنيين ذوي مهارة عالية لتشغيلها وصيانتها.

– المدن العسكرية:

أنشئت المدن العسكرية الحديثة في المناطق العسكرية لتوفير سبل السكن ولتوفير



(٢) مدرسة التربية البدنية:

أنشئت هذه المدرسة لتكون مركزاً رياضياً لتدريب العسكريين، وتخريج الرياضيين في مختلف الألعاب الرياضية.

(٣) نوادي الفروسية بالقوات البرية:

اهتم الملك فهد بن عبدالعزيز بنوادي الفروسية لتدريب العسكريين من ضباط وضباط صف وطلبة على فنون ركوب الخيل وقفز الحواجز ومسابقات التحمل والاعتناء بالخيول وتدريبها، لذلك أنشئت نوادٍ للخيول في كل من المنطقة الشمالية الغربية، والمنطقة الشمالية، والمنطقة الجنوبية، وفي قيادة الحرس الملكي، وفي كلية الملك عبدالعزيز الحربية.

(٤) النوادي الرياضية والترفيهية للقوات البرية:

أنشئت هذه النوادي في المدن العسكرية، لممارسة الرياضة والأنشطة الرياضية مثل السباحة والفروسية وألعاب الميدان، وزودت هذه النوادي بكل ما تحتاجه من أدوات الرياضة.

وتمارس في هذه الأندية أيضاً الأنشطة الثقافية المتنوعة والترفيه.

– الإسهامات الوطنية والحربية للقوات البرية:

الإسهامات الوطنية للقوات البرية السعودية.

❖ استقطاب الشباب السعودي وتوظيفه في وحداتها وأفرعها المتعددة وتدريبهم في الداخل والخارج.

❖ الإسهام في المهرجان الوطني للتراث والثقافة في الجنادرية عن طريق إسهام الكلية الحربية كممثل للقوات البرية لإبراز الصورة الحضارية للقوات البرية وما وصلت إليه هذه القوة من تطور في جميع الميادين.

❖ الإسهام في دفع عمليات التنمية الوطنية باستقطاب الشركات والمؤسسات الوطنية وإعطائها فرص العمل في مشاريعها المتعددة.

❖ الإسهام في أسابيع الشجرة والمرور ومكافحة المخدرات والمناسبات الوطنية المتعددة ومناسبات دول مجلس التعاون الخليجي.

❖ ومن الإسهامات الحربية للقوات البرية، حيث شاركت في الأحداث والحروب والمشاركات العربية والإسلامية.

❖ المشاركات الحربية السابقة لعهد الملك فهد:

– في الحرب العربية اليهودية عام ١٣٦٧هـ (١٩٤٨م).

– في العدوان الثلاثي (اليهودي – الإنكليزي – الفرنسي) على مصر إلى جانب القوات الأردنية عام ١٣٧٦هـ (١٩٥٦م).

الأسلحة الفردية الخفيفة مثل البندقية والمسدس والرشاشات الخفيفة، مدافع الهاون، الصواريخ المضادة للدبابات، قاذفات الصواريخ، راجمات الصواريخ.

▶ تطوير مصنع الذخيرة لإنتاج الذخيرة للأسلحة الحديثة، وهكذا بدأ عهد جديد لصناعة السلاح السعودي من البنادق والرشاشات والمسدسات.

▶ بلغ التطور ذروته بتزويد القوات البرية بالطائرات الحوامة (الهليكوبتر) المتعددة الأغراض، سقر الصحراء والهجومية، الأباتشي، وطائرة الاستطلاع المسلحة.

▶ صناعة مدرعة سعودية ١٠٠٪ أطلق عليها اسم مدرعة الفهد تقديرًا وعرفانًا لما يوليه الملك فهد من رعاية واهتمام بالقوات المسلحة خاصة والإسلام والمسلمين عامة.

٢ - القوات البحرية:

تهتم المملكة العربية السعودية بالقوات البحرية اهتمامها بالقوات العسكرية الأخرى لما تتمتع به المملكة من طول سواحلها البحرية، في الخليج العربي والبحر الأحمر لذا بدأت وزارة الدفاع والطيران بإنشاء قوة بحرية مهمتها:

▶ الدفاع عن أمن أراضي المملكة العربية السعودية وسلامتها.

▶ حماية الموانئ الرئيسية.

- شاركت في معركة (غور الصافي) عام ١٣٩٣هـ (١٩٧٢م) مع القوات الأردنية ضد الهجوم الصهيوني.

- شاركت في حرب رمضان ١٣٩٣هـ (١٩٧٢م) مع القوات الأردنية ضد القوات اليهودية.

- شاركت في القوة العربية لإحلال السلام في لبنان عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م).

❖ المشاركات في عهد الفهد:

- شاركت بفاعلية عام ١٤١١هـ في عاصفة الصحراء لتحرير دولة الكويت ضد العدوان العراقي.

- شاركت عام ١٤١٣هـ بكتيبة مظليين في الفصل بين المتنازعين في الحرب الأهلية بالصومال، وتوزيع الإعاشة للمنكوبين.

- تشارك حاليًا في قوة درع الجزيرة مع دول مجلس التعاون الخليجي.

- تطور الأسلحة والمعدات العسكرية في القوات البرية:

إن تزويد القوات المسلحة البرية بأحدث الأسلحة منهج مستمر لدى جميع ملوك المملكة العربية السعودية منذ زمن الملك عبدالعزيز - المؤسس الأول.

▶ وتشمل الأسلحة:



– تطوير الأسطولين الشرقي والغربي في القوات البرية:

(١) الأسطول الشرقي:

ويضم هذا الأسطول:

◀ قاعدة الملك عبدالعزيز البحرية وافتتحت عام ١٤٠١هـ وتشمل مبنى قيادة القاعدة وكل المرافق العامة للسكن ولراحة الضباط.

◀ الميناء البحري بالقاعدة.

◀ مركز الحاسب الآلي.

◀ مستشفى القوات المسلحة.

◀ مركز الأسلحة والذخيرة.

◀ مرفق إصلاح السفن.

◀ مطار القوات البحرية بالجبل، وقد تم إنشاء هذا المطار عام ١٤٠٦هـ.

❖ وفي عام ١٤٠٨هـ تم تشغيل المطار بوصول عدد من الطائرات العمودية.

❖ وفي عام ١٤٠٩هـ (١٩٨٩م) تم إنشاء المستودعات والمكاتب وهناجر الطائرات وتوسيعها.

❖ أنشئ جهاز مشبه للطائرات لمساعدة الطيارين، لإكمال برامجهم التدريبية، وبعدها أنشئ مبنى المشبهات الذي زود بالتجهيزات والمكاتب اللازمة، وبدأ بالتدريب عام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م).

◀ المحافظة على أمن السفن القادمة إلى المملكة والمغادرة منها وسلامتها.

◀ تطهير الممرات المائية الموصلة إلى موانئ المملكة من الألغام البحرية.

◀ القيام بدوريات خارج وداخل المياه الإقليمية والبحث والإنقاذ في المياه القريبة من المملكة.

◀ القيام برحلات تعارف إلى موانئ الدول الصديقة والأجنبية.

(١) نشوء القوات البحرية:

◀ بدأت القوات البحرية بمدرسة في مدينة الدمام عام ١٣٧٧هـ.

◀ وفي عام ١٣٨٠هـ انضمت أول سفينة للقوات البحرية الملكية السعودية.

◀ وفي عام ١٣٩٥هـ بدأ التنفيذ الفعلي لمشروع التطوير للقوات البحرية.

◀ وفي عام ١٣٩٩هـ وصلت المملكة أول دفعة سفن مشروع التطوير بقيادة أطقم سعودية، ثم توالى وصول السفن الأخرى تباعاً.

◀ وفي عام ١٤٠١هـ تم افتتاح مبنى قيادة القوات البحرية الملكية السعودية بالرياض.

◀ وفي عام ١٤٠٦هـ تم استلام وتشغيل المرحلة الثانية من مبنى القيادة.

- ◀ ميناء رأس الغار العسكري.
- وهو ميناء تجاري، أنشئ عام ١٩٨١م، وفي عام ١٤١٣هـ أنشئت إدارة الميناء لأعمال التشغيل والصيانة.
- ◀ ويحتوي الأسطول أربع سفن مطاردة، وثلاث سفن لحرب الألغام، وسفینتین للإنزال، وسفینتین للسحب والقطر، وثلاثة زوارق للطوربيد.
- (٢) الأسطول الغربي، وقد تم تشكيله عام ١٤١٤هـ ويضم هذا الأسطول:
- ◀ قاعدة الملك فيصل البحرية:
- افتتحت عام ١٤٠٤هـ بجدة تحت رعاية الملك فهد بن عبدالعزيز، وتضم الإدارة والمرافق العامة من السكن والمدارس والمسجد والأسواق والمستوصف وغيرها.
- ◀ سفن الأسطول:
- ❖ يضم الأسطول ست سفن للتدريب والمساندة والقتال.
- ❖ وثلاثة زوارق للدورية والاعتراض والإسناد.
- ◀ مركز التموين البحري، وبدأ العمل به عام ١٣٩٩هـ.
- ◀ مركز السلامة، وأنشئ عام ١٤١٣هـ.
- ◀ مركز الأسلحة والذخيرة، وأنشئ عام ١٤٠٢هـ.
- ◀ مركز التدريب البحري، بدأ العمل به عام ١٤٠١هـ.
- ❖ أنشئت عام ١٤٠٣هـ، وبدأت الدراسة
- ميناء القضيمة العسكري، ويعد صورة مصغرة من قاعدة الملك فيصل البحرية، واستلمته القوات البحرية عام ١٤٠٣هـ.
- ◀ قوة الواجب بجازان، وهذه القوة تدعم حرس الحدود بالدوريات البحرية ودوريات الطيران والدوريات البحرية.
- ◀ الطيران البحري (بدأ الطيران البحري عام ١٤٠٥هـ بأول طائرة عمودية، ثم اكتمل عدد الطائرات.
- ❖ وفي عام ١٤٠٦هـ أنشئت مدارس التخصصات الفنية لطيران القوات البحرية.
- ❖ وفي عام ١٤٠٨هـ تم العمل بسرب الطيران البحري.
- ❖ وفي عام ١٤٠٩هـ أنشئت إدارة شؤون الطيران بقيادة القوات البحرية.
- ◀ مشاة البحرية ووحدات الأمن البحرية الخاصة:
- بدأ إنشاؤها عام ١٤٠٠هـ، وصدر تنظيم المرحلة الأولى من هذه الوحدات عام ١٤٠٧هـ وهي وحدات قتالية شكلت للدفاع عن القواعد والجزر والموانئ.
- ❖ وقد تأسست مدرسة لمشاة البحرية هؤلاء، وزودت بأحدث الأسلحة والتجهيزات مثل المدرعات البرمائية ومدافع الهاون والرشاشات الثقيلة.
- ◀ كلية الملك فهد البحرية:
- ❖ أنشئت عام ١٤٠٣هـ، وبدأت الدراسة



من هذا المعهد عدد كبير أسهموا في تطوير القوات البحرية.

٣ - القوات الجوية:

١ - تطور القوات الجوية:

يمكن تقسيم تطور القوات الجوية إلى أربع مراحل:

◀ مرحلة النشأة، وهي مرحلة بدأت بأربع طائرات مروحية ذات محرك واحد، بريطانية الصنع حصل عليها عام ١٣٤٩هـ.

وفي عام ١٣٥٣هـ تم إرسال أول بعثة لتعلم فنون الطيران إلى إيطاليا.

◀ مرحلة النمو، وتبدأ بعد تخريج الدفعتين (الأولى والثانية) عام ١٣٧١هـ من بريطانيا وتشكيل سلاح الطيران السعودي.

◀ مرحلة التطور، وتبدأ من عام ١٣٨٤هـ حيث تم تشكيل قيادة سلاح الطيران لحماية أجواء ومقدسات المملكة العربية السعودية، حيث تم تأمين رادارات الإنذار المبكر وأنظمة الاتصالات والصواريخ، والطائرات الاعتراضية.

◀ مرحلة التحديث، وفي هذه المرحلة قفزت القوات الجوية قفزات حضارية هائلة في جميع جوانبها، فقد تم إبرام عدد من لمشروعات العملاقة مع عدد من الدول الغربية لدعم قدرة القوات الجوية.

ومن أهم هذه المشروعات مشروع الإمامة، حيث تعاقدت المملكة عام

فيها عام ١٤٠٦هـ، وقد تم تخريج الدفعة الأولى فيها عام ١٤٠٨هـ، وتوالى بعد ذلك تخريج الدفعات كل عام.

◀ مدارس القوات البحرية:

❖ أنشئت عام ١٤٠٠هـ وطورت بعد ذلك، وهدفها تنمية الطاقة البشرية في القوات البحرية (ضباط وضباط صف) في مجال التخصصات البحرية والقتالية والفنية والإمدادية والإدارية وتنمية وتطوير المناهج التدريبية والوسائل التعليمية.

❖ وتنقسم هذه المدارس إلى ثماني مدارس متخصصة، للتدريب على القتال، والتكتيك البحري، واللغة الإنكليزية، والتخصصات الفنية، والعلوم الإدارية، والتخصصات البحرية، والأنظمة القتالية، والزوارق السريعة.

◀ معهد الدراسات الفنية للقوات البحرية:

❖ ومن مهماته تدريب أفراد القوات البحرية وتأهيلهم علمياً وعملياً في مختلف التخصصات الفنية لتزويد القوات البحرية بالكوادر الفنية المؤهلة وقد تخرجت الدفعة الأولى من هذا المعهد عام ١٤٠١هـ.

❖ طور المعهد في عهد الملك فهد، ولحق التطوير البرامج الدراسية والتدريبية والمنشآت التعليمية والسكنية، وتخرج

عام ١٣٨٦هـ، وحتى مرحلة الصواريخ أرض - جو من عام ١٣٨٦هـ وحتى عام ١٣٨٨هـ.

◀ بدأت مرحلة التطوير عام ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م) وحتى عام ١٤٠٢هـ حيث أدخلت أسلحة جديدة والمعدات الإلكترونية.

◀ بدأت مرحلة القوة الرابعة في عهد الملك فهد عام ١٤٠٢هـ حيث شهدت هذه المرحلة تطورًا كبيرًا في تشكّل وأسماء الدفاع الجوي.

◀ مرحلة التطوير الحديثة - أيضا في عهد الملك فهد - وبدأت عام ١٤٠٣هـ (١٩٨٣م) وحتى عام ١٤١٠هـ (١٩٩٠م) وكنتيجة طبيعية لإفرازات حرب الخليج الأولى، فقد تم تطوير الدفاع الجوي في مجالات عدة، منها توسعة التشكيلات، والأسلحة الجديدة وتطوير المعدات.

(٢) معهد قوات الدفاع الجوي:

في عام ١٤٠٢هـ أصدر الملك فهد بن عبدالعزيز أمراً بتحويل معهد الدفاع الجوي (الذي أنشئ عام ١٣٨٦هـ) إلى معهد قوات الدفاع الجوي وذلك بعد زيارته للمعهد وما شاهده من تطور كبير.

(٣) مركز ومدرسة قوات الدفاع الجوي:

أنشئ هذا المركز المستقل لتجنيّد وتدريب الأفراد والطلبة المجندين في قوات الدفاع الجوي في عهد الملك فهد عام ١٤٠٧هـ، وذلك بعد أن أصبحت قوات الدفاع

١٤٠٦هـ مع الحكومة البريطانية لشراء عدد من الطائرات (التورنادو) الهجومية والدفاعية.

٢ - كلية الملك فيصل الجوية:

◀ بدأت الدراسة بالكلية عام ١٣٨٧هـ وافتتحت الكلية رسميًا عام ١٣٩٠هـ.

◀ تضم الكلية خمسة أجنحة: التعليم، والطيران، والطلبة، والإدارة والإمدادات.

◀ دعمت الكلية القوات الجوية بالضباط الطيارين والفنيين الذين تلقوا جميع العلوم المتعلقة بعلوم الطيران وفنونه.

٣ - معهد الدراسات الفنية:

◀ تخرجت الدفعة الأولى للمعهد عام ١٣٩٠هـ.

◀ هدفه تخريج ضباط صف فنيين قادرين على التعامل مع الطائرات والأجهزة الإلكترونية الحديثة من صيانة وهندسة أو العمل عليها.

قوات الدفاع الجوي:

(١) نشأة قوات الدفاع الجوي وتطورها:

◀ نشأت هذه القوات بأسلحة رشاشة عام ١٣٧٥هـ (١٩٥٥م) ثم مدفعية من عيار ٢٠ و ٣٠ و ٤٠ ملم.

◀ تطورت هذه القوات إلى مرحلة المدفعية المضادة للطائرات من عام ١٣٧٥هـ إلى



- ◀ وفي عام ١٣٧٤هـ افتُتِح فرع الحرس الوطني بمكة المكرمة.
- ◀ وفي عام ١٣٧٥هـ أنشئت مدارس الحرس الوطني.
- ◀ وفي عام ١٣٨٠هـ أنشئ أول مستوصف للحرس الوطني.

◀ وفي عام ١٣٨٢هـ افتُتِح مكتب الحرس الوطني في المنطقة الشرقية.

◀ وفي عام ١٣٨٢هـ، عُيِّن الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رئيسًا للحرس الوطني.

◀ وفي عام ١٣٨٣هـ تشكَّلت فرقة الفدائيين الأولى، لتصبح نواة وحدات الحرس الوطني العسكرية بالمنطقة الغربية.

◀ وفي عام ١٣٨٤هـ أنشئت إدارة الشؤون الدينية.

◀ وفي عام ١٣٨٥هـ خُرِّجت أول دورة من ضباط الحرس الوطني.

◀ وفي عام ١٣٨٦هـ أنشئت وكالة شؤون العمليات، للإشراف على تجهيزات قوات الحرس الوطني وعلى تدريباته الخاصة.

◀ وكان عام ١٣٨٩هـ بداية برنامج الحرس الوطني الإذاعي باسم (ركن الحرس الوطني) ضمن برنامج القوات المسلحة.

◀ وفي عام ١٣٩٢هـ أنشئت مدينة التدريب للحرس الوطني في خشم العان بالرياض.

◀ وفي عام ١٣٩٣هـ طوِّر مكتب الحرس الوطني في المنطقة الشرقية ليصبح وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية.

الجوي القوة الرابعة في القوات المسلحة السعودية، ونظرًا للتوسع الكبير الذي طرأ على تشكيلات الدفاع الجوي.

عقد في هذا المركز حاليًا دورات تخصصية لتأهيل الأفراد وتدريبهم إلى جانب دورات الفرد الأساسي للطلبة والأفراد.

– قوة الصواريخ الإستراتيجية:

في عام ١٤٠٧هـ ولدت قوة الصواريخ الإستراتيجية لتعزيز القدرات الدفاعية للقوات المسلحة، وذلك بأوامر من الملك فهد بن عبدالعزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة.

تعد قوة الصواريخ قوة ردع إستراتيجية، لتعزيز السلم ورد العدوان لمن تسول له نفسه الاعتداء على المملكة وعلى المقدسات الإسلامية.

الحرس الوطني

عام ١٣٨٢هـ عُيِّن الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رئيسًا للحرس الوطني، ويعد هذا التعيين منعطفًا مهمًا في تاريخ الحرس الوطني، إذ بدأت انطلاقته الكبرى، حيث تحول إلى مؤسسة حضارية كبرى، وصرح عسكري شامخ.

ومن المنعطفات التاريخية للحرس الوطني ما يلي:

◀ في عام ١٣٧٤هـ صدر الأمر السامي بتشكيل الحرس الوطني.

– تطور الحرس الوطني عسكريًا وعلميًا وفنيًا:

إن تغير الحياة وتطورها السكاني والعمراني والعلمي في المملكة العربية السعودية يدفع إلى تطوير القوة العسكرية التي تحمي هذه الحياة، لأن السلاح يتطور، وأساليب القتال تتغير، وإعداد القوة أمر مطلوب في كل ميدان، قال تعالى: ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال، الآية ٦٠].

ومن هنا كان تطوير القوات المسلحة في الحرس الوطني تسليحًا وتدريبًا ضرورة شرعية ووطنية.

ومن أبرز ما شمله التطوير في الحرس الوطني في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز ما يلي:

◀ تزويد الحرس الوطني بالأسلحة الحديثة المتطورة من أسلحة فردية، ومدافع ومدركات.

◀ إنشاء وكالة شؤون العمليات للإشراف على تدريبات الحرس الوطني وتجهيزه بأحدث الأسلحة.

◀ إنشاء مدن التدريب للحرس الوطني مثل مدينة التدريب في خشم العان بالرياض، وزودت هذه المدن بأحدث وسائل التدريب والأسلحة.

◀ وفي عام ١٣٩٤هـ وقع الأمير عبدالله عبدالعزيز اتفاقية تطوير الحرس الوطني.

◀ وفي عام ١٣٩٥هـ تشكلت إدارة الثقافة والتعليم.

◀ وفي عام ١٤٠٠هـ صدرت مجلة الحرس الوطني.

◀ وفي عام ١٤٠١هـ افتُتِح مبنى الحرس الوطني الحالي.

◀ وفي عام ١٤٠٣هـ افتُتِحَت كلية الملك خالد العسكرية، ومن هذا التاريخ تبدأ إنجازات الملك فهد في الحرس الوطني.

◀ وفي عام ١٤٠٣هـ افتُتِحَ مستشفى الحرس الوطني بالرياض.

◀ وفي عام ١٤٠٥هـ تخرجت الدفعة الأولى من طلبة كلية الملك خالد العسكرية.

◀ وفي عام ١٤٠٥هـ تم افتتاح الدورة الأولى للمهرجان الوطني للتراث والثقافة.

◀ وفي عام ١٤١١هـ، أسهمت قوات الحرس الوطني الباسلة في تحرير مدينة الخفجي بعد احتلالها من القوات العراقية.

◀ وفي عام ١٤٢٠هـ يفوز الحرس الوطني بجائزة اليونيسكو للدور الريادي الذي يقوم به في مجال تعليم الكبار.

◀ وفي عام ١٤٢٤هـ أنشئت كتيبة الأمر الخاصة في الحرس الوطني في جدة.

◀ وفي عام ١٤٢٦هـ وُضِعَ حجر الأساس لجامعة الملك سعود للعلوم الصحية بالحرس الوطني.



ولم يكتف الحرس بإعداد العسكري المؤهل قتاليًا، وإنما أعدوه ثقافيًا واجتماعيًا وعقديًا وصحيًا، حيث أنشئت المدارس الأكاديمية العلمية، ومدارس تحفيظ القرآن، ونظم حملات محو الأمية، واهتم بتعليم الكبار، كما ظهر نشاطه الاجتماعي والصحي بنشر التوعية بين المواطنين، وما المهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي يقام سنويًا في الجنادرية إلا معبرًا حقيقيًا عن هذه التوجهات.

ثانيًا: الشؤون الأمنية

أ - الشؤون الأمنية

في عهد الأمير فهد بن عبدالعزيز حينما كان وزيرًا للداخلية (١٣٨٢ - ١٣٩٥هـ)

تولى الأمير فهد بن عبدالعزيز وزارة الداخلية في ٣ جمادى الآخرة ١٣٨٢هـ وقد سعى إلى تطوير وزارة الداخلية والنهوض بها وبفروعها المختلفة المدنية والعسكرية لتؤدي واجباتها على أكمل وجه، فعمل على الأخذ بالأساليب الإدارية الحديثة، ومقابلة الاحتياجات الإنسانية للجماعات البشرية التي تقوم بالعمل، من موظفين وضباط وصف ضباط، وتطوير مهاراتهم وإكسابهم مهارات جديدة، مع

افتتاح كلية الملك خالد العسكرية لتخريج ضباط الحرس الوطني المدربين على القيادة والقتال في المعارك الفاصلة.

إنشاء وكالات للحرس الوطني وأفرع له داخل المملكة مثل:

❖ وكالة الحرس الوطني في المنطقة الغربية، ويتبعها مكتب الجهاز العسكري، ووحدة الإشارة وإدارة شؤون الموظفين.

❖ وكالة الحرس الوطني في المنطقة الشرقية ويتبعها الإدارات العامة للشؤون الإدارية والمالية، والإدارة الهندسية، وإدارة الإسكان.

إنشاء مكاتب خاصة بالحرس الوطني خارج المملكة العربية السعودية في كل من لندن والقاهرة، والولايات المتحدة الأمريكية بهدف الإشراف على الطلبة المبتعثين للدراسة والتأهيل العالي، أو عقد دورات خاصة في الميدان العسكري والمدني خارج البلاد.

كما امتدت يد التطوير لأفرع الحرس الوطني في كل من الطائف والمدينة المنورة وحائل ونجران.

– الحرس الوطني ثقافيًا واجتماعيًا:

وهكذا فإن الحرس الوطني لم يكتف بتأهيل كتائب العسكريين المحترفين المدربين تدريبًا عاليًا، ومؤهلين أكاديميًا وفنيًا ومزودين بأحدث الأسلحة.

- ◀ إنشاء مركز تدريب المساعدين الفنيين في عام ١٣٨٥هـ.
- ◀ إنشاء إدارة عامة لمكافحة المخدرات بوزارة الداخلية في عام ١٣٩١هـ.
- ◀ الموافقة على طلب وزير الداخلية بإنشاء المعهد العربي لبحوث الشرطة ودراساتها.
- ◀ إنشاء «قيادة حرس سمو ولي العهد» نواة قوات الأمن الخاصة بأمر من وزير الداخلية عام ١٣٨٢هـ، ويشرف عليها مدير شرطة منطقة الرياض، وترتبط ماليًا وإداريًا بمدير الأمن العام.
- ◀ إنشاء قوات الطوارئ الخاصة ضمن جهاز مديرية الأمن العام، وذلك عام ١٣٨٨هـ.

٢ - الاستقلالية:

لا تعني الاستقلالية الإدارية الانفصال عن الإشراف الإداري، وإنما تقليص التسلسل الإداري للدفع نحو إنجاز الأعمال بسرعة وبشكل متخصص، وفي الوقت نفسه تأهيل الجهاز بالإمكانات المادية لأداء العمل بكفاءة عالية، وقد تحولت بعض الإدارات إلى أجهزة ذات ميزانية مستقلة وهي:

- ◀ فصلت المباحث العامة والمطافئ عن الأمن العام في عام ١٣٨٢هـ.
- ◀ أصبحت الإدارة العامة للمجاهدين من قطاعات وزارة الداخلية عام ١٣٨٣هـ، الأمر الذي أسهم في تطور هذا الجهاز تطورًا ملحوظًا.

منحهم المزيد من المزايا، وطوّر الأنظمة ودفع بالكثير من العاملين إلى التعليم والتدريب وأرسلهم في بعثات إلى معظم البلدان، وعمل على استقطاب الكفاءات العلمية والإدارية المحلية والأجنبية التي تفيد العمل، سواء من ناحية الخبرة أو التعليم.

◀ كما عمل على تلبية الاحتياجات المادية لقطاعات وزارة الداخلية المتعددة والمتشعبة من ناحية المنشآت والآليات والتجهيزات الحديثة لمقابلة احتياجات العمل.

◀ وقد شهدت الوزارة خلال المدة التي تولّاها والتي استمرت ثلاثة عشر عامًا كثيرًا من الإنجازات الحضارية والأمنية التي شملت كل المجالات والقطاعات.

◀ أهم إنجازات وزارة الداخلية في عهد الأمير فهد بن عبدالعزيز

أولاً: الجانب التنظيمي:

١ - إنشاء أجهزة جديدة:

شهدت الوزارة في مدة تولي الأمير فهد مهامها إنشاء الكثير من الأجهزة الجديدة لمقابلة احتياجات العمل في الوزارة وإنجازها على نحو متخصص، ونورد هنا بعض الأجهزة الجديدة التي أنشئت في عهده وهي:

- ◀ إنشاء مديرية المباحث العامة وفصل ميزانيتها عن جهاز الوزارة بميزانية مستقلة بدءًا في العام المالي ١٣٨٣/ ١٣٨٤هـ.



◀ تحولت المديرية العامة للمطافئ إلى المديرية العامة للدفاع المدني في عام ١٣٨٥هـ وجرى إعادة تنظيمها، وتوالى تطورها بشكل مكن من تقدم هذا الجهاز نحو تحقيق مبدأ الحماية المدنية.

◀ تحولت كلية الشرطة إلى كلية قوى الأمن الداخلي عام ١٣٨٦هـ، وانفصلت عن الأمن العام وأصبحت مديرية عامة تتبع وزارة الداخلية.

◀ تحولت الجوازات إلى قطاع عسكري عام ١٣٩١هـ تحقيقاً للكفاية العملية.

٣ - الأنظمة:

صدر عدد من الأنظمة واللوائح خلال تولي الأمير فهد وزارة الداخلية، فقد تعاقد مع عدد من الخبراء المختصين لإعداد مسودة لمجموعة من الأنظمة واللوائح صدرت تباعاً في ما بعد، كما أصدرت وزارة الداخلية عدداً من اللوائح منها (على سبيل المثال لا الحصر) إصدار لائحة تنظيم سير الحافلات في المدن الرئيسية، وتحديد الجرائم التي تسجل في صحيفة السوابق، وإجراءات سماع دعوى رد الاعتبار وبياناتها. إلا أن من أهم الأنظمة ما يلي:

أ - نظام المقاطعات:

صدر بالمرسوم الملكي عام ١٣٨٣هـ ونص النظام على تقسيم المملكة إدارياً إلى عدد من المقاطعات، ويدخل في تحديد ذلك اعتبارات، الموقع الجغرافي، وعدد السكان، وظروف البيئة، والمواصلات، وأحوال الأمن.

والمقاطعة بدورها تنقسم إلى عدد من المناطق، ويدخل في تحديدها الاعتبارات التي تدخل في تحديد عدد المقاطعات والمنطقة أيضاً تقسم إلى عدد من المراكز، ولوزير الداخلية مهمة اقتراح عدد المقاطعات، وتحديد المناطق وكذلك تحديد المراكز، وتقديم ما يقترحه إلى مجلس الوزراء للموافقة عليه.

ويترأس كل مقاطعة «حاكم إداري» يكون مرتبطاً مباشرة بوزير الداخلية، ويعاونه «وكيل» في إدارة أمور المقاطعة ويقوم مقامه في أثناء غيابه، ويدرأس كل منطقة محافظ يرتبط مباشرة بحاكم المقاطعة، ويدرأس كل مركز رئيس يرتبط بمحافظ المنطقة، ويتألف في كل مقاطعة «مجلس للمقاطعة» تحت رئاسة الحاكم الإداري، وعضوية ثلاثين من المقاطعة، ويعينون بقرار من مجلس الوزراء بناء على ترشيح وزير الداخلية لمدة سنتين قابلة للتجديد، ويختص بشؤون التطوير البلدي والتعليمي والاجتماعي والزراعي والاقتصادي داخل المقاطعة.

لقد كان نظام المقاطعات الصادر في هذا العهد أساساً في إعداد نظام المناطق الصادر في عام ١٤١٢هـ والمعدل في عام ١٤١٤هـ، الذي أحدث تحولاً جذرياً في أسلوب الإدارة والحكم في المملكة.

ب - نظام قوات الأمن الداخلي:

صدر نظام قوات الأمن الداخلي في ٤ من ذي الحجة ١٣٨٤هـ وأصبحت الوزارة بموجبه

كبار الأطباء المختصين، من ذوي الشهرة العالمية في مجالات الطب المختلفة، لتقديم خبراتهم، وأمر بمكافأتهم مادياً بما يتناسب مع مراكزهم العلمية، وعمل على توفير العربات المجهزة بكامل المعدات الطبية الحديثة لتقديم الرعاية الصحية لمنسوبي وزارة الداخلية في مواسم الحج. إلى جانب ذلك - سعى من خلال الأنظمة - إلى تقديم الكثير من المزايا لمنسوبي وزارة الداخلية بشكل عام. ونورد هنا بعضاً منها:

- ◀ مساواة ضباط الصف والجنود في المزايا المالية بضباط صف وجنود الجيش.
- ◀ مساواة الوكلاء الممتازين لقطاعات الأمن الداخلي بزملائهم في الجيش بصرف بدل السكن والملابس.
- ◀ مساواة المدنيين التابعين لوزارة الداخلية بالمدنيين التابعين لوزارة الدفاع والطيران والحرس الوطني بمنحهم إعاشات إضافية وإجازات ميدانية.
- ◀ منح الضباط والجنود علاوة سنوية، ويمنحون عند ترقيةهم إلى رتبة أعلى راتب أول درجة من درجات تلك المرتبة، وإذا كان راتبه عند الترقية يساوي راتب الدرجة المرقى إليها أو يزيد يمنح أول درجة تتجاوز راتبه.
- ◀ تثبيت نسبة ٢٥ ٪ من أصل الراتب لمنسوبي قوات الأمن الخاصة.
- ◀ تطبيق لائحة الأحكام الخاصة بجميع البدلات والتعويضات، وتطبيق نظام

هي المرجع الأساس لجميع قوات الأمن الداخلي التي تضم: الأمن العام، سلاح الحدود، والدفاع المدني، والجوازات والجنسية، والمباحث العامة وإدارة المجاهدين. وجاء في مادته الثانية أن وزارة الداخلية مرجع القوات المسلحة المسؤولة عن المحافظة على النظام وصيانة الأمن العام الداخلي في البحر والبر، وبذلك أكد نظام قوات الأمن الداخلي مسؤولية وزارة الداخلية عن القوات التي تتعلق مهامها بحفظ الأمن.

ج - نظام أمن الحدود:

أول نظام لأمن الحدود صدر عام ١٣٩٤هـ، وفَصِّل ووَحَّد الإجراءات وبَيَّن الواجبات والمستويات.

ثانياً: الجانب الإنساني:

العناية بالموظفين والضباط والأفراد:

وجد الموظفون والضباط والأفراد عناية خاصة من لدن الأمير فهد حينما كان وزيراً للداخلية، إذ عمل على تحقيق الأمن الوظيفي برعاية أسر الأفراد الذين يتوفون وهم على رأس العمل، ومساعدة الأشخاص الذين يمرون بظروف إنسانية صعبة، ومكافأة الأفراد الأمناء المخلصين في أداء عملهم، وتشجيع مبادراتهم وتضحياتهم الإنسانية، كما سعى إلى توفير الرعاية الصحية المتقدمة لهم ولأسرهم أينما كانوا، والعمل على الإفادة من الأطباء في الجامعات السعودية للعمل في مستشفى قوى الأمن. بل قدم الدعوات إلى



النظام تقسيم المملكة إداريًا إلى عدد من المقاطعات وعلى رأس كل مقاطعة حاكم إداري مرتبط بسمو وزير الداخلية مباشرة.

وجرى تحول كبير في النمط الإداري الذي تنتهجه الوزارة عام ١٣٩٣هـ عندما فصلت موازنات إمارات المناطق التي استكملت المعايير الإدارية وهي: الرياض، ومكة المكرمة، والمنطقة الشرقية، والمدينة المنورة، والقصيم، وتبوك، وحائل، والحدود الشمالية، وعسير، ويعني فصل ميزانيات هذه الإمارات عن ميزانية وزارة الداخلية أنه أصبحت لكل إمارة ميزانية مستقلة ملحقة بميزانية الوزارة، مما منحها المرونة والحرية في إدارة شؤونها المالية والإدارية، مع ارتباط أمراء المناطق بوزير الداخلية.

أما الإمارات التي لم تستكمل المعايير الإدارية فقد بقيت مرتبطة إداريًا وماليًا بوكيل وزارة الداخلية وهي: الجوف، والقريات، وبيشة، وينبع، ورنية، وعفيف، والخاصرة، وجيزان، ونجران، والباحة.

أما مرحلة التنمية التي كانت بداياتها مع بداية خطط التنمية الخمسية في عام ١٣٩٠هـ فإنها عبرت عن التطور الإداري الكبير للبلاد المتمثل في صدور لائحة تفويضات أمراء المناطق بقرار وزير الداخلية عام ١٣٩٥هـ التي توسعت في الصلاحيات الممنوحة للأمراء في ما يتعلق بالتنمية المحلية.

ولم يقتصر التطور الإداري وزيادة حجم الإدارة على إمارات المناطق، بل شمل

العلاوات الوارد في أحكام نظام خدمة الأفراد في القوات السعودية على أفراد قوات الأمن الداخلي.

◀ احتساب مقدار الإعاشة الإضافية التي تصرف للعاملين في مراكز الدوريات البرية والبحرية تحقيقًا لمبدأ المضاعفة الوارد بقرار مجلس الوزراء عام ١٣٩٢هـ.

◀ صرف مكافأة مقطوعة قدرها ثلاثة رواتب شهرية لمن تنطبق عليه الإحالة على التقاعد من الجنود بسبب العجز عن العمل، والإحالة على التقاعد لبلوغ السن النظامية أو الوفاة.

الإدارة المحلية في عهد الأمير فهد حين كان وزيرًا للداخلية:

في ما يلي إضاءة على الإدارة المحلية في هذا العهد من ١٣٨٢هـ إلى ١٣٩٥هـ.

كان أمراء المناطق مرتبطين مباشرة بالديوان الملكي حتى عام ١٣٨٠هـ، وبعدما تولى الأمير فهد وزارة الداخلية أصبح أمراء المناطق الكبرى عام ١٣٨٤هـ مرتبطين بوزير الداخلية مباشرة، أما الإمارات الأخرى فكان ارتباطها بوكيل الوزارة.

ونتيجة لتوسع المسؤوليات الإدارية الحكومية صدر نظام المقاطعات عام ١٣٨٣هـ تعبيرًا عن مرحلة مهمة من مراحل تطور الإدارة المحلية، وتوكيدًا للتوجيه نحو عدم المركزية في مجال الإدارة الحكومية، وقصد هذا النظام إلى منح أمراء المناطق صلاحيات واسعة لإدارة شؤونها، فقرر هذا

أولاً: الإدارة العامة للمجاهدين:

شمل التحديث والتطوير مكتب أهل الجهاد، فتم إلحاقه بوزارة الداخلية، وتشكيل إدارة عامة له تحت اسم الإدارة العامة للمجاهدين، ابتداءً من العام ١٣٨٣/١٣٨٤هـ.

ومنذ هذا العام ارتبطت الإدارة العامة للمجاهدين بوزارة الداخلية بوصفها إحدى قطاعات هذه الوزارة، وارتبط مديرها العام بسمو وزير الداخلية وسمو نائبه.

وقد ضم إلى الإدارة العامة للمجاهدين التي تتكون من أهل الجهاد، وهم جيش الملك عبدالعزيز القدامى كل من:

◀ الحرس الخاص في عام ١٣٨٥هـ، بعد أن كان تابعاً للخاصة الملكية بالديوان الملكي.

◀ قصاصي الأثر «المرية» في عام ١٣٨٧هـ، وكانوا يتبعون إمارة منطقة الرياض.

تعدد مهام هذه الإدارة بارتباط الإدارة العامة للمجاهدين بوزارة الداخلية تم تشكيل إدارة تعرف باسم (إدارة المهمات والوزوم) للإشراف على اختيار الأفراد الصالحين من بين العاملين في الإدارة العامة للمجاهدين لمهام أمنية محددة، وقام على أمر تدريبهم مدرسون عرفوا باسم (جنود المهمات والوزوم).

◀ وقد تطورت الإدارة العامة للمجاهدين في هذا العهد، وتعددت فروعها في مناطق المملكة.

القطاعات الأمنية أيضاً، فقد تطورت هذه الأجهزة استجابة لتطور المجتمع وازدياد احتياجاته، فتم ربط مديري القطاعات الأمنية العسكرية بوزير الداخلية مباشرة، واستقلت هذه القطاعات بموازنات خاصة بها، ما عدا قوة حراسة أمن المنشآت التي بقيت موازناتها ضمن مديرية الأمن العام.

– تطور القطاعات الأمنية:

مرت جميع قطاعات وزارة الداخلية في عهد الأمير فهد بن عبدالعزيز بالكثير من التطورات والتوسعات الإدارية، سواء في الهيكلية الإدارية أو المادية في المنشآت والتجهيزات، فقد ظهرت أجهزة جديدة، وتوسعت إدارات جديدة في أعمالها كما توسعت في هياكلها.

وقد كان تركيزه على بناء رجل الأمن القادر على أداء المسؤوليات المناطة به، مع توفير الظروف التي تساعد في أداء واجباته على أكمل وجه، وتمثل ذلك في تزويده بالآليات الحديثة، وتدريبه على استخدامها وبناء صروح قطاعات الأمن لتواكب التحديث المستمر، إضافة إلى سن الكثير من اللوائح وتنظيمها.

وقد تحقق في تلك المدة الكثير من الإنجازات العملاقة، وسنعرض في الصفحات القادمة نبذة عن تطور القطاعات الأمنية في هذا العهد:



ثانيًا: الإدارة العامة لحرس الحدود:

◀ شهد حرس الحدود تطورات كثيرة، إذ أمر وزير الداخلية بدمج مصلحتي خفر السواحل في جدة والأحساء في إدارة واحدة، ونقلها إلى الرياض، وكان ذلك في عام ١٣٨٢هـ، وأطلق عليها اسم (مصلحة خفر السواحل والموانئ) وكان يرأسها مدير عام مرتبط بوزارة الداخلية، وتغير الاسم في العام نفسه إلى المديرية العامة لسلاح الحدود وخفر السواحل والموانئ، لأن دورها لم يكن مقتصرًا على السواحل البحرية.

◀ كما صدر في هذا العهد نظام (أمن الحدود) عام ١٣٩٤هـ منظمًا الإجراءات، ومحددًا الواجبات والمسؤوليات، وألغى بذلك نظام مصلحة خفر السواحل الصادر في ٢٩ من محرم ١٣٥٣هـ.

◀ وتتابع التطورات لحرس الحدود من مبانٍ ومنشآت وأجهزة حديثة لتكون درعًا واقية بعد الله من المتسللين والعابثين على طول حدود المملكة البرية والبحرية.

ثالثًا: الأمن العام:

بعد تولي الأمير فهد وزارة الداخلية أُعيد النظر في التشكيلات السابقة للأمن العام، وأعيد دمج معظم المكاتب والأقسام والشعب وتوحيدها في إدارات متخصصة في ضوء وظيفة كل منها وأعمالها.

وفي ما يلي أهم التطورات التي حدثت

للاّمن العام في مدة تولي الأمير فهد وزارة الداخلية:

◀ في عام ١٣٨٤هـ صدر نظام قوات الأمن الداخلي ليؤكد أن وزارة الداخلية هي المرجع لقوات الأمن الداخلي.

◀ أُعيد تشكيل الأمن العام في عام ١٣٨٦هـ وعين ثلاثة مساعدين لمدير الأمن العام، وتم استحداث إدارات متخصصة، وحددت التعليمات مهام كل إدارة وواجباتها، واستحدثت إدارات جديدة، كإدارة التدريب، وإدارة العلاقات العامة، وأنشئت إدارة التدريب عام ١٣٨٧هـ.

◀ وجاء إنشاء مدينة التدريب بقرار من مجلس الوزراء عام ١٣٨٨هـ، وتضم المدينة التخصصات الأمنية القائمة حاليًا والمتوقعة مستقبلًا.

◀ تم إنشاء المعاهد العلمية المتخصصة، ومراكز التدريب مثل معهد ضباط الصف، ومعهد المرور، ومعهد قيادة الآليات، وميدان تدريب الرماية، وأنشئت قوات احتياط للحالات التي تتطلبها الطوارئ والمناسبات كقوة الحج والمواسم، وقوات الطوارئ الخاصة، وقد زودت تشكيلات الأمن العام بالأجهزة والمعدات اللازمة لعمل كل منها بحسب ما توافر في ذلك الوقت، إضافة إلى تصميم شعارات جديدة لملاّبس الأمن العام وآلياته ومطبوعاته، واستحدثت تنظيم الدوريات

أول تنظيم للسجون جاء في نظام مديرية الأمن العام الذي صدر في عام ١٣٦٩هـ وجاء القرار الإداري عام ١٣٨٧هـ بتسمية «مصلحة السجون» وتم تعديل الاسم إلى «الإدارة العامة للسجون» عام ١٣٨٧هـ. ويرتبط مديرها مباشرة بمدير الأمن العام.

أنشئت قوات الطوارئ الخاصة عام ١٣٨٨هـ بصدر قرار مدير الأمن العام بتشكيل وحدة شرطة طوارئ تساند الشرطة في أعمالها، على أن تكون لها إجراءات خاصة في التسليح والتدريب، بما يتناسب مع مهامها، فكان أول تشكيل لهذه القوات في مناطق الرياض، والشرقية، ومكة المكرمة، وتم ربطها بمدير شرطة المنطقة.

وتم تشكيل قيادة قوة الأمن المركزية في عام ١٣٩٣هـ في الرياض لتكون قيادة مركزية لهذه القوة.

أنشئت النجدة عام ١٣٨٢هـ وكانت أعمال العلاقات العامة ضمن نشاطاتها. وعند إنشاء إدارة المرور والنجدة والعلاقات العامة في عام ١٣٨٧هـ برز اسم «العلاقات العامة» وفي العام نفسه صدر قرار إداري رقم ٣٦/ت في ١٥ جمادى الأولى ١٣٨٧هـ بإنشاء مكتب باسم «العلاقات العامة» يرتبط بمدير الأمن العام، وظل نشاط العلاقات العامة في شرطة المناطق ضمن أعمال المرور لمدة من الزمن.

والنجدة في شرطة الرياض في عام ١٣٩٤هـ، ثم جرى تعميمه بعد ذلك في باقي مناطق المملكة.

بحسب نظام الأمن العام الصادر في عام ١٣٦٣هـ كان أمر التموين من مسؤوليات شعبة المستودع العام، وجاء تشكيل إدارة التموين العامة عام ١٣٨٧هـ لتقوم بتنظيم عملية التأمين والصرف لجهاز الأمن العام والجهات المرتبطة به.

أنشئ أول قسم خاص بأعمال مكافحة المخدرات عام ١٣٨٠هـ وكان يتبع المباحث العامة من خلال مكاتبين، أحدهما في مكة المكرمة والآخر في مدينة الرياض، ثم تحول هذا القسم إلى شعبة في عام ١٣٩١هـ، وتم رفع مستواه الإداري إلى إدارة في العام نفسه وفتحت لها مكاتب تتبعها في مناطق المملكة جميعها، وألحقت هذه الإدارة بالأمن العام في رجب ١٣٩٢هـ، وأصبحت إدارة عامة مرتبطة بمدير الأمن العام، ولها فروع في مناطق المملكة.

تشكلت الإدارة العامة للمرور في عام ١٣٨٧هـ، وتم نقلها إلى الرياض، وربطت بمدير الأمن العام، وأعقبها ظهور شعب وأقسام تابعة لها وأوكلت أعمال النجدة إلى الإدارة العامة للمرور، مما استوجب تغيير اسمها إلى «إدارة المرور والنجدة والعلاقات العامة» ثم أسندت إليها مسؤولية الإشراف على أعمال الحج في المشاعر المقدسة.



كما تم تشكيل أول مجلس للدفاع المدني من سبعة أعضاء يكون وزير الداخلية أو من ينوب عنه رئيسًا، وذلك عام ١٣٨٧هـ؛ لتحقيق التعاون والتنسيق بين وزارة الداخلية والقطاعات والمؤسسات والهيئات المعنية لحماية الأرواح والممتلكات العامة والخاصة ولتتولى وضع السياسات العامة للدفاع المدني، وتحديد الأولويات لنشر خدمات الدفاع المدني في مناطق المملكة كافة.

وقد تم في هذا العهد أيضًا تزويد الدفاع المدني بما يحتاجه من أجهزة ومعدات للسلامة والإطفاء والإنقاذ، وتم افتتاح فروع له في مناطق المملكة.

خامسًا: كلية قوى الأمن (كلية الملك فهد الأمنية):

تابع الأمير فهد في فترة توليه وزارة الداخلية اهتماماته بإعداد الكوادر البشرية وتهيئة الإنسان السعودي لتحمل المسؤولية في كل المجالات الأمنية، ووجه بتحويل مدرسة الشرطة (التي أنشئت في مكة المكرمة عام ١٣٥٤هـ وهي النواة الأولى في البناء العلمي لقطاعات الأمن) إلى كلية للشرطة في عام ١٣٨٤هـ، وأصبح الحصول على الشهادة الثانوية شرطًا للقبول فيها، على أن تكون مدة الدراسة فيها سنتين، بينما تكون ثلاث سنوات لل حاصلين على شهادة الكفاءة المتوسطة.

وفي ما يلي أهم التطورات التي حدثت للكلية في هذه المدة:

▶ أنشئ مكتب المستشارين في عام ١٣٨٨هـ، وكان ضمن مكتب مدير الأمن العام، ويتشكل من مستشارين. أحدهما للشؤون العسكرية، والآخر للشؤون القانونية.

▶ أنشئ قسم المحاسبة في ظل نظام مديرية الأمن العام الصادر في عام ١٣٦٩هـ، ثم سمي الشؤون المالية في عام ١٣٨٧هـ، وكان مرتبطًا بمدير الأمن العام. تم استحداث إدارة التخطيط والتنظيم والميزانية عام ١٣٨٧هـ.

▶ أنشئت لجنة المديرين عام ١٣٨٧هـ، ليكون أعضاؤها من مديري الإدارات في الأمن العام برئاسة معاون مدير (نائب) مدير الأمن العام، أما أعضاؤها فهم المساعدون، وبعض رؤساء الإدارات الرئيسة في مديرية الأمن العام، ولجنة مكتب مستقل يعمل على تقويم أعمالها، وتستعين اللجنة بالمختصين، ولها حق مناقشة مديري الإدارات - إذا اقتضى الأمر - بهدف تنسيق الجهود وتوحيد الإجراءات في مديرية الأمن العام وفروعها.

رابعًا: الإدارة العامة للدفاع المدني:

كان للدفاع المدني نصيبه من التطوير في هذه الفترة، إذ تم تحويل المديرية العامة للمطافئ إلى المديرية العامة للدفاع المدني عام ١٣٨٥هـ، وأنيط بها إلى جانب أعمال الإطفاء والإنقاذ والسلامة إجراءات الدفاع المدني في السلم والحرب وتدبيره.

الشرقية، والغربية، والوسطى، والجنوبية،
والمدينة المنورة.

أما المديريات المركزية فهي: نجران،
وجازان، وعرعر، وحائل، والقصيم، والقريات.

وتم ربط كل مديرية منها بالمديرية
العامة للمباحث إدارياً ومالياً، بينما بقيت
مرتبطة أمنياً بوكيل وزارة الداخلية، وتم في
هذا العام فصل المباحث العامة عن ملاك
الأمن العام.

واستقلت المباحث العامة إدارياً عن وكيل
الوزارة عام ١٣٨٧هـ.

وأعيد تشكيلها عام ١٣٩٢هـ بإجراء بعض
التعديلات على إدارات المديرية وشعبها
بعد أن تم نقل أعمال مكافحة المخدرات
والتزيف والتزوير والرشوة والتهريب
والجرائم الأخلاقية من المباحث العامة
إلى جهات مختصة.

وتم في عام ١٣٩٣هـ توزيع المباحث
العامة إلى أربع فئات، بحيث تكون الفئة
(أ) للمناطق الرئيسية، والفئات (ب، ج،
د) للمناطق والمراكز التي تليها، مع
مراعاة كثافة السكان في كل منطقة
وأهميتها.

سابعاً: المديرية العامة للجوازات:

حرص الأمير فهد إبان توليه الوزارة على
تطوير قطاع الجوازات، فتم تعيين وكيل وزارة
مساعد لشؤون الجوازات والجنسية في عام
١٣٩١هـ وجرى في العام نفسه تأهيل

انتقلت الكلية من مكة المكرمة إلى
الرياض في عام ١٣٨٥هـ، وتغير اسم
الكلية إلى كلية قوى الأمن الداخلي عام
١٣٨٦هـ، وأصبحت ذات شخصية مستقلة
عام ١٣٨٦هـ كما أصبحت «لجنة الضباط
العليا لقوات الأمن الداخلية» مجلساً أعلى
للكلية، وأصبح مؤهل القبول شهادة
الثانوية العامة أو ما يعادلها.

تأسس معهد الضباط في عام ١٣٨٩هـ،
وكانت مهمته إعادة تأهيل الضباط
العاملين في مديرية الأمن العام.

أصبحت مدة الدراسة في الكلية ثلاث
سنوات ابتداءً من عام ١٣٩١هـ يحصل
بعدها الخريج على شهادة البكالوريوس
في علوم قوى الأمن الداخلي، وطبق نظام
الفصول ابتداءً من العام ١٣٩٤هـ، فأصبح
العام الدراسي مقسماً إلى فصلين
دراسيين، لكل منهما مواد مقررة، يمتحن
فيها الطالب بعد نهاية كل فصل.

سادساً: المديرية العامة للمباحث:

أسوة بالقطاعات الأمنية الأخرى شهدت
المديرية العامة للمباحث في هذه المدة،
تطورات كثيرة تمثلت في فصل أعمال
المباحث العامة عن الأمن العام، وصدور
تنظيم جديد للمباحث سنة ١٣٨٦هـ يقضي
بتوزيع فروعها إلى ١٢ منطقة، فقسمت إلى
مديريات مناطق ومديريات مركزية، أما
مديريات المناطق فتضمنت مناطق:



عسكريين متخصصين للقيام بأعمال الجوازات والجنسية.

◀ نظمت أعمال معهد الجوازات ليقوم بدوره في إعداد القوى البشرية وتأهيلها في هذا المجال عام ١٣٩٣هـ، وكان ذلك من خطوات تحويل الجوازات إلى قطاع عسكري.

ثامناً: قوات الأمن الخاصة:

تشكلت قيادة حرس سمو ولي العهد في أول ذي الحجة ١٣٨٢هـ ويشرف عليها مدير شرطة الرياض، وعندما تولى الحرس الملكي هذه المهمة أعيد تشكيلها في عام ١٣٨٤هـ، وتحولت هذه القوة إلى سرية وزارة الداخلية لتقوم بأمر حراسة وزارة الداخلية ومنشأتها، ومعاونة القطاعات الأمنية في حفظ الأمن والنظام.

وتم إعادة تشكيلها فسميت قوة طوارئ الداخلية عام ١٣٨٨هـ، وفي العام التالي تحولت إلى «قوة طوارئ المنطقة الوسطى» مع بقاء ارتباطها المالي والإداري بمديرية الأمن العام.

وتم فصلها عن الأمن العام في العام التالي، وضمت إلى المباحث العامة عام ١٣٩٠هـ، وفي العام نفسه تحول اسمها إلى مجموعة قوى الطوارئ عام ١٣٩٠هـ، وعدل اسمها مرة أخرى في العام التالي إلى «قوة الأمن الخاصة».

ب - الشؤون الأمنية

في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز (١٤٠٢ - ١٤٢٦هـ) التطور الإداري والأمني لوزارة الداخلية

◀ أول تنظيم إداري للوزارة: في عهد الملك فهد كان عام ١٤٠٢هـ بموجب الأمر الملكي الصادر في ١٥ رمضان ١٤٠٢هـ، أي بعد أقل من شهر من مبايعته، وتضمن التنظيم الجديد ربط الإمارات جميعها بوزارة الداخلية مباشرة، مع منحها ميزانيات مستقلة.

◀ رُبطت القطاعات الأمنية أيضاً بوزير الداخلية مباشرة، وتقرر منح ميزانية مستقلة لها ومن هذه القطاعات:

أ - الإدارة العامة للمجاهدين:

حيث تعددت مهامها، وتم تطوير عمل الإدارة فيها وذلك بصدر قرار اللجنة العليا للإصلاح الإداري عام ١٤٠٣هـ بتشكيل الإدارة العامة، ثم صدر قرار آخر من اللجنة عام ١٤١٠هـ وقد لازم هذا التطور بتكوين فروع لها، وخطوات تطويرية تتعلق بالبناء واللباس والزي، وتنظيم دورات تدريب بالتعاون مع المؤسسات الأخرى.

ب - المديرية العامة لحرس الحدود:

تم تعديل اسم حرس الحدود عام ١٤١٤هـ إلى «المديرية العامة لحرس الحدود» وحددت

◀ في عام ١٤١٨هـ اعتمدت أربعة مراكز للتدريب على الدفاع المدني في الجوف وتبوك والقصيم ونجران إضافة إلى مراكز التدريب التي أنشئت من قبل.

◀ أدخل الطيران العمودي في مهام الدفاع المدني، واستخدمت في مجالات الإطفاء والبحث عن المفقودين والإنقاذ والإسعاف، ومهام القيادة والعمليات، والمشاركة بمراقبة الطرق في موسم الحج وقد زوّدت هذه الطائرات بالتجهيزات التي تمكنها من التعامل الأمثل مع تلك المهام.

◀ طوّرت الآليات التي تستخدمها الدوريات البحرية بحرس الحدود، فأصبحت تستخدم الزوارق الحديثة التجهيز التي تتميز بالسرعة.

هـ - المديرية العامة لكلية الملك فهد الأمنية والمعاهد:

◀ أسست هذه المديرية عام ١٤٠٣هـ بوصفها تنظيمًا يضم معاهد التدريب وإعداد القوى العاملة التابعة لقطاعات الوزارة العسكرية.

◀ في عام ١٤٠٤هـ تقرر أن تقتصر المعاهد المنضمة إلى الكلية على المعاهد الآتية:

معهد الاتصالات السلكية واللاسلكية، ومعهد الكتاب العسكريين، ومعهد الموسيقى، ومعهد اللغات، ومعهد الضباط التابع للأمن العام.

مهام الحرس، وشكلت الوحدات الخاصة، مهامها الأمنية في المديرية والقيادات مثل وحدات أمن الموانئ، ووحدات الأمن والمساندة، ووحدة الحوامات، والوحدات البحرية، ووحدة حراسة المنشآت.

ج - مديرية الأمن العام:

◀ تم إنشاء قوة أمن المنشآت في عام ١٤٠٢هـ، وافتتحت مدينة تدريب الأمن العام في عام ١٤٠٣هـ لتتولى الإشراف على تدريب رجال الأمن وإعادة تأهيلهم.

◀ استحدثت إدارة أمن الطرق في عام ١٤١٠هـ لتحقيق الأمن المروري والجنائي على الطرق خارج محيط القرى والمدن، وقد ساعدت هذه القوات على الحد من الجريمة والحوادث المرورية.

◀ أصبح عدد إدارات الأمن العام في الوقت الحالي أكثر من ٢٦٠٠ وحدة إدارية تغطي مناطق المملكة، وهذا يدل إلى ما توليه حكومتنا الرشيدة من اهتمام بأمن الوطن والمواطن.

د - المديرية العامة للدفاع المدني:

◀ توسعت اختصاصات الدفاع المدني حتى أصبحت تستوعب مفهوم الحماية المدنية الشاملة، وفق نظام الدفاع المدني الذي صدر عام ١٤٠٦هـ.



- ◀ في عام ١٤٠٥هـ وضع الملك فهد حجر الأساس لكلية الملك فهد الأمنية وأنشئ مركز للحاسب الآلي في العام التالي.

ح - المديرية العامة للأحوال المدنية:

- ◀ في عام ١٤٠٢هـ تقرر فصل أعمال الجوازات عن الأحوال المدنية، فتشكلت مديريتان إحداهما تسمى المديرية العامة للجوازات، والأخرى تسمى المديرية العامة للأحوال المدنية، تتبعان وزير الداخلية ونائبه مباشرة.
- ◀ في عام ١٤١٥هـ بلغ عدد فروع المديرية العامة للأحوال المدنية (١٣) فرعًا باسم فرع الأحوال المدنية.

ط - هيئة التحقيق والادعاء العام، وترتبط بوزير الداخلية مباشرة:

- ◀ أنشئت هذه الهيئة عام ١٤٠٩هـ، وحددت مهمتها الرئيسة في التحقيق والادعاء العام في القضايا الجنائية، ومقرها الرئيس مدينة الرياض، وتغطي أعمالها جميع مناطق المملكة ومحافظاتها، كما تختص الهيئة بالجرائم الواقعة خارج المملكة والضارة بمصالحها الاقتصادية والأمنية.
- ◀ وفي عام ١٤١٤هـ أنشئت ثلاثة فروع للهيئة: في مناطق الرياض، ومكة المكرمة، والشرقية.

- ◀ في عام ١٤٠٨هـ انتقلت الكلية إلى مقرها الدائم، وتقوم الكلية بإعداد القوى البشرية المتخصصة في المجالات الأمنية المختلفة.

- ◀ في عام ١٤٠٩هـ اتخذ معهد الضباط اسم المعهد العالي للدراسات الأمنية.

- ◀ صدر القرار الوزاري بتعديل مدة الدراسة بالكلية إلى أربع سنوات بدءًا من العام الدراسي ١٤١٩هـ، وأن يقتصر القبول على الطلبة الجامعيين.

و - المديرية العامة للمباحث:

- ◀ في عام ١٤٠٦هـ أعيد تنظيم المديرية العامة للمباحث، إذ أجريت تعديلات على فئات المناطق والإدارات والشعب المرتبطة بها، وتحديد واجباتها، استجابة للتقدم الحضاري والعمراني والثقافي والاقتصادي الذي تشهده المملكة.

ز - المديرية العامة للجوازات:

- ◀ في عام ١٤٠٢هـ فصلت الجوازات عن وكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية، وربطت مباشرة بوزير الداخلية ونائبه.
- ◀ وفي عام ١٤٠٣هـ صدر القرار الوزاري لتنظيم الإداري للجوازات، وتحديد صلاحيات مدير عام الجوازات.

أ - الأنظمة:

- ١ - نظام العمد: صدر بمرسوم ملكي عام ١٤٠٦هـ.
- ٢ - نظام الدفاع المدني: صدر بمرسوم ملكي عام ١٤٠٦هـ.
- ٣ - نظام الأحوال المدنية: صدر بمرسوم ملكي عام ١٤٠٧هـ.
- ٤ - نظام الأنواط العسكرية: صدر بمرسوم ملكي عام ١٤٠٧هـ.
- ٥ - نظام عقوبات انتحال صفة رجل السلطة العامة: صدر بمرسوم ملكي عام ١٤٠٨هـ.
- ٦ - نظام هيئة التحقيق والادعاء العام: صدر بمرسوم ملكي عام ١٤٠٩هـ.
- ٧ - نظام مكافحة الرشوة: صدر بمرسوم ملكي عام ١٤١٢هـ.
- ٨ - نظام وثائق السفر: صدر بمرسوم ملكي عام ١٤٢١هـ.
- ٩ - إنشاء كلية الملك فهد البحرية: صدر بقرار مجلس الوزراء عام ١٤٠٣هـ.
- ١٠ - قواعد تنظيم خدمات حجاج الداخل: صدرت بقرار مجلس الوزراء عام ١٤١٠هـ.
- ١١ - قواعد الترخيص للمؤسسات والشركات الراغبة في تأمين خدمات الحراسة الأمنية الخاصة: صدرت بقرار مجلس الوزراء عام ١٤١٢هـ.

◀ وفي عام ١٤١٦هـ استحدثت ثلاثة فروع أخرى، في المدينة المنورة وعسير والقصيم.

◀ وفي عام ١٤١٨هـ استحدثت أربعة فروع أخرى في جازان، ونجران، والجوف والحدود الشمالية.

ي - الإدارة العامة للتطوير الإداري:

أنشئت هذه الإدارة تحت اسم الإدارة العامة للتنظيم والبرامج، ثم عدل اسمها في عام ١٤١٤هـ إلى الإدارة العامة للتطوير الإداري، وترتبط بوكيل وزارة الداخلية، وتقوم هذه الإدارة بتطوير إجراءات العمل وتنظيمها وتسييرها.

ك - إدارة شؤون الحدود:

ربطت هذه الإدارة بوكيل الوزارة مباشرة عام ١٤١٤هـ، وتقوم هذه الإدارة بمعالجة قضايا الحدود وحفظ الوثائق والاتفاقات الدولية والخرائط والاشتراك بالمفاوضات بشأن الحدود.

ل - إدارة شؤون المتعاقدين:

تشكلت هذه الإدارة في عام ١٤١٣هـ لتتولى مهام خدمة المتعاقدين في الوزارة عامة، من عسكريين ومدنيين، وترتبط هذه الإدارة بوكيل الوزارة.

الأنظمة واللوائح والقرارات الوزارية في مجال الأمن والشؤون العسكرية التي صدرت في عهد الملك فهد.



- ١٢ - تحديد مناطق المملكة ومقر إمارة كل منطقة: صدر بالأمر الملكي عام ١٤١٤هـ.
- ١٣ - القواعد العامة لتنظيم معالجة اختطاف الطائرات: صدرت بقرار مجلس الوزراء عام ١٤١٨هـ.
- ١٤ - الإلزام باستخدام حزام الأمان والمقاعد المخصصة للأطفال أثناء سير المركبة: صدر بقرار مجلس الوزراء عام ١٤١٨هـ.
- ١٥ - إنشاء كلية لقوات الدفاع الجوي: صدر بقرار مجلس الوزراء عام ١٤١٩هـ.
- ١٦ - اللائحة التنفيذية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية: صدرت بقرار مجلس الوزراء عام ١٤١٩هـ.
- ١٧ - اللائحة التنفيذية للاتفاقية العربية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية: صدرت بقرار مجلس الوزراء عام ١٤١٩هـ.
- ١٨ - صرف مكافأة للقباضين على المهربين والأشخاص ووسائط نقلها وللمخبرين عنها من منسوبي حرس الحدود: صدر بقرار مجلس الوزراء عام ١٤٢٠هـ.
- ١٩ - تنظيم خدمات المعتمرين وزوار المسجد النبوي الشريف القادمين من خارج المملكة: صدر بقرار مجلس الوزراء عام ١٤٢٠هـ.
- ٢٠ - ضوابط دخول رعايا الدول المجاورة والمقيمين فيها إلى المملكة في حالات الحروب والكوارث: صدرت بقرار مجلس الوزراء عام ١٤٢١هـ.
- ٢١ - فرض غرامة مالية على عدم استخدام حزام الأمان: صدر بقرار مجلس الوزراء عام ١٤٢٢هـ.
- ٢٢ - ضوابط تسجيل طلبات الأفراد لخدمة البحث والإنقاذ بالأقمار الاصطناعية: صدرت بقرار مجلس الوزراء عام ١٤٢٢هـ.
- ٢٣ - ضوابط تكريم المتفوقين رياضياً في القطاعات العسكرية: صدرت بقرار مجلس الوزراء عام ١٤٢٢هـ.
- ٢٤ - تنظيم حالات طلب التزود بحفاظت نفوس سعودية: صدر بقرار مجلس الوزراء عام ١٤٢٢هـ.
- ٢٥ - لائحة الأمن والسلامة لمزاوли الصيد والنزهة والغوص: صدرت عام ١٤١٠هـ.
- ٢٦ - لائحة شروط السلامة والوقاية ومكافحة الحريق ومواصفات وسائل الإطفاء والمراقبة والإنذار بمحطات بيع المحروقات: صدرت عام ١٤١٠هـ.
- ٢٧ - لائحة شروط السلامة الواجب توافرها في المتاجر: صدرت عام ١٤١٠هـ.

- ٢٨ - لائحة السلامة الواجب اتباعها في مواقع الإنشاءات: صدرت عام ١٤١٠هـ.
- ٢٩ - لائحة السلامة في قاعات المحاضرات والأفراح والمسارح: صدرت عام ١٤١٠هـ.
- ٣٠ - لائحة شروط السلامة في بيع محال الغاز: صدرت عام ١٤١٠هـ.
- ٣١ - لائحة السلامة الواجب توافرها في ملاعب الأطفال بالحدائق العامة ومدن ملاه وألعاب الأطفال: صدرت عام ١٤١٠هـ.
- ٣٢ - لائحة السلامة وسبل الحماية في ورش إصلاح السيارات: صدرت عام ١٤١٠هـ.
- ٣٣ - لائحة السلامة وسبل الحماية في المخابز: صدرت عام ١٤١٠هـ.
- ٣٤ - لائحة شروط السلامة في مستودعات التخزين: صدرت عام ١٤١٠هـ.
- ٣٥ - لائحة مسؤوليات المختص بأعمال السلامة والأمن الصناعي في الوزارات والمصالح الحكومية والمؤسسات: صدرت عام ١٤١٠هـ.
- ٣٦ - لائحة اشتراطات السلامة في المباني السكنية والإدارية: صدرت عام ١٤١٠هـ.
- ٣٧ - لائحة اشتراطات السلامة في مجال الأنشطة التجارية: صدرت عام ١٤١٠هـ.
- ٣٨ - لائحة اشتراطات السلامة في الوقاية من الحريق بمحطات وقطارات ومخازن الخطوط الحديد: صدرت عام ١٤١٠هـ.
- ٣٩ - لائحة شروط السلامة وسبل الوقاية وتجهيزات الإنذار والإطفاء في الفنادق وبيوت الشباب والمنشآت المماثلة: صدرت عام ١٤١٠هـ.
- ٤٠ - لائحة الشروط الواجب توافرها في مستودعات الأخشاب: صدرت عام ١٤١٠هـ.
- ٤١ - نظام المناطق: صدر عام ١٤١٢هـ.
- ٤٢ - لائحة نظام أمن الحدود: صدرت عام ١٤١٣هـ.
- ٤٣ - اللائحة التنفيذية لنظام العمدة: صدرت عام ١٤١٣هـ.
- ٤٤ - اللائحة التنفيذية لنظام المناطق: صدرت عام ١٤١٤هـ.
- ٤٥ - لائحة أصول الاستيقاف والقبض والحجز المؤقت: صدرت عام ١٤١٤هـ.
- ٤٦ - نظام المناطق المحمية للحياة الفطرية: صدرت عام ١٤١٥هـ.

المصادر والمراجع

- ١ - إبراهيم بن محمد المالك وآخرون، وزارة الدفاع والطيران - القوات المسلحة السعودية (١٣١٩ - ١٤١٩هـ).
- ٢ - د. بصيرة إبراهيم الداود، التطور العسكري والأمني في المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود خلال الفترة ١٤٠٢ - ١٤٢٢هـ، الجمعية التاريخية السعودية، شعبان ١٤٢٢هـ (٢٠٠١م).
- ٣ - وزارة الداخلية - وزارة الداخلية: نشأة وتطور، ١٤١٩هـ.
- ٤ - عبدالرحمن بن عبدالله الزهيان، إبراهيم بن صالح الصالح - فهد بن عبدالعزيز وزيراً للداخلية، ١٣٨٢ - ١٣٩٥هـ، وزارة الداخلية، ١٤٢٣هـ.
- ٥ - مجلة الأمن، العدد (٥٤) رمضان ١٤٢٢هـ (٢٠٠١م)، وزارة الداخلية، (عدد خاص بمناسبة مرور عشرين عاماً على تولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم).
- ٦ - وزارة الدفاع والطيران، القوات البحرية الملكية السعودية، (د. ت. د.).
- ٧ - د. يوسف بن إبراهيم السلوم - تطور أنظمة الخدمة العسكرية في المملكة العربية السعودية، مطابع القوات المسلحة، (د. ت. د.).
- ٨ - وزارة الإعلام - من أجل حياة سعيدة وكريمة، ١٤٢٢هـ.
- ٩ - القوات المسلحة، الملك فهد عشرون عاماً من الإنجازات والتحديات (د. ت. د.).
- ١٠ - وزارة الداخلية - الدفاع المدني عشرون عاماً في عهد الفهد (١٤٠٢ - ١٤٢٢هـ).

القسم الثامن

الإستراتيجية الأمنية



المقدمة

قضية الأمن كانت هاجس الملك فهد بن عبدالعزيز طوال مدة حكمه للمملكة العربية السعودية بين عامي ١٤٠٢ - ١٤٢٦هـ:

- ◀ كيف يحقق الأمن للوطن وللمواطن وللمقيم في المملكة؟
 - ◀ ما الوسائل التي يتحقق بها هذا الأمن؟
 - ◀ ما عناصر هذا الأمن التي يسعى لتحقيقها؟
 - ◀ ما الخطط والإستراتيجيات التي يضعها لتحقيق هذا الأمن؟
 - ◀ ما ثمار هذه الخطط والإستراتيجيات على مستوى الفرد والمجتمع؟
- هذه الأسئلة والإجراءات التنفيذية التي اتخذت جراء ذلك، هي موضوع هذه الدراسة الموجزة حيث درست خمسة عناصر مهمة وأساسية لمفهوم الأمن في المملكة. وهي:
- الأمن الوطني، الأمن الغذائي، والأمن الإعلامي، والأمن الاجتماعي والنفسي والأمن الجماعي أو الدولي.
- وقد بدأ الملك فهد في تحقيق هذا الأمن حينما كان وزيراً للداخلية عام ١٣٨٠هـ وبعد توليه الملك في عام ١٤٠٢هـ.

أولاً - الأمن الوطني

ماهية الأمن الوطني

هو مفهوم حديث، بالرغم أنه موجود عملياً منذ استقرار الإنسان وتنظيم مجتمعه في دولة ذات سيادة.

ويقصد بالأمن الوطني أمن الدولة في عناصرها الأساسية: الشعب، والأرض والسيادة ونظام الحكم، من حيث حفظ مواطنيها الخاصة والعامة ومن حيث منع الاعتداءات على سيادة الدولة وكيانها من الفتن الداخلية والاعتداءات الخارجية.

إن إستراتيجيات الأمن الوطني تنصب على تحديد الأخطار التي تواجه الدولة ودرجة احتمال وقوعها، وأهميتها للأمن الوطني، ثم تحديد القدرات السياسية لمواجهة هذه الأخطار.

ولإستراتيجيات الأمن الوطني ثلاثة مستويات:

◀ المستوى الوطني: ومجاله الأمن الداخلي، وأداته السياسة الداخلية.

◀ المستوى الإقليمي: ومجاله الأمن الإقليمي بالتعاون مع دول الجوار الجغرافي والإقليم الذي توجد فيه الدولة وأداته السياسة الخارجية الإقليمية.

◀ المستوى الدولي: ومجال العلاقات الدولية، والمنظمات الدولية، والتعاون الثنائي أو

الجماعي والأمن الدولي، وأداته السياسة الخارجية الدولية، هذه المستويات هي من الأسس والمنطلقات التي تبنى على إستراتيجية الأمن الوطني.

مؤسسات الأمن الوطني

تقوم مؤسسات الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية بمسؤولية الأمن في أوقات السلم والحرب وفي الأزمات الداخلية والخارجية للمملكة.

ومن هذه المؤسسات التي نمت وتطورت في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز.

١ - المؤسسات السياسية:

وعلى رأسها الملك الذي هو رئيس مجلس الوزراء، ومسؤولية هذه المؤسسة تقوم على تحديد المصالح الحيوية للمملكة، ودرجة أهميتها، والأخطار ودرجة احتمالها ثم ترسيم السياسات والإستراتيجيات لحماية هذه المصالح، ثم اتخاذ القرار المناسب حيالها.

وهذه المؤسسات السياسية هي التي تهتم بإدارة الأزمات، والأبعاد الإستراتيجية من حيث مواجهة هذه الأزمات قبل حدوثها وبعد حدوثها.

٢ - الأجهزة التنفيذية:

وهي التي تكون على جاهزية كاملة لتنفيذ القرار الذي يتخذ على المستوى السياسي، ومن هذه الأجهزة الأجهزة الأمنية والدفاعية..



١ - قضايا أساسية:

تكتسب القضايا المتعلقة بما يأتي أهمية خاصة للأمن الوطني للمملكة العربية السعودية:

أ - الإسلام والعقيدة الإسلامية:

المملكة العربية السعودية هي مكان خاتمة الرسالات السماوية ومهبط الوحي، وفيها الحرمان الشريفان، وإليها تهفو أفئدة المسلمين في كل أنحاء العالم، ويفد إليها حجاج بيت الله من كل فج عميق، إن دولة لها هذا الموقع مثل المملكة عليها مسؤولية كبيرة تجاه الإسلام والعقيدة الإسلامية والحفاظ على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ من الاعتداء والتحريف وتجاه الحرمين الشريفين ومقدسات المسلمين.

والمملكة العربية السعودية تأخذ هذه القضية مأخذ الجد على جميع الأصعدة؛ فعلى الصعيد الداخلي تقوم وزارات العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد والحج وهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإفتاء والعلماء والجامعات وغيرها من المؤسسات بعمل كبير في هذا الاتجاه، وهذا يظهر اهتمام المملكة العربية السعودية بالإسلام والعقيدة والشريعة الإسلامية وبكتاب الله وسنة رسوله، وقد تفرّد هذا الأمر بصدور النظام الأساسي للحكم في عهد الملك فهد في ٢٧/٨/١٤١٢ هـ (١٩٩٢/٣/١ م) الذي يؤكد في مادته السابعة على أن الحكم في المملكة يستمد سلطته من كتاب الله وسنة نبيه.

ومن القضايا التي تعالجها هذه الأجهزة ما هو ذو بعد خارجي ومنها ما هو ذو بعد داخلي.

◀ القضايا ذات الأبعاد الخارجية لها جانبان:

❖ جانب سياسي: وتتولاها وزارة الخارجية.

❖ جانب دفاعي: وتتولاها وزارة الدفاع

والطيران، يساندهما الحرس الوطني.

◀ القضايا ذات الأبعاد الداخلية: من

اختصاص وزارة الداخلية، يساندها

قطاعات من الحرس الوطني وقطاعات

من وزارة الدفاع والطيران إذا استدعى

الأمر.

٣ - قضايا الأمن الوطني للمملكة

العربية السعودية:

المملكة العربية السعودية كأى دولة أخرى لها وضعها الداخلي الخاص ونظامها السياسي وموقعها المتميز عقديًا وجغرافيًا وتاريخيًا، كما أن لها مكانتها وحضورها وواجباتها ومسؤولياتها الإقليمية والعربية والإسلامية والدولية. ودولة بهذه المكانة وهذه الخلفية لها قضاياها ومصالحها التي تمس أمنها الوطني بطريق مباشر أو غير مباشر، وتختلف أهمية هذه القضايا بحسب حساسيتها وجوهريتها للأمن الوطني وبحسب درجة حدة هذه القضايا أو المشكلات أو الأزمات الناشئة عنها.

ويمكننا هنا تعداد أهم هذه القضايا وتصنيفها بإيجاز مرتبة بحسب أهميتها على النحو الآتي:

ب - كيان المملكة العربية السعودية ويقصد به أركان الدولة الرئيسة:

الشعب والأرض والسيادة ونظام الحكم،
فأي مساس أو إضرار بالمصالح، أو انتقاص
من السيادة، أو اعتداء على أي من هذه
الأركان بأي درجة كانت.. هو قضية القضايا
وهو أمر يمس الأمن الوطني في الصميم،
والوحدة الوطنية التي تتمثل في وحدة الشعب
ووحدة التراب، ووحدة العقيدة، هي الأساس
الصلب الذي يستند إليه في إستراتيجية الأمن
الوطني.

أما النظام السياسي للمملكة العربية
السعودية فيستمد شرعيته من احتكامه لكتاب
الله، وسنة رسوله محمد ﷺ، وللعقيدة
الإسلامية، وتطبيقه للشريعة في كل مجالات
الحياة، كما يستمد شرعيته من المنجزات
التاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية
ومن القبول العام في الداخل (علاقة الحاكم
بالمحكوم)، وفي الخارج على المستويات
الإقليمية والعربية والإسلامية والدولية
(الشرعية الدولية).

ج - الأمن الداخلي:

من أهم واجبات الأمن الوطني قضية
الأمن الداخلي بكل أبعاده، والأمن الداخلي هو
أهم واجبات الحكومات في الدولة الوطنية
الحديثة، بل هو مسوغ وجودها.

واستقرار الأوضاع الداخلية هو من أهم
أهداف الحكومات والدول ويتحقق ذلك عن
طريق السياسة الداخلية التي من أهم أسسها:

وعلى الصعيد الخارجي فإن نشاط
المملكة في المنظمات العربية والإسلامية
والدولية وفي مجال الدعوة والتعليم الإسلامي
إقامة المساجد ومساعدة الأقليات الإسلامية
هو أمر مشهود ومعروف؛ إذ إن المملكة تتخذ
جميع الإجراءات والوسائل للحفاظ على جوهر
الدين الإسلامي نقيًا صافيًا متاحًا لكل البشر
من مصادره الأصلية غير المحرفة وبعيدًا عن
البدع والخرافات العقدية.

أمن الحج والحرمين الشريفين:

لا شك أن أمن الحج والحرمين الشريفين
يأتي في أول قائمة قضايا الأمن الداخلي،
ولكن لأهميتها وعلاقتها بالإسلام والشريعة
الإسلامية وبالعالم الإسلامي فقد يكون من
المناسب إظهارها قضية مستقلة من قضايا
الأمن الوطني بحكم مسؤولية المملكة السيادية
والعقدية.

إن أمن الحج والحجاج والحرمين
الشريفين يحتل أهمية قصوى تسخر لها جميع
الأجهزة الإدارية والأمنية، ليس هذا فقط، بل
لقد بذل الكثير من الجهود والإمكانات التي
تفوق الحصر والوصف لتسهيل أعمال الحج
والزيارة والعمرة، وتوالت التوسعات العظيمة
وشقت الطرق، ووفرت كل الوسائل والإمكانات
التي جعلت مكة المكرمة والمدينة المنورة
والحرمين الشريفين تعيش عصرًا زاهرًا وآمنًا
ظليلاً قل أن شهدته في تاريخها.



الفتن والجرائم قبل وقوعها وضبط الفاعلين بعد وقوعها ومقاضاتهم ومعاقبتهم وحفظ الحقوق. وهذا ما جعل المملكة العربية السعودية مضرب المثل في مجال الأمن الداخلي، وإن الأمن الداخلي بكل أبعاده هو قضية جوهرية للأمن الوطني للمملكة العربية السعودية.

٢ - قضايا أخرى:

هناك قضايا أخرى قضايا ذات مساس بمصالح المملكة العربية السعودية، وأمنها الوطني، وأمن مواطنيها ومصالحهم، وبعض هذه القضايا قد تكسب أهمية كبيرة نتيجة لاشتداد الأزمات المسببة لها أو الناشئة عنها، بحسب الظروف السياسية والإستراتيجية القائمة، ومن أهم هذه القضايا ما يأتي:

أ - النفط:

يمثل النفط أهمية كبرى للمملكة العربية السعودية موردًا اقتصاديًا ومصدر دخل واحتياطًا وإنتاجًا وتكريرًا وصناعة وتسويقًا وتسعييرًا وغير ذلك.. مما يتعلق به مصدرًا رئيسًا للطاقة في العالم ومصدرًا رئيسًا لإيرادات الحكومة، وقد كان قطاع النفط - ولا يزال - هو الممول والمحرك الرئيس لقطار التنمية الشاملة التي شهدتها المملكة في العقود الأخيرة، ومن هنا فإن النفط لكونه سلعة إستراتيجية يمثل أهمية قصوى لأمن المملكة العربية السعودية الوطني ومصلحة حيوية مهمة جدًا.

إقامة العدل، وحفظ الحقوق، والمساواة وتكافؤ الفرص، ومنع الفتن، وحماية الحريات الأساسية للمواطنين والمقيمين على تراب الدولة ورعايتها، وضمان الحياة الحرة الكريمة للمواطن، وغيرها من الأسس.

والسياسة الداخلية هي حجر الأساس والقاعدة الصلبة التي يستند إليها الأمن الوطني بل المكانة الدولية والعلاقات الخارجية للدولة، فكلما كانت هناك مشكلات داخلية انكفأت الحكومات والدول للداخل، وربما تأثرت مصالحها الخارجية، وزادت الأطماع في أراضيها ومواردها ومياهها الإقليمية، وكلما كانت الأوضاع الداخلية مستقرة والجبهة الداخلية متماسكة كانت الحكومات والدول أقدر على مواجهة الأزمات الخارجية ومتابعة حقوقها الإقليمية والدولية.

والمملكة العربية السعودية - والحمد لله - تتبع سياسة داخلية لها أسس مستمدة من الشريعة الإسلامية، تحقق العدل والمساواة، وتحفظ الحقوق، وتحقق مبدأ تكافؤ الفرص وتتبع سياسة اقتصادية واجتماعية رائدة، رفعت وترفع مستوى المعيشة، وتقلل من معدلات التضخم والبطالة، وتحقق معدلات نمو جيدة، والأهم أن حكومة المملكة العربية السعودية تعد الأمن الداخلي بكل أبعاده من حماية الضرورات الخمس (النفس والنسل والمال والعقل والدين) للأفراد والمجتمع بشكل عام، كما تعمل على منع

ز - قضايا اقتصادية:

مثل الجريمة الاقتصادية، والبطالة، والجريمة المنظمة، وحرية التجارة الدولية، وحركة الأموال، والحقوق في المياه الإقليمية وأعالي البحار، وأزمات المياه والمخدرات، وهي جريمة اقتصادية دولية وداخلية ومنظمة أيضًا.

والقضايا ذات البعد الخارجي المذكورة آنفًا هي قضايا سياسية، ولها علاقة بالسياسة والعلاقات الخارجية في الدرجة الأولى، وعلاقتها بالأمن الوطني، وإستراتيجيته ومحدداته هي علاقة نسبية تعتمد على درجة العلاقة، والأثر الذي تحدثه أو الأزمة التي تنشأ نتيجة لهذه القضايا، وبما يمس المصالح الحيوية للمملكة العربية السعودية، أو أمنها الوطني.

مجلس الأمن الوطني

هذا المجلس هو هيئة استشارية ترتبط برئيس مجلس الوزراء، ومن أعضائها وزير الداخلية الذي يشرف على أمانتها العامة وتشكل هذا المجلس بالأمر السامي رقم ١٩٠٦٠ الصادر في ٢٣ رمضان ١٣٨٧هـ وقد عزز هذا المجلس بعدد من الخبراء في عهد الملك فهد ليؤدي مهامه على خير وجه، وبخاصة أن المملكة تواجه كثيرًا من التحديات الخطيرة في الوقت الحاضر، ومن أهم مهام هذا المجلس:

ب - الأمن الإقليمي:

يشمل أمن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، وأمن دول الجوار، وأمن البحر الأحمر، وأمن الجزيرة العربية والخليج العربي، وقضايا الحدود والمياه الإقليمية، وإن الأمن الوطني للمملكة العربية السعودية يتأثر سلبيًا وإيجابيًا بما يجري في محيطها الإقليمي.

ج - الأمن القومي العربي:

يشمل القضايا العربية ذات البعد الأمني على النظام العربي ودوله، ويأتي في مقدمتها أمن الدول العربية مجتمعة أو متفرقة وهكذا فإن قضية فلسطين والقدس الشريف وغيرها تُعد من القضايا المؤثرة في الأمن العربي الجماعي والفردى.

د - القضايا الإسلامية:

وتأتي في مقدمتها قضية فلسطين والقدس في بعدها الإسلامي، والأقليات المسلمة، وقضايا الحروب والفتن الداخلية، والصراعات على حدود الحضارات بين العالم والإسلامي والحضارات الأخرى.

هـ - قضايا دولية:

ويأتي في مقدمتها الأمن والسلم الدوليين، وأمن البيئة، والجرائم العابرة للحدود، وقضايا الفضاء والغزو الفكري والتطهير العرقي والاضطهاد الديني وأسلحة الدمار الشامل وغيرها من القضايا التي تهم المجتمع الدولي كله.



أَلْبَيْتِ ۖ أَلْزَيْتِ أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ﴿٣﴾ لَقْرِيشٍ، الْآيَاتَانِ ٣ وَ ٤.

ولتحقيق الأمن الغذائي وضعت الدولة سياسة غذائية أهم أهدافها:

التنمية الزراعية

حيث حظيت الزراعة باهتمام الملك فهد، وتطورت بشكل كبير عندما بدأت المملكة تطبق نظرية الاكتفاء الذاتي الغذائي، وخاصة من القمح والمحصولات الغذائية الأخرى وأقيمت المشروعات الزراعية الكبرى لذلك، وأنشئت الشركات الزراعية، وزاد الإنتاج وعم الازدهار الزراعي والغذائي الكثير من مناطق المملكة، وحقت نجاحًا ملحوظًا في زراعة القمح إلى جانب اشتهاها بزراعة النخيل وإنتاج التمور والعديد من المحاصيل الزراعية الأخرى كالشعير والذرة والبرسيم والخضار الصيفية والشتوية، وأنواع الفاكهة كالبرتقال والرمان والعنب، كما أقيم في المنطقة العديد من المشروعات الأخرى لإنتاج الدواجن والألبان، وأخرى كمشروع الأسماك، كما استثمرت أراضٍ واسعة من منطقتي حائل والجوف، وأقيمت المشاريع الزراعية الكبيرة، واستخدمت شبكات الري المحوري بشكل ملحوظ في هذه المنطقة ومنطقة القصيم، وتبوك، ويكفي معرفة ما بلغه القطاع الزراعي من تطور مقارنة بإسهامه في الناتج المحلي الذي ارتفع من ٤,٤٪ عام ١٣٩٩ - ١٤٠٠م إلى ٩٤٪ عام ١٤١٥م (١٩٩٥م).

◀ تخطيط النشاط الأمني في المملكة وتوجيهها بما يضمن استقرارها الداخلي وسلامة مصالحها الخارجية.

◀ إقامة قاعدة معلومات شاملة عن الأوضاع المحلية والإقليمية والدولية وتحليلها ومعرفة آثارها الإيجابية والسلبية المتوقعة في المملكة.

◀ القيام بعملية تنسيق المعلومات بين أجهزة الدولة المعنية.

◀ تحليل الأوضاع السياسية والاقتصادية العالمية.

◀ الاهتمام بجمع المعلومات وتوثيقها حتى يمكن لمجلس الوزراء توجيه السياسة العامة للدولة اعتمادًا على معلومات أكيدة صادرة عن خبراء لهم علمهم الغزير وخبرتهم الواسعة.

ثانيًا: الأمن الغذائي والأمن المائي

من الأمور المهمة التي راعتها الدولة في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز توفير المواد الحيوية الضرورية للمواطنين، وهو ما يعبر عنه بالسلع التموينية وعلى رأسها المواد الغذائية وذلك لضمان الاستقرار الاجتماعي والوفاء بالمتطلبات الأساسية للمواطنين.

هذا هو الأمن الغذائي التي ترعاه الدولة، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا

الاستيراد والتسويق ما أمكن وتوفير الحوافز المناسبة لذلك.

تدعيم مشروعات الأمن الغذائي

قامت الدولة بتنفيذ بعض المشروعات الصناعية والزراعية والحيوانية لزيادة الإنتاج بأنواعه كافة، وتطويره، وذلك لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والتمويني المنشود، ومن هذه المشروعات إنشاء المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق، وقدمت التيسيرات للقطاع الخاص لإنشاء الثلاجات، وتدعيم المخازن الآلية وتطويرها ومنحها القروض المباشرة والميسرة، بالإضافة إلى ذلك تشجيع الدولة للخبرات الأجنبية واستثمار رأس المال الأجنبي في المشروعات المجدية والمفيدة.

تأمين سلامة الغذاء والماء

ويتطلب الأمن الغذائي للمواطنين سلامة هذا الغذاء، حيث يكون غذاءً صحيًا.. وتعمل وزارات وهيئات ومؤسسات متعددة في الدولة على تأمين هذه السلامة، وكل وزارة أو مؤسسة حكومية عليها مسؤولية معينة وذلك كما يلي:

(١) وزارة الشؤون البلدية والقروية:

يمكن إجمال الدور الذي تقوم به وزارة الشؤون البلدية والقروية في مجال الرقابة والتشريع الغذائي في ما يلي:

وقد وصلت المملكة إلى درجة الاكتفاء الذاتي من محصول القمح، بل تعدى ذلك إلى تصدير الفائض إلى الدول المجاورة.

أما في مجال اللحوم وإنتاج الدجاج اللحم والبيض فقد ارتفع إنتاج المملكة من (٧) آلاف طن عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م) إلى (٥٢٦) ألف طن عام ١٤١٩هـ (١٩٩٩م).

وتسعى الدولة بقيادة الملك فهد جاهدة إلى تحقيق الأمن الغذائي للبلاد وتوفير مزيد من الرفاهية للمواطنين وتقديم الإعانات على المواد الغذائية.

توفير احتياجات المواطن

من السلع من أفضل المصادر

ويعد هذا الهدف مسؤولية حكومية، حيث حرصت حكومة الملك فهد على تأمين المتطلبات الغذائية والمعيشية للمواطنين بشكل مستمرًا وفي مختلف الظروف والأحوال.

توفير مخزون إستراتيجي

من السلع والمواد التموينية

وذلك يتطلب تقدير احتياجات المملكة من المواد الغذائية، ومعرفة العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على الأسعار، وذلك كله يتم بتعاون وزارة التجارة مع الجهات ذات العلاقة بالسياسة التموينية، وبخاصة مستوردي المواد الغذائية، وتخزين المواد بكميات كافية منها لتلافي الأزمة والعمل على تسهيل عمليات



❖ التعميم رقم ٣/١٩٧ / ص وتاريخ ١٠/٢/١٤٠٥هـ متضمناً للاشتراطات الصحية الواجب توافرها في محلات تصنيع الغذاء وإعداده وتقديمه وتخزينه وتداوله، وكذلك العاملين فيها، إضافة لطرق استخراج الشهادات الصحية ومدة سريانها.

المشاركة في أعمال اللجان الثلاث المكلفة بالتحقيق في حوادث التسمم الغذائي في مناطق المملكة المختلفة، حيث تضم هذه اللجان مندوباً من وزارة الصحة ومندوباً من إمارة المنطقة بالإضافة إلى مندوب البلدية أو الأمانة بموجب الأمر السامي رقم ٤/ب / ١٤١٠٥ وتاريخ ٣/١٠/١٤٠٦هـ.

إجراء التحاليل المخبرية: يتبع الإدارة العامة لصحة البيئة بوزارة الشؤون البلدية والقروية مختبراً مركزياً مجهزاً لإجراء التحاليل الميكروبيولوجية والكيميائية لعينات الأغذية والمياه التي ترد من الجهات التابعة للوزارة أو من جهات أخرى.

المشاركة في إصدار المواصفات: تشارك الوزارة في عضوية اللجنة العامة للمنتجات الزراعية والغذائية، كما تشارك في اللجان الفنية المختلفة التي شكلتها الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس.

المشاركة في عضوية لجنة سلامة الأغذية: تشارك الوزارة في عضوية اللجنة

التصرف في ما يثبت فساد من المواد الغذائية سريعة الفساد.

إصدار التراخيص للمحلات ذات الأنشطة المتعلقة بالصحة العامة، ويشمل ذلك تراخيص المنشآت الغذائية، حيث تقوم بإصدار هذه التراخيص وتجديدها بعد استيفائها للاشتراطات المطلوبة.

القيام بجولات تفتيشية على المحلات المتعلقة بالصحة العامة، وذلك للتأكد من الاشتراطات المطلوبة وإيقاع الجزاء المناسب على المحلات المخالفة.

الكشف البيطري قبل الذبح وبعده على حيوانات اللحم، حيث يتم الكشف على الحيوانات للتأكد من سلامتها، وتتم مصادرة الذبائح أو الأجزاء منها المصابة بأمراض يمكن أن تتسبب في إصابة الإنسان.

إعدام الذبائح أو الأجزاء المصابة منها بأحد الأمراض السارية والمعدية ويتم ذلك بالطريقة المناسبة للحد من انتشار الأوبئة من قطعان الماشية، ولمنع انتقال الأمراض المشتركة بين الإنسان.

إصدار الاشتراطات الصحية المنظمة للعمل داخل المنشآت الغذائية، حيث تقوم هذه الوزارة ممثلة في الإدارة العامة لصحة البيئة وكذا بعض البلديات والأمانات، تقوم بإصدار العديد من الاشتراطات الصحية للمحلات المتعلقة بالصحة العامة، ومن أمثلتها ما يلي:

خلال أجهزتها وفروعها في جميع مناطق المملكة بمراقبة المواد الغذائية المعروضة في الأسواق، سواء كانت منتجة محلياً أو مستوردة للتأكد من سلامتها وخلوها من التلوث الكيميائي والجراثومي، بهدف حماية صحة الإنسان.

كما تعمل وكالة الوزارة للشؤون الفنية بصفة مستمرة على:

- ◀ تحديث الأنظمة والتعليمات الفنية لأساليب الرقابة الصحية على الأغذية.
- ◀ توسيع الخدمات المخبرية بإنشاء مختبرات في مناطق المملكة لفحص المواد الغذائية للتأكد من سلامتها وخلوها من الملوثات الكيميائية والجراثومية.
- ◀ تطوير القدرات المخبرية البشرية والتقنية، لتتماشى مع التقدم التقني في هذا المجال.
- ◀ القيام بدراسات وبحوث متخصصة لتقييم الملوثات وغيرها في المواد الغذائية.

سلامة مياه الشرب:

تقوم إدارات وأقسام صحة البيئة في الأمانات والبلديات والمجمعات القروية، من خلال كوادرها المدربة، بالتأكد من سلامة مياه الشرب والحرص على وصولها إلى المستهلك بحالة سليمة صحياً، من خلال أعمال المسح الصحي الدائم لمصادر وخزانات وإمدادات

المياه مع التعقيم اليومي للمياه بمادة

الدائمة لمتابعة سلامة الأغذية التي شكلت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ٨ وتاريخ ١٤١٧/١/١٠ هـ تنفيذاً للأمر السامي ٧/١٦١٩ م وتاريخ ١٤١٦/١١/١١ هـ.

وتقوم إدارات وأقسام صحة البيئة في الأمانات والبلديات والمجمعات القروية، من خلال كوادرها المدربة، بالتأكد من سلامة المواد الغذائية وصلاحياتها، والحرص على وصولها إلى المستهلك بحالة سليمة صحياً، وذلك من خلال وضع الخطط والبرامج المتعلقة بمراقبة جودتها، وإجراء التحاليل الجراثومية والكيميائية على عينات الأغذية من محلات بيع وتداول الأغذية، للتأكد من سلامتها وصلاحياتها للاستهلاك الآدمي، ومصادرة الأغذية التي يثبت عدم صلاحيتها أو التي انتهت مدة صلاحيتها، وإغلاق المصانع المخالفة للشروط الصحية.

ويقوم مراقبو صحة البيئة في البلديات بمراقبة الأسواق، والمطاعم، ومحلات بيع الأغذية بمختلف أنواعها، وتفتيشها بصفة دورية للتأكد من مطابقتها للمعايير والشروط الصحية وصلاحية الأغذية للاستهلاك وتشمل هذه المواد الدقيق، واللحوم، والأسماك، والدواجن، والخضار، والفواكه، والألبان، ومشتقاتها، والبيض، والزيوت والدهون، والمشروبات، والعصائر، والحلوى، والشاي والبن، والبهارات والتوابل وغيرها من الأغذية والمشروبات.

ولتحقيق سلامة الغذاء تقوم الوزارة من



إصدار التراخيص لبعض الأنشطة كما هو الحال في المخابز الآلية وفقاً للتعميم رقم ٣/٦٨٩/ص بتاريخ ١٤٠٥/٥/٢٦هـ.

تطبيق لائحة مكافحة الغش التجاري واللائحة التنفيذية له، حيث حددت المادة ١٤ من نظام مكافحة الغش التجاري الصادر بالمرسوم الملكي رقم م / ١١ وتاريخ ١٤٠٤/٥/٢٩هـ أن يتولى ضبط ما يقع من مخالفات لأحكام هذا النظام ولأئحته والتحقق فيها موظفون من وزارة التجارة ووزارة الشؤون البلدية والقروية وأي جهة أخرى حكومية ترى وزارة التجارة الاستعانة بموظفيها.

فحص إرساليات الأغذية الموردة لمنافذ المملكة البرية والجوية والبحرية وذلك لغرض الفسخ الجمركي بعد التأكد من صلاحيتها للاستهلاك الآدمي ومطابقتها للمواصفات القياسية السعودية.

تسعير المواد الغذائية: رغم أن المملكة تنهج مبدأ حرية التجارة، وترك تحديد الأسعار لنظام العرض والطلب، إلا أن وزارة التجارة تلجأ أحياناً لتحديد أسعار المواد الضرورية للحد من احتكارها، حماية للمستهلك من جشع بعض التجار ضعاف النفوس.

المشاركة في مراقبة المصانع الوطنية، تشارك الوزارة كلاً من وزارة الصحة ووزارة الشؤون البلدية والقروية في مراقبة مصانع الأغذية وتعبئة المياه، وذلك عبر

الكور، بالإضافة إلى أخذ عينات دورية لفحصها كيميائياً وجراثومياً بمختبرات الإدارة العامة لصحة البيئة للتأكد من مطابقتها للمواصفات القياسية السعودية، كما يتم إجراء غسيل دوري للخزانات كلما دعت الضرورة إلى ذلك.

وتتولى الإدارة العامة لصحة البيئة وضع التشريعات الخاصة بحماية مصادر المياه من التلوث وتأمين الرقابة والحماية لمصادر المياه، كما تقوم الإدارة بتعميم المعايير القياسية لمياه الشرب المبنية على معايير منظمة الصحة العالمية، على جميع الأجهزة العاملة في قطاع مياه الشرب لتحقيق هذه المعايير في ما يتعلق بالمواد السامة والتلوث الجرثومي، وتحديد طرق الحماية السطحية للآبار الجوفية.

وقد قامت الإدارة العامة لصحة البيئة بوكالة الوزارة للشؤون الفنية بإصدار عدد من الأنظمة والتعليمات واللوائح والإرشادات الخاصة بالوقاية الصحية، منها ما يلي:

لائحة الاشتراطات الواجب توافرها في مصانع المياه المعبأة ومصانع الثلج.

لائحة الاشتراطات الصحية الواجب توافرها في محلات تقليل ملوحة مياه الشرب.

(٢) وزارة التجارة:

يتبلور دور وزارة التجارة في مجال مراقبة الأغذية والتشريع الغذائي في ما يلي:

(٤) وزارة الصحة:

يشمل دورها ما يلي:

- ◀ إجراء الفحوصات السريرية والمختبرية اللازمة لإصدار الشهادات الصحية في مستشفياتها وإصدار التراخيص والإشراف على المراكز الصحية التي تقوم بإجراء مثل هذه الفحوصات.
- ◀ الاشتراك مع ممثلي وزارة الشؤون البلدية والقروية في حالة انتشار الأوبئة في التشخيص والكشف على العاملين في المنشآت الغذائية.
- ◀ المساهمة مع وزارة الشؤون البلدية والقروية وإمارات المناطق في اللجنة الثلاثية التي تقوم بإجراء الاستقصاء البائي في حالة حدوث تسمم غذائي وإجراء العلاج اللازم للمصابين في حوادث التسمم الغذائي.
- ◀ تقوم وزارة الصحة بتسجيل الأغذية ذات الادعاءات الطبية Foods of Medical Claims.
- ◀ تسهم مختبراتها في إجراء بعض الفحوصات على الأغذية ولا سيما حليب الأطفال، ويقوم المختبر المركزي بوزارة الصحة بإجراء اختبارات كيميائية وميكروبيولوجية للعينات الغذائية التي ترد إليه من فروع وزارة الصحة أو من جهات حكومية أخرى.
- ◀ تسهم وزارة الصحة ممثلة في الطب الوقائي، وأقسام الرعاية الأولية بنشر

القيام بزيارات متكررة وأخذ عينات من إنتاج هذه المصانع للتأكد من تمشي صفات منتجاتها مع المواصفات المطلوبة.

(٣) وزارة الزراعة:

تقوم الوزارة بواجبها من أجل سلامة الغذاء في مجال الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني بما يلي:

- ◀ إصدار التراخيص لمشروعات الإنتاج الحيواني، وتعمل على وقف التجاوزات وتقويم الانحرافات عند ظهورها، وبخاصة في استخدام المضادات الحيوية والهرمونات في أعلاف الحيوانات والدواجن، وتشديد العقوبة على المخالفين.
- ◀ إجراء التحاليل على التغذية.
- تضم الوزارة مختبرًا مركزيًا ضمن المركز الوطني لأبحاث الزراعة والمياه مجهز لإجراء الاختبارات الميكروبيولوجية والكيميائية للأغذية التي ترد من فروع الوزارة أو من المواطنين أو من مؤسسات القطاع الخاص، ويتبع الوزارة أحد عشر مركزًا للأبحاث موزعة على مناطق المملكة المختلفة، يقوم بعضها بإجراء هذه التحليلات.
- ◀ توفير المياه للزراعة والشرب.
- حيث أسهمت الوزارة في هذا الجانب بإنشاء السدود في مختلف مناطق المملكة وفي حفر الآبار مع المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة.



وهي تسهم في الأمن الغذائي بتبيان سلامة المواد الغذائية المحلية والمستوردة.

(٦) مصلحة الجمارك:

تقوم مصلحة الجمارك التي يوجد مندوبوها في منافذ المملكة البرية والجوية والبحرية بفسح المواد الغذائية المستوردة بعد التأكد من استيفائها للشروط الصحية اللازمة.

(٧) الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس:

وقد تم التحدث عنها في مجال الخدمات، أما دورها في مجال الأمن الغذائي فقد صدر عنها في العقدين الماضيين، في عهد الملك فهد، (٥١١) مواصفة تتعلق بجميع المواد الغذائية والمشروبات وحتى الأعلاف الحيوانية.

تقوم الهيئة بتطبيق لائحة اعتماد المختبرات الصادرة بتاريخ ١٤٠٧/٢/٢٥هـ بهدف التأكد من جدارة وكفاءة أداء الخدمة المتاحة في المختبرات، وللوصول إلى التطبيق الأمثل للائحة علامة الجودة وشهادة المطابقة واعتماد الخدمات، وفي تطبيق نظام مكافحة الغش التجاري وغير ذلك من أهداف.

(٨) اللجنة الدائمة لمتابعة سلامة الأغذية:

تشكلت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٨) وتاريخ ١٤١٧/١/١٠هـ تنفيذاً للأمر السامي رقم ١٦١٩/٧م وتاريخ ١١/١١/

الوعي الغذائي بين فئات المجتمع المختلفة من خلال إصدار النشرات، وعقد الندوات، وورش العمل، ولعله من المناسب أن نشير إلى الإدارة العامة للتغذية بالوزارة، والتي تقوم بدور فاعل في مجال التغذية في الحالات السوية واللاسوية كإدارة تابعة للإدارة العامة للمستشفيات بالوكالة المساعدة للطب العلاجي منذ إنشائها بتاريخ ١٤٠٣هـ، وتقوم الإدارة بإصدار نشرة الغذاء والصحة وعقدت الندوات وورش العمل وكذا الدورات التدريبية التثقيفية.

تشارك وزارة الصحة في وضع المواصفات الخاصة بالأغذية من خلال مشاركة مندوبيها في اللجان الفنية، كما وتشارك في اللجنة العامة للمنتجات الزراعية التي تشمل المنتجات الغذائية، ووفقاً للمرسوم الملكي المنظم للجنة سلامة الأغذية فإن وزارة الصحة تشترك في عضوية هذه اللجنة.

ومن الجدير بالذكر أنه توجد في وزارة الصحة إدارة عامة تعنى بالتغذية وتشمل أهدافها الاهتمام بصحة وسلامة الغذاء الآدمي.

(٥) المختبرات الوطنية الخاصة:

صدر قرار مجلس الوزراء في رجب ١٤٢٣هـ بالموافقة على نظام المختبرات الخاصة لفحص السلع المحلية والمستوردة

- ◀ ١٤١٦هـ القاضي بأن تنشأ لجنة دائمة لمتابعة سلامة الأغذية وتفاذي أي أخطار في الوقت المناسب والرفع بما تقتضيه المصلحة العامة للتوجيه بما يلزم من احتياطات وتدابير وقائية، وتضم اللجنة في عضويتها عددًا من المختصين في وزارات التجارة والصحة والزراعة والمياه والشؤون البلدية والقروية والمالية والاقتصاد الوطني (الجمارك) ويتولى رئاستها مدير عام الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس، وتختص اللجنة بمتابعة سلامة الأغذية وتفاذي أي أخطار في الوقت المناسب والرفع بما تقتضي المصلحة العامة للمقام الكريم للتوجيه بما يلزم من احتياطات وتدابير وقائية.

ومن مهام اللجنة الأساسية:

- ◀ دراسة جميع الموضوعات الحيوية التي تمس سلامة المستهلك وصحته والتي تحتاج إلى آراء علمية واستشارات فنية وتنسيق للجهود المبذولة من جميع الجهات المعنية بشأن سبل معالجتها، ومن ثم الخروج بتوصيات مناسبة بشأن موضوع بعد دراسته من جميع النواحي على ضوء المراجع العلمية المتاحة، وتوصيات المنظمة الدولية المتخصصة، بالإضافة إلى التشريعات والنظم الوطنية والإقليمية والدولية.
- ◀ متابعة تنفيذ توصيات اللجنة وما يصدر عنها من قرارات من جميع الجهات المعنية بسلسلة الغذاء.
- ◀ المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والإقليمية والدولية في جميع المجالات ذات العلاقة بعمل اللجنة.
- ◀ اقتراح إعداد الدراسات والبحوث للمساهمة في دراسة الموضوعات الغذائية الحيوية التي تعرض على اللجنة.
- ◀ اقتراح إقامة الحلقات العلمية والندوات في مجال الغذاء والتغذية بالتنسيق مع الجهات المعنية الوطنية والإقليمية والدولية.
- ◀ اقتراح برامج التدريب للعاملين في مجالات الرقابة الغذائية والتفتيش الصحي.
- ◀ المساهمة في توعية المستهلك بكل الطرق المتاحة.
- ◀ تقديم المشورة الفنية لتطوير المراقبة الصحية ومراقبة جودة المنتجات الغذائية والزراعية وسلامتها.
- ◀ وأمثلة لبعض الموضوعات الغذائية الحيوية التي تحال إلى اللجنة لدراستها:
- ❖ أخطار بعض الأمراض الحيوانية على الصحة العامة والثروة الحيوانية مثل مرض جنون البقر، ومرض الحمى القلاعية، مرض الطاعون البقري.... الخ.
- ❖ أخطار استخدام محفزات النمو من هرمونات ومضادات حيوية في الإنتاج الحيواني وسبل تلافي هذه المخاطر.



- ❖ الإضافات الغذائية المختلفة كالمواد الملونة والمواد الحافظة والمواد المنكهة ومضادات الأكسدة.
- ❖ تدعيم الأغذية بالفيتامينات والمعادن.

(٩) الهيئة العامة للرقابة الغذائية والدوائية:

قرر مجلس الوزراء في جلسته بتاريخ ٧/١٤٢٤هـ ما يلي:

أولاً: إنشاء هيئة عامة للرقابة الغذائية والدوائية ذات شخصية اعتبارية لها ميزانية مستقلة ترتبط مباشرة برئيس مجلس الوزراء وتناط بها جميع المهمات الإجرائية والتنفيذية والرقابية التي تقوم بها الجهات القائمة حالياً.

ثانياً: تكون الأهداف الرئيسية للهيئة على النحو الآتي:

- ١ - سلامة الغذاء والدواء للإنسان والحيوان ومأمونيته وفاعليته.
- ٢ - مأمونية المستحضرات الحيوية والكيميائية التكميلية ومستحضرات التجميل والمبيدات.
- ٣ - سلامة المنتجات الإلكترونية من التأثير على الصحة العامة.
- ٤ - دقة معايير الأجهزة الطبية والتشخيصية وسلامتها.
- ٥ - وضع سياسة واضحة للغذاء والدواء والتخطيط لتحقيق أهداف هذه السياسة.

٦ - إجراء البحوث والدراسات التطبيقية للتعرف على المشكلات الصحية وأسبابها وتحديد آثارها بما في ذلك طرق تقويم البحوث والدراسات وبناء قاعدة علمية يستفاد منها للأغراض التثقيفية والخدمات الاستشارية والبرامج التنفيذية في مجالي الغذاء والدواء وذلك عن طريق متخصصين تضمهم الهيئة بالإضافة إلى التعاون مع الجهات البحثية كمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ومراكز البحث العلمي في الجامعات.

٧ - مراقبة التنظيمات والإجراءات الخاصة بالتراخيص للمصانع الغذائية والدوائية والأجهزة الطبية.

٨ - تبادل المعلومات ونشرها مع الجهات العلمية والقانونية المحلية والعالمية وإيجاد قاعدة معلومات عن الغذاء والدواء.

(١٠) اللجنة الوطنية الاستشارية الدائمة لتشجيع الأغذية:

نظراً لأهمية التشجيع في الحد من حالات التسمم الغذائي الناتجة عن الميكروبات الممرضة وإمكانية إطالة فترة صلاحية بعض المنتجات وبعض المنتجات المبردة في

- ٣ - استخدام التشجيع في مجالات أخرى مثل التغذية العسكرية والحجر الصحي ولحوم الأضاحي وغيرها، فقد وافق مجلس الوزراء بالتوجيه السامي رقم ٧ / ب / ١٤٢٦ بتاريخ ١٤٢٠/١/٢٥هـ على تشكيل لجنة وطنية لدراسة تقنية تشجيع الأغذية والتي قامت بإعداد تقرير متكامل ومفصل عن كل ما يتعلق بموضوع تقنية تشجيع الأغذية، على مدى الخمسين سنة الماضية حول العالم، وكان هذا التقرير الأساس الذي اعتمد عليه قرار مجلس الوزراء الموقر القرار رقم (٢٦٣) بتاريخ ٢٣/١٠/١٤٢٢هـ والذي يقتضي بما يلي:
- ١ - الموافقة على تقنية تشجيع الأغذية والسماح بدخول الأغذية المحفوظة بطريقة التشجيع على أن يتم تجهيز مختبرات الجودة والنوعية بالأجهزة العلمية اللازمة والكوادر الفنية المؤهلة.
- ٢ - التعجيل بإصدار نظام وطني للحماية من الإشعاع يضمن سلامة استخدام التعامل مع المصادر المشعة المستخدمة في كافة المجالات (الطبية، الصناعية، الزراعية، البحثية التعليمية) ومن ضمنها المصادر المشعة المستخدمة في تقنية حفظ الأغذية.
- ٤ - قيام الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس بعد التنسيق مع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بإصدار مواصفات قياسية سعودية لمنتجات غذائية مشعة محددة بحسب أولويتها للمملكة ولهما في سبيل ذلك الاستعانة بذوي الاختصاص.
- ٥ - إضافة مندوب من وزارة الصحة وآخر من وزارة الزراعة والمياه إلى اللجنة الوطنية المشكلة بالأمر السامي رقم (٧/ ب / ١٤٢٦) وتاريخ ١/٢٥/١٤٢٠هـ، بحيث تصبح لجنة وطنية استشارية دائمة، لإبداء المشورة وإجراء التقويم المستمر لتطبيقات حفظ الأغذية بالتشجيع في المملكة.
- ٣ - تجهيز مختبرات الجودة والنوعية بوزارة التجارة بالأجهزة العلمية وتقنية تشجيع الأغذية، وذلك بناء على دراسة تقوم بها لجنة تشكل من وزارة المالية والاقتصاد الوطني، وزارة التجارة، ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.



ثالثاً: الأمن الإعلامي (أو الإعلام الأمني)

لكي نحافظ على استقرار المجتمع سلوكياً وفكرياً وتربوياً حاضراً ومستقبلاً؟

(١) ماهية الإعلام الأمني

ما هو الأمن الإعلامي: وما هي منجزات الملك فهد في هذا المجال؟ هذا ما نحاول الإجابة عنه..

الإعلام الأمني من المصطلحات الحديثة، ويقصد به ما تقوم به الجهات ذات العلاقة من أنشطة إعلامية، وتوعية بهدف الحفاظ على أمن الفرد والجماعة، وأمن الوطن ومكتسباته في ظل المقاصد والمصالح المعبرة.

ومن هنا كان اهتمام الدولة بالإعلام الأمني لما يسهم به من استتباب الأمن وإسعاد الإنسان، والمحافظة على سلامته، وزيادة الوعي، واحترام الأنظمة والتعليمات، وتزويد المجتمع بالأخبار المتعلقة بالجانب الأمني، وتقديم الشرح والتحليل والتفسير للقضايا والظواهر التي تخدم الأهداف المنشودة، وعلى هذا فالإعلام الأمني إعلام متخصص يخدم مواضيع، وجوانب أمنية تهم الفرد والدولة على حد سواء.

(٢) رسالة الإعلام الأمني في المملكة

ومن أهم وظائف الإعلام الأمني في المملكة:

◀ نقل المعلومات الصحيحة والصادقة للمواطنين مع دراسة وتحليل للقضايا

أصبح الإعلام اليوم الغذاء اليومي للشعوب، يجري كالسيل المتدفق غير المنقطع عن طريق وسائله المتعددة الأشكال والألوان، مثل المذياع والرأي (التلفزيون) والصحيفة والكتاب، وقد انتشرت هذه الوسائل في كل مكان داخل البيوت وخارجها، وأصبحت رفيق الناس في السفر والحضر والرحلات والمتنزهات ولو قدر لنا أن نوقف هذا السيل المتدفق لنتساءل:

- ◀ هل هذا السيل الإعلامي المتدفق يحمل الخير والأمن للناس، أم يحمل الشر والدمار للإنسان والأرض والزرع والضرع؟
- ◀ هل هذا الغذاء اليومي غذاء فعلاً يفيد الجسم ويكسب الصحة أم هو غذاء مسموم قاتل؟
- ◀ أم أنه يحوي السم والدسم معاً؟
- ◀ هل أدركنا خطره وتأثيره في السلوك والفكر والعقيدة؟

هذه الأسئلة المهمة شغلت المسؤولين عن الأمن في المملكة العربية السعودية وبخاصة في عهد الملك فهد، حيث تطورت في هذا العهد وسائل الإعلام والفضائيات والإنترنت وأصبح المواطن تتناهبه وسائل كثيرة منها المطبوعة والمسموعة والمرئية.

فكيف نحافظ على أمن المواطن إعلامياً

وأسس بنائه الجهات ذات العلاقة منها الأجهزة الشرطية، وزارة الإعلام - الإعلام الداخلي، وزارة المعارف، إدارة المناهج والتطوير التربوي.

وأهل الاختصاص من الجامعات والمؤسسات المعنية حيث سيتولى مثل هذا الفريق صياغة إستراتيجية للإعلام الأمني يتسم بالشمول والوضوح وتأخذ في الاعتبار الجوانب العلمية والعملية لإبعاد الإستراتيجية وعنصري الزمان والمكان.

◀ ترسيخ الأمن الخارجي، وحماية الحدود والثغور عن طريق الإعداد والاستعداد ورفع المعنويات، وإبراز الجهود بكل ما يعزز الأمن والاتحاد والتقدم، وإن رفع المعنويات للمقاتل من أهم العوامل المحمضة من الانتكاسات، ومن أعظم الأسباب في كسب المواقف والمواقع وضمان سلامة الاتجاه والصفوف من الضعف والتفكك.

◀ التوعية الإعلامية:

إن تنفيذ التوعية الإعلامية يبدأ من الأسرة ومن أئمة المساجد والدعاة والمدارس والجامعات، ثم وسائل الإعلام المعروفة، فخطباء المساجد مثلاً يستطيعون أن يبصروا الناس بخطورة هذه الآفة - الجريمة - وما يترتب عليها في الدنيا والآخرة، وآثارها على الفرد والجماعة وهذه الوسيلة من أنجح الوسائل إذا ما أحسن تنفيذها، وذلك نظرًا لقرب

الفكرية والعقدية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وبناء الثقة، وتوثيق العلاقة بين المواطن والمسؤول.

◀ غرس القيم وتأسيس الوعي وتربية الضمير، وتنمية الأخلاق، والقنوة الصالحة، وتوجيه السلوك، وغرس الإيمان، في الفرد والمجتمع، حيث إن هذه الوظيفة الأخلاقية والتربوية هي التي تحصن الفرد من الانحراف، وتمنعه من الانزلاق نحو الجريمة، وتدفع الآفات التي تهدد المجتمع، وتهدد أمنه واستقراره.

◀ تقوم وسائل الإعلام أيضًا مع الجهات المعنية بالعمل على تعميق مفهوم الأمن وتأسيسه فكريًا وثقافيًا وعقديًا ونفسيًا في نفوس المواطنين والمقيمين في المملكة، وذلك من خلال حملات التوعية المدروسة ضد أي آفة تهدد المجتمع واستقراره، وهذا يتطلب التخطيط المدروس مما يجعل بيان أهمية التخطيط الإستراتيجي في البحث عن أفضل السبل الإعلامية على تحقيق مفهوم الأمن هذا.

وفي ظل التخطيط السليم للبرامج الأمنية يمكن جني الثمار الدانية من وعي الجمهور وحماية عقيدة الأمة، ووقاية الشباب من ضروب الانحرافات وسلبات الحضارة المعاصرة فضلاً عن سد منافذ الجريمة أو الطرق المؤدية إليها، وأحسب أن التخطيط الإستراتيجي للإعلام الأمني لا بد وأن يدخل في تشكيل مقوماته



الدعوة الإسلامية من القلوب، وأثر الشريعة في النفوس ولما تتضمنه أحكام الإسلام من قواعد تنظم علاقة الفرد بالمجتمع على أساس من العدل، والألفة، والمحبة، كذلك يعمل على عقد ندوات تلفزيونية وإذاعية بشكل مكثف مع كبار العلماء وأساتذة الجامعات وأصحاب الفكر الإسلامي النير، واستقطاب المتخصصين مع شن حملات إعلامية على أمراض المجتمعات بأسلوب متزن ومتعقل، وهذا يحقق دون شك فوائد جمة ويضيف إلى أسلحة رجال الأمن سلاحًا ماضيًا وفعالاً من مقاومة الجريمة شريطة أن تكون برامج التوعية ذات جاذبية وجمال وتأثير ومراعية لفنون التوقيت، ومداخل الهومو الإنسانية، كذلك فإن اختيار المادة الإعلامية التي ترغب في الفضيلة وإيثار الغير، وفعل الخيرات والعناية بسير الأبطال في كل ناحية يرضى عنها الله عز وجل، من شأنها أن توفر المناخ الآمن والجو الأنسب للإنتاج والإبداع، وفي تاريخنا وفي التراث الإسلامي كنوز وكنوز مما يساعد على تعميق الثوابت وحض الهمم نحو الخير والإصلاح، ولا شك أن التركيز على المجال الاجتماعي وعلى إبراز القيم والجوانب والمظاهر الإيجابية التي تبني الشخصية المستقيمة وبطريقة مبتكرة من شأنها أن تثير اهتمام الناس،

وتحرك طاقات الإنتاج والعمل والتكافل، والتعاون مع بيان ما يترتب على ارتكاب الجريمة من مخاطر على كل الأصعدة.

وفي كل الأحوال، فإنه لا ينبغي أن ينسى أن دور الإعلام الأمني لا يخرج من الاهتمامات الأمنية أي أن يتمحور حول الجانب التوعوي، والإنذار المبكر، والصد والوقاية.

◀ التوعية الأمنية المستمرة:

وهو ما يقوم به رجال الاختصاص في هذا الشأن ووسائله كثيرة ومتنوعة نذكر منها: إقامة الندوات، وعقد المؤتمرات، وتنظيم المحاضرات، وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية الهادفة، والإسهامات الصحافية، وتوزيع الكتيبات والأدلة التثقيفية في المجال الأمني، على أن يشترك فيها المتخصصون والصحافيون والباحثون، مع أهمية الزيارات الميدانية كالانتقال إلى الجامعات والمدارس والمؤسسات، والدوائر المختلفة وتبصيرهم بما يزيد في وعيهم الأمني مع حث الجميع على التعاون الجاد مع حفظة الأمن، كذلك فإن تنظيم الاتصال المباشر بين كبار المسؤولين عن الأمن والجمهور والمؤسسات الحكومية مفيد للغاية لاستطلاع رأيهم في ما يعرض بعيداً عن الإطار الرسمي، إن مثل هذه اللقاءات ستؤدي إلى إيجاد وعي جيد بين صفوف أفراد المجتمع مما يجعلهم ملمين

لقطع الشك والقضاء على البلبلة والغموض، وهذه هي الإستراتيجية الذكية التي تفعل فعلها وتؤتي أكلها، كما أنها تجسد القدوة الذاتية، والثقة في النفس، والتفاعل الجاد، والجرأة في مواجهة هذا اللون من الحرب النفسية.

فالحرب النفسية والغزو الفكري والشائعات لها آثار خطيرة، حيث الممارسات المحدثة والتطبيقات المتطورة جعلت لها من النفاذ والتأثير في عقول الناس ما يصعب حصره، وخاصة في دول العالم الثالث، إذ للعواطف والميول والمشاعر مساحة أكبر في استقبال الرسالة الموجهة، بصرف النظر عن مصداقيتها وما تحمله من مضامين، فالتسابق على عقول الناس، ومواقفهم غدا صناعة علمية لها أصولها وقواعدها وأدواتها الخاصة، ولذلك فإن بلبلة الأفكار والتشويش، والإخلال بتوازن الأمن الاجتماعي في أي بلد، وإضعاف الثقة والقناعات في أوساط المجتمع وبذر بذور الشك في المبادئ والقيم هي ما تقوم به الدول والجهات المعادية ولذا فلا غرو أن يصبح تصارع الأفكار، أو حربها سمة بارزة من سمات هذا العصر الذي انفرد به على غيره من سالف العصور.

◀ الوقاية والعلاج:

يقوم المعنيون بالإعلام الأمني بالتوعية المدروسة بحيث يترسخ في ذهن الفرد بأن عليه دورًا يجب أن يقوم به، ومن

بالأنظمة والقوانين واللوائح التي أوجدت من أجل راحة الفرد والجماعة وانتظام حياتهم في يسر وسهولة وأمان.

هذا وحسب الدلائل، فإن كثيرًا من المجتمعات العربية ترتكب فيها بعض المخالفات عن جهل التشريعات، والأنظمة السائدة، وليس عن قصد، أو سوء نية لكن الإنسان عدو ما جهل، فلو كثفت وسائل الإعلام رسالتها على هذه الجوانب، لقضي على هذه المحاذير، واستطاع الجمهور أن يستوعب ما له وما عليه، ولا شك أن الأمية أيضًا لها آثارها السلبية وهي من أكبر العوائق.

◀ مواجهة الشائعات:

يرفض الإسلام أسلوب الإشاعات رفضًا قاطعًا في ما بين المؤمنين بعضهم مع بعض كما يوجه الإسلام إلى أساليب التحصن والوقاية منها ليفوت على أعداء المسلمين أغراضهم ونياتهم الخبيثة من ورائها.

فالرجوع إلى أصول العقيدة الإسلامية، والاعتصام بالدين الحنيف عامل أساسي في دحض الشائعات وخنقها، ثم مواجهتها بالحقائق الدامغة لأن غيبة الحقيقة تولد لدى الإنسان فراغات فكرية تجعله فريسة سهلة للشائعات، والأخبار المضللة التي يذيعها أعداؤه ولا تفلح وسائل تكذيب الشائعات في إزالة الآثار الهدامة مثلما تفلح الحقيقة التي هي السبيل الأوضح



الواضح والتطبيق الفاعل، وأساساً حيويًا لأي عمل، وأسلوبًا حضاريًا متقدمًا ودلالة على الوعي والنضج والاهتمام.

فإن استحضار الأهداف الرئيسية لجهاز الأمن في المملكة العربية السعودية هو خير وسيلة لتحقيق أهداف التخطيط الاستراتيجي للإعلام الأمني.

فوقاية المجتمع من الآفات الاجتماعية، والانحرافات الفكرية والعقدية والانحلال الأخلاقي وكل المهددات لأمن المجتمع، تتطلب التخطيط الدقيق للحيلولة دون وقوعها.

وفوائد التخطيط الاستراتيجي للإعلام الأمني كثيرة جدًا، وعظيمة، مثل فوائد الصحة للإنسان ومن هذه الفوائد:

◀ يساعد على تنظيم إدارة الجهاز الأمني والعمل لتفادي السلبيات، واحتمال التغيرات المستقبلية.

◀ يرشد استخدام الموارد المتاحة، ويقلل من أخطاء القرارات.

◀ يوفر الجهد والوقت والتكاليف.

◀ يساعد على اشتراك منسوبي الجهاز الأمني في صنع الخطط والبرامج والتحمس لتنفيذها بفاعلية.

◀ يفيد في معرفة نقاط القوة، فتدعم وتعزز كما يفيد في معرفة نقاط الضعف فتعالج وتصحح.

ذلك أن يسد المنافذ التي قد تؤدي إلى تشجيع المجرم على ارتكاب جريمته مثل: اتخاذ الاحتياطات اللازمة للمحافظة على الأشياء الثمينة لديه أو على متجره أو منزله، وأن يتعاون مع جيرانه في الحفاظ على الأمن في حدود إمكاناته.

ومن هنا تأتي الخطوة التالية وهي العلاج، ويتجلى ذلك في الحس الاجتماعي التلقائي في التصدي للجريمة كأن يسارع الفرد للإدلاء بشهادته الصادقة، وعدم التستر على الفارين من يد العدالة، أو المخالفين للأنظمة والقوانين، وما في حكم ذلك مما هو مخالف لمصالح المجتمع والوطن.

◀ توفير المعلومات الصحيحة للرأي العام بقدر ما تقتضيه متطلبات المهنة مع دراسة وتحليل الاتجاهات، حيث إن مثل هذه الدراسة ستحدد وتوضح إلى حد كبير الاتجاه العام نحو القضايا المطلوبة، وخاصة ما يشغل بال الممارسين في المجال الأمني أو الرأي العام المحلي، وزيادة على ذلك، الوقوف على كل ما يزيد من فاعلية التعاون وبناء الثقة وتوثيق العلاقة، بالإضافة إلى غرس قيم الخير والمسؤولية والتضحية لخدمة الوطن وأمنه واستقراره.

- التخطيط الاستراتيجي للإعلام الأمني:

لقد بات التخطيط سمة مميزة لهذا العصر، وحجر الأساس في رسم المنهج

الانحراف، وهذا ما دفع إلى الإبلاغ وتقديم الشهادة عن كل ما يهدد الأمن والاستقرار.

◀ معرفة الأنظمة، واللوائح والتعليمات والسياسات والإجراءات التي تقرها الدولة من أجل راحة المجتمع وأمنه، حيث إن وسائل الإعلام زودت المواطنين بخلفية واسعة ومنظمة عن أي موضوع يهمهم في أمنهم واستقرارهم، ومن ثم أصبحوا خير من يطبق ويعزز ويساند هذه الأنظمة.

الإنترنت والأمن:

لقد تطورت أجهزة الاتصال تطورًا كبيرًا في نهاية القرن الماضي حتى توصلت بوساطة الاتصال عن طريق الحاسبات الآلية إلى ما يسمى الإنترنت (الشبكة العالمية للمعلومات) بحيث يستطيع الفرد وهو جالس في غرفته أن يتصل بالعالم، ويحصل منه على المعلومات التي يريدها، هذه الوسيلة الجديدة، عظيمة في فوائدها، خطيرة في مضارها الاجتماعية والأخلاقية والأمنية، وذلك بصفتها شبكة عالمية مفتوحة لجميع الناس في أي زمان ومكان.

وخطورة شبكة الإنترنت، تكون أكثر ضررًا للمجتمع وأخلاقه وأفكاره، ومن ثم أمنه واستقراره يتأتى من نواح ثلاث:

١ - من مجال الترويج:

من المعلوم أن شبكة الإنترنت مفتوحة للجميع في أي وقت، وفي أي مكان دون قيد

◀ يساعد على تمديد الرؤية للأعمال الأمنية والصورة الواقعية لها، دون غموض أو إبهام، أو مبالغة أو تهوين، أو تهويل .

◀ يضاعف من مجهودات العاملين ويزيد من حماسهم وإنتاجهم، ويضمن سيرهم على أسس مدروسة ومعلومة.

◀ يسهل عملية وضع الأسس الإشرافية والرقابية، والمتابعة الناجحة على الأعمال في المراحل المختلفة.

◀ تحقيق الأمن النفسي للفرد والجماعة، وتنمية الحس الاجتماعي.

وهكذا فإن التخطيط الإستراتيجي للإعلام الأمني التي التزمت به الأجهزة الأمنية في المملكة العربية السعودية، والتطبيق الواقعي للخطط الأمنية في مكافحة الجريمة والفساد والانحراف الأخلاقي والفكري والعقدي، والإرهاب بكل أشكاله وصنوفه كانت له ثمار ملموسة أهمها:

◀ استتباب الأمن والأمان في المملكة العربية السعودية وتقليص ارتكاب الجرائم في المجتمع، والحفاظ على النفس والممتلكات واتخاذ التدابير والاحتياطات الضرورية التي تسد منافذ ارتكاب المخالفات والجرائم.

◀ صد عدوان الأفكار والمبادئ الهدامة والنظم المنحرفة على عقيدة الأمة.

◀ نشر الوعي الأمني والذاتي بحيث شكل رأيًا عامًا مستنيرًا يقف صفاً واحداً ضد الجريمة والفساد والإرهاب وكل صنوف



٢ - من الناحية الأمنية:

وهنا يتحول الإنترنت إلى وسيلة خطيرة جداً من الناحية الأمنية وذلك بالدخول إلى أجهزة الحاسب المشتركة في الإنترنت، وقد تكون هذه الأجهزة تابعة لأجهزة الدولة المتعددة حتى ولو كانت المعلومات المخزنة في الحاسوب (مشفرة) ولا يدخل إليها إلا برقم سري فقد يتوصل إلى هذا الرقم السري بوسيلة ما، وقد حدث في دول كبرى كالولايات المتحدة الأمريكية أن دخل أحد الأشخاص إلى وزارة الدفاع (البنتاغون) واطلع على الأسرار العسكرية، ودخل آخر على حسابات بعض المصارف وتلاعب بالأموال.

ولخطورة الإنترنت على الفرد والمجتمع والمؤسسات وغيرها اهتمت حكومة الملك فهد بن عبدالعزيز بخدمات الإنترنت وحددت مهامها ومراقبتها، حيث صدر قرار مجلس الوزراء رقم ١٦٣ في ٢٤ شوال ١٤١٧هـ الذي نص على إدخال شبكة الإنترنت إلى المملكة من خلال مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، وقد حدد القرار أهم أعمال هذه الخدمة.

أو شرط، لذلك كثرت فيها الأفلام الجنسية الرخيصة، والعروض غير الأخلاقية، التي لا تحكمها قيم دينية أو أخلاقية أو اجتماعية، واطلاع أفراد الأسرة في المجتمع على هذه العروض يساعد على فساد أخلاقهم وخلخلة عقائدهم.

لذلك لجأت الدولة إلى تصفية المواقع التي تصل إلى الفرد. وإغلاق المواقع غير الأخلاقية عن طريق مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

٢ - من مجال الغزو الفكري:

حيث يتم عرض الأفكار المنحرفة والعقائد الزائفة عن طريق الإنترنت وهي لا حصر لها إذ إن أصحابها حجزوا مواقع لهم على الإنترنت لعرض أفكارهم، وقد أشارت الإحصاءات إلى أن المواد الدينية تحتل مساحات واسعة وأكبر من أي مواد أخرى، وأنها تحظى بإقبال كبير من الناس عليها، وهذا مما يؤدي إلى بلبلة أفكار الشباب، وممن ليس لديهم حصانة كافية من العلم الشرعي، والثقافة الإسلامية المتينة، وبخاصة أن كثيراً من المجتمعات أنشأت ما يسمى مقاهي الإنترنت حيث يتوافر للمستخدم ما يطلبه من أفلام ومواقع فكرية وثقافية وأغان وموسيقى، وبرامج لا حصر لها.

رابعًا: الأمن الاجتماعي والنفسي

تحقيق الأمن الاجتماعي والنفسي هو إحدى إستراتيجيات الأمن في سياسة الدولة السعودية في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز.

والمقصود بالأمن النفسي هو أن النفس الإنسانية تعيش نهارها وليلها لا تخاف من أحد أن يظلمها، أو يأخذ مالها، أو يستلب عرضها أو يحرمها حقها في العمل والكسب دون مبرر، أو يسلبها حقها في الحياة وكل أمر يهدد أمن الضرورات الخمس في الشريعة الإسلامية، وهي النفس والعرض والمال والدين والعقل، ويمتد الأمن النفسي ليشمل الأمن على الأبناء وعلى العشيرة وعلى القرية أو المدينة التي يعيش فيها الإنسان، كما أن المعنى يمتد ليشمل الأمن على مستوى الوطن كله الذي يعيش فيه الإنسان.

أما الأمن الاجتماعي فيهدف إلى تأمين المجتمع وتحصينه من الجريمة بالقيم الأخلاقية والتربوية وكشف الأنماط السلوكية المنحرفة، وتشمل رعاية الأحداث ومواجهة الظواهر الاجتماعية التي تنال من تقدم الشعوب وازدهارها، مثل مشكلة البطالة والتسول والتشرد وكذلك يشمل الأمن الاجتماعي: تقوية الصلات الاجتماعية بين أفراد المجتمع؛ من صلة رحم وجوار وبر بالآباء وعطف على الأبناء وإحياء العادات والتقاليد التي تقوي هذه الصلات في

المجتمع؛ من تعاون وتكاتف وتآلف بين أفراد المجتمع.

وبتحقيق الأمن الاجتماعي يتحقق الأمن النفسي أيضًا لأفراد المجتمع، فالأمن لا يتجزأ لذلك فإن من إستراتيجية المملكة في تحقيق الأمن الاجتماعي والنفسي في المملكة ما يلي:

◀ تقوية العقيدة الإسلامية لدى أفراد المجتمع السعودي، وذلك من خلال التربية والتعليم والإعلام والدعوة الإسلامية المستمدة من العلماء، حيث إن تقوية العقيدة في قلوب المجتمع، يثمر الخوف من الله، الذي يطفئ سعيير الأحقاد والأطماع وأمراض العصر النفسية، والاعتداء على حقوق الآخرين وهو كذلك سبب في نشر الأمن النفسي والطمأنينة الاجتماعية، وتلك هي قمة الأمن الفكري والمادي التي عجزت فلسفات ونظريات أهل الأرض أن توفره للإنسان.

وأكبر شاهد على ذلك ما تعانيه المجتمعات الغربية الآن من شقاء، ومسح للكثير من القيم، وارتفاع في معدلات الجرائم، والأمراض النفسية العديدة.

وقال أهل العلم إن من آثار العقيدة الإسلامية في حياة المسلم ما يلي:

❖ تولد في نفس معتقدها هدوءًا وطمأنينة وأمنًا، وذلك أن المسلم يعتقد أنه وثيق الصلة بربه الذي بيده مقاليد الكون وأنه على كل شيء قدير.



❖ أنها تحدد للمؤمن أهدافاً واسعة في الحياة، فتخرجه عن الانهماك والانغماس الكامل في المشاكل اليومية، التي تستهلك عليه كل حياته. فالسعيد في نظر الإسلام من اتقى الله في كل أعماله، وأدى كل ما هو مطلوب منه في دنياه على الوجه الأكمل واستعد لما بعد الموت.

❖ أنها تفرس في النفس مخافة الله وهي أساس كل الفضائل، فمن يعرف الله ويخافه فسيقف عند حدوده، ويتقن عمله ويخلص لواجبه، وما عاهد الله عليه، ويحاسب نفسه قبل أن يحاسبه غيره.

❖ أنها تمد صاحبها بالشجاعة، ومحبة الخير للآخرين، وعدم الإضرار، والتواصي بالحق والتناصح بالمعروف.

❖ إنها تجعل صاحبها عفيفاً شريفاً، أميناً.

والعقيدة الإسلامية هي أساس وجود الدولة السعودية في جميع أدوارها، وما زالت، والهدف الإستراتيجي الدائم للدولة وكيانها، حيث تعد الشريعة الإسلامية منهج حياة الدولة والمجتمع والفرد في المملكة العربية السعودية. وبمطالعة لمواد النظام الأساسي للحكم الذي صدر عام ١٤١٢هـ، نعرف مدى اهتمام الملك فهد بالعقيدة الإسلامية والشريعة اللذين هما أساس بناء

الدولة أمنياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً.

❖ تجنيد مؤسسات الدولة السياسية وأجهزتها التنفيذية من وزارات والمجتمع في المملكة كل بحسب مسؤولياته ومهامه حاضراً ومستقبلاً.

❖ فوزارة الدفاع والطيران تعمل لتحقيق الأمن الوطني ضد مكائد الأعداء خارجياً وداخلياً حيث يطمئن المواطن ويعيش بسلام ما دام هناك جيش يحميه.

❖ ووزارة الداخلية تعمل على تحقيق الأمن للأفراد ضد الجريمة المنظمة، ونشر المخدرات والخمور وغير ذلك، وتحافظ على الأعراض والدماء في المجتمع فيأمن المواطن على نفسه وأسرته من الفساد الأخلاقي والقتل الإجرامي وعلى أمواله من الضياع.

❖ ووزارة الزراعة والمياه، تحقق الأمن الغذائي، كما رأينا - وتكفل للفرد تأمين طعامه وشرابه في أي وقت يشاء، فلا يجوع ولا يحرم من الماء الذي هو أساس الحياة.

❖ ووزارة الصحة - تحقق الأمن الصحي، ومحاربة المرض أينما كان وتهيئ للفرد والمجتمع العلاج الصحي الدائم في المستوصفات والمستشفيات، وتؤمن الدواء في كل وقت يحتاجه المواطن والمقيم.

◀ رفع المستوى الاقتصادي.

لا شك أن رفع المستوى الاقتصادي للدولة يؤدي إلى رفع دخل الفرد، وزيادة دخل الفرد، يحصل على جميع متطلبات الحياة المادية بخاصة، وهو بهذا يطمئن نفسيًا حيث يجد ما ينفق بسهولة على هذه المتطلبات، وحين يطمئن نفسيًا واجتماعيًا يزداد إنتاجه، كل بحسب طبيعة عمله، ماديًا وفكريًا.

وقد كان هذا هو هاجس الدولة في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز، حيث إن خطط التنمية المتتابعة هدفها رفع المستوى الاقتصادي للدولة ولل فرد في المجتمع السعودي.

وفي هذا المجال تم في فترة تولي الملك فهد بناء هيكل اقتصادي وفق إستراتيجية تنمية، ودعم بحزمة من الإصلاحات الاقتصادية شملت إنشاء المجلس الاقتصادي الأعلى، وإعادة تشكيل المجلس الأعلى للبترو ل والمعادن، وصدر نظام الاستثمار الأجنبي، وإنشاء الهيئة العامة للاستثمار، والهيئة العليا للسياحة، وهيئة الاتصالات.

وقد أثمرت خطط التنمية، والتي كانت نهايتها بنهاية خطة التنمية السابعة في عام ٢٠٠٤م حيث ارتفع دخل الفرد من (٣٧٥٠) ريالاً عام ١٣٩٠هـ إلى (٢٦٧١٨) ريالاً عام ١٤١٧/١٤١٨هـ، ويقدر متوسط دخل الفرد في العام المالي ١٤٢٠/

❖ ووزارة الشؤون الإسلامية، تحقق الأمن الديني، حيث إن المصيبة في الدين هي أعظم المصائب، والفتنة في الدين هي أكبر الفتن، والأمن الديني يحقق للفرد والمجتمع المحافظة على دينهم، وعقيدتهم، وشريعتهم سليمة من كل شائبة وانحراف ورده حتى يعبدوا الله ويشكروه على نعمه في كل وقت من ليل أو نهار.

❖ ووزارة الإعلام - تحقق الأمن الإعلامي - حيث إن الإعلام أصبح مصدر قلق للفرد والمجتمع وبخاصة أن الإعلام اشتد خطره بوجود الفضائيات الكثيرة حيث أصبح الفرد يخشى على دينه وأخلاقه وعرضه وأسرته منه.

❖ ووزارة التربية، تحقق العلم للفرد والمجتمع، حتى يواكبا التقدم والتطور الحضاري مع المجتمعات الأخرى، وتقضي على الجهل والامية في المجتمع.

❖ وبوجود وزارة التربية ووزارة التعليم العالي يتحقق للفرد في المملكة التقدم العلمي ويتهيأ له المكان المناسب من المرحلة الابتدائية وحتى الجامعية وتفتح له فرص التعليم المجاني والارتقاء في درجات العلم والمعرفة.



◀ ويجب أن تكون المعايير المتخذة لتعريف العدوان موحدة وموضوعية.

لقد ظهر نظام الأمن الجماعي أول ما ظهر بعد المآسي التي شهدتها العالم في الحرب العالمية الأولى، مما أدى إلى اتفاق عام بين دول العالم على إنشاء منظمة عالمية تحقق الأمن الجماعي فكان إنشاء عصبة الأمم، ولكن فشل عصبة الأمم في منع العدوان أدى إلى قيام الحرب العالمية الثانية. وبعد الحرب العالمية الثانية عادت دول العالم لتأسيس نظام الأمن الجماعي على أسس جديدة في ظل هيئة الأمم المتحدة. لقد ركزت كلمات كل الدول تقريباً في مؤتمر سان فرانسيسكو على معنى واحد، وهو أنه إذا ما أريد لنظام الأمن الجماعي أن يحقق الأهداف المتعلقة عليه لا بد من منح المنظمة العالمية القدرة على استخدام القوة لدعم السلام العالمي كلما دعت الضرورة.

ومن القضايا المهمة التي تتعلق بالأمن الجماعي في عهد الملك فهد، قضية حرب الخليج الأولى بين إيران والعراق، حيث إن إجراءات الأمن الجماعي نجحت في إيقاف حرب السنوات الثماني هذه، لقد اضطرت دول الخليج العربية والمملكة العربية السعودية أن تدعم العراق دون حدود للوصول إلى هدفها بإيقاف الحرب ووقف نزف الدماء المسلمة، وكذلك النزف الاقتصادي الذي سببته هذه الحرب لكل دول المنطقة، وبالإضافة إلى دعم العراق بذلت دول الخليج بقيادة المملكة ثقلها

١٤٢١هـ بأكثر من (٢٩) ألف ريال، أي أن متوسط دخل الفرد قد تضاعف ما يقارب التسع مرات منذ عام ١٣٩٠هـ وحتى عام ١٤٢١هـ، بينما تضاعف عدد السكان ثلاث مرات. وزيادة دخل الفرد ورفاهيته انعكسا على الفرد بالاستقرار النفسي والاجتماعي، وأمن على نفسه وأسرته ومجتمعه ودولته من الهزات الاقتصادية التي تحدث في عالم اليوم.

خامساً: الأمن الجماعي (أو الدولي)

يقصد بالأمن الجماعي أو الدولي: اتخاذ إجراءات دولية جماعية ضاغطة ومضادة لمحاولة تغيير الواقع الدولي لمصلحة دولة على حساب دولة أخرى، ومفهوم ردع العدوان في الأمن الجماعي أنى كان مصدره لا يتحقق بالمنطق الأخلاقي أو الأدبي، وإنما باستعمال القوة المادية ضد الدولة المعتدية ومعاقبتها، حتى لا تلجأ إلى الاستخدام غير المشروع للقوة في علاقاتها الدولية.

ويتطلب نجاح نظام الأمن الجماعي العناصر الآتية:

◀ وجود منظمة دولية تأخذ على عاتقها حماية السلم والأمن.

◀ وعلى الدول الأعضاء في هذه المنظمة الاستعداد لخوض الحرب للمحافظة على النظام الذي يحمي السلام.

ولن تهب لنجدة الكويت، ولقد أثبتت تطورات الأحداث عكس ذلك، فالمملكة العربية السعودية ومبادرتها بعد الغزو العراقي للكويت استضافت أسرة آل صباح حكام الكويت الشرعيين وضمنت سلامتهم، ثم قام الملك فهد بمحاولات أخيرة لردع الرئيس العراقي من التهور، ومحاولة الحصول منه على وعد بالانسحاب السريع من الكويت، ولكن الرئيس العراقي تهرب حتى من محادثته وجاء تأكيد الملك فهد لرفض المملكة القاطع لكل ما نتج عن الغزو العراقي للكويت حاسماً ففي التاسع من أغسطس/ آب ١٩٩٠م أعلن الملك فهد:

«إن المملكة العربية السعودية إذ تعرب عن عميق استيائها للعدوان الذي تعرضت له دولة الكويت الجارة والشقيقة فإنها تعلن عن رفضها القاطع لكل ما عقب هذا الاعتداء من إجراءات وإعلانات، وتؤكد المملكة مطالبتها بعودة الأوضاع في دولة الكويت الشقيقة إلى ما كانت عليه قبل الاجتياح العراقي، وعودة الأسرة الحاكمة بقيادة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت وحكومته».

وكان الملك فهد قد وجه ببذل جميع الجهود الدبلوماسية السعودية لإدانة الغزو حيث برز دور المملكة في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي، حيث كانت السعودية وبما لها من ثقل إسلامي وبصفتها حاملة لواء التضامن الإسلامي قد ألقت بثقلها لإصدار قرار من مؤتمر وزراء خارجية الدول

الدبلوماسية والسياسي لحث الأمم المتحدة والقوى الكبرى على التحرك، وهو ما تحقق بصدر قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ في العام ١٩٨٧م، ثم قيام الولايات المتحدة بحماية ناقلات النفط الكويتية التي كانت مهددة بالقصف الإيراني، وتأكيد الأمم المتحدة أهمية حرية الملاحة في الخليج، وأهمية استمرار تدفق النفط.

وأمام هذه الحقائق اضطرت إيران إلى قبول وقف إطلاق النار، لكن العراق بدأ يصور قبول إيران وقف إطلاق النار بأنه انتصار للعراق ناسياً الدور الذي أدته المملكة والكويت والدول العربية الأخرى والمجتمع الدولي، مع العلم أن المملكة بقيادة الفهد حينما دعمت العراق لإقناع إيران بقبول وقف إطلاق النار كانت تأمل الاستفادة من القوة العراقية لتحقيق نوع من التوازن مع إسرائيل يجبرها على القبول بالقرارات الدولية، ولذلك بذلت المملكة جهوداً لتحسين العلاقة بين الغرب والعراق.

ولكن العراق شعر بالغطرسة وحاول الهيمنة على دول الخليج، وكذلك حاول تحييد المملكة العربية السعودية بصفتها أكبر دولة خليجية وأقواها، لذلك طلب من الملك فهد أثناء زيارته للعراق توقيع معاهدة عدم الاعتداء وهو يخطط للاعتداء على الكويت.

لقد أساء الرئيس العراقي فهم القيادة السعودية فاعتقد أن المملكة ستطلب السلامة وستحاول عدم الإخلال بمعاهدة عدم الاعتداء



الإسلامية في مؤتمريهم التاسع عشر والذي عقد في القاهرة في الرابع من أغسطس/ آب لعام ١٩٩٠م يدين العراق ويطالب بالانسحاب العراقي الفوري من الكويت وعودة حكومتها الشرعية.

لقد مثل الغزو العراقي للكويت سابقة ليس لها مثيل على الصعيد الدولي منذ إنشاء الأمم المتحدة، صحيح أنه وقعت اعتداءات واحتلال أراض، ولكن لم تقم دولة منذ إنشاء الأمم المتحدة بغزو دولة واحتلالها بالكامل والغائها من الخريطة، ولقد بذلت المملكة العربية السعودية، وبالتعاون مع الأطراف الفاعلة في المجتمع الدولي أقصى جهودها لإصدار عدد من القرارات الدولية التي أكدت صيانة الشرعية الدولية، وإعادة الحق إلى أصحابه وتحرير كامل الكويت، وقد أثمرت تلك الجهود المتواصلة، إصدار مجلس الأمن عددًا من القرارات الحاسمة ذات الصلة بالأزمة، وأوضحت إجماع المجتمع الدولي على ضرورة انسحاب العراق من الكويت دون قيد أو شرط.

ولئن كانت حسابات العراق على الصعيد الإقليمي خاطئة فإن حساباته على الصعيد الدولي كانت خاطئة أيضًا، فالدول الغربية كانت تنظر بعين الشك للقيادة العراقية وبعد وقوع الغزو العراقي للكويت تأكد بما لا يدع مجالاً للشك النيات العدوانية ومساعي الهيمنة التي يحاول أن يفرضها العراق على منطقة الخليج.

لقد أوضح الملك فهد بن عبدالعزيز سياسة المملكة تجاه مشكلة الغزو العراقي للكويت والتي بنيت على أسس أربع بيّتها في ٢٣ أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٠م وهي:

◀ إدانة الاعتداء العراقي الغاشم على دولة الكويت ورفض كل ما ترتب عليه من إجراءات تتنافى مع كل الأعراف الدولية والتعاليم الإسلامية والقيم الإنسانية والأخلاق العربية.

◀ الالتزام التام بقرارات مؤتمر القمة العربي غير العادي المعقود في القاهرة في ١٠ أغسطس/ آب والتي تتوافق مع بيان منظمة المؤتمر الإسلامي الصادر في ٤ أغسطس/ آب مع تأكيد الالتزام بقرارات مجلس الأمن الدولي (٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢) وما أعقب ذلك من قرارات حول قضية الخليج بوصف ذلك تعبيرًا عن الشرعية الدولية.

◀ تأكيد المطالبة بالانسحاب الفوري للقوات العراقية من جميع أراضي الكويت دون قيد أو شرط وعودة السلطة الشرعية.

◀ انسحاب الحشود العراقية المرابطة على حدود المملكة العربية السعودية مع ضمان عدم تكرار اعتداء حاكم العراق على أي دولة عربية خليجية مرة أخرى.

لقد كان الملك فهد حاسمًا في تلك القرارات التاريخية باستدعاء قوات عربية وإسلامية وقبول قوات صديقة، ولما رأى القادة السعوديون عزم وتصميم الملك فهد

هذا هو الأمن الجماعي الدولي على المستوى السياسي والعلاقات بين الدول.

أما الأمن الجماعي على المستوى الاجتماعي، مثل محاربة الجريمة، فقد قامت المملكة العربية السعودية بما يلي:

(١) دعم التعاون الأمني الدولي

إن الوقوف على الإحصاءات الخاصة بالجريمة: أنواعها، ومعدلاتها، والخسائر البشرية الناجمة عنها، والأعباء المالية الضخمة التي تتحملها الدول لمكافحتها، يكشف المشكلة الحقيقية التي يواجهها العالم، فقد توقع تقرير الأمم المتحدة عن اتجاهات الجريمة في دول العالم أن تتزايد معدلات الجريمة فتصبح مع نهاية القرن الحالي ضعفي ما كانت عليه في عام ١٩٧٥م.

وتشير التقارير الأمنية الصادرة عن المنظمات المتخصصة أن الدول المتقدمة تنفق ما يعادل ٣ - ٤ ٪ من دخلها القومي على مكافحة الجريمة، بينما يصل الإنفاق في هذا المجال في دول ما يسمى بالعالم النامي إلى ٩ - ١٤ ٪ من الدخل القومي، وهذا الإنفاق لا شك يمثل عبئاً كبيراً على الدخل القومي، ويأتي على حساب العديد من البرامج التنموية التي تحتاج إلى توجيه القدرات المالية لتحقيق غاياتها في الارتقاء بالمجتمع، ومن ثم فإن الجريمة أصبحت تهدد المكتسبات التي تحققت في دول العالم المتقدمة، كما أنها تعوق خطى التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان النامية.

التفوا حوله ومن خلفهم كل الشعب السعودي، وكان موقف الملك فهد هو حجر الزاوية في إفضال مخططات الرئيس العراقي.

وبعد تحرير الكويت ظهرت فائدة نظام الأمن الجماعي الدولي حيث أسهمت الأمم المتحدة ومجلس الأمن في إيقاف الحرب العراقية - الإيرانية، بينما أدى نظام الأمن الجماعي دوراً كبيراً في تحرير الكويت مما أشاع جواً من التفاؤل في العالم من قيام نظام عالمي جديد تؤدي الأمم المتحدة والقوى الكبرى دوراً كبيراً فيه لكبح العدوان. ولكن الأحداث العالمية اللاحقة أثبتت أن فاعلية نظام الأمن الجماعي ليست دائمة وإنما انتقائية، حيث فشلت القوى الكبرى والولايات المتحدة على وجه الخصوص في تطبيق قرارات سابقة ولاحقة للأمم المتحدة خصوصاً في ما يتعلق بالصراع الفلسطيني - الإسرائيلي. كما أن الأمم المتحدة وقفت لسنوات موقف المتفرج من الصراع في البوسنة والهرسك، ولم تتوقف الحرب إلا بعد أن نشطت الولايات المتحدة في الوساطة والتفاوض والضغط.

إن الذي جعل نظام الأمن الجماعي الدولي فاعلاً تجاه غزو الكويت ظروف استثنائية من التوافق بين القطبين القائدين في النظام العالمي آنذاك، وكذلك حرص القوى الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة على ضمان تدفق النفط الذي هو بمثابة الدم للحضارة الغربية والذي بدوره أصبح الحضارة الغربية جسداً لا روح فيه.



وسائلها، ولم يسلم منها أي مجال من مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، واخترقت المؤسسات المالية والاقتصادية في العالم، إلى أن تجاوزت الخسائر المادية والبشرية الناجمة عنها تلك الخسائر التي تخلفها الحروب والكوارث الطبيعية.

واتخاذ الجريمة طابعها العلمي والعالمي يحول دون التفريق بين الأموال التي تأتي من الطرق المشروعة، وتلك الأموال المكتسبة من ممارسات غير مشروعة، وهي العمليات المسماة «غسيل الأموال» التي تمثل عائدات الاتجار بالمواد المحرمة مثل المخدرات والأسلحة والسلع المهربة والأعمال المنافية للأخلاق.

ومن أكثر ما يهدد العالم مستقبلاً بروز الاتجار غير المشروع في تقنية المعلومات، ومعلومات الأسلحة النووية، وما ينذر بكارثة محققة، إذا لم تتعاون دول العالم في القضاء على أسبابه.

وقد تغير شكل الجريمة من الفردية والمحلية إلى الشكل المنظم متجاوزة الحدود، ليشمل نشاطها المحيط العالمي بأكمله، جعل من الصعوبة بمكان أن تقوم كل دولة على حدة بعمليات مكافحة.

وكانت القرصنة البحرية أول شكل للجريمة ذات الطابع الدولي، ومع أنها لم تكن على مستوى التنظيم الذي عليه الجريمة اليوم إلا أنها اقتضت ضرورة وجود نوع من التعاون الدولي للحد من مخاطرها على التجارة

ولذلك لم يعد في إمكان أي دولة، في هذا العالم القرية، أن تستقل بوضع خطة أمنية، تحقق لها الأمن والاستقرار، مما دعا الدول إلى التكاتف من أجل إقامة نظم أمنية على المستوى الدولي والإقليمي لضمان استقرار الأوضاع، وردع العابثين بأمن المجتمعات وسلامتها، فتكونت المنظمة الجنائية الدولية للسيطرة على الجرائم العصرية من اختطاف وابتزاز واحتجاز للرهائن وقتل جماعي وغيرها.

وقد أنشأت الأمم المتحدة بالتعاون مع الدول الأعضاء معاهد للوقاية من الجريمة ومعاملة المذنبين، واختيرت بعض المدن والعواصم لتكون مقرّاً لهذه المعاهد، فأنشئت معاهد في كل من طوكيو، وسان خوسيه، وهلسنكي، وروما، وكمبالا.

ومن أهم ما تمخضت عنه المؤتمرات الدولية الخاصة بالجريمة ووسائل الوقاية منها ضرورة إعادة النظر في الوسائل التقليدية، وتطوير القدرة على وضع سياسة جنائية مرتبطة بسياسة التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وتنمية البحث العلمي وتنمية القدرات المهنية للعاملين في ميدان العدالة، وتطوير قضايا الوقاية من الجريمة.

فلقد أفادت الجريمة من التطور العلمي الهائل في مجالات الاتصال والنقل وتقنية المعلومات فبدأت تأخذ طابعاً علمياً، وشمل نشاطها العالم كله، وتنوعت أشكالها، وتعددت

صياغة شكل التعاون الدولي لمكافحة الجريمة وتم إنشاء لجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية لتكون إحدى اللجان الفنية التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، مسؤوليتها رسم سياسة الأمم المتحدة في مجال منع الجريمة والعدالة الجنائية، وبدأت هذه اللجنة في ممارسة مهامها ابتداءً من عام ١٩٩٢م.

وأصدرت لجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية في دورتها السادسة التي عقدت في العاصمة النمساوية فيينا في المدة من ٢٨ أبريل / نيسان إلى ٦ مايو / أيار ١٩٩٧م معايير الأمم المتحدة، وقواعدها في مجال منع الجريمة والعدالة الجنائية داعية حكومات دول العالم إلى أهمية ترويجها وتعميمها بلغاتها.

ويمكن إجمال أهم أشكال التعاون الدولي في مجال الوقاية من الجريمة في النقاط الآتية:

- ◀ توفير الخبرة الفنية للدول في هذا المجال من خلال عدد من الخبراء المتخصصين، وتقديم الاستشارات التي تحتاج إليها للتخطيط للوقاية من الجريمة.
- ◀ تهيئة فرص التدريب العلمي، وإقامة تعاون فاعل بين مراكز التدريب في العالم لتبادل الخبرات.
- ◀ التعاون في مجال البحوث العلمية والميدانية، وبحث سبل الاستفادة من نتائجها في ظل الظروف الخاصة لكل دولة من الدول، وإقامة علاقات تعاون بين

الدولية فكانت تبرم الاتفاقات في هذا الشأن بين الدول المتضررة من هذا النشاط الإجرامي، أما أول مؤتمر دولي لمكافحة الجريمة فعُقد في لندن عام ١٨٧٢م، وترتب عليه إنشاء اللجنة الدولية للسجون INTERNATIONAL COMMISSION PRISON وتطور التعاون الدولي لمنع الجريمة ومكافحتها بقيام بعض المؤسسات الدولية المعنية بالنظر في شؤون دول العالم، وتوجيه التعاون في ما بينها، مثل عصبة الأمم المتحدة والمحكمة الدولية، ثم جاء إنشاء منظمة الأمم المتحدة في أعقاب الحرب العالمية الثانية ليمثل مرحلة جديدة من مراحل التعاون الدولي في المجالات المختلفة، وتعاقدت المؤتمرات الدولية التي تناقش قضية مكافحة الجريمة في ظل هذه المنظمة.

وكانت المملكة العربية السعودية سباقة في مجال التعاون الدولي لمكافحة الجريمة، وكان لها دور فاعل في ذلك من خلال تعاونها مع المؤسسات المعنية المختلفة، ومن تلك أن أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية التي استضافت في كانون الثاني / يناير عام ١٩٨٩م اجتماع اللجنة الفرعية المكلفة بتقديم صورة متكاملة عن مشكلة الجريمة في العالم، وتقويم السبل المختصرة لتحقيق تعاون دولي فاعل في هذا الميدان، وهذه اللجنة كانت قد تمخضت عن اجتماع للجنة منع الجريمة ومكافحتها التي أنشئت في عام ١٩٧١م.

وكان لتوصيات هذه اللجنة دور كبير في



المراكز البحثية المتخصصة، وإقامة الندوات والمؤتمرات العلمية الدولية التي تبحث في الأمور المشتركة في هذا المجال.

◀ محاولة إيجاد معايير عامة يمكن بها قياس مستويات الجريمة ومعرفة اتجاهاتها ووضع المبادئ التوجيهية التي تضمن نجاح السياسة الأمنية في وضع حد للجريمة.

◀ التعاون في مجال التطوير التقني للأجهزة الأمنية، وتبادل الخبرات التقنية وتعميم الاستفادة من المعلومات التي توفرها التقنيات الحديثة بما لا يتعارض مع استقلالية كل دولة في وضع سياساتها الأمنية من الجريمة ومع هذا التوجه الدولي نحو التعاون والوقاية من الجريمة، ظهرت اتجاهات إقليمية في هذا الميدان لتحقيق التنسيق والتعاون بين الدول، فأنشأت الدول الاسكندنافية - مثلاً - مجلساً مشتركاً للوقاية من الجريمة في كل من الدنمارك والنرويج والسويد.

وتشارك المملكة العربية السعودية من خلال أجهزتها المتخصصة في وزارة الداخلية بجهود إنسانية كبيرة في مجال التعاون الأمني بهدف تحقيق الاستقرار في العالم.

(٢) تمتين السياج الأمني العربي

تتصل الدول العربية ببعضها بعضاً اتصالاً وثيقاً تاريخياً وجغرافياً، ويتأثر كل منها سلباً وإيجاباً بما يحدث في الدول العربية الأخرى،

وفي الإطار الأمني، فإنه لا يمكن أن يتحقق الأمن الخارجي أو الداخلي لقطر عربي بعيداً عن بقية الأقطار العربية إذ يشكل الأمن العربي جسماً واحداً لا يقبل انفصام أي عضو منه، وليس من اليسير في هذا العصر المتقلب رسم سياسة أمنية فاعلة في غير وجود تعاون وثيق بين جميع الدول العربية لما يعتمل في العصر من متغيرات خارجية وداخلية، سياسية واجتماعية واقتصادية وفكرية، تؤثر في مسيرة العمل العربي وتلقي بظلالها على مستقبل الأمة العربية.

والمملكة عندما بادرت بطرح منظورها للتعاون الأمني العربي، وقرنت مبادرتها بخطوات عملية موازية لاستجابات الدول العربية، وحرصها المتبادل على الوصول لهذا الهدف الإستراتيجي، رمت من وراء هذه المساعي النبيلة، التي حققت نتائج ملموسة على أرض الواقع، إلى غاية أكثر نبلاً وسمواً، وهي رغبتها المخلصة في أن تفيض على أشقائها مما أنعم الله به عليها، وجعلها بلداً مميزاً في عمق الإحساس بالأمن والاستقرار بفضل تطبيقها الشريعة الإسلامية.

ولذلك لم يكن مستغرباً أن تجمع الدول العربية على قيادة المملكة لمسيرة التعاون الأمني العربي، فاختر صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز رئيساً فخرياً لمجلس وزراء الداخلية العرب، تقديرًا لاضطلاع بهموم المواطن العربي، وسعيه الدؤوب لتحسين الأمة وتأمينها ضد مهددات حاضرها ومستقبلها.

لمكافحة الإرهاب، هذه الظاهرة التي تتنافى مع العقائد والقيم والأعراف والمثل، وتهدد دول العالم كافة، وتعد حرباً خطيرة على المجتمعات، وفي ختام مراسم توقيع الاتفاقية أوضح صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب «أن هذا المنهج الرباني الخالد الذي يجعلنا نستشعر الخطر الأعظم الكامن في الإرهاب، وهو يستهدف حياة الأبرياء ترويعاً وقتلاً، وبهذه الصورة نجد أن الإرهاب نقيض الإسلام تماماً، حيث إن الإسلام يعظم حياة الإنسان، والإرهاب يسترخسها ويستبيحها، والإسلام يؤسس أمن المجتمعات وطمأنيتها والإرهاب لا وطن له ولا عقيدة».

وأهم مرتكزات الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب.

◀ تأكيد التزام المبادئ الأخلاقية والدينية السامية، ولا سيما أحكام الشريعة الإسلامية والتراث الإنساني للأمة العربية، وهو التراث الذي ينبذ العنف والإرهاب، ويحض على حماية حقوق الإنسان، والتعاون في ما بين المجتمعات من أجل إرساء السلام.

◀ تأكيد التزام أحكام ميثاق جامعة الدول العربية، ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي، وأحكام المعاهدات والمواثيق ذات الصلة، بوصفها مصادر ارتضاها المجتمع الدولي في سعيه لتوفير الأمن والطمأنينة للمجتمعات.

وقد تبلور هذا التعاون الأمني العربي، الذي ارتضت المملكة تحمل جل تبعاته المالية وتجاوز مرحلة الأمل والتمني، وأثمر مؤسسات يتم من خلالها التخطيط لتعميق التعاون وزيادة فاعليته، ومن أهم قواعد هذا العمل المؤسسي أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية التي أنشئت بمسمى المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب (أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية)، ليكون الجهاز الفني لمجلس وزراء الداخلية العرب.

ومضت مسيرة التعاون الأمني العربي باطراد، ووتيرة سريعة، بخاصة بعدما أقر مجلس وزراء الداخلية العرب في اجتماعه بالدار البيضاء في عام ١٩٨٦م «ملاحم التعاون الأمني العربي المشترك»، وفي ضوء تلك الملاحم، تم التوصل إلى الإستراتيجية الأمنية للدول العربية، التي تسعى إلى تحصين المجتمع العربي ضد الجريمة بالقيم الدينية والأخلاقية والتربوية.

وباتساق مع هذا التوجه العام صيغت الإستراتيجية الأمنية الإعلامية للوقاية من الجريمة، التي نصت على أن «الإسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة هو الذي يحكم هذه الإستراتيجية».

وتوجت هذه الجهود العربية، التي كان للمملكة العربية السعودية اليد الطولى في بلورتها

بتوقيع أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية والعدل العرب الاتفاقية العربية



للتشريعات الوطنية، أو تسليمهم وفقًا لأحكام الاتفاقية العربية أو الاتفاقية الثنائية.

تدعو الاتفاقية كذلك إلى تبادل المعلومات بين الدول الأعضاء، وأيضًا إلى تبادل الدراسات والبحوث والخبرات، وفي عقد دورات تدريبية مشتركة لتنمية القدرات العلمية والعملية للعاملين في المجالات ذات الصلة بمكافحة الإرهاب.

تنص أحكام الاتفاقية على تعهد الدول الأعضاء بتسليم المتهمين أو المحكوم عليهم في الجرائم الإرهابية، المطلوب تسليمهم في أي من هذه الدول، وذلك طبقًا لقواعد محدودة متفق عليها، وأن يكون تبادل طلبات التسليم بين الجهات المختصة في الدول المتعاقدة مباشرة، أو عن طريق وزارات العدل بها أو ما يقوم مقامها، أو بالطريق الدبلوماسي.

تكفل الاتفاقية لأي من الدول الأعضاء أن تطلب من أي دولة أخرى متعاقدة القيام في إقليمها، نيابة عنها، بأي إجراءات قضائية تتصل بدعوى ناشئة عن جريمة إرهابية، ودعمًا أيضًا للتعاون القضائي، تتعهد كل دولة متعاقدة بأن تقدم للدول الأخرى المساعدة الممكنة واللازمة للتحقيقات أو إجراءات المحاكمة المتعلقة بالجرائم الإرهابية.

تقضي الاتفاقية بالقبض على مرتكبي الجرائم الإرهابية ومحاكمتهم وفقًا للقانون

التمييز بين الجريمة الإرهابية وأعمال الكفاح ضد الاحتلال الأجنبي والعدوان وفقًا لمبادئ القانون الدولي.

الحرص على تعزيز التعاون والتنسيق العربيين في المجالات الأمنية والقضائية وتوفير أرضية مشتركة لهذا التعاون من خلال قواعد متفق عليها للإجراءات والتدابير القضائية ذات الصلة.

المواءمة بين أحكام الاتفاقية والتشريعات والإجراءات المعمول بها لدى الدول الأعضاء، وذلك درءًا للتداخل بين هذه القوانين والإجراءات وحرصًا على تأكيد الأهداف القومية المشتركة لهذه الاتفاقية. وبمقتضى أحكام الاتفاقية تلتزم الدول الأعضاء:

عدم استخدام أراضيها مسرحًا للتخطيط للجرائم الإرهابية أو تنفيذها أو تنظيمها أو الشروع أو الاشتراك فيها بأي صورة من الصور، بما في ذلك العمل على منع تسلل العناصر الإرهابية إليها أو إقامتها على أراضيها، فرادى أو جماعات، أو استقبالها أو إيوائها أو تدريبها أو تسليحها، أو تمويلها، أو تقديم أي تسهيلات لها.

كما تتعهد الدول الأعضاء وخاصة المتجاورة منها، بالتعاون والتنسيق في ما بينها في تدابير منع الجرائم الإرهابية ومكافحتها، بما في ذلك القبض على مرتكبي هذه الجرائم ومحاكمتهم وفقًا

التعاون لدول الخليج العربي، لتحقيق مزيد من التعاون الأمني بين هذه الدول، وكان من أبرز ما تحقق إقرار الإستراتيجية الأمنية المشتركة بين دول المجلس في شهر جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ، التي كانت تتويجاً لعدد من الاتفاقات التي نمت بينها في المجالات المختلفة، ومن بينها المجال الأمني، الذي شهد توقيع عدد من الاتفاقات الثنائية بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

الوطني، أو تسليمهم وفقاً لأحكام الاتفاقية أو الاتفاقات الثنائية بين الدولتين الطالبة والمطلوب إليها التسليم.

ولم تتوقف مساعي وزارة الداخلية السعودية الهادفة إلى حشد الطاقات الأمنية العربية ضد الجريمة، عند النجاحات المشهودة على مستوى الوطن العربي كله، فثمة جهود على المستوى الإقليمي بذلتها. ولا تزال تبذلها لتنمية سياج الأمن العربي، فلوزارة الداخلية تحرك فاعل على صعيد دول مجلس

المصادر والمراجع

- ١ - وزارة الداخلية: وزارة الداخلية: نشأة وتطور - مطبعة وزارة الداخلية، ١٤١٩هـ.
- ٢ - د. عبدالله بن فهد اللحيدان - خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز: معادلة التحديث والاستقرار، جامعة الملك سعود، ١٤٢٢هـ.
- ٣ - د. يحيى حلمي رجب: أمن الخليج في ضوء المتغيرات الإقليمية والعالمية، مكتب العلم والإيمان، دسوق، مصر، ١٩٩٧م.
- ٤ - د. جمال زكريا قاسم: مشكلات الأمن في الخليج العربي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ١٩٩٧م.
- ٥ - د. إبراهيم بن سعد المهيزع ومحمد مجدي البحيري: تطور الوضع الغذائي بالمملكة العربية السعودية، خلال العقدين ١٤٠٢ - ١٤٢٢هـ، جامعة الملك سعود، ١٤٢٢هـ.
- ٦ - وزارة الداخلية: مجلة الأمن، العدد ٨ رمضان ١٤١٤هـ، مقال نظرة على الإعلام الأمني.
- ٧ - د. ماجد ياسين الحموي - دور خادم الحرمين الشريفين في إرساء وتطوير أهم قواعد القانون الدولي المعاصر، جامعة الملك سعود، ١٤٢٢هـ.
- ٨ - اللواء الدكتور سعد بن علي بن ربحان الشهراني - مؤسسات الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية، وهو بحث ضمن: المملكة العربية السعودية في مائة عام - بحوث ودراسات - المجلد العاشر (الأمن والصحة) - دار الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.



القسم التاسع

رعاية الشباب والرياضة



المقدمة

تنشئة الشباب وتربيتهم جسميًا وروحياً وعقلياً واجتماعياً كان من اهتمام الملك فهد بن عبدالعزيز انطلاقاً من إيمانه الكامل بأن العقل السليم في الجسم السليم، من هنا حظيت رعاية الشباب والرياضة بدعم كامل منه.

وتتولى الرئاسة العامة لرعاية الشباب التي أنشئت في عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) مسؤولية هذه التنشئة والرعاية، وذلك من خلال إعداد البرامج للأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية المتعددة.

وقد حددت الرئاسة أهداف رعاية الشباب وسياستها، ومن أهمها كما سيأتي لاحقاً تنشئة الشباب وتربيتهم جسميًا وثقافياً واجتماعياً، وفق التعاليم الإسلامية الرشيدة.. واستخدمت الرياضة سبيلاً أساسياً لبناء أجسام الشباب، لذلك شهدت جميع قطاعات التربية الرياضية خاصة تطوراً كبيراً في هذا العهد شمل تكوين البنية الأساسية من مدن رياضية، وملاعب، وصلات، ومساح، ومعسكرات وبيوت شباب، فضلاً عن المراكز الثقافية والمكتبات، وأندية الشباب الرياضية، بصفتها النواة الأولى للنشاط الحقيقي للشباب.. وقد تعددت الأنشطة الرياضية في هذه النوادي وأبرزها على المستوى العالمي كان كرة القدم.. حيث حققت فيها بطولات على المستوى الإقليمي والعربي القاري والدولي.. مما رفع اسم المملكة عالياً في مجال الرياضة والرعاية الجادة للشباب.

١ - الأهداف التربوية لرعاية الشباب

إن المطلع على أهداف الرئاسة العامة لرعاية الشباب وسياساتها منذ الخطة الخمسية الأولى (١٣٩٠ - ١٣٩٥هـ) وحتى الخطة الخمسية (١٤٢٠ - ١٤٢٥هـ) يدرك تمامًا ذلك البعد الاجتماعي لأهداف رعاية الشباب بالمملكة، فالهدف الأول الذي يتصدر قائمة الأهداف هو «الإسهام في تنشئة الشباب تنشئة اجتماعية قومية مستمدة من التعاليم الإسلامية وتوفير الإمكانيات اللازمة لمساعدتهم على النمو المتوازن بما يحقق الأهداف الآتية:

◀ ربط طاقات الشباب وقدراته بعمليات الإنتاج والخدمات في إطار خطط الدولة التنموية.

◀ إحياء التراث والتقاليد العربية والإسلامية في ميادين رعاية الشباب وتأصيله.

وحتى عندما تحدد أهداف الرئاسة عن الأنشطة الرياضية فإنها ترتبط بالبعد الاجتماعي لرسالة رعاية الشباب، فينص الهدف الثالث من أهداف الرئاسة على:

«نشر الأنشطة الرياضية والترويحية بين القاعدة العريضة من الشباب وغرس قيمها في نفوسهم، وإكسابهم العادات السلوكية القوية بما يمكنهم من الاستمتاع بالحياة إسهامًا في تحقيق رفاهية المجتمع».

ثم يأتي الهدف السادس في قائمة أهداف الرئاسة العامة لرعاية الشباب ليؤكد مرة أخرى ذلك الارتباط بين تنمية القيم الاجتماعية والسلوكية لدى الشباب، وبين تنمية المجتمع بشكل عام «حيث يؤكد على تنمية الهوايات الفنية والعملية للشباب والتي تبرز قيمة العمل اليدوي كقيمة دينية واجتماعية ترتبط بتنمية المجتمع».

وفي ما يلي نعرض قائمة الأهداف الكاملة للرئاسة العامة لرعاية الشباب كما تضمنتها الخطط الخمسية المتعاقبة للرئاسة:

◀ الإسهام في تنشئة الشباب تنشئة اجتماعية قومية مستمدة من التعاليم الإسلامية، وتوفير الإمكانيات اللازمة لمساعدتهم على النمو المتوازن بما يحقق ربط طاقات الشباب وقدراته بعمليات الإنتاج والخدمات، في إطار خطة الدولة وإحياء التراث والتقاليد العربية والإسلامية في ميادين رعاية الشباب وتأصيلها.

◀ الاهتمام بالمنشآت التي تخدم القاعدة العريضة من الشباب الممارس لهواياته في ميادين رعاية الشباب، والعمل على توفير الكوادر الوطنية القادرة على إدارتها وتشغيلها وصيانتها.

◀ نشر الأنشطة الرياضية والترويحية بين القاعدة العريضة من الشباب وغرس قيمتها في نفوسهم، وإكسابهم العادات



٢ - النظام الأساسي للاتحادات الرياضية واللجنة الأولمبية العربية السعودية

صدر هذا النظام بالمرسوم الملكي رقم م/٥٥، وتاريخ ١٩ شوال ١٤٠٧هـ.

يحتوي النظام على (١٦) مادة تتضمن:

◀ هدف الاتحاد الرياضي الارتقاء بمستوى المشاركين من جميع النواحي الفنية والثقافية، والاجتماعية، ويكون نشاطه ضمن مبادئ الدين الإسلامي وتعاليمه.

◀ اختصاصه لكل لعبة أو نشاط، الإشراف على تنظيم شؤون لعبته أو نشاطه وإدارته في جميع أنحاء المملكة، وله وحده حق تمثيل المملكة في المؤتمرات، والاجتماعات، أو الدورات، والمسابقات، أو المباريات التي تقام على المستوى العربي أو القاري أو الدولي، سواء أقيمت داخل المملكة أو خارجها، كما يشرف على شؤون أعماله الإدارية والفنية والمالية، ويصدر في سبيل ذلك التعليمات واللوائح المنظمة له، والتي تضمن تحقيق أهدافه ونجاحها، وذلك في إطار السياسة العامة للرئاسة العامة لرعاية الشباب، والأسس والمبادئ التي تحددها اللجنة الأولمبية العربية السعودية.

◀ اللجنة الأولمبية العربية السعودية هيئة رياضية ذات شخصية اعتبارية تساعد

السلوكية القويمة بما يمكنهم من الاستمتاع بالحياة إسهاماً في تحقيق الرفاهية للمجتمع.

◀ العمل على رفع مستويات اللياقة البدنية للشباب، من خلال الأنشطة الرياضية المتنوعة، التي توافق أمزجة جميع الفئات العمرية وبنية أجسامهم العضلية.

◀ الارتقاء بمراتب البطولة والتفوق في ميادين الرياضة والشباب، بما يعزز مكانة المملكة إقليمياً ودولياً.

◀ تنمية الهوايات الفنية والعملية للشباب، والتي تبرز قيمة العمل اليدوي كقيمة دينية واجتماعية ترتبط بتنمية المجتمع.

◀ توفير القيادات الوطنية اللازمة للعمل في مجالات الرياضة والشباب، والثقة بأدائهم ووطنيتهم.

◀ تأكيد دور المملكة في دعم العمل العربي والإسلامي في ميادين رعاية الشباب، وذلك من خلال الالتزام بالسمت الإسلامي والسلوك المحمود.

لا شك أن السياسات التنفيذية لتلك الأهداف قد حققت نهضة شبابية ورياضية شاملة على مستوى المملكة، لا يمكن مقارنتها بالعمر الزمني للرئاسة العامة لرعاية الشباب التي مر على إنشائها عقود قليلة.

ومسجد، وملاعب خارجية أخرى، وملاعب أطفال، ومواقف لسيارات الرواد.

◀ أنشئت مدن مشابهة أخرى مجهزة بالتسهيلات كافة مع إضافة مرافق سكنية لكبار الزوار، ومراكز للفنون والصناعة ومبانٍ للإدارة، وذلك بوصفها مقارًا للأندية الرياضية، وأسهمت هذه المنشآت الحديثة إضافة للدعم المادي المباشر في النتائج المتقدمة التي أحرزتها المملكة في المسابقات العربية والقارية والعالمية.

◀ وقد شيدت المملكة في عهد الفهد ثلاثة ملاعب عالمية في كل من الرياض، وجدة، والدمام. ولعل أكبرها وأهمها هو ملعب الملك فهد في الرياض الذي يعد تحفة معمارية وإنجازًا حضاريًا كبيرًا، وهو من أجمل الاستادات على مستوى العالم. وقد شيد على مساحة (٥٠٠٠٠٠) متر مربع ويتسع لـ (٨٠٠٠٠) متفرج. وهو مجهز بأحدث التجهيزات ومظلاته مصنوعة من أحدث المواد المعمارية. وروعي في تصميمه الخصوصية المعمارية للمملكة. وفيه صالات ملكية، وصالات لكبار الزوار، ومكتب ملكي، ومكاتب إدارية وخدمية، ٢٣ غرفة مجهزة للنقل بالراديو والتلفزيون، وفيه متحف ومسجد، وموقف يتسع لـ (٢٦٥٠٠) سيارة.

◀ أنشئت في عهد الفهد مدينتان ساحليتان في كل من مدينة جدة ومدينة الخبر، وقد أطلق عليهما اسم «مدينتي الملك فهد الساحليتين». والمدينتان مجهزتان بأحدث

الدولة على تحقيق أهدافها ماديًا. وهي تتكون من ممثلي الاتحادات الرياضية والأجهزة والمؤسسات وغيرها من المهتمين بالنشاط الأولمبي.

تختص اللجنة الأولمبية برسم السياسات الخاصة بأنشطة الاتحادات الرياضية بالمملكة، والتنسيق في ما بينها، والإشراف على منتخبات المملكة بمختلف الألعاب عند مشاركتها في الدورات العربية أو الآسيوية أو الأولمبية، ولها وحدها حق تمثيل المملكة في المؤتمرات والاجتماعات التي تجرى على المستوى الأولمبي، ويضع الرئيس العام لرعاية الشباب اللوائح والتنظيمات المنظمة لأعمالها.

٣ - المنشآت الرياضية

أما على صعيد المنشآت الرياضية، فقد تم بناء ثلاث عشرة مدينة رياضية نموذجية متكاملة في مختلف مناطق المملكة. وتشتمل كل مدينة على إ استاد رياضي يتسع لعدد يتراوح ما بين ١٠٠٠٠ - ٣٥٠٠٠ متفرج، ومضمار جري بطول أربع مائة متر، وبيت للشباب يتسع لـ ٢٠٠ نزيل، وقاعات ندوات، وصالات طعام، ومطبخ مجهز بأحدث الأجهزة. كما توجد في كل مدينة صالة ألعاب مغلقة للأنشطة الرياضية المختلفة، وصالة سباحة تستوعب ٤٠٠ متفرج، وحمام سباحة أولمبي. هذا إضافة لوحدة طبية ومكتبة،



- ١ مقر اللجنة الأولمبية.
- ٢ معسكر دائم للشباب في كل من حائل والطائف.
- ٦ إستادات رياضية.
- ٣ مبان للرئاسة العامة لرعاية الشباب في كل من جدة والدمام والرياض.
- ٢٢ مكتبًا للشباب في مختلف مناطق المملكة.
- ٢٣ معهد إعداد القادة
- ٢٤ مركز الملك فهد الثقافي
- ❖ وفي عام ١٤٢١هـ، افتتح «مستشفى الأمير فيصل بن فهد للطب الرياضي» وهو مشروع طبي ضخم متخصص في معالجة الرياضيين والإصابات الرياضية، وهو من المستشفيات القليلة المتخصصة في هذا المجال في منطقة الشرق الأوسط، ومجهز بأحدث الأجهزة لتحديد لياقة اللاعبين البدنية، وصالات للعلاج الطبيعي، وأقسام للعلاج بالماء والأدشاش والضغط المائي. وملحق به وحدات سكنية للأطباء والموظفين. ويستفيد من خدمات هذا المستشفى المتطورة الكثير من الرياضيين من الدول المجاورة.
- المرافق والتجهيزات، وجميع وسائل الراحة والاستجمام. وفي كل منهما مسرح يتسع لـ (٤٥٠) شخصًا، وصالات مغلقة للألعاب كرة السلة واليد والطائرة والإسكواتش، وحلبات للمصارعة والملاكمة. وملحق بهما مسابح داخلية وخارجية، إضافة لمرسى ساحلي لممارسة جميع الرياضات المائية.
- ❖ في مجال الرعاية الاجتماعية للشباب يوجد في المملكة ١٩ بيتًا من بيوت الشباب، يستفيد منها نحو ٥٧٠٠٠ عضو من الشباب، وهناك أيضًا معسكران دائمان للشباب أحدهما في الطائف والثاني في حائل.
- ❖ ويمكن تلخيص عدد الإنجازات الرياضية في مجال المنشآت بحسب ما ورد في (مسير التنمية لوزارة التخطيط) حتى نهاية عام ١٤٢٦هـ (٢٠٠٦م) ما يلي:
- ١٦ مركزًا رياضيًا.
- ٢٠ بيتًا للشباب تضم ٥٧ ألف عضو.
- ٦ صالات مغلقة وحمامات سباحة.
- ٢٥ مقرًا للأندية الرياضية.
- ٥ ساحات شعبية.
- ٢ مركزان ساحليان للألعاب المائية.
- ١ مستشفى الأمير فيصل للطب الرياضي.

٤ - نوادي الفروسية

الفروسية هي فن ركوب الخيل عند العرب، ويتصف الفارس لديهم بقيم أخلاقية عالية مثل المروءة والنجدة، وحماية الجار، ونصرة المظلوم، وحبه للخير، ومحاربته للشر أينما كان.

وعندما بزغ فجر الإسلام هذب الفروسية ووجهها الوجهة الصالحة، وسخرها لخدمة الدين، وجعلها وسيلة للجهاد في سبيل الله، قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال، الآية ٦٠]، ورباط الخيل هو ربطها ورعايتها إلى حين الحاجة إليها في القتال.

وقال ﷺ: «الخيال معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة».

وعلى الرغم من انتهاء دور الفروسية كوسيلة للجهاد والقتال إلا أنها بقيت تستخدم في بعض البلدان لأغراض شتى، وبقيت عالمياً رياضة محببة إلى النفوس عامة، وبخاصة إلى العرب الذين تربوا في الصحراء، حيث إنها تذكرهم بماضيهم المجيد، وما تبثه فيهم من شعور بالبطولة والشهامة والمروءة والشجاعة، ومنهم الملك فهد بن عبدالعزيز الذي أحبها واهتم بها وفتح لها النوادي في المملكة العربية السعودية.

◀ نادي الفروسية الأول:

أسس نادي الفروسية بالرياض عام ١٣٨٥هـ (١٩٦٥م) وهو أول نادٍ للفروسية

في المملكة، ويقع النادي في حي الملز في الرياض، وهو يقيم مسابقات للخيال على مدار اثنين وثلاثين أسبوعاً سنوياً في الرياض والطائف.

◀ وأنشئ نادٍ جديد للفروسية ومضمار للخيال في الجنادرية - القريبة من الرياض - وهو يعد أحدث ميادين سباق الخيل في العالم وأكبرها، والبالغ طوله (٢٠٠٠م) وقد صمم ليلائم كل السباقات والمسافات ليلاً ونهاراً، وقد جهز بجميع الوسائل الحديثة للتصوير والمتابعة والمراقبة الإلكترونية الزمنية لسير الخيل.

◀ وفي عام ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م) أنشئت مدرسة ركوب الخيل تحت إشراف نادي الفروسية لنشر رياضة الفروسية بين أطفال المملكة.

◀ وفي عام ١٤١٠هـ شكل نادي الفروسية أول اتحاد سعودي للفروسية.

ويقيم الاتحاد ما يقرب من ثلاثين سباقاً سنوياً، وبعد ست سنوات من تأسيسه ١٤١٦هـ (١٩٩٦م) استطاع الفرسان السعوديون من التأهل لنهائيات بطولة العالم الفردية لقفز الحواجز في الألعاب الأولمبية، والذي يعدها البعض أصعب رياضة في الدورات الأولمبية.

◀ وهكذا أثمرت رياضة الفروسية في جذب الشباب لميدان الفروسية في أرض الفروسية والأمجاد.



٥ - الأنشطة الرياضية

تعددت الأنشطة الرياضية في عهد الملك فهد، ومن أبرزها كرة القدم حيث هي أكثر الألعاب شعبية على مستوى المملكة والعالم.. وفي كل هذه الأنشطة شاركت المملكة في المباريات على جميع المستويات الإقليمية والدولية، ومن هذه الأنشطة:

◀ كرة القدم: المنتخب الأول - الشباب.

◀ الفروسية: قفز الحواجز، الفرسان الأطفال.

◀ ألعاب القوى: ألعاب القوى للشباب، وألعاب القوى للناشئين.

◀ كرة الطائرة: للناشئين وللشباب.

◀ كرة اليد.

◀ كرة السلة.

◀ السباحة: الغطس، كرة الماء.

◀ المصارعة.

◀ كرة الطاولة.

◀ الجمباز.

◀ الأسكواش.

◀ الجودو والتايكوندو.

◀ الكاراتيه.

◀ رفع الأثقال.

◀ الرماية.

◀ البولينغ.

٦ - أبرز الإنجازات الرياضية

إنجازات كرة القدم على المستوى الإقليمي والعربي والقاري والدولي

(أ) إنجازات المنتخب الأول:

١ - المشاركات العربية والخليجية:

- المركز الأول ◀ دورة الخليج الثانية عشرة بالإمارات عام ١٩٩٤م
- المركز الأول ◀ دورة الخليج الخامسة عشرة بالرياض ٢٠٠٢م
- المركز الأول ◀ بطولة كأس العرب السابعة بالدوحة عام ١٩٩٨م

٢ - المشاركات القارية والدولية:

- المركز الأول ◀ التأهل عن قارة آسيا أولمبياد لوس أنجلوس سنغافورة عام ١٩٨٤م
- المركز الأول ◀ الحصول على كأس أمم آسيا الثامنة بسنغافورة عام ١٩٨٤م
- المركز الأول ◀ التصنيفات الأولية لغرب آسيا بالمملكة عام ١٩٨٧م
- المركز الأول ◀ الحصول على كأس أمم آسيا بالدوحة عام ١٩٨٨م
- المركز الأول ◀ التصنيفات الأولية لكأس العالم الذهاب بماليزيا عام ١٩٩٤م
- المركز الأول ◀ التصنيفات الأولية لكأس العالم الإياب بالرياض عام ١٩٩٤م
- المركز الأول ◀ التصنيفات التأهيلية عن قارة آسيا لكأس العالم بقطر عام ١٩٩٤م
- المركز الأول ◀ نهائي كأس أمم آسيا الحادية عشرة بالإمارات عام ١٩٩٦م
- المركز الأول ◀ التصنيفات الأولية لكأس العالم الذهاب بماليزيا عام ١٩٩٨م
- المركز الأول ◀ التصنيفات الأولية لكأس العالم الإياب بجدة عام ١٩٩٨م
- المركز الأول ◀ التصنيفات التأهيلية لكأس العالم ذهاب وإياب عام ١٩٩٨م

(ب) إنجازات المنتخب الأولمبي:

- المركز الأول ◀ التصنيفات الأولية لبطولة أتلانتا عام ١٩٩٦م
- المركز الأول ◀ التصنيفات الآسيوية لأولمبياد سيدني بالأردن عام ١٩٩٩م



(ج) إنجازات منتخب الشباب:

١ - المشاركات العربية:

- المركز الأول ▶ الحصول على كأس فلسطين الرابعة بالجزائر عام ١٩٨٥م
- المركز الأول ▶ الدورة المدرسية للشباب بتونس عام ١٩٨٦م
- المركز الأول ▶ الحصول على كأس الصداقة الدولية الثانية بعمان عام ١٩٨٩م
- المركز الأول ▶ الحصول على كأس الصداقة الدولية الثالثة بعمان عام ١٩٩١م
- المركز الأول ▶ كأس الصداقة الدولية الخاصة بعمان عام ١٩٩٤م

٢ - المشاركات القارية والدولية:

- المركز الأول ▶ نهائي كأس آسيا الأولى للناشئين بقطر عام ١٩٨٥م
- المركز الأول ▶ التصنيفات الأولى الآسيوية الثالثة بالكويت عام ١٩٨٨م
- المركز الأول ▶ نهائي كأس آسيا الثالثة في بانكوك عام ١٩٨٨م
- المركز الأول ▶ الحصول على كأس العالم للناشئين الثالثة باسكتلندا عام ١٩٨٩م
- المركز الأول ▶ التصنيفات الأولى لكأس آسيا الرابعة بالمملكة عام ١٩٩٠م
- المركز الأول ▶ التصنيفات الآسيوية السادسة بالمملكة عام ١٩٩٤م
- المركز الأول ▶ نهائي كأس آسيا الخامسة والعشرين بالرياض عام ١٩٨٦م
- المركز الأول ▶ التصنيفات الأولى لكأس آسيا الثامنة والعشرون للشباب بالطائف عام ١٩٩٢م
- المركز الأول ▶ نهائي كأس آسيا الثامنة والعشرين بالإمارات عام ١٩٩٢م
- المركز الأول ▶ التصنيفات الآسيوية الحادية والثلاثون ببيروت عام ١٩٩٨م

إنجازات الفروسية

على المستوى العربي:

- الدورة العربية السابعة بسورية (دمشق) ١٩٩٢م
- جميع المراكز
- بطولة قطر الدولية لعام ١٩٩٧م
- المركز الأول
- دورة الوفاء للباسل عام ١٩٩٩م
- المركز الأول

على المستوى الآسيوي:

- البطولة الآسيوية لقفز الحواجز بالهند (نيودلهي) عام ١٩٩٣م
- المركز الأول
- بطولة قطر الدولية لعام ١٩٩٧م
- المركز الأول

المستوى العالمي:

- بطولة العالم للهواة بأمريكا عام ١٩٩١م
- المركز الأول
- أولمبياد سيدني ٢٠٠٠م
- المركز الثالث

سباقات التحمل:

- بطولة العالم للفرسان الأطفال بكولومبيا عام ١٩٩٦م
- المركز الأول والمركز الرابع

إنجازات ألعاب القوى

- البطولة الآسيوية لألعاب القوى (الفلبين) عام ١٩٩٣م
- ذهبية ١٠٠٠٠م
- البطولة الحادية عشرة في جاكرتا عام ١٩٩٥م
- ذهبية ٣٠٠٠م موانع
- ذهبية ٥٠٠٠م
- البطولة الثانية عشرة في اليابان عام ١٩٩٨م
- ذهبية ٣٠٠٠م
- البطولة الثالثة عشرة في جاكرتا عام ٢٠٠٠م
- ذهبية ٣٠٠٠م
- ذهبية ١٠٠م، ١١٠م، ٤٠٠م



- البطولة الآسيوية لألعاب القوى للشباب عام ١٩٩٢م ذهبية العشاري
- بطولة العالم الأولى للناشئين في بولونيا عام ١٩٩٩م ذهبية ٤٠٠م
- دورة الألعاب الأولمبية السابعة والعشرين في سيدني عام ٢٠٠٠م فضية ٤٠٠م/ح

إنجازات الكرة الطائرة

- المركز الرابع بطولة العالم السادسة للناشئين على كأس الأمير فيصل بن فهد - يرحمه الله - بالرياض عام ١٩٩٩م
- المركز الثاني البطولة الآسيوية العاشرة للشباب في إيران ٢٠٠٠م
- المركز الأول بطولة مجلس التعاون الرابعة - الرياض ٢٠٠١م

إنجازات كرة اليد

- المركز الثاني تصفيات غرب آسيا بالدوحة ١٩٦٦م
- المركز الأول تصفيات غرب آسيا بالدمام ١٩٩٨م
- المركز الثاني تصفيات غرب آسيا بالأردن ٢٠٠٠م
- المركز الأول كأس العرب بالقاهرة ١٩٩٩م

إنجازات كرة السلة

- المركز الأول بطولة الخليج ١٩٨٨م
- المركز الأول بطولة الخليج ١٩٩٩م
- المركز الأول البطولة العربية ١٩٩٧م
- المركز الثالث البطولة الآسيوية ١٩٩٩م

إنجازات السباحة

- البطولة الخليجية للغطس وكرة الماء ١٩٨٥م
- المركز الأول
- البطولة العربية لكرة الماء بدمشق ١٩٨٥م
- المركز الثاني
- البطولة الآسيوية لكرة الماء بهونغ كونغ عام ٢٠٠١م
- المركز الأول

إنجازات المبارزة

- التأهل للأولمبياد ثلاث مرات ٨٤ - ٨٨ - ١٩٩٢م
- البطولة العربية (الأردن) ١٩٩٩م (فرق) سلاح السيف
- المركز الأول
- البطولة العربية (الأردن) ١٩٩٩م (فرق) سيف المبارزة
- المركز الثاني

إنجازات كرة الطاولة

- بطولة الخليج ١٩٨٢م
- المركز الأول
- البطولة العربية الثامنة بالمغرب ١٩٨٣م
- المركز الأول
- البطولة العربية العاشرة ١٩٨٦م
- المركز الأول
- البطولة التاسعة لمجلس التعاون ١٩٩٩م
- المركز الأول

إنجازات الجمناز

- البطولة العربية الأولى للناشئين بالرياض ١٩٨٢م
- المركز الثاني
- البطولة العربية الثانية بالجزائر ١٩٨٥م
- المركز الثاني



إنجازات الجودو والتايكوندو

- المركز الثالث ▶ بطولة الشرطة العربية بمصر ١٩٩٤م
- المركز الثاني ▶ بطولة الخليج الأولى بالرياض ١٩٩٧م
- المركز الثالث ▶ بطولة العرب الدولية بمصر ١٩٩٨م
- المركز الأول ▶ بطولة التأهل للألمبياد سيدني ٢٠٠٠م

إنجازات الكاراتية

- المركز الثاني ▶ بطولة الخليج الثانية بالكويت ١٩٩٧م
- المركز الثاني ▶ بطولة الخليج الثالثة بقطر ١٩٩٨م
- المركز الثاني ▶ بطولة كأس الصداقة الدولية بإيران ١٩٩٩م

إنجازات رفع الاثقال

- المركز الأول ▶ البطولة العربية الخامسة عشرة ببيروت ٢٠٠١م

إنجازات الرماية

- المركز الرابع ▶ بطولة العالم للرماية على الأطباق ٢٠٠٠م

إنجازات البولينغ

- المركز الأول ▶ بطولة الخليج الثالثة بالرياض ١٩٩٢م
- أعلى شوط ▶ بطولة آسيا الثالثة عشرة بأستراليا ١٩٩٢م
- المركز الثاني ▶ بطولة العالم للشباب (كوريا) ١٩٩٨م
- المركز الثاني ▶ البطولة العربية الأولى بالبحرين ٢٠٠١م

٧ - جمعية الكشافة العربية السعودية

ومن هذه المهمات تنمية المجتمع وبناء المواطن الصالح جسميًا وعقليًا والإشراف على النشاط الكشفى، مع مراعاة واقع البلاد التاريخي والاجتماعي والثقافي في ضوء التعاليم الإسلامية.

وقد قامت الجمعية بخدمات جليلة في خدمة حجاج بيت الله الحرام، كأداء للحجاج، وتنظيم السير بين المشاعر المقدسة وغيرها من الخدمات، وأقامت كثيرًا من المخيمات الخلوية، واشتركت في المخيمات الدولية للكشافة على مستوى العالم.

وهي من الجمعيات التي ترعى الشباب أيضًا، وتوجههم وتعدهم خلقياً وثقافياً واجتماعياً، وتنمي شعورهم بالواجب نحو الله عز وجل ثم الملك والوطن.

وقد نشأت الجمعية في الرياض بالقرار الوزاري رقم (١٠) وتاريخ ٢٥ المحرم ١٤٠٧هـ. وصدر القرار بتوقيع الملك فهد بن عبدالعزيز، وصدر لها نظام خاص، بصفتها شخصية اعتبارية لا تتبع أي جهة أخرى في الدولة، وحددت أهدافها، ومهامها.

المصادر والمراجع

- ١ - وزارة الإعلام، المديرية العامة للإعلام الخارجي بمنطقة مكة المكرمة - عهد الفهد عز ومجد - ١٤٢٢/٨/١ هـ (٢٠٠١/١١/٦ م)، دار الخشرمي للنشر والتوزيع.
- ٢ - وزارة التخطيط - مسيرة التنمية في عشرين عامًا - ١٤٢٢ هـ ومنجزات خطط التنمية ١٣٩٠ - ١٤٢٨ هـ (١٩٧٠ - ٢٠٠٧ م).
- ٣ - د. وحيد حمزة عبدالله هاشم - الفهد: مسيرة عطاء للملك الإنسان - جامعة الملك سعود، ١٤٢٢ هـ.
- ٤ - د. عبدالله بن برجس الدوسري - شخصية خادم الحرمين الشريفين - جامعة الملك سعود، ١٤٢٢ هـ.
- ٥ - نايف مطلق العتيبي - إنجازات في عهد الفهد - (د. ت).
- ٦ - مجلة المجلة - إصدار خاص - الفهد: سيرة ملك - تاريخ ١٠/١/٢٠٠٥ م.
- ٧ - هيئة الخبراء بمجلس الوزراء - أهم إنجازات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في المجالين التنظيمي والإداري - القسم الثاني - المجلد الثاني، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

القسم العاشر

الثقافة والإعلام



المقدمة

شهدت المملكة العربية السعودية في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز تنمية شاملة لكل جوانب الحياة، ويمثل الإعلام والثقافة وتطورهما جانبًا أصيلاً من هذه التنمية.. ومعطيات هذه التنمية يصعب حصرها، ونحن نورد بعضها لإعطاء صورة واضحة للإنجازات الثقافية والحضارية التي نعمت بها المملكة في كل مناطقها المدنية والريفية.

أما في مجال الإعلام، فقد بنت تطوره على أسس متينة من الأنظمة، فقد صدرت السياسة الإعلامية لتضع الأسس الدينية والسياسية والأخلاقية والاجتماعية، وظهرت وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وكذلك طورت شبكة الإنترنت بصفحاتها لتقدم خدمة إعلامية وثقافية للمجتمع السعودي الذي دخل القرن الحادي والعشرين بأقدام ثابتة وروح تتطلع إلى السمو به إلى مصاف الدول المتقدمة علمياً وتقنياً.

وأما في مجال الثقافة، فقد شملت التنمية والتطوير.. حتى وصلت إلى مصاف الدول العربية التي سبقتها، بل فاقتها أيضاً.. وما إنشاء النوادي الأدبية، والأندية الثقافية، والمكتبات المتعددة، ودور البحث العلمي والدراسات العلمية والتقنية مثل مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ودارة الملك عبدالعزيز، فضلاً عن المهرجان الوطني للتراث والثقافة، ما هذه إلا معالم ثقافية وحضارية.. تشكر الملك فهد، وقد أعطاها من اهتمامه، ورعاها مادياً ومعنوياً حتى وصلت إلى ما وصلت إليه من تقدم وسعة لخدمة المجتمع السعودي، والأدب والثقافة عامة.

أولاً: الإعلام

وقد عرّف المجلس الأعلى للإعلام السياسة الجديدة بأنها «سياسةٌ تنبثق من الإسلام الذي تدينُ به الأمةُ عقيدةً وشريعةً، وتهدف إلى ترسيخ الإيمان بالله عز وجل في نفوس الناس، والنهوض بالمستوى الفكري والحضاري والوجداني للمواطنين، وإلى معالجة المشكلات الاجتماعية، وغيرها، وإلى تعميق فكرة الطاعة لله ولرسوله، ولأولي الأمر، والحض على احترام النظام وتنفيذه عن قناعة. وتشملُ السياسةُ الإعلاميةُ الخطوط العريضة التي يلتزم بها الإعلام السعودي لتحقيق هذه الأهداف من خلال التثقيف، والتوجيه، والإخبار».

ويجدر بنا أن نذكر بعض ما ورد في هذه السياسة - باعتبار أن وسائل الإعلام في المملكة تخضع لها على النحو الآتي:

◀ يلتزم الإعلام السعودي بالإسلام بكل ما يصدر عنه، ويحافظ على عقيدة سلف هذه الأمة، ويستبعد - من وسائله جميعها - كل ما يناقض شريعة الله التي شرعها للناس.

◀ يعمل الإعلام السعودي على مناهضة التيارات الهدامة، والاتجاهات الإلحادية، والفلسفات المعادية، ومحاولات صرف المسلمين عن عقيدتهم، ويكشف زيفها، ويُبرِّزُ خطرَها من الأفراد والمجتمعات، والتصدي للتحديات الإعلامية المعادية بما يتفق والسياسة العامة للدولة.

- ١ - السياسة الإعلامية في المملكة العربية السعودية
- ٢ - الإذاعة السعودية
- ٣ - التلفزيون السعودي
- ٤ - الصحافة ووكالة الأنباء
- ٥ - الإعلام الخارجي
- ٦ - مدينة الملك فهد للاتصال الخارجي
- ٧ - شبكة الإنترنت

(١) السياسة الإعلامية

في المملكة العربية السعودية

في السنة الأولى لمبايعة الملك فهد بن عبدالعزيز ملكاً للمملكة العربية السعودية عام ١٤٠٢هـ، وجه اهتمامه للإعلام عامة، وعرف مدى تأثيره وخطورته على الفرد والمجتمع، فأمر بوضع سياسة إعلامية واحدة للمملكة تنبثق من الإسلام، فصدرت السياسة الإعلامية بقرار من مجلس الوزراء رقم ١٦٩ وتاريخ ٢٠ شوال ١٤٠٢هـ، والتي تعد أكبر التحولات في تاريخ الإعلام السعودي.

تتكون السياسة الإعلامية من ثلاثين مادة وُضعت على الأساس الديني والسياسي والاجتماعي للمملكة مع مراعاة العوامل الثقافية والحضارية والتعليمية للمجتمع.



- ◀ تأصيل قيم المجتمع الإسلامية، وترسيخ تقاليد العربية الكريمة، والحفاظ على عاداته الخيرة الموروثة.
- ◀ خدمة سياسات المملكة القائمة على صيانة المصالح العليا للمواطنين بخاصة، والعرب والمسلمين بعامه.
- ◀ إبراز شخصية المملكة العربية السعودية الفريدة المتميزة، والكشف عمّا حباها الله من نعمة الاستقرار والأمن.
- ◀ توثيق روابط الحب والتآزر بين أفراد الشعب السعودي، وذلك بتعريف المواطنين بأجزاء وطنهم الغالية، وإبراز الجوانب المشرقة في كل منها، وبيان تكاملها وتآزرها في تكوين هذا الوطن.
- ◀ تعميق وسائل الإعلام عاطفة الولاء للوطن السعودي أرضاً وكياناً في نفوس المواطنين.
- ◀ يولي الإعلام السعودي الأسرة ما تستحقه من اهتمام، وبالنظر إليها على أنها الخلية الأساسية في بناء المجتمع.
- ◀ تُولي وسائل الإعلام برامج الأطفال التوجيهية والتثقيفية والترفيهية ما تستحقه من جهد واهتمام. وتُقيم هذه البرامج على أسس تربوية علمية مدروسة، ويُعهد بها إلى ذوي الاختصاص في هذا المجال.
- ◀ تخصيص برامج تعين المرأة على أداء وظائفها الملائمة لفطرتها في المجتمع.
- ◀ رعاية الشباب رعاية خاصة.
- ◀ يهتم الإعلام السعودي بالتوثيق الإعلامي بمختلف الوسائل السمعية والبصرية لكل ما يتصل بتاريخ المملكة وثقافتها.
- ◀ تقوم أجهزة الإعلام السعودي – بالتعاون مع الجهات ذات الصلة – بإجراء البحوث والدراسات الإعلامية.
- ◀ الارتفاع بمستوى المادة الإعلامية في جميع الميادين، وتشجيع المتخصصين في الإسهام في مجال تخصصهم واستبعاد أي إنتاج لا يرتفع إلى المستوى الجيد.
- ◀ مكافحة الأمية والتخلص منها.
- ◀ الالتزام باللغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام كافة باعتبارها وعاء الإسلام ومستودع ثقافته وموئل تراثه.
- ◀ دعم النهضة العلمية والثقافية بالمملكة العربية السعودية.
- ◀ تأكيد الإعلام السعودي على أهمية التراث والحاجة الملحة إلى إحيائه.
- ◀ عمل وسائل الإعلام على توثيق أواصر الإخاء والتآزر والتضامن بين المسلمين، وربط قلوب بعضهم ببعض وذلك عن طريق التعريف بالشعوب الإسلامية وأقطارها، وإبراز إمكاناتها المادية والمعنوية، والتبصير بما يترتب على تعاونها وتآزرها من خير يعمها جميعاً.
- ◀ دعوة الإعلام السعودي إلى تضامن العرب وتعاونهم، والدفاع عن قضاياهم ومشكلاتهم المصيرية.

خطوطاً لمساره ومعالم لحدوده لم تكن واضحة من قبل.

وقد جاءت هذه السياسة منسجمة مع السياسة العامة للدولة متخذة الإسلام وشريعته منهجاً، والفكر الإسلامي مساراً، والانتماء الوطني هدفاً.

– الأنظمة الإعلامية الأخرى:

وشهدت المملكة في عهد الفهد أيضاً عدداً من الأنظمة الإعلامية منها:

◀ صدر في ٣ رمضان ١٤٢١هـ نظام المطبوعات والنشر الذي يتكون من ٤٩ مادة ويغطي وسائل النشر المختلفة باستثناء الصحف التي لها نظام خاص ومستقل بها تحت اسم (نظام المؤسسات الصحفية). ويركز نظام المطبوعات على أهداف النشر، وشروط الناشر والمطبوعة وإجازتها من وزارة الإعلام، والمؤلف والناشر والطابع ومسؤوليتهم عما في المطبوعة من مخالفات، وطباعة الصحف الأجنبية، وإصدار الصحف، ونشر الأخبار والنشر والتوزيع.

◀ وصدر في ١٩ جمادى الأولى ١٤١٠هـ نظام حماية حقوق المؤلف الذي يتألف من ٣٤ مادة ركزت على المصنفات التي تشملها الحماية، وحقوق المؤلف، وشروط انتقال مكان الحقوق، ونطاق حماية حقوق المؤلف ومدتها، وأحكام الإيداع والعقوبات.

◀ تأكيد الإعلام السعودي على أن الدعوة إلى الله بين المسلمين وغيرهم قائمة دائمة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. فهو يقوم بنصيبه في أداء هذا الواجب الجليل سالكاً في دعوته إلى الله سبيل الحكمة والموعظة الحسنة معتمداً على مخاطبة الفكر، ومبتعداً عن كل ما من شأنه أن يثير حفاظ الآخرين.

◀ اعتماد الإعلام السعودي على الموضوعية في عرض الحقائق والبعد عن المبالغات والمهاترات.

◀ حرية التعبير في وسائل الإعلام السعودي مكفولة ضمن الأهداف والقيم الإسلامية والوطنية التي يتوخاها الإعلام السعودي.

◀ تشجيع الإعلام السعودي إنتاج المواد الإعلامية المحلية الجيدة وفق السياسة الإعلامية.

◀ التزام جميع المؤسسات الإعلامية في المملكة العربية السعودية بهذه السياسة، وبما يصدر لتنفيذها من لوائح وأنظمة.

ويمكن التأكيد هنا أن صدور هذه السياسة يعتبر أهم تطور في تاريخ الإعلام السعودي، إذ لم يكن هناك قبل صدورهما إلى مجموعة من الأنظمة والقوانين التي تحدد مسؤوليات الوسائل الإعلامية تجاه الدولة، كالاهتمام بالمحظورات التي يجب أن يبتعد عنها الإعلام، أكثر من تحديد الأهداف والواجبات، لكن هذه السياسة أتت لتكون إطاراً عاماً يحدد أهداف الإعلام السعودي، ويضع



◀ وفي ٨ جمادى الأولى ١٤٢٢هـ صدر نظام المؤسسات الصحفية، الذي يتكون من (٣٠) مادة تتضمن: تكوين المؤسسة، وأعضاء المؤسسة، والجمعية العمومية، ومجلس الإدارة والتحرير، وحل المؤسسة وتصفيتها، وأحكامًا عامة، وقد حوى النظام الجديد إنشاء هيئة للصحافيين السعوديين، ودعوة المؤسسات الصحفية لترتيب أوضاعها خلال سنة، وتحديد كيفية حل المؤسسات وعضوية مجلس الإدارة وأسلوب قبول الاستقالة للعضو والمحرر، كما شمل تخصيص نسبة من الأرباح السنوية لأغراض التدريب والتطوير، وأعطى شيئاً من الضمان للصحافي من الفصل التعسفي، وأعطى للمؤسسات فرصة إصدار مطبوعات في مناطق خارج مقر تأسيسها وعالج النظام الجديد كثيراً من المشكلات التي تعاني منها الصحف وخاصة في ما يخص العلاقة بين أعضاء المؤسسة وإدارتها ورئاسة التحرير.

(٢) الإذاعة السعودية

بدأ الإرسال في الإذاعة السعودية مساء يوم عرفة الأحد ١٣٦٨/١٢/٩هـ (١٠/٢) ١٩٤٩م) وقد شهد عهد الملك فهد بن عبدالعزيز اهتماماً بالجوانب الخاصة بالإذاعة السعودية كافة. حيث شهدت تطوراً وتقدمًا ملموساً في جوانب العمل بها كافة، ولعل من

أبرز جوانب التطور والتقدم للإذاعة السعودية في هذا العهد ما يلي:

◀ في اليوم الأول من العام الهجري ١٤٠٣هـ (١٨/١٠/١٩٨٢م) خطت الإذاعة السعودية خطوة مهمة ببداية بث البرنامج العام مستقلاً من الرياض، والبرنامج الثاني من إذاعة جدة.

◀ وفي التاريخ نفسه تم توحيد إذاعة القرآن الكريم لتبث برامجها من الرياض، وكذلك البرنامج الأوروبي فقد تم دمج ليصبح إذاعة البرنامج الأوروبي الفرنسي والإنكليزي، كما أضيفت إلى إذاعة نداء الإسلام فترة إذاعية صباحية جديدة.

◀ تم إنشاء إذاعة جديدة وهي إذاعة التوعية في الحج والتي بدأت إرسالها لأول مرة يوم الثلاثاء الأول من شهر ذي القعدة عام ١٤٠٣هـ (٩/٨/١٩٨٢م) وهي إذاعة خاصة بموسم الحج، مما يدل على اهتمام القيادات السعودية، والقيادات الإعلامية بالاتجاه نحو المزيد من إنشاء الإذاعات المتخصصة، ومما يعني أيضاً الاهتمام بضرورة التوعية الدينية الصحيحة، والاهتمام بشرح أركان الدين الإسلامي الحنيف.. ومما يؤكد أيضاً هذا الاتجاه هو الاهتمام المتزايد بإذاعة القرآن الكريم، حيث تم زيادة فترات بثها لتصل لأكثر من عشرين ساعة يومياً تحقيقاً لرغبات المستمعين داخل المملكة وخارجها، كذلك إنشاء العديد من محطات التقوية حتى يصل إرسال هذه

❖ إنشاء خمس محطات إذاعية في نجران، وعفيف، وحائل، ورفحة، والأفلاج، وقد أنشئت عام ١٤٠٤هـ (١٩٨٣م).

❖ إنشاء مرسلات إذاعية إضافية في ضباء والقريات عام ١٤٠٣هـ (١٩٨٢م).

❖ إنشاء مشروع إذاعي متكامل في الدمام أقيم عام ١٤٠٥هـ (١٩٨٤م).

❖ توريد وتركيب مرسلات إذاعية بجدة عام ١٤٠٥هـ (١٩٨٤م).

❖ توريد أنظمة إرسال إذاعي متنقلة لبعض المواقع في ما بين أعوام ١٣٩٦هـ و١٤٠٦هـ.

لقد بلغ حالياً عدد المرسلات الإذاعية في المملكة ٢٢٥ مرسله منها ١٥٤ مرسله إذاعية تعمل على الموجه المتوسطه، و٥٣ مرسله تعمل على الموجه القصيره، و١٨ مرسله إذاعية «أف أم FM».

❖ تطورت ساعات إرسال الإذاعة السعودية تطوراً كبيراً، ووصلت إلى معدلات عالية.. حيث تذيع كل من إذاعة البرنامج العام وإذاعة القرآن الكريم نحو ٢٠ ساعة يومياً، أما البرنامج الثاني فيذيع نحو ١٨ ساعة يومياً، والبرامج الموجهة ١٣ ساعة يومياً، وبرامج اللغة الإنكليزية ٧ ساعات، وبرامج اللغة الفرنسية ٤ ساعات، وبرامج نداء الإسلام ٤ ساعات.. هذا بالإضافة

المحطة إلى المستمعين في المملكة وخارجها كافة، ويصل إرسال إذاعة القرآن الكريم الآن إلى عدد كبير من الدول العربية والإسلامية، وعدد كبير من دول العالم المختلفة.

❖ وفي غرة شهر رمضان عام ١٤٠٤هـ بدأ بث برنامج خاص موجه إلى دولة ماليزيا خدمة أيضاً للعقيدة الإسلامية، وذلك عبر الأقمار الاصطناعية حيث يستقبل ويبث مباشرة وفي اللحظة نفسها من ماليزيا.

❖ تم في يوم ٩ صفر عام ١٤١٩هـ (٣ يونيو ١٩٩٨م) نقل صوت الإذاعة السعودية من خلال التلفزيون السعودي، وأصبح بإمكان مشاهدي التلفزيون عبر الأقمار الاصطناعية الاستماع إلى الإذاعة السعودية.

❖ كما أعلن يوم الثلاثاء ١٥ صفر عام ١٤١٩هـ (٩ يونيو ١٩٩٨م) من انتهاء مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية من عملية تقديم برامج إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية وبثها حية على الهواء مباشرة عبر الانترنت، وقال بيان صادر عن وحدة الانترنت في المدينة أنه كان هناك تجاوب كبير لهذه الخدمة الصوتية عبر الانترنت، إذ بلغ عدد المستمعين عند افتتاحها أكثر من ٧٥٠ شخصاً من مختلف أنحاء العالم.

❖ ومن المشروعات الإذاعية المهمة التي أنجزت في هذا العهد:



◀ أصبح البث الإذاعي على الموجات المتوسطة والقصيرة وموجات أف أم FM يغطي جميع المناطق الجغرافية الشاسعة في المملكة، كما يغطي الدول العربية والإسلامية، وأوروبا، وأمريكا الشمالية، وكثيراً من الدول الإفريقية.. وبذلك فإن التطور التقني والأخذ بالتقنيات الحديثة قد مكن الإذاعة السعودية من إيصال صوتها إلى أنحاء المعمورة كافة.

(٣) التلفزيون السعودي

بدأ التلفزيون السعودي بثه الرسمي في كل من محطتي الرياض وجدة في ٩ ربيع الأول عام ١٣٨٥ هـ (١٧/٧/١٩٦٥م) وكان يغطي ما بين ثمانين ومئة كيلومتر مربع فقط في المدينتين وما حولهما، ولم يكن يتجاوز وقت الإرسال ساعة واحدة.. وكان اهتمام القيادات السعودية بالتلفزيون اهتماماً كبيراً لما له من تأثير وجاذبية، وباعتباره عاملاً مهماً في تنمية المجتمع المحلي في ظل القيم والمبادئ الإسلامية الرفيعة.. وزاد الاهتمام بتطور التلفزيون السعودي وتقدمه في عهد العهد، ويتضح ذلك من خلال النظرة الموضوعية لأوضاع التلفزيون السعودي الحالية من الجوانب المهنية والهندسية والفنية والمنشآت الخاصة بها، ونوعيات المضمون والبرامج التي يقدمها، وساعات الإرسال ووصوله إلى مناطق عدة في العالم.. وغير ذلك الكثير مما سنحاول حصره في هذا الإطار:

لبث يومي لمدة تزيد على ١٨ ساعة لإذاعة التوعية في الحج خلال موسم الحج من كل عام.

◀ اهتمت الإذاعة السعودية بالتدريب الإذاعي لصقل وتنمية مهارات العاملين في المجالات الإذاعية المختلفة، حيث عقدت العديد من دورات التدريب للفنيين ومعدّي البرامج من العاملين في الإذاعة السعودية، وذلك داخل المملكة وخارجها، بالإضافة إلى دورات تدريب تأهيلية للملتحقين الجدد في العمل الإذاعي.. فقد عُقدت دورات تدريب عدة في المملكة خلال أعوام ١٤٠٨هـ، ١٤١٦هـ ١٤١٧هـ، ١٤١٨هـ، حيث تم تدريب مئات العاملين في الإذاعة.. هذا فضلاً عن دورات التدريب التأهيلية للمذيعين السعوديين الجدد والتي عقدت بالتعاون مع قسم الإعلام بجامعة الملك سعود في الرياض، وقسم الإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز في جدة اعتباراً من عام ١٤١٩/١٤٢٠هـ ولمدة سنة دراسية كاملة.

◀ أيضاً كثفت الإذاعة السعودية من برامج البث الحي المباشر على الهواء، وذلك رغبة منها في مشاركة المستمعين لبرامجها، لمزيد من التواصل والحيوية بين الإذاعة السعودية ومستمعيها.

◀ أيضاً اتسع نطاق تبادل البرامج بين الإذاعة السعودية والإذاعات العربية، وبخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي والإذاعات الإسلامية.

وأكد على ذلك الملك فهد بقوله: «لا شك أن القمر الاصطناعي العربي هدف كبير سواء أكان من ناحية الاتصالات الخارجية أو القنوات التلفزيونية. والمملكة العربية السعودية كما هو معروف هي الدولة التي تستضيف مقر مشروع القمر الاصطناعي العربي، ومجلس إدارتها هنا في المملكة، وإسهام المملكة العربية السعودية يبلغ ستين مليون دولار وهي نسبة ٣٠٪ من تكلفة المشروع».

قام الملك فهد بن عبدالعزيز بافتتاح المنشآت الجديدة لمركز تلفزيون المدينة المنورة يوم ٢٤ صفر ١٤٠٧هـ (١٠/٢٧/ ١٩٨٦م) والتي أصبح بفضلها من أفضل المراكز التلفزيونية المتقدمة.

كما افتتح التوسيعات والتجديدات في محطة تلفزيون القصيم يوم ١٥ شعبان ١٤٠٨هـ والتي أصبحت من خلالها تضاهي أفضل مراكز الإنتاج التلفزيوني المتقدمة.. وكان الملك فهد عندما كان نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للداخلية قد افتتح محطة تلفزيون القصيم في ربيع الآخر من عام ١٣٨٨هـ (يونيو ١٩٦٨م).

وفي مجال الاتصالات الفضائية افتتح الملك فهد عام ١٤٠٧هـ أكبر مجمع للاتصالات الفضائية في الشرق الأوسط وهو مجمع مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية في مدينة جدة، ويتكون من أربع

في الرابع من ذي القعدة عام ١٤٠٣هـ (١٢/٨/١٩٨٣م) افتتحت القناة الثانية بالتلفزيون السعودي، والتي تسهم مع القناة الأولى في نقل البرامج الدينية والثقافية والتوجيهية وفي مقدمتها رسالة العقيدة الإسلامية بأركانها ومرتكزاتها وتعاليمها الحنفية إلى جميع الأشقاء من أبناء الأمة الإسلامية المقيمين والعابرين على أرض المملكة، كما توجه عنايتها لمخاطبة غير الناطقين باللغة العربية حيث ركزت برامجها باللغتين الإنكليزية والفرنسية.. وقد حققت القناة الثانية التكامل مع القناة الأولى في منظومة العمل الإعلامي السعودي.

دعمت المملكة العربية السعودية في عهد الملك فهد المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية منذ تأسيسها ومنذ إطلاق القمر الاصطناعي العربي الأول فجر يوم السبت ١٨ جمادى الأول عام ١٤٠٥هـ (٢/٩/ ١٩٨٥م)، حيث احتوت شبكة التحكم المتعلقة بهذا القمر على مركز تحكم أو محطة رئيسية في ديراب (قرب الرياض) بالمملكة.. وقد جرى أول نقل تلفزيوني مباشر بواسطة القمر الاصطناعي العربي مساء يوم الخميس ٦ ذي الحجة عام ١٤٠٥هـ (٢٢/٨/١٩٨٥م) حيث تم نقل شعائر الحج، وهو أهم حدث إسلامي ينقل عبر القمر الاصطناعي العربي. لقد كان للمملكة في هذا العهد دور بارز في دعم هذا الإنجاز منذ بدايته وتوفير كافة التسهيلات والإمكانات اللازمة لنجاحه.



أصبح التلفزيون السعودي في هذا العهد أيضًا أكثر حرصًا على تقديم برنامج يومي متنوع، يشبع احتياجات ورغبات جمهوره من المشاهدين، ويراعي في برامجه السياسة الإعلامية للمملكة والمنطلقة من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، كما يأخذ في الاعتبار خصوصية المجتمع السعودي وعاداته وتقاليده ووفقًا لخريطة برامج التلفزيون السعودي منذ عام ١٤٢٠هـ، فإن النسب التقريبية لبرامجه تشمل الآتي:

البرامج الدينية والثقافية ٣٠٪، البرامج الإخبارية ١٥٪، البرامج الرياضية والشبابية ١٥٪، برامج الأسرة والطفل ١٣٪، المسلسلات والأفلام ١٣٪، البرامج المتنوعة والترفيهية ٨٪، البرامج الوثائقية والعلمية ٦٪.

كما أصبح التلفزيون السعودي أكثر اعتمادًا على الإنتاج المحلي الذي يصل حاليًا إلى أكثر من ٧٥٪، حيث يتعامل التلفزيون مع عدد من مؤسسات الإنتاج السعودي المحلي بهدف تشجيع الكفاءات الفنية السعودية وتطويرها.

أيضًا فقد اهتم التلفزيون السعودي اهتمامًا كبيرًا بتدريب القوى العاملة في كافة مجالات العمل التلفزيوني، حيث درب مئات العاملين من خلال عقد العديد من دورات التدريب المكثف داخل المملكة

محطات أرضية تؤمن الاتصالات الهاتفية والتلكسية والتلفزيونية والبرقية، وتنقل المعلومات لمعظم دول العالم.

تطورت ساعات البث في التلفزيون السعودي في هذا العهد حيث وصلت في القناة الأولى إلى ٧٠ ساعة أسبوعيًا عام ١٤٠٢هـ، زادت إلى ١٠٥ ساعات أسبوعيًا عام ١٤١١هـ، ووصلت الآن إلى برنامج يومي يزيد على ١٩ ساعة يوميًا تزداد أيام العطلات والمناسبات والأعياد.. أما القناة الثانية فمنذ افتتاحها عام ١٤٠٣هـ حتى عام ١٤١١هـ بلغت ساعات إرسالها ٥٤ ساعة أسبوعيًا، ومنذ عام ١٤١١هـ أصبح الإرسال لمدة ٦٠ ساعة أسبوعيًا تزداد إلى ٧٥ ساعة في العطلات والمناسبات والأعياد، وتبث القناة الثانية حاليًا إرسالًا يصل إلى نحو ١٣ ساعة يوميًا تزداد أيضًا أوقات العطلات الرسمية والمناسبات والأعياد.. وحقيقة الأمر أن التلفزيون السعودي يبث حاليًا على مدار الأربع والعشرين ساعة، وذلك منذ إضافة خدمة المعلومات المرئية إليه في الأوقات التي لا يبث فيها برامجه، وذلك عقب انتهاء إرسال القنوات الأولى والثانية كل بحسب اللغة الناطقة بها وذلك من خلال الإرسال الموجه عبر القمر الاصطناعي «عربسات».. وقد بدأت القناة الأولى بتقديم هذه الخدمة بداية من ٥/٨/١٤١٧هـ، تلتها القناة الثانية بتقديم خدمة المعلومات المرئية باللغة الإنكليزية اعتبارًا من ١/٩/١٤١٨هـ.

القارة الأوروبية ضمن مجموعة القنوات العربية التي تقوم «عربسات» بإعادة بثها الرقمي المفتوح على «يوتلسات» و«هوت بيرد».

◀ وصل عدد محطات إرسال التلفزيون في المملكة العربية السعودية في عهد الملك فهد إلى ١٢٠ محطة إرسال للقناة الأولى و٥٥ مرسله للقناة الثانية، ترتبط كلها بالمركز الرئيس في الرياض عبر ثلاث وسائل هي: القمر الاصطناعي العربي «عربسات»، الكيبل المحوري تحت الأرض، محطات «الميكروويف».. وتغطي هذه الشبكة معظم التجمعات السكانية في المملكة، حيث يصل البث التلفزيوني للقناة الأولى لنحو ٩٠٪ من السكان، والقناة الثانية لنحو ٧٥٪ من السكان.

(٤) الصحافة السعودية

شهدت الصحافة السعودية في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز العديد من مظاهر التطور والتقدم، ومن أهمها اعتماد الصحف السعودية بشكل كبير على الصحفيين الوطنيين السعوديين، وبخاصة مع انتشار الدراسات الأكاديمية الإعلامية بتخصصاتها المختلفة في الجامعات السعودية، وتخريج العديد من الإعلاميين والصحافيين السعوديين المؤهلين للعمل بكفاءة عالية.. أيضًا استخدام أفضل التقنيات الحديثة للعمل الصحفي، مما انعكس أثره على شكل تقديم المضمون وجودته..

العربية السعودية وخارجها، وذلك لتنمية وصقل مهارات العاملين الحاليين والعاملين الجدد أيضًا.

◀ بدأ بث برامج تلفزيون المملكة بقناته الأولى والثانية من خلال القمر الاصطناعي العربي «عربسات» يوم الاثنين ٤ جمادى الأولى ١٤١٧هـ (٩/١٦/١٩٩٦م)، وفي نهاية عام ١٤١٨هـ تم إيصال بث التلفزيون السعودي بقناته الأولى إلى الولايات المتحدة الأمريكية وجنوب كندا وشمال المكسيك وجزر الكناري وهاواي، حيث أمكن استقبال القناة السعودية عن طريق طبق صغير في البلدان المشار إليها.

وكثيرًا ما يؤكد الملك فهد على أهمية أن يصل الإعلام السعودي إلى العالم الخارجي حيث يقول: «من الواجب أن يصل إعلامنا إلى العالم الخارجي، إذ يجوز أنه أخذ عنا فكرة خاطئة، ونحن لا نبرئ أنفسنا، فهناك أخطاء، وهناك مغالون ومستفيدون، ولكننا سنتابع هذه الأمور».

◀ وقد بدأ التلفزيون السعودي في عام ١٤١٩هـ (١٩٩٨م) بتنفيذ خطة طموحة لتحديث نظامه ليوافك التطورات الحديثة، فقد تم إدخال نظم التقنيات الرقمية في مجال الإرسال، وإنشاء محطات إرسال أرضية إلى أقمار «عربسات» مباشرة من مركز تلفزيون الرياض.. وقد وصل التلفزيون السعودي في ذلك العام إلى



◀ عام ١٤٠٨هـ: مجلة باسم للطفل، صحيفة الرياضية (الشركة العربية للأبحاث والنشر)، مجلة التوباد (الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون).

◀ عام ١٤٠٩هـ: مجلة الحصاد (آرامكو)، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود.

◀ عام ١٤١٠هـ: مجلة الاقتصاد الإسلامي (غرفة تجارة جدة)، جريدة الصباحية.

◀ عام ١٤١١هـ: مجلة الفروسية.

◀ عام ١٤١٢هـ: مجلة الأبعاد (Saudi Aramco Dimension) من آرامكو، ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.

هذا بالإضافة إلى العديد من المجلات العلمية الدورية الصادرة عن الكليات في مختلف الجامعات السعودية، والعديد من المؤسسات الأهلية والمحلية بالمملكة العربية السعودية.

(٥) وكالة الأنباء السعودية (واس)

تعد وكالة الأنباء السعودية أول وكالة أنباء وطنية في المملكة، وقد حمل قرار إنشائها عدة أهداف، منها أن تكون جهازاً مركزياً لجمع الأخبار المحلية والعالمية، وتوزيعها داخل المملكة وخارجها، إضافة إلى نشر الحقائق والمعلومات الصحيحة، ومواكبة تطور المملكة الحديث في مختلف أوجه النشاط، وعكس الصورة الحقيقية لواقع هذا البلاد وأهلها، ولتكون مرآة صادقة لنقل المعلومات

أيضاً استخدام تقنية الطباعة المتزامنة لطباعة الصحف في أماكن بعيدة عن مراكزها الرئيسية.. هذا بالإضافة لظهور مواقع عدة لغالبية الصحف السعودية الكبرى على شبكة المعلومات العالمية «انترنت».. وفي عهده صدر أيضاً العديد من الجرائد والمجلات الجديدة ومن أهمها:

◀ عام ١٤٠٢هـ: مجلة الاقتصاد والنفط الشهرية، مجلة الأمن والحياة الشهرية (أكاديمية نايف للدراسات الأمنية)، جريدة المسائية بالرياض، مجلة تلفزيون الخليج.

◀ عام ١٤٠٣هـ: مجلة الأيام الجميلة من آرامكو، مجلة الشبل بالرياض، مجلة الاقتصاد الخليجي (اتحاد غرب الخليج بالدمام)، مجلة غرفة حائل، مجلة كلية الملك خالد العسكرية (الحرس الوطني)، مجلة الجيل (الرئاسة العامة لرعاية الشباب).

◀ عام ١٤٠٤هـ: مجلة تجارة الجنوب، مجلة الدراسات الدبلوماسية (وزارة الخارجية).

◀ عام ١٤٠٥هـ: مجلة الباحة (الغرفة التجارية)، مجلة غرفة عرعر، جريدة رياض ديلي Riyadh Daily وهي أول صحيفة باللغة الإنكليزية من الرياض.

◀ عام ١٤٠٦هـ: مجلة التعاون (مجلس التعاون الخليجي)، ومجلة الجوف وجازان (الغرفة التجارية).

لقد خطت وكالة الأنباء السعودية (واس) – منذ تأسيسها – خطوات حثيثة في اتجاه استكمال المقومات الأساسية لوكالة أنباء حديثة وفاعلة، حيث أصبحت – خلال فترة زمنية قصيرة – المصدر الأول والأساسي للأخبار في المملكة العربية السعودية، كما اكتسبت خدماتها الإخبارية ثقة واسعة النطاق لما تميزت به من تحري الدقة والموضوعية وفقاً لأرفع المقاييس المهنية. ساعدها – في ذلك – عامل تقدم الاتصالات السلوكية واللاسلكية في المملكة، الأمر الذي جعل خدمات الوكالة الإخبارية تنتشر بشكل سريع داخل المملكة وخارجها، ووضعها في متناول مختلف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، وكذلك الدوائر الحكومية والمؤسسات التي تشترك في تلقي خدمات الوكالة اليومية المباشرة من مقر الوكالة الرئيسي في الرياض.

٢ – هيكل الوكالة:

وكالة الأنباء السعودية (واس) أحد قطاعات وزارة الإعلام، يعمل بها أكثر من (٥٠٠) موظف، ويتأهّلها مدير عام يرتبط بوزير الإعلام.

ترتبط – بمدير عام الوكالة – ثلاثة أقسام رئيسة هي:

أولاً – إدارة الأخبار والتحرير:

يتبع لإدارة الأخبار والتحرير قسمان، هما التحرير الخارجي والتحرير الداخلي، ويضم

على مختلف أشكالها لمواطنيها من مواقع الأحداث في الداخل والخارج.

١ – تأسيس الوكالة وعلاقاتها الخارجية:

أمر الملك عبدالعزيز – رحمه الله – في مطلع عام ١٣٤٥هـ، ١٩٢٦م، بـعيد دخول الحجاز – بإنشاء إدارة للمطبوعات تكون مسؤولة عن نشر بلاغات الدولة وبياناتها الرسمية، فكانت تلك الإدارة بمثابة الناطق الرسمي للدولة. ثم اندمجت هذه الإدارة في الإدارة للإذاعة والصحافة والنشر بعد ٣٠ عاماً، حيث أصبحت الأخيرة تقوم بجمع الأخبار ونشرها عبر مكاتبها المنتشرة في المناطق الرئيسية، ثم استمرت – بعد ذلك – وزارة الإعلام منذ إنشائها في عام ١٣٨٢هـ ١٩٦٢م جهة مركزية تتولى مسؤولية متابعة الخبر، وصناعته وتجميعه، ونشره داخلياً وخارجياً. وكانت الإذاعة تقوم بجزء كبير من هذه الوظيفة، حيث كان مندوبوها يقومون بتغطية الأخبار وتحريرها، وكانت إدارة الصحافة والمطبوعات في الوزارة تقوم بإيصال هذه الأخبار والصور إلى الصحف في الداخل والخارج. وظل الأمر كذلك أي دون وجود آلية منظمة ومتخصصة لتجميع الأخبار وبثها داخلياً وخارجياً إلى أن تأسست وكالة الأنباء السعودية (واس).

تأسست وكالة الأنباء السعودية (واس) عام ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م بموجب أمر ملكي رقم ٢٠٤٧٦، الصادر بتاريخ ١١/٨/١٣٩٠هـ، وهي أول وكالة أنباء وطنية.



نشرات الوكالة:

تصدر الوكالة نشرة يومية شاملة للأخبار المحلية والعالمية يتم بثها طوال ٢٤ ساعة، كما تصدر نشرة إخبارية باللغة الإنكليزية، ونشرة أخرى بالفرنسية. وقد زاد متوسط حجم الأخبار التي تبثها الوكالة يوميًا إلى نسبة تقدر بـ (٤٠٠٠) ٪ مقارنة بما كانت تبثه الوكالة عند بداية نشاطها، كما كانت تصدر ما متوسطه (١٥) صورة إخبارية يوميًا في السنوات الأولى لإنشاء الوكالة، ثم تضاعف هذا العدد في السنوات الأخيرة، إضافة إلى الخدمات الإخبارية المصورة التي تستقبلها (واس) من وكالات الأنباء العالمية. وتتولى الوكالة توزيعها في الداخل بموجب عقود خاصة لهذا الغرض.

وتستقبل الوكالة - إلى جانب ذلك - جميع الخدمات الإخبارية الصادرة بكل اللغات من وكالات الأنباء الأوروبية والعربية، ووكالات أنباء الدول الإسلامية. وتسهم بإرسال خدمة إخبارية منتظمة لتوزيعها من شبكة وكالة الأنباء الإسلامية الدولية، ومجمع وكالات أنباء دول عدم الانحياز، كما تصدر الوكالة صباح كل يوم نشرة يومية مطبوعة بأهم الأنباء توزع على كبار المسؤولين في الدولة.

شهدت تطورًا وتقدمًا ملموسًا في مجال عملها في عهد الملك فهد، فبدءًا من غرة محرم عام ١٤٠٧هـ (١٩٨٦/٩/٥م) بدأت وكالة الأنباء السعودية في بث خدماتها لمشتريها بدون انقطاع على مدار ساعات

كل من القسمين عددًا من المحررين والمراسلين والمتخصصين الذين يشرفون على سير العمل اليومي. ويشار هنا إلى أن كل المحررين العاملين في المركز الرئيس، والمركزين الفرعيين في جدة والدمام، والمكاتب الأخرى في مدن المملكة من السعوديين المؤهلين. كما يتبع لإدارة الأخبار والتحرير أيضًا قسم النشرة الإنكليزية والترجمة لبث أخبار الوكالة باللغة الإنكليزية، ولترجمة الأخبار التي ترد إلى الوكالة من اللغتين الإنكليزية والفرنسية، وهناك أيضًا قسم الاستماع السياسي الذي يرصد الإذاعات الخارجية، ويزود أقسام التحرير بما يجد من أبحاث. ويعد قسم الاستماع أحد روافد التحرير، ومصدرًا من مصادر الأخبار.

ويعد مركز البحوث والمعلومات من أكبر الأرشيفات المتخصصة في المملكة، ويتولى المركز تصنيف المعلومات، وحفظها، إلى جانب إعداد الدراسات التقارير، وإحصاءات عن مختلف المواضيع ذات الأهمية الإخبارية. وتحفظ الوكالة بأرشفيف غني بالصور الفوتوغرافية التي تغطي الأحداث اليومية في المملكة، كما تبث الوكالة - للمشاركين في خدماتها من الصحف، ووكالة الأنباء - خدمة مصورة يومية عبر الخطوط الهاتفية، وتستقبل أيضًا الخدمات المصورة الواردة من خارج المملكة من مكاتبها، أو من الوكالات الأخرى التي ترتبط بها بعقود أو اتفاقات تعاون، وتتولى إعادة توزيعها للمشاركين في الداخل.

كخطوة أولى، كما عينت عددًا من المراسلين في المدن الأخرى ليزودوا الوكالة بالأخبار من مصادرها مباشرة في أوقات حدوثها.

مكاتب الوكالة في الخارج:

لوكالة الأنباء السعودية مجموعة من المكاتب خارج المملكة، هي:

◀ مكتب الوكالة في بيروت الذي أنشئ عام ١٣٩٠هـ، ويعمل فيه أكثر من عشرين شخصًا ما بين صحفي وإداري. وقد أثبت هذا المكتب مهارة عالية في تغطية أحداث بيروت في أيام محنتها.

◀ مكتب الوكالة في القاهرة، وقد أنشئ عام ١٣٩٢هـ، ويعمل فيه نحو ثلاثين شخصًا.

◀ مكتب الوكالة في صنعاء الذي أسس عام ١٣٩٣هـ، وهو يتولى تغطية أخبار اليمن.

◀ مكتب الوكالة في لندن الذي تأسس سنة ١٣٩٧هـ، ويعمل فيه نحو عشرة أشخاص.

◀ مكتب الوكالة في واشنطن، وتأسس عام ١٣٩٩هـ، والمكتب مكلف بتغطية أخبار الأمريكيين، ويعمل فيه أكثر من عشرة أشخاص.

◀ مكتب الوكالة في تونس أنشئ عام ١٤٠١هـ، وقد كلف بتغطية أخبار منطقة المغرب العربي، ويعمل فيه أكثر من عشرة أشخاص.

◀ مكتب طهران الذي تأسس عام ١٤٢١هـ.

◀ هناك - إضافة إلى ما تقدم - مراسلون للوكالة في إسلام آباد، والأردن،

اليوم الأربع والعشرين بعد أن كان إرسالها السابق ١٨ ساعة يوميًا.. وفي ١١/٢/١٤١٨هـ بدأت الوكالة ببث الصور لمشتركها بالنظام الرقمي عبر أجهزة الكمبيوتر، الذي يعطي ميزات ودرجات وضوح أكبر للصور المستقبلية بنسبة ٩٠٪ عن النظام القديم.. وفي جمادى الأولى عام ١٤١٨هـ بدأت وكالة الأنباء السعودية بثها عبر الشبكة العربية للمعلومات (نسيج) بهدف توفير أكبر قدر من المعلومات عن المملكة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية وغيرها، ويمكن للمشاركين في قاعدة معلومات هذه الشبكة الدخول إلى أخبار (واس) والاطلاع عليها من أي مكان داخل المملكة أو خارجها.

كما بدأت الوكالة بث خدماتها الإخبارية على شبكة تبادل المعلومات العالمية «انترنت» يوم الثلاثاء ٢٢/٣/١٤٢٠هـ (١٩٩٩/٧/٦م).

مكاتب الوكالة ومراسلوها:

أقامت وكالة الأنباء السعودية عددًا من المكاتب والمراسلين داخل المملكة وخارجها حرصًا منها في أن تكون تغطيتها للأحداث شاملة ومباشرة.

ففي الداخل أنشأت الوكالة مكاتب رئيسة في كبريات المدن السعودية، كما عينت مراسلين في المحافظات والمدن الصغرى، وعينت أيضًا مراسلات في عدد من المدن داخل المملكة.

وحرصت المملكة - في الخارج - على إنشاء مكاتب لها في عواصم الدول الكبرى



- ◀ قسم الصيانة والتشغيل.
- ◀ قسم إرسال الصور الفوتوغرافية، واستقبالها.
- ◀ قسم الحاسب الآلي.

مهام الإشراف:

- وقد أشرفت الإدارة الفنية على تنفيذ المهام الآتية:
- ◀ إدخال خدمة التصوير الرقمي في التصوير الفوتوغرافي.

- ◀ إدخال الحاسب الآلي في أعمال الوكالة في تحرير الأخبار.

- ◀ تحديث مكاتب الوكالة الداخلية والخارجية لمكنة العمل، حيث تم البدء في إدخال الحاسب الآلي لجميع المكاتب لاستخدامه في إرسال الأخبار اليومية واستقبالها.

- ◀ إدخال وكالة الأنباء السعودية تجهيزات حديثة لنقل خدماتها لمواكبة التطور التقني في المجالات الفنية، وأسهم ذلك في رفع كفاءة أداء العمل وسرعته. ويشمل ذلك الخدمات الآتية:

- ◀ تم إدخال خدمة التصوير الرقمي (Digital).

- ◀ مكننة أعمال الوكالة حيث تم إدخال الحاسب الآلي في أعمال الوكالة فأصبح العمل داخل الوكالة يتم بوساطة الحاسوب.

ونيو يورك، ودمشق، والمغرب، وموريتانيا، وفلسطين، وبرلين، وبروكسل، وباريس، وموسكو، وبكين، وفيينا. وتزعم الوكالة إنشاء عدد من المكاتب الجديدة وإرسال عدد من المراسلين إلى عدد من البلاد الأخرى.

ويشار هنا إلى أن نشاط الوكالة لا يقتصر على ما يصلها من المكاتب والمراسلين، ولكنها ترسل البعثات الصحافية إلى مواقع الأحداث والمناسبات في أي بقعة من العالم لمتابعة الأحداث.

ثانياً: الإدارة الفنية:

بدأت وكالة الأنباء السعودية - منذ العشرين من ديسمبر ١٩٩٧م - في استخدام الحاسب الآلي في كافة أعمالها ومكاتبها ووحداتها، مما أدى إلى مكننة أعمال الوكالة في إرسال الأخبار واستقبالها، وتصنيف المعلومات وحفظها، وفي أعمال الوكالة الإدارية. وتقوم الإدارة الفنية في (واس) بالإشراف على تشغيل الحاسب الآلي وصيانته. كما تختص بالإشراف على جميع الأقسام، والأعمال، والأجهزة الفنية والهندسية، وأعمال وتركيب وتجهيز وصيانة الأجهزة وتشغيلها، وتخطيط مشاريع الوكالة الفنية وتنفيذها، والإشراف على صيانة مبنى الوكالة.

أقسام الإدارة الفنية:

يتبع للإدارة الفنية أربعة أقسام، هي:

- ◀ قسم التخطيط والمتابعة.

– قسم المحاسبة:

يتولى هذا القسم كل النواحي المالية المتعلقة بالمواطنين، والمستلزمات المالية، والتبعات الأخرى التي تتعلق بالعمل. كما يقوم القسم بكل ما يتعلق بحسابات وكالات الأنباء العربية والإسلامية والعالمية.

– قسم الاتصالات:

يقوم هذا القسم بحفظ كافة المعاملات الصادرة أو الواردة من الوكالة وإليها، وحفظ ملفات الموظفين واستكمالها. كما يقوم بأعمال الصادر والوارد وقيد كل منها في السجلات الخاصة بها، وتوزيعها على أصحاب العلاقة.

تشرف إدارة الشؤون الإدارية أيضًا على حركة السيارات والاستعلامات وغيرها من الوحدات الصغيرة التي تتطلبها حاجة العمل في الوكالة.

علاقة وكالة الأنباء السعودية بالوكالات الأخرى:

سعت وكالة الأنباء السعودية – منذ إنشائها – إلى إقامة علاقات تعاون وثيقة مع وكالات الأنباء العربية والعالمية والنامية، والعديد من المؤسسات الإعلامية بهدف تنمية عملية التبادل الإخباري، والتدفق الحر للأخبار والمعلومات، فعقدت اتفاقات ثنائية لتبادل الأخبار مع وكالات الأنباء العربية والعالمية، وبنّت جسورًا للتعاون وتبادل الخبرات مع وكالات المنطقة، والوكالات العالمية. فكثيرًا ما

إدخال خدمات الأقمار الاصطناعية على بث الوكالة من خلال أربعة أقمار اصطناعية لتغطية أنحاء العالم باللغتين العربية والإنكليزية.

إنشاء مركز معلومات يستخدم أحدث التقنيات ووسائل الحفظ الحديثة.

إنشاء معامل التصوير الملونة التي تعتمد على التقنية الرقمية.

إنشاء قاعة محاضرات وندوات ذات تجهيزات تقنية عالية من حيث الترجمة الفورية، والعرض المباشر.

إدخال خدمات الوكالة عبر شبكة الإنترنت.

ثالثًا: إدارة الشؤون الإدارية:

تعنى هذه الإدارة بمتابعة الأمور الإدارية والمالية وإنجازها التي تهم الوكالة وموظفيها.

ومن مهام هذه الإدارة توفير الخدمات الإدارية لكل العاملين في الوكالة ومكاتبها في الداخل والخارج.

وتتكون إدارة الشؤون الإدارية من الأقسام الآتية:

– قسم شؤون الموظفين:

يقوم هذا القسم بإنجاز كل ما يتعلق بشؤون الموظفين من خدمات إدارية تتعلق بموظفي الوكالة من إجازات وعلاوات وغير ذلك من أمور.



تبعث الوكالة وفودًا من الصحفيين والفنيين في زيارات إلى وكالات صديقة، وتستقبل في الوقت نفسه وفودًا مماثلة.

وتستخدم الوكالة - في تبادلها الإخباري مع الوكالات التي تربطها بها اتفاقات - خطوطًا مباشرة عبر الأقمار الاصطناعية والميكروويف.

ومن بين هذه الوكالات وكالة الأنباء الكويتية، والقطرية، والإماراتية، ووكالة أنباء الخليج بالبحرين، والتونسية، والمغربية.

وعلى الصعيد العالمي ترتبط (واس) أيضًا بعلاقات تعاون وتبادل إخباري مع خمس وكالات عالمية هي: رويترز، الأسوشيتدبرس، اليوناييتد برس، فرانس برس، الألمانية (د ب أ).

ووكالة الأنباء السعودية عضو مؤسس في اتحاد الوكالات العربية، ووكالة الأنباء الخليجية، والإسلامية، والدول غير المنحازة. وتشارك الوكالة في المؤتمرات واللقاءات التي تعقد في كل عام لبحث آفاق التعاون المشترك بين وكالات الأنباء المنتمية بمختلف المجموعات العربية، والأوروبية، والإفريقية، والمؤتمرات الإعلامية المماثلة.

أبرز منجزات الوكالة:

أعطت الخطوات التي قطعتها (واس) منذ إنشائها حافزًا مشجعًا لدفع الوكالة نحو تدعيم إمكاناتها وتكثيف خدماتها وتطويرها لتلبية متطلبات المرحلة المقبلة.

فسعت الوكالة إلى استقطاب كوادر بشرية مؤهلة صحافيًا وفنيًا لتنشيط خدماتها الإخبارية وأحدثت أقسامًا نشطة كالنشرة الإنكليزية، والنشرة الفرنسية التي أنشئت عام ١٤٠١هـ، كما أحدثت أقسامًا جديدة في التحرير الداخلي:

◀ أحدها للناية بالشؤون الثقافية، ومتابعة حركة النشاط الثقافي والمكتشفات العلمية في الداخل والخارج وتغطية أخبار المؤتمرات العلمية، وما يعقد من ندوات علمية وأدبية.

◀ والثاني قسم الشؤون الرياضية الذي يعنى بمتابعة الحركة الرياضية والشبابية على الصعيدين الداخلي والخارجي.

◀ والثالث قسم الشؤون الاقتصادية لمتابعة الحركة الاقتصادية على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وفي نية الوكالة - مستقبلاً بحول الله - إحداث أقسام أخرى مثل (قسم الشؤون الإسلامية، وقسم المرأة).

وقد بدأت الوكالة - في إطار سعيها إلى تطوير خدماتها الإخبارية والمصورة - في غرة المحرم ١٤٠٧هـ (٥ سبتمبر/ أيلول ١٩٨٦م) - إرسالاً مستمراً لمدة ٢٤ ساعة بلا انقطاع، وذلك لمواكبة التطور التنموي الذي تعيشه المملكة في مختلف الحقول.

وتجسيدا لأنشطة الدولة في الحج قامت (واس) بإنشاء استديو في مقر الوزارة بمنى لتحريض الصور الفوتوغرافية وطبعها وإرسالها

عشر لوزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي» الذي صدر عام ١٤٠٨هـ، وملف «مؤتمرات القمة الإسلامية ومؤتمرات وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الإسلامي» الذي صدر عام ١٤٠٩هـ.

إحصاءات عن الخدمات الإخبارية ل (واس):

بلغ عدد الأخبار التي وزعتها (واس) خلال عام ١٤٢١هـ (١٤٣٨٧٩) خبراً، بمعدل (١١٩٩٠) خبراً شهرياً بمتوسط (٤٠٠) خبر يومي باللغات الثلاث العربية والإنكليزية والفرنسية، كما بلغ عدد الكلمات التي وزعتها (واس) خلال عام ١٤٢١هـ (٧٢٠٨٦٧٥٠) كلمة؛ أي بمعدل (٦٠٧٢٢٩) كلمة شهرياً بمتوسط (٢٠٠٢٤١) كلمة يومياً باللغات الثلاث العربية والإنكليزية والفرنسية.

وبلغ إجمالي عدد الصور التي وزعتها (واس) خلال عام ١٤٢١هـ (٥٧٤٠٢) صورة فوتوغرافية؛ أي بمعدل (٤٧٨٤) صورة شهرياً، بمتوسط (١٥١) صورة يومياً.

التأهيل والتدريب في (واس):

يحصل العاملون في وكالة الأنباء السعودية على دورات تأهيل وتدريب متنوعة كالاتي:

- ◀ الدورات التخصصية في معهد الإدارة العامة المصممة بحسب احتياجات الوكالة بالاتفاق مع المعهد.

إلى المركز الرئيس في الرياض لتوزيعها على وسائل الإعلام في الداخل والخارج. ورُبطت المشاعر المقدسة بالحاسب الآلي، كما رُبطت المناطق داخل المملكة والمكاتب الخارجية بالرياض، مما أدى إلى اختصار المسافة الزمنية التي كانت تفصل بين وقوع الحدث الإخباري والمصور، ومن ثم توزيعه على وسائل الإعلام.

إصدارات الوكالة:

أصدرت وكالة الأنباء السعودية: بدءاً من عام ١٤٠٨هـ عدداً من الكتب الوثائقية مثل:

- ◀ وثائق وكالة الأنباء السعودية.
- ◀ مجلس التعاون لدول الخليج العربية – النشأة والإنجازات.
- ◀ المؤتمرات الإسلامية التي عقدت في المملكة العربية السعودية خلال أحداث الخليج العربي.
- ◀ بيانات جلسات مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية، خمسة أجزاء.
- ◀ أصداء الموقف السعودي خلال أحداث الخليج العربي.
- ◀ مجلس التعاون لدول الخليج العربية – الدورة العشرون للمجلس الأعلى – وثائق وقرارات.
- ◀ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، عشرون عاماً من الإنجاز.
- كما أصدرت الوكالة ملف «المؤتمر السابع



الملك عبدالعزيز في ١٤٠٤/١/٩هـ الموافق
١٩٨٣/١٠/١٥م بقوله:

«نسعى إلى إطلاع العالم الخارجي عن إنجازاتنا وذلك ردًا على ما يكتب ضد المملكة، وأصبحت النواحي الإعلامية، ومنها الصحافة السعودية تقرأ في جميع بلدان العالم وتنقل عنها الإذاعات العالمية وهذا يدل على وزن صحافة السعودية والوطن السعودي. ومن الواجب أن يصل إعلامنا إلى العالم الخارجي. إذ يجوز أنه قد أخذ عنا فكرة خاطئة، ونحن لا نبرئ أنفسنا فهناك أخطاء وهناك مغالون ومستفيدون ولكننا سنتابع هذه الأمور وسوف نعطي كل إنسان يسير في الطريق المستقيم حقه كاملاً والذي يسير في الطريق المعوج سوف نضع له حدًا، فالكبير والصغير في الحق والعدل سواء».

ومن هذا المنطلق سعت حكومة المملكة نحو الحفاظ على مكانتها المتميزة، بل الذود والدفاع عنها ودعمها لتحقيق الأهداف المرجوة نحو إيضاح مواقف المملكة الثابتة من القضايا المحلية والعربية والإسلامية والعالمية، والاستفادة من التقدم التقني لوسائل الإعلام المختلفة في تقديم ونقل الصورة الحقيقية والمشرفة للمملكة إلى العالم الخارجي، وتزويد الرأي العام العالمي بالمعلومات والحقائق الصادقة والدقيقة عن المملكة وما أحرزته من تقدم وريادة في شتى المجالات، بل وكسب تفاهم وصدقة وثقة الآخرين من الشعوب الأخرى. ويأتي ذلك من

◀ اكتساب الخبرة من خلال الممارسة اليومية.

◀ التدريب في معهد الدراسات الدبلوماسية.

◀ التدريب في مقر الوكالة على أجهزة الحاسب الآلي.

◀ التدريب في مركز التدريب الفني بوزارة البرق.

◀ تدريب المتخرجين من المعاهد الفنية في قسم التصوير بالوكالة.

◀ دورات قصيرة مكثفة في بعض الوكالات العربية والأجنبية.

◀ الابتعاث الداخلي بجامعة الملك سعود للحصول على دبلوم (ترجمة).

◀ التدريب خارج المملكة في المركز العربي للتدريب (بدمشق).

◀ التحاق منسوبي الوكالة بالدورات التي تنظمها (فانا) بالتعاون مع الوكالات الأجنبية.

◀ ابتعاث بعض منسوبي الوكالة إلى الخارج للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه لرفع كفاءاتهم.

(٦) الإعلام الخارجي

اهتمت حكومة المملكة بالإعلام الخارجي نظرًا لمكانتها الدينية والسياسية والاقتصادية على المستوى العالمي:

ولقد عبر عن هذا الاهتمام الملك فهد بن عبدالعزيز في كلمة له لأساتذة وطلاب جامعة

المحطة الأرضية للاتصالات (عبر القمر الاصطناعي العربي عربسات) وتشغل الوسيلة الاتصالية الرئيسية مع الدول العربية ضمن منظومة الشبكة الفضائية العربية (عربسات) وتبلغ سعتها (٨٥٠٠) دائرة هاتفية إضافة إلى تجهيزات الاستقبال والإرسال التلفزيوني، وقطر هوائيا (٣٢) متراً.

المحطة الأرضية للاتصالات (عبر القمر الاصطناعي الدولي/ منطقة المحيط الهندي): وهي وسيلة الاتصال مع دول العالم الواقعة في نطاق التغطية الأرضية للقمر الاصطناعي السابع فوق منطقة المحيط الهندي التابع لمنظمة (انتلسات)، وسعتها (١٣٠٠) دائرة هاتفية إضافة إلى تجهيزات الاستقبال والإرسال التلفزيوني، وقطر هوائيا ٣٢ متراً.

المحطة الأرضية للاتصالات (عبر القمر الاصطناعي الدولي: منطقة المحيط الأطلسي): وتعد وسيلة الاتصال مع الدول الواقعة في نطاق تغطية هذا القمر الاصطناعي الدولي فوق منطقة المحيط الأطلسي التابع لمنظمة (انتلسات) أيضاً. وسعة هذه المحطة (١٤٠٠) دائرة هاتفية مع تجهيزات استقبال وإرسال تلفزيوني، وقطر هوائيا (٣٢) متراً.

المحطة الأرضية للاتصالات البحرية (عبر القمر الاصطناعي لمنظمة انمارسات) وهذه تمثل أداة الاتصال مع الأجسام المتحركة في البحر والجو والبر

خلال عطاءات المكاتب الإعلامية بالخارج والملحقيات الثقافية وسفارات حكومة خادم الحرمين الشريفين بالخارج، ومن خلال استقبال ودعوة الوفود الإعلامية والصحافيين الأجانب للمملكة، وكذلك من خلال إصدار وتوزيع المواد الإعلامية المختلفة، ونشر الاستطلاعات الصحافية عن المملكة في الصحف العربية والأجنبية، وإعداد الخطط والحملات الإعلامية المناسبة، ومتابعة ما ينشر ويذاع ويعرض في الخارج عن المملكة، والتفاعل معه بالقيام بالعمل الإعلامي المناسب تجاه ذلك.

ومن واقع الخبرة السابقة أدركت حكومة المملكة أهمية هذا الجهاز الإعلامي وأصبح الإعلام الخارجي وكالة مستقلة يترأسها وكيل وزارة ضمن وزارة الإعلام. وحدث ذلك في عام ١٤١٦هـ الموافق (١٩٩٦م). ويتبع الوكالة (٩) مكاتب إعلامية خارج المملكة.

(٧) مدينة الملك فهد

للاتصالات الفضائية

في عام ١٤٠٧هـ الموافق ١٩٨٨م افتُتح أكبر مجمع للاتصالات الفضائية في الشرق الأوسط يحمل اسم «مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية» وذلك على مساحة من الأرض تزيد على مليون متر مربع في مدينة جدة، وتضم ٤ محطات للاتصال تغطي (٢٠٠) دولة. وهذه المحطات هي:



مهام وحدة خدمات الإنترنت:

تتخصص مهام وحدة خدمات الإنترنت في ما يلي:

◀ إنشاء مركز لتشغيل معلومات شبكة الإنترنت.

◀ تسجيل الأسماء والعناوين على شبكة الإنترنت، وتوزيع أرقام الشبكات.

◀ إنشاء مركز أمن المعلومات، وتشغيله بما في ذلك التعامل مع الطوارئ بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

◀ إعداد الضوابط واللوائح المنظمة لخدمة الإنترنت وتحديثها في المملكة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

◀ الإشراف على الأعمال المساندة لمقدمي الخدمة بما في ذلك التأهيل والترخيص.

◀ تقديم الاستشارات الفنية في مجال الإنترنت، والمشاركة في البرامج التوعوية، وتنظيم الندوات والحلقات العلمية المتعلقة بالإنترنت.

◀ الإشراف على الأقسام التابعة لها، وتنسيق العمل في ما بينها.

وتتضمن وحدة خدمة الإنترنت الأقسام الآتية:

أولاً: قسم الخدمات المساندة وعلاقات مقدمي الخدمة:

ويتولى هذا القسم ما يلي:

حيث تؤمن حركة الاتصالات ما بين كل من السفن المبحرة والطائرات المحلقة والمركبات السائرة وبين اليابسة عبر شبكة الاتصالات العامة وتتعامل مع القمر الاصطناعي لمنظمة (انمارسات) وتبلغ سعتها الابتدائية (١٢) دائرة هاتفية و(٢٢) دائرة تللكسية، وقطر هوائها (١٣) مترًا.

ولقد اهتمت حكومة المملكة بالتقنيات الحديثة في عالم الاتصالات، مثل الشبكة الوطنية للإنترنت، والشبكة الرقمية للخدمات المتكاملة (ISDN)، وشبكة البيانات السريعة ذات النطاق العريض (ATM) لتكون العمود الفقري لشبكة نقل البيانات، وتم كذلك التوسع في الأنظمة الرقمية التي تساعد على رفع كفاءة شبكة الاتصالات بعيدة المدى وزيادة طاقتها.

(٨) شبكة الإنترنت في المملكة

التعريف بالشبكة:

أنشئت وحدة خدمات الإنترنت إثر صدور قرار مجلس الوزراء الموقر رقم ١٦٣، تاريخ ١٤١٧/١٠/٢٤هـ الذي نص على إدخال شبكة الإنترنت إلى المملكة من خلال مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

وتقوم المدينة بتقديم خدمات الإنترنت في المملكة بالتعاون مع شركة الاتصالات السعودية، وعدد من شركات مقدمي الخدمة.

- ◀ متابعة الشؤون المالية للوحدة، بما فيها حسابات مقدمة الخدمة، والجامعات، التنسيق مع إدارة الشؤون المالية.
- ◀ تأهيل وترخيص مقدم خدمة الإنترنت.
- ◀ تنمية الموارد البشرية للوحدة بالتنسيق مع إدارة شؤون الموظفين وإدارة التطوير الإداري.
- ◀ وصل مقدمة الخدمة والجامعات السعودية بشبكة الإنترنت.
- ◀ التركيب والإشراف على التمديدات الداخلية الخاصة بالوحدة.
- ◀ إدارة قواعد البيانات الداخلية.
- ◀ تجهيز التقارير والإحصاءات.
- ◀ فحص الأعطال وإصلاح الأجهزة.

رابعاً: مركز أمن المعلومات:

- ◀ يتولى هذا المركز القيام بعدد من الأعمال أهمها:
- ◀ الإشراف على ترشيح المعلومات.
- ◀ توثيق الطوارئ التي تحدث بالشبكة، والتعامل معها، وإحاطة المستخدمين وتوعيتهم.
- ◀ التنسيق مع اللجنة الأمنية في ما يخص الضبط الأمني للمعلومات.
- ◀ تأمين مستلزمات الوحدة بالتنسيق مع إدارة المشتريات.
- ◀ دراسة العقود التي تقع ضمن اختصاص الوحدة.

ثانياً: مركز معلومات الشبكة:

- ◀ من أبرز مهام هذا المركز:
- ◀ إدارة خدمات المستفيدين.
- ◀ القيام بخدمات تسجيل أسماء النطاق (Domain name registration) الخاصة بالإنترنت.
- ◀ القيام بتوزيع عناوين الشبكة (IP address).
- ◀ تطوير صفحات المعلومات الخاصة بالوحدة.
- ◀ الإضافة لكل ما ذكر آنفاً من مظاهر التقدم والتطور في وسائل الإعلام بالمملكة العربية السعودية في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز، فإن هناك العديد من المظاهر الأخرى التي تشمل الإعلام السعودي بصفة عامة، ومن أهمها:

ثالثاً: مركز تشغيل الشبكة:

- ◀ الاهتمام الكبير بعقد العديد من الندوات والمؤتمرات الإعلامية التي تناقش أوضاع الإعلام والوسائل الإعلامية في المملكة وكيفية تطويرها، وتخرج بالعديد من النتائج والتوصيات المهمة في هذا المجال.. وربما يكون من أهم هذه
- ◀ ويقوم هذا المركز بعمل ما يلي:
- ◀ الإدارة الفنية للشبكة.
- ◀ تركيب وصيانة جميع برمجيات الشبكة ومعداتاتها.



المؤتمرات ذلك المؤتمر الذي افتتحه الملك فهد في غرة ربيع الأول عام ١٤٠٩هـ (١٩٨٨/١٠/١١م) وهو المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء الإعلام في قصر المؤتمرات بمدينة جدة، وتمخض هذا المؤتمر، والمؤتمر الثاني الذي عقد بالقاهرة في رجب عام ١٤١٢هـ (يناير ١٩٩٢م)، عن مشروع ميثاق الإعلام الإسلامي الذي يعتبر وثيقة مهمة على طريق ترسيخ مبادئ الإسلام في إعلام كافة الدول الإسلامية، ويعد هذا الميثاق تلخيصاً مركزاً للسياسة الإعلامية في المملكة العربية السعودية حيث يتضمن كافة المفاهيم الإعلامية الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

◀ الاهتمام المتزايد بالدراسات الإعلامية من قبل المؤسسات الإعلامية ذاتها، مما يؤكد تزايد حرصها على الاعتماد على المنهج العلمي في التخطيط للمستقبل، وعلى إحصاءات وبيانات موثوق بها.. كذلك الاهتمام المتزايد من قبل الباحثين

أنفسهم بالدراسات الإعلامية على وسائل الإعلام في المملكة وتحليلها شكلاً ومضموناً.. ويشهد مجال العمل البحثي في المملكة في السنوات الأخيرة نشر العديد من الدراسات والأبحاث والكتب عن وسائل الإعلام المختلفة بالمملكة.

◀ اهتمام الجامعات السعودية بإنشاء أقسام للإعلام بها، تهتم بتدريس هذا العلم وتخرج عناصر سعودية على درجة عالية من الكفاءة لسد حاجات السوق الإعلامي في المملكة، بالإضافة إلى قيامها بإجراء الدراسات والبحوث الإعلامية في كافة مجالاتها والتي تفيد في تطور وتقديم وسائل الإعلام في المملكة.

◀ المشاركة الفاعلة للإعلام السعودي بجميع وسائله في المهرجانات والأسابيع الثقافية والإعلامية، والمسابقات الصحافية والإذاعية والتلفزيونية على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي، وفي العديد من الدول العربية الأخرى.

ثانيًا: الثقافة

وهما أساس تقدم الأمم.. ونحن الأمة الإسلامية، أمة ﴿أَقْرَأُ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ قدمنا للإنسانية تراثًا ما زال حيًا من الثقافات المتعددة، وحتى الثقافة اليونانية القديمة لم يعرفها الغرب إلا عن طريق المسلمين، ولهذا تعد الأمة الإسلامية منبع الثقافات الإنسانية.

ويرتبط مصطلح «ثقافة» في المجتمع السعودي بتعاليم الدين الإسلامي، لذلك فإن ثقافة هذا المجتمع تشمل: مجموع المعارف، والقيم، والالتزامات الأخلاقية المستقرة التي رسخت مع ثبات القصيدة، وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، مثلما تشمل طرائق التفكير، وأساليب النتاج الجمالي والمعرفي والتقني، وسبل السلوك وطرز الحياة، كما تشمل تطلعات الإنسان للمثل العليا.

وستبقى المملكة التي شرفت بأن تكون منطلقًا لرسالة الإسلام الخالدة التي جوهرها إعلاء شأن العلم والعلماء، والدعوة إلى تلمس سبل الرقي الحضاري نبراسًا لنهضة الإسلام لتغني الحضارة الإنسانية والرقي بها لتحقيق مصلحة الإنسان في كل زمان ومكان.

والإنجازات الثقافية التي نعمت بها المملكة في هذا العهد (عهد الفهد) يصعب حصرها.. ولكننا في هذه الدراسة نقدم ملامح منها، وإن كانت متناثرة في كل مناطقها حضرًا وريفًا وبادية.

وهذه الإنجازات تعبر عنها الأرقام

- ١ - مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة.
- ٢ - الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.
- ٣ - الأندية الأدبية.
- ٤ - حركة التأليف والنشر.
- ٥ - المكتبات.
- ٦ - مركز الملك عبدالعزيز التاريخي.
- ٧ - دارة الملك عبدالعزيز.
- ٨ - مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.
- ٩ - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
- ١٠ - مركز البحوث والدراسات الإسلامية بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف.
- ١١ - مركز الملك فهد الثقافي.
- ١٢ - الجوائز في الأنشطة الثقافية.
- ١٣ - أنشطة ثقافية لمؤسسات ثقافية.
- ١٤ - الآثار والمتاحف.

التنمية في المملكة العربية السعودية في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز شملت جميع جوانب الحياة، ويعد التطور الثقافي والحضاري من أوائل اهتمامها.

ومن المعلوم أن الفكر والثقافة من علامات الحضارة الراقية منذ فجر التاريخ،



- ◀ السعي لإقامة الأنشطة الثقافية بكل مستوياتها.
- ◀ تفعيل النتاج الفكري والثقافي العربي من خلال تجمع ثقافي وفكري عربي نادر.

❖ أنشطة المهرجان:

يشتمل المهرجان على عدد من الأنشطة منها:

- ◀ إنشاء القرية التراثية، وتشمل تراث المناطق المتعددة في المملكة، وعرض فنونها الشعبية والتراثية.
- ◀ إقامة خيمة للفنون التشكيلية لعرض إبداعات الفنانين السعوديين، وكذلك يشمل النشاط الفني، العروض الفلكلورية، والقصة المغناة (الأوبريت).
- ◀ إقامة الندوات الثقافية والأدبية، وقد تعددت الموضوعات منها: الفصحى والعامية، الأصالة والمعاصرة، الإسلام والغرب، مستقبل الثقافة العربية، وكثير من الموضوعات التي تهتم المثقف العربي.
- ◀ عرض أنشطة الجهات الحكومية لإطلاع الجمهور عليها.
- ◀ الاحتفاء برموز الثقافة في المملكة، وتكريم أحد أعلامها في كل عام.
- ◀ للمرأة حضور في المهرجان منذ انطلاقتها، إذ تعقد ندوات نسائية تهتم بقضايا المرأة في العالم العربي، وشارك في تلك الندوات المثقفات السعوديات إلى جانب المثقفات من العالم العربي.

والإحصاءات التي تعد لغة تتسم بالصدق والموضوعية.. وتقديرًا لهذه الإنجازات الثقافية اختيرت الرياض عاصمة للثقافة العربية عام (٢٠٠٠م) من قبل منظمة اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومن هذه الإنجازات:

(١) مهرجان «الجنادرية»

للتراث والثقافة

وينظمه الحرس الوطني في المملكة وقد بدأت انطلاقا المهرجان أول مرة بافتتاح الملك فهد بن عبدالعزيز له يوم السبت الثاني من شهر رجب عام ١٤٠٥هـ (٢٣/٣/١٩٨٥م).

❖ أهداف المهرجان:

- يهدف المهرجان إلى:
- ◀ تأكيد أهمية التراث والعمل على إحيائه والمحافظة عليه وربطه بالحاضر.
- ◀ إيضاح العلاقة التبادلية بين التراث والنمو الثقافي.
- ◀ إظهار الوجه الحضاري للمملكة العربية السعودية.
- ◀ إبراز دور التراث من خلال الفنون الشعبية والأدب العربي، والفنون التشكيلية وغيرها من وسائل التعبير.
- ◀ التأكيد على الهوية العربية والإسلامية وتأسيس الموروثات الوطنية بشتى جوانبها.

(٢) الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون

أنشئت سنة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م وكانت الجمعية في البداية تعرف باسم «الجمعية العربية السعودية للفنون» إلا أنه في عام ١٣٩٨هـ عُدِّل اسمها إلى «الجمعية العربية السعودية للفنون والثقافة» وتتبع للرئاسة العامة لرعاية الشباب، وترمي إلى الارتقاء بمستوى الثقافة والفنون في المملكة، ورعاية الأدباء والفنانين السعوديين، والعمل على رفع مستواهم الثقافي والفني والاجتماعي، وتأمين مستقبلهم وتوجيههم إلى ما يخدم مجتمعهم، وتبني المواهب الشابة وإتاحة الفرص أمامها، وتمثيل المملكة في كل عمل من شأنه الارتقاء بالثقافة والفنون على المستويين العربي والعالمي لمتابعة حركتهما، والتنسيق معهما.

وللجمعية فروع في كل من: جدة، والطائف، والدمام، والأحساء، ومن أبرز إنجازات الجمعية التي تمت في السنوات القليلة الماضية إقامة أسابيع ثقافية، منها:

◀ الأسبوع الثقافي الخيري لصالح البوسنة والهرسك.

◀ إعلان عام ١٤١٩هـ عامًا لثقافة الطفل السعودي، وقامت الجمعية من خلاله بتسليم جائزة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد لثقافة الطفل السعودي.

◀ إصدار سلسلة كتب للأطفال، وتنظيم معارض لمنتجات الأطفال.

◀ تقوم الجمعية بمشاركة مكثفة في مهرجان الجنادرية، وبعض المهرجانات السياحية والثقافية في أنحاء المملكة.

◀ تنظيم برنامج ثقافي في لندن.

◀ تنظيم مهرجان أيام الحرف الشعبية السعودية؛ إضافة إلى معرض في اليوم الوطني.

◀ إقامة معرض للصور ومسابقة لرسوم الأطفال بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة الإنمائي بالرياض.

ونحاول أن نلخص بعض الدلالات الرقمية لتوضيح ما أنجز:

◀ توزيع ٥٠ ألف نسخة من المصحف الشريف.

◀ إصدار كتب في الثقافة الإسلامية وفي الثقافة العامة، والتراث، وتحقيق المخطوطات والأدب، والإبداع، والنثر، وأدب الرحلات، وبلغت في جملتها ١٥٠ عنوانًا، وأكثر من مليوني نسخة.

◀ إقامة أكثر من ٦٠ معرضًا للفنون التشكيلية للفنانين السعوديين والخليجيين.

◀ إنتاج أكثر من ١٣٠ عملًا مسرحيًا.

◀ إصدار عدد من المجلات والدوريات الثقافية مثل: «التوباد» وتعنى بالأدب والفكر والثقافة، صدرت في سنة ١٤٠٧هـ، ومجلة «دارين» تصدر بالتعاون مع «التوباد» ضمن فرع الجمعية بالدمام، وملف للثقافة والفنون و«ملف القصة».



- ◀ تنظيم المناظرات ودراسة الكتب الأدبية والثقافية.
- ◀ إصدار نشرة دورية أو مجلة تحوي روائع الأدب والثقافة النوعية.
- ◀ إنشاء مكتبة وتزويدها بالكتب المتنوعة: الدينية والأدبية والثقافية.
- ◀ إجراء البحوث والتأليف في الأدب والثقافة.

- ◀ استخدام السينما وسيلة تثقيفية.
- ◀ عمل برامج تمثيلية تربوية أخلاقية وتاريخية واجتماعية أو إنسانية.
- ◀ الانفتاح على الروابط والجمعيات الأدبية في البلاد العربية وتبادل المعلومات والكتب في هذه المجالات.
- ◀ طبع ما يستحسنه النادي من إنتاج ونشره وتوزيعه، مما يساعد على دفع عجلة الثقافة في المملكة، ويشجع الأدباء الناشئين على مواصلة إنتاجهم وإجادته.

وتتنوع إصدارات الأندية الأدبية بين الدوريات والسلاسل والكتب بشكل عام، فيصدر نادي الرياض الأدبي دورية «الأدبية» ودورية «قوافل» وسلسلة «نصوص أدبية من المملكة العربية السعودية»، وسلسلة «كتاب الشهر».

ويصدر نادي جدة الأدبي دورية «علامات في النقد الأدبي»، وسلسلة «من كنوز التراث»، و«أطروحات جامعية»، و«إسلاميات»، و«محاضرات النادي».

و«الوحدات المشمسة» ووزع منها أكثر من مئتي ألف نسخة، و«الشاطئ» وصدرت في سنة ١٤١٧هـ.

- ◀ تقديم أكثر من ٤٠٠ محاضرة وندوة وأمسية في شتى المجالات الثقافية المتخصصة.

(٣) الأندية الأدبية

نبعت فكرة إنشاء الأندية الأدبية في المملكة العربية السعودية حين جمع الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب آنذاك نخبة من أدباء المملكة للتداول حول إحياء سوق عكاظ في ٢٨ صفر ١٣٩٥هـ (٢١/٣/١٩٧٥م)، فاقترح في هذا الاجتماع إنشاء أندية أدبية في عدد من مدن المملكة، وقد لقي الاقتراح قبولاً عاماً، وترتب على ذلك اتخاذ الإجراء اللازم لتنفيذه، فكان أن أنشئت خمسة أندية أدبية في العام نفسه في خمس مدن: الرياض، جدة، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، والطائف، وبلغ عدد الأندية الأدبية السعودية الآن نحو ١٢ نادياً تتوزع في كبرى مدن المملكة، وتشرف عليها الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وهي ترمي إلى نشر الأدب والثقافة ونشر الوعي بين المواطنين، ولتحقيق هذه الأهداف تتخذ جميع الوسائل، منها:

- ◀ عقد الندوات والمحاضرات ودعوة مشاهير الكتاب والشعراء والأدباء والقاصين.
- ◀ عقد حلقات البحث والمناقشة في المجالات الثقافية.

اتساقًا مع التطور العام في كل الميادين، ومن أسباب هذا التطور الدعم الذي تلقاه حركة النشر إلى جانب التطور المتسارع في التعليم، وتقلص نسبة الأمية، وتقدم التقنيات الحديثة في صناعة أوعية المعلومات، وأخذ هذا التقدم شكلًا منتظمًا عندما شرعت مكتبة الملك فهد الوطنية، متمثلة في إدارة التسجيل والترقيمات الدولية، في تطبيق نظام الإيداع الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٢٦) وتاريخ ١٤١٢/٩/٧هـ، والذي ينص على كل من المؤلف أو الناشر أو الطابع أو المنتج السعودي لأي عمل فكري الحصول على رقم إيداع قبل النشر وذلك ابتداءً من تاريخ التطبيق الفعلي للنظام، وهو الأول من المحرم سنة ١٤١٤هـ

(٢١/٦/١٩٩٣م)، وبدأت المكتبة كذلك في تطبيق نظام الرقم الدولي المعياري للكتب ردمك (ISDN) ونظام الرقم الدولي المعياري للدوريات ردمد (Issn). وبلغ مجموع دور النشر الأهلية والجهات الحكومية والمؤسسات العامة (لا يدخل من ضمنها الوزارات، والجامعات، والمعاهد، والغرف التجارية، والأندية الثقافية، ومكاتب توعية الجاليات والشركات الكبرى.. إلخ) التي لها نشاط بارز في مجال النشر - بحسب ما ورد في الطبعة الثالثة من دليل الناشرين السعوديين الصادر من مكتبة الملك فهد الوطنية سنة ١٤٢٠هـ - ٤١٧ دارًا، منها ١٥٠ جهة حكومية وشبه حكومية أسهمت بشكل كبير في صناعة الطباعة والنشر.

ويصدر النادي الأدبي في أبها دورية «بيادر»، وسلسلة بعنوان «ألوان ثقافية».

ويصدر النادي الأدبي في الطائف دورية بعنوان «سوق عكاظ». ويصدر النادي الأدبي في الشرقية دورية «دارين».

أما الإنتاج الفكري للأندية الأدبية فلا يمكن حصره لاستمرارية عملية النشر في هذه الأندية.

وتتنوع الأعمال الفكرية التي تقوم بها الأندية بإصدارها بين أعمال التراث والتراجم، وتحقيق المخطوطات، ونشر الأعمال المنبرية، إضافة إلى الأعمال المعادة طباعتها، وأدب الرحلات، والرسائل العلمية، والأعمال المترجمة، وأعمال باللغات الأجنبية.

(٤) حركة التأليف والنشر

عرفت المملكة العربية السعودية حركة النشر والتأليف منذ زمن بعيد، وقد كان للملك عبدالعزيز - يرحمه الله - دور بارز في تنشيطها قبل توحيد المملكة وبعدها، وتمثل ذلك في دعمه الكتب التراثية التي طبعت في مصر والشام على نفقته رغبة منه في خدمة الدعوة إلى العقيدة الصحيحة وبلغ عدد الكتب التي طبعت على نفقته نحو ٩٨ عنوانًا.

وبدأت صناعة الكتاب في المملكة في الازدهار لما تلقاه من دعم حكومي، وتمثل العشرون عامًا من حكم الملك فهد بن عبدالعزيز مرحلة مهمة في تطور حركة النشر



عبدالعزیز مهام الحكم، وتبلورت إلى أن أصبحت واقعًا في غضون سبع سنوات، إذ انتقلت المكتبة إلى مقرها الجديد، والمصمم بما يتلاءم مع مسؤولياتها، وصدر قرار مجلس الوزراء رقم ٨٠ الصادر في ٦ جمادى الأولى ١٤١٠هـ بالموافقة على نظام المكتبة وهيكلها الإداري الذي تمت المصادقة عليه بالمرسوم الملكي رقم م/٩ وتاريخ ١٣ جمادى الأولى ١٤١٠هـ، ولم تمض سنتان على الانتقال إلى المقر الجديد حتى صدر نظام الإيداع بالمرسوم الملكي رقم م/٢٦ وتاريخ ١١ رمضان ١٤١٢هـ.

أبرز التقرير السنوي لمكتبة الملك فهد الوطنية لسنة ١٤٢٠هـ - ١٤٢١هـ أهم الأعمال والإنجازات التي حققتها المكتبة منذ نشأتها حتى تاريخه، وأهم التطورات التي شهدتها إداراتها المختلفة، فبلغ مجموع ما تقتنيه المكتبة من أوعية المعلومات بنهاية سنة ١٤٢١هـ ٨٧٩١١ وعاء، منها ٧٩٨٢٤ وعاء معلومات تم اقتناؤها في سنة ١٤٢٠هـ - ١٤٢١هـ بينما بلغ مجموع ما تلقت المكتبة من إهداء وتبادل لهذا العام ٧٧٩٤٣ كتابًا مهدى من المؤسسات الرسمية والعامّة والأفراد في الداخل والخارج.

وقامت إدارة الإيداع بإصدار الطبعة الثانية من دليل الدوريات السعودية باللغتين العربية والإنكليزية التي يبلغ عددها ٩٣٦ دورية جارية. كما سيتم إصدار العدد الثاني من نشرة الإيداع.

وكان لمدينة الرياض النصيب الأوفر من هذه الدور، إذ بلغ عدد الناشرين بها ٢٦٦ ناشرًا، ويرجع ذلك إلى وجود عدد كبير من الجهات الحكومية والمؤسسات العامة بها بوصفها العاصمة.

وقد بلغ عدد أوعية المعلومات المتمثلة في الكتب والكتيبات والمطبوعات الدورية والأطروحات والمواد السمعية والبصرية والخرائط والأعمال الفنية وبرامج الحاسب الآلي الصادرة خلال السنوات السبع الماضية (١٤٢٠ - ١٤١٤) ٢٤٣٩٠ وعاء، منها ٢٣٨٠ وعاء سنة ١٤٢٠هـ، والإحصاءات المتعلقة بسنة ١٤٢١هـ متضمنة في الجزء الخاص بمكتبة الملك فهد الوطنية.

(٥) المكتبات

تنتشر في مدن المملكة وقرائها مجموعة كبيرة من المكتبات التي ترمي إلى نشر الثقافة، وتوفير أوعية المعلومات للباحثين، وتشجيع الناشئة على الاطلاع والبحث في مصادر المعلومات، ولما كان عدد هذه المكتبات كبيرًا، فإن إيراد بعض الأرقام والإحصاءات الإجمالية، إلى جانب إلقاء الضوء على بعض هذه المكتبات يكفيان لتقديم صورة لما تقوم به هذه المكتبات من دور كبير في خدمة الثقافة والمتقنين.

١ - مكتبة الملك فهد الوطنية:

نبعت فكرة إنشاء هذه المكتبة في سنة ١٤٠٣هـ بمناسبة الاحتفال بتولي الملك فهد بن

إدارة المخطوطات والناوادر متمثلة في المخطوطات الأصلية والمصورة، وناوادر المطبوعات والمسكوكات وشواهد القبور والطوابع، وبعض المقتنيات ذات العلاقة كأدوات الكتابة مثلاً، وبعض هذه النفائس التي قل مثيلها في العالم إن وجد.

ويضم مركز الوثائق نحو ١١٠٠٠٠٠ وثيقة تاريخية سواء أكانت ذات مصادر محلية أو خارجية، إضافة إلى ٢٣٤٦٤ مادة سمع بصرية محفوظة على أشرطة كاسيت وفيديو أو أسطوانات وسلايدات.. إلخ، منها ١٠٦ مواد مضافة إلى هذا العام. كما يوجد قسم المصادر العثمانية في المكتبة، ويهتم بجمع مصادر المعلومات العثمانية والتركية ذات الصلة بتاريخ الجزيرة العربية وتنظيمها، إذ تضم هذه القاعة ١٩٧٣ مادة علمية منها ١٦ مطبوعة لهذا العام تشمل الكتب والدوريات الجارية.

وللمكتبة نشاط واسع في مجال طباعة علوم المكتبات والمعلومات والبيبليوغرافيات ونشرها، وتقوم المكتبة بنشر البحوث والمؤلفات الخاصة بالمكتبات والمعلومات المحلية، وينشر ما هو متعلق بعلم المكتبات والمعلومات وسلسلة الأعمال البيبليوغرافية والفهارس والكشافات، إضافة إلى نشر الدوريات العلمية والنشرات المتمثلة في مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية نصف السنوية ونشرة المستخلصات ونشرة أخبار المكتبة.

وتم هذا العام إيداع ما مجموعه ٧١٤٩ مادة منشورة ليبلغ العدد الكلي المودع في الإدارة ١١٠٥٨٨ مادة موزعة بين الكتب والدوريات والرسائل الجامعية والخرائط والنشرات والمطبوعات والطوابع والميكروفيش والميكروفيلم وبرامج الحاسب وأشرطة الكاسيت وأشرطة الفيديو.

أما الصحف والمجلات السعودية فقد أضيف إليها هذا العام ما مجموعه ١٦٥٦٢ مادة ليبلغ المجموع الكلي ١٣٠٣٧٧ مادة.

أصدرت المكتبة منذ سنة ١٤١٦هـ حتى نهاية سنة ١٤٢٠هـ ما مجموعه ١٩ مجلدًا من البيبليوغرافية الوطنية التي وثقت (٣٦٧٣١) مادة تتناول الفترة الزمنية الواقعة بين سنتي ١٤٠١ و١٤١٩هـ في كل اللغات مما صدر في المملكة وخارجها، إضافة إلى ما تقوم به إدارة التكشيف من توثيق البحوث والدراسات المنشورة في الدوريات السعودية قديمها وحديثها، فقد صدر في هذا الخصوص «الكشاف الوطني للدوريات السعودية» الذي يقع في ٧ مجلدات، تم فيها توثيق ٢٢٣٧٣ بحثًا حتى نهاية سنة ١٤١٨هـ.

وشرعت المكتبة هذا العام بالعمل على إنجاز عدد من المشروعات التوثيقية الخاصة بالنشر السعودي، ومصادر المعلومات الخاصة بالمملكة من المشروعات التوثيقية، والأنشطة الثقافية التي تم إنجازها.

وتقتني المكتبة مجموعة من النفائس في



٢ - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة:

تحظى هذه المكتبة برعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، وهي تتبع للرئاسة العامة للحرس الوطني.

بلغ حجم المخطوطات في المكتبة أكثر من ٣٠٠٠ مخطوطة أصلية، إلى جانب عدد كبير من المخطوطات المصورة.

وأصدرت المكتبة عددًا كبيرًا من الكتب، وتصدر مجلة فصلية تهتم بقضايا الكتاب والأطروحات الثقافية، وتسهم مع مجلة «عالم الكتب» بإصدار ملحق محكم نصف سنوي يهتم بالمخطوطات والنوادر عنوانه «عالم المخطوطات والنوادر»، وقد أنشئ لها فرع ضمن مركز الملك عبدالعزيز التاريخي، وتقدر أوعية المعلومات فيه بنحو ٢٠٠ ألف مجلد، ويتضمن هذا الفرع مجموعة من الوثائق والكتب النادرة التي لها علاقة مباشرة بتاريخ المملكة وتاريخ الملك عبدالعزيز، والوثائق الخاصة بالمستشرق الأمريكي جورج رينتز، ووثائق خير الدين الزركلي، ووثائق قرية المويلح، ومجموعة الوثائق العثمانية المتعلقة بأوقاف الحرمين الشريفين، إلى جانب الوثائق العثمانية الخاصة بالجزيرة العربية، وفي المكتبة أكثر من ٥ آلاف صورة فوتوغرافية التقطها أشهر مصوري الشرق منذ بدايات التصوير الشمسي في عام ١٨٤٠م، وتضم المكتبة كذلك خرائط نادرة، يبلغ

عدها نحو ١٤٠٠ خريطة، وما يقارب ٣٥٠٠ قطعة عملة نادرة.

٣ - مكتبة الحرم المكي:

تعود بدايات مكتبة الحرم المكي الشريف إلى عهد الخليفة محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور في سنة ١٦٠هـ، إذ كانت في الحرم المكي الشريف قبتان إحداهما لسقاية العباس، والأخرى لحفظ المصاحف والربعات الشريفة التي كانت ترد إلى الحرم المكي الشريف، وكان تابوت مبسوط به مصحف الخليفة عثمان بن عفان - رضي الله عنه - نواة هذه المكتبة، التي توسعت بعد ذلك لتضم كتب التفسير، والحديث، والتاريخ، والأدب العربي، والعلوم الاجتماعية، والطب.

وفي العهد السعودي أمر الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - يرحمه الله - في سنة ١٣٥٧هـ بتشكيل لجنة خاصة من علماء مكة لدراسة أوضاع المكتبة وتنظيمها، وإليه تعود تسمية المكتبة بهذا الاسم.

ونقلت المكتبة إلى خارج الحرم المكي الشريف في سنة ١٣٧٥هـ، ثم ارتبطت بوزارة الحج والأوقاف بعد إنشائها، وصدر أمر بضمها إلى الرئاسة العامة للإشراف الديني بالمسجد الحرام.

وقد تغيرت مواقع المكتبة أكثر من مرة، فكانت في موقع مستأجر بجبرول، ثم انتقلت إلى موقع حديث أمام باب الملك عبدالعزيز،

وتبلغ مجموعة مقتنياتها أكثر من ٢٥٥٠ مخطوطة أصلية، إضافة إلى ما يزيد على ٣٠٠ مصحف مخطوط، وأكثر من ٥٠ ألف كتاب، ومجموعة من الدوريات.

٥ - مكتبة معهد الإدارة:

تعد مكتبة معهد الإدارة أكبر مكتبة متخصصة في المملكة في مجال العلوم الإدارية والعلوم الأخرى ذات العلاقة مثل الإعلام والقانون والمحاسبة والاقتصاد والحاسب الآلي والمكتبات وغيرها.

وبلغ مجموع مقتنيات المكتبة في ٢٣ صفر سنة ١٤١٩هـ نحو ٣٢٤٦٦٣ مادة.

وقد أعدت المكتبة عددًا من قواعد المعلومات بهدف التيسير على الباحثين.

وتتصل المكتبة بنهاية طرفية مع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية للاستفادة مما يتوافر فيها من قواعد معلومات مهمة، وبدأت المكتبة منذ ٦ شعبان سنة ١٤١٨هـ بتقديم خدمة الاتصال بشبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) وهي تستقبل طلبات الباحثين من خلال البريد الإلكتروني، كما تطبق نظام الإعارة الداخلية والخارجية تسهياً على الباحثين، وتعمل - كذلك - بنظام الإعارة بين المكتبات وفقاً لاتفاقات خاصة معها.

والجدير بالذكر أن معهد الإدارة أسس في ٢٤ شوال سنة ١٣٨٠هـ بموجب المرسوم الملكي رقم ٩٣/م.

ومع توسعة الملك فهد بن عبدالعزيز أزيل المبنى، ونقلت المكتبة من جرول، واستؤجر لها مبنى ضخم بشارع المنصور في مكة المكرمة.

وتتكون المكتبة من أكثر من عشرة أقسام، ويتضمن قسم المخطوطات مقتنيات نادرة، تصل إلى خمسة آلاف مخطوطة أصلية، منها ألفا مخطوطة مصورة على ورق، وتضم المكتبة نسخة مصورة من المصحف العثماني الذي كتب في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهي مهداة من الإدارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان في سنة ١٤١١هـ.

وتشمل مكتبة الحرم المكي الشريف على عدد من المكتبات الخاصة التي أوقفها أصحابها على مكتبة الحرم الشريف.

ويبلغ إجمالي ما تضمه المكتبة حالياً ما يقرب من مئة ألف عنوان.

والمكتبة ترتبط بنهاية طرفية مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

٤ - مكتبة الحرم النبوي الشريف:

تقع المكتبة داخل مبنى الحرم النبوي الشريف، وتتبع الرئاسة العامة للحرم المكي والحرم المدني، وتضم كثيراً من المخطوطات والمصاحف الأثرية، ومجموعة كبيرة من المكتبات الخاصة التي يتبرع بها أصحابها للحرم، كما أنها تقوم بتسجيل خطب الجمع والأعياد ونشرها.



٦ - المكتبات الجامعية:

تضم الجامعات السعودية مكتبات كثيرة، ولها جميعها مكتبات مركزية تحتوي على أعداد كبيرة من أوعية المعلومات المتنوعة، وأكبر المكتبات الجامعية هي مكتبة الأمير سلمان بن عبدالعزيز المركزية التابعة لجامعة الملك سعود، والتي تعد من أكبر المكتبات الجامعية في العالم العربي؛ إذ بلغ عدد ما تحويه من الكتب ٥٥٦ ألف كتاب، ومن الدوريات ٢٦٤ ألف دورية، إلى جانب ١٠٦ آلاف وثيقة، و٢٠٠ ألف مخطوطة، و١١٩ ألف مادة سمعية بصرية، و٤٨ ألف مادة أخرى، وتقدم خدماتها لأكثر من ٣٧ ألف طالب وطالبة، ومقامة على مساحة قدرها ٥٢ ألف متر مربع، وتتكون من خمسة طوابق مزودة بأحدث التجهيزات الآلية.

٧ - المكتبات العامة:

تنتشر في مناطق المملكة المختلفة مجموعة كبيرة من المكتبات تقدر بنحو ٧٠ مكتبة عامة، وقد كان عددها في سنة ١٣٩٦هـ ٢٧ مكتبة عامة فقط.

وتشرف وزارة المعارف على هذه المكتبات، وكان بعضها مشروعات ثقافية أهلية قبل ضمها إلى الوزارة.

ويقدر عدد الكتب التي تضمها هذه المكتبات بنحو ١٣٣٨٧٧٩ كتابًا، منها ٢٦٨٦٣ كتابًا باللغة الإنكليزية، ويبلغ عدد العناوين ١٥٩٠٠ عنوان تقريبًا.

وهناك مجموعة كبيرة من المكتبات التي تتبع جهات حكومية ومؤسسات خاصة، وتضم عددًا كبيرًا من الكتب وأوعية المعلومات الأخرى.

٨ - مكتبات الأطفال:

تعد مكتبة الأطفال في مؤسسة الملك فيصل الخيرية من أشهر المكتبات المتخصصة للأطفال، وقد ورد ذكرها ضمن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

وتتضمن مكتبة الملك عبدالعزيز العامة قاعة مخصصة للأطفال، كما توجد مكتبة الطفل في معهد العاصمة النموذجي، وتوجد مكتبة مرئية وسمعية للأطفال بمراكز رعاية الطفل المعوق وتأهيله في الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأطفال المعوقين.

٩ - مكتبات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد:

أهمها مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في المدينة التي تضم مجموعة من أنفس المخطوطات العربية والإسلامية في العالم، ومكتبة مكة المكرمة في مكة، ومكتبة عبدالله بن عباس في الطائف. وضع الملك فيصل - يرحمه الله - حجر الأساس لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة في المدينة المنورة في ٣ من المحرم سنة ١٣٩٣هـ (٢/٧/١٩٧٣م)، وافتتح المكتبة الملك فهد بن عبدالعزيز في ١٦ من المحرم سنة ١٤٠٣هـ

كلفته ٦٨٠ مليون ريال، وكان الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض قد وضع حجر أساسه في ١٨ من المحرم سنة ١٤١٨هـ.

ويضم المركز عددًا من المنشآت الثقافية التي تتمثل في المتحف الوطني، ودارة الملك عبدالعزيز، وفرع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، وقاعة للمحاضرات، كما يتضمن عددًا من المنشآت التاريخية التي تتمثل في قصر المربع، ومجموعة من المباني التراثية، إضافة إلى المرافق العامة، وفيها جامع الملك عبدالعزيز، وشبكة مرافق حديثة، ومواقف وممرات مرصوفة، ومطاعم لتلبية احتياجات الزوار.

ويعد المتحف الوطني أهم المنشآت الثقافية في المركز لإسهامه في إغناء مسيرة التعليم، والتوعية الثقافية، وتقوية أواصر الانتماء إلى حضارة عريقة ورسالة خالدة، وتبلغ مساحته ١٧ ألف متر مربع، ويتكون من ثماني قاعات رئيسة مرتبة ضمن تسلسل تاريخي، يصل إليها الزائر بحسب تصميم معماري يراعي ترتيبها الزمني. وأولى هذه القاعات هي قاعة «الإنسان والكون»، وتضم مقتنيات تدل على إبداع الخالق ونشأة الكون ونظام المجموعة الشمسية، أما القاعة الثانية فهي «قاعة الممالك العربية القديمة» والتي تستعرض الفترة الممتدة من الألف السادس قبل الميلاد وما تلاه حتى القرن الرابع الميلادي، وتضم ثلاثة أجنحة، الأول لفجر

(٢/١١/١٩٨٢م)، ونقلت مكتبة المدينة المنورة بما فيها من مكتبات وقفية إليها، ثم ألحقت بها - كذلك - مكتبة الشيخ عارف حكمت ومكتبة رباط بشير آغا، وبعض المكتبات الشخصية التي تم وقفها على مكتبة الملك عبدالعزيز. وتقع المكتبة على مساحة قدرها ٤٩٤٠ مترًا مربعًا، وتطل على ساحات المسجد النبوي من الجهة الغربية.

وبحسب إحصاء ١٤١٩هـ، تضم المكتبة ١٨٧٨ مصحفًا مخطوطًا، و٨٤ أربعة قرآنية، و١٤٢٤٦ مخطوطًا أصلية، وعددًا كبيرًا من المصورات الورقية والميكروفيلمية، و٢٥ ألف كتاب نادر، و٤٠ ألف كتاب من المطبوعات الحديثة؛ إلى جانب عدد كبير من الرسائل الجامعية والدوريات العامة والمواد السمعية والبصرية.

ولأهميتها ينفذ إليها كثير من الزوار الرسميين، ووفود طلاب الجامعات والمدارس، وتضم المكتبة ثلاثًا وعشرين مجموعة موقوفة.

(٦) مركز

الملك عبدالعزيز التاريخي

يعد هذا المركز أهم المعالم الثقافية الحديثة في مدينة الرياض، وهو يجسد مراحل مهمة من تاريخ الجزيرة العربية وقد افتتح هذا المشروع الحضاري برعاية الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في شوال سنة ١٤١٩هـ متزامنًا مع الاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية. وبلغت



التاريخ، وفيه آثار الحضارات التي عاشت في الجزيرة العربية، وبداية الكتابة، والجناح الثاني عن الممالك العربية الوسطى، أما الجناح الثالث في القائمة فيعرض عصر الممالك العربية المتأخرة.

أما «قاعة العصر الجاهلي» فتمثل الفترة التي سبقت ظهور الإسلام وتضم مقتنيات عن أنماط الحياة الدينية والاجتماعية والسياسية التي سادت في الجزيرة العربية. والقاعة الرابعة هي قاعة «البعثة النبوية» وتلقي الضوء على العهد المكي من سيرة النبي ﷺ ومولده في عام ٥٧١هـ، وتنتهي بهجرته إلى المدينة المنورة في السنة الثالثة عشرة للبعثة، أما قاعة «الإسلام والجزيرة العربية» فترصد المرحلة التاريخية من مقدم النبي ﷺ وتنتهي بالفترة السابقة للدولة السعودية الأولى، وهي تشتمل على تأسيس مسجده، وأحداث العهد المدني إلى وفاته ﷺ.

(٧) دارة الملك عبدالعزيز

وهي جزء من مركز الملك عبدالعزيز التاريخي.

أسست دارة الملك عبدالعزيز في ٨/٥/١٣٩٢هـ (١٩٧٢م) وفاءً بحق مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبدالعزيز يرحمه الله، وتحقيقاً لأهداف وطنية عامة، يأتي في مقدمتها حفظ التاريخ الوطني وخدمته من خلال تنفيذ العديد من البرامج والأنشطة العلمية والثقافية المختلفة.

ولقد نصت الأهداف العامة التي أنشئت من أجلها الدارة على محاور عدة تصب في مجالات مختلفة، ومن أبرز هذه الأهداف ما يأتي:

◀ تحقيق الكتب التي تخدم تاريخ المملكة وجغرافيتها وآدابها، وأثارها الفكرية والعمرانية، وطبعها وترجمتها بشكل خاص، وتاريخ الجزيرة العربية وبلاد العرب والإسلام بشكل عام.

◀ إعداد بحوث ودراسات ومحاضرات وندوات عن سيرة الملك عبدالعزيز خاصة، وعن المملكة وحكامها وأعلامها قديماً وحديثاً بصفة عامة.

◀ المحافظة على مصادر تاريخ المملكة وجمعها.

◀ إنشاء قاعة تذكارية تضم كل ما يصور حياة الملك عبدالعزيز الموثقة، وغيرها، وآثار الدولة السعودية منذ نشأتها.

◀ منح جائزة سنوية باسم (جائزة الملك عبدالعزيز).

◀ إصدار مجلة ثقافية تخدم أغراض الدارة.

◀ إنشاء مكتبة تضم كل ما يخدم أغراض الدارة.

◀ خدمة الباحثين والباحثات في مجال اختصاصات الدارة.

وفي عام ١٤١٦هـ بدأت الدارة في الانطلاق لتغيير أوضاعها بعد مرحلة قل فيها النشاط وضعف الجهد، وبعد ثلاثة أشهر من العمل تم إعداد إستراتيجية وخطة واضحة

ومركز الباحثات، ومركز الحاسب الآلي، ومركز النظم الجغرافية، وأرشيف الصور والأفلام التاريخية.

◀ التوثيق والمحافظة على مصادر تاريخ المملكة.

◀ البحث العلمي، ويشمل: تحقيق المخطوطات والترجمة، ومجلة الدارة، والندوات، والمؤتمرات العلمية والمعارض، والمحاضرات الثقافية.

◀ النشر العلمي.

ومن أهم المشروعات العلمية التي أنجزتها الدارة أو لا تزال قيد الإعداد ما يأتي:

◀ موسوعة الحج والحرمين الشريفين.

◀ الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية.

◀ الكشف التحليلي لصحيفة أم القرى.

◀ مشروع توثيق المصادر التاريخية/المرحلتان الأولى والثانية.

◀ سلسلة دراسات صحيفة أم القرى التوثيقية.

◀ الأطلس المصور لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة (باللغتين العربية والإنكليزية).

◀ مشروع دراسة تاريخية وتوثيقية لعين زبيدة.

◀ أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية في منطقة مكة المكرمة.

◀ توثيق موقع الدرعية القديمة في المنطقة الشرقية.

للنهوض بأعمال الدارة وتفعيل نشاطاتها، وتوجت تلك البداية بموافقة المقام السامي الكريم على إعادة تشكيل مجلس الإدارة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، حيث أصبح - بفضل الله - الموجه والرائد لنهضة الدارة في مسيرتها الجديدة وانطلاقتها الفعلية وذلك تحقيقاً لأهدافها وما نص عليه نظامها؛ فبدأت تسهم بشكل مباشر وفعال في توثيق التاريخ الوطني، وإثراء دراساتها، والمشاركة في عدد من المناسبات الثقافية والمنتديات العلمية داخل المملكة وخارجها، إضافة إلى نشرها للعديد من الإصدارات المتخصصة والأعمال الموسوعية، والمشروعات الوطنية الكبرى العلمية والموثقة.

وبناءً على أهداف الدارة وما أسند إليها من أعمال أخرى فقد أقامت بناءها على مجموعة من الإدارات والأقسام والمراكز المتخصصة التي تخدم هذه الأهداف والأعمال.

ونتيجة لما تحقّق من إنجازات ضخمة خلال السنوات العشر الأخيرة بدءاً من عام ١٤١٧هـ حتى نهاية عام ١٤٢٦هـ. فقد تبلورت نتائج تلك الإنجازات في مجالات كثيرة، يمكن تصنيفها - وفق محاور عدة تنطلق من أهداف الدارة - في ما يأتي:

◀ التنظيم الإداري والفني، ويشمل إحداث مراكز بحثيه مثل: مركز توثيق تاريخ الأسرة المالكة، ومركز التاريخ الشفوي،



عبدالعزیز - یرحمہ اللہ - مقالید الحکم
بطباعة (١٠) عشرة كتب بهذه المناسبة تبرز
جوانب مضيئة لشخصية الملك فهد.

❖ خدمة الباحثين والباحثات والعلاقات مع المؤسسات العلمية:

- عملت الدارة على توسيع دائرة الاتصال مع شرائح المجتمع عبر مختلف وسائل الإعلام والذي أدى إلى إنجاز عدد من المشروعات البحثية.
- وكذلك سعت الدارة إلى الاتصال بالدارسين والباحثين، وقد تفاعل الكثير منهم مع أنشطة الدارة.
- وأنشأت الدارة مركز الباحثات، لإسهام المرأة السعودية في ميدان العمل التاريخي والثقافي.
- وكذلك إقامة علاقات علمية مع العديد من الجهات والمراكز التي تشاركها اختصاصها، بهدف الاستفادة منها وتبادل الخبرات والتنسيق، إضافة إلى إنجاز أعمال علمية متعددة.

❖ المكتبة والتقنية:

- حولت المكتبة إلى مكتبة متخصصة في تاريخ المملكة العربية السعودية وآدابها وجغرافيتها، وآثارها الفكرية والعمرانية، وتاريخ الجزيرة العربية، وذلك عند بدء التطوير لها عام ١٤١٦هـ.

- توثيق موقع عين فرزان بمنطقة الخرج.
- كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك عبدالعزيز.
- بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مئة عام (١٤) أربعة عشر مجلدًا.
- موسوعة أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية.
- المعجم التاريخي للمملكة العربية السعودية.
- موسوعة أعلام المملكة العربية السعودية.
- الوثائق التاريخية للمملكة العربية السعودية.
- موسوعة أحداث المملكة العربية السعودية في مئة عام.
- موسوعة المخطوطات المحلية لتاريخ المملكة.
- الموسوعة التاريخية السعودية.
- مشروع توثيق تاريخ الزيت في المملكة.
- الأطالس التعليمية للمراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

إضافة إلى ذلك أصدرت الدارة خلال مناسبة الاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العديد من الإصدارات المتنوعة التي رصدت الجهود المباركة للملك عبدالعزيز - یرحمہ اللہ - وأبنائه البررة من بعده، وبلغ عدد هذه الإصدارات أكثر من (٤٠) أربعين إصدارًا. كذلك قامت الدارة بمناسبة مرور عشرين عامًا على تولي الملك فهد بن

من أهداف المدينة: دعم البحث العلمي للأغراض التطبيقية، وتنسيق أنشطة مؤسسات البحوث العلمية ومراكزها في هذا المجال، والتعاون مع الأجهزة المختصة لتحديد الأولويات والسياسات الوطنية في مجال العلوم والتقنية، والعمل على تطوير الكفاءات العلمية الوطنية، واستقطاب الكفاءات العالمية القادرة على العمل في المدينة لتطوير التقنية الحديثة وتطويعها لخدمة التنمية في المملكة.

والمدينة مجهزة بمتطلبات البحث العلمي كافة كالمختبرات ووسائل الاتصالات ومصادر المعلومات.

ومن المعاهد البحثية التابعة للمدينة: معهد بحوث الطاقة، ومعهد بحوث الموارد الطبيعية والبيئية، ومعهد بحوث الطاقة الذرية، ومعهد بحوث البترول والصناعات الكيماوية، ومعهد بحوث الفلك والجيوفيزياء، ومعهد بحوث الفضاء، ومعهد بحوث الإلكترونيات والحاسبات، ومركز الأجهزة العلمية.

وتقوم المدينة بتقديم منح لخمس برامج رئيسية هي: برنامج المنح السنوية التي بلغت ٤٥٧ مشروعاً بحثياً في مختلف مجالات البحث العلمي كالطب والهندسة، بتكلفة قدرها ٣٧٩,٩ مليون ريال، وبرنامج المنح الصغيرة الذي بلغ ١٩٢ بحثاً، بميزانية إجمالية مقدرة بنحو ١٥,٥ مليون ريال، وبرنامج المنح

وفي عام ١٤١٨هـ أنشأت الدارة مركز الحاسوب لأول مرة ليقوم بخدماتها من خلال التحول من العمل اليدوي إلى العمل الآلي.

❖ القاعات المتحفية:

مثل قصر المربع وقاعة الملك عبدالعزيز التذكارية.

وتعد القاعة من أهم أجزاء الدارة لاحتوائها على نماذج من مقتنيات الملك عبدالعزيز المختلفة.

وهكذا فإن دارة الملك عبدالعزيز تسير نحو المستقبل بخطى ثابتة بعد أن وصلت إلى مستوى يتفق مع الأهداف التي أنشئت من أجلها وتسعى نحو الأفضل في خدمة هذه الأهداف.

(٨) مدينة الملك عبدالعزيز

للعلوم والتقنية

أسست «مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية» بمرسوم ملكي صدر في ١٨ من ذي الحجة ١٣٩٧هـ، تحت اسم «المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا»، وفي ٢٠ من ذي الحجة ١٤٠٥هـ صدر مرسوم ملكي بتعديل الاسم إلى «المركز الوطني للعلوم والتقنية»، وهي هيئة علمية ذات شخصية اعتبارية مستقلة ملحقة إدارياً برئيس مجلس الوزراء.



وفي مجال الطاقة الشمسية، قدمت المدينة خدمة تشغيل الحقل الشمسي وصيانته، وقد أتمت دراسة واختبار ربط المشروع مع شبكة الكهرباء الرئيسية من خلال القرية الشمسية، وكذلك بحوث الحرارية، وخدمة مسح مصادر الطاقة المتجددة، وبحوث كهروضوئيات، وبحوث المباني والطاقة.

وتقوم المدينة بإعداد البحوث والدراسات في مجال الحاسب والإلكترونيات، وبحوث البترول والصناعات البتروكيماوية، وبحوث للحماية من أخطار المواد المشعة.

وعنيت المدينة بتأسيس مركز الأجهزة العلمية للقيام بجميع الأنشطة المتعلقة بالأجهزة والأدوات العلمية التي من شأنها دعم برامج ومشاريع البحوث بمعاهد المدينة.

(٩) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

هذا المركز أحد فروع مؤسسة الملك فيصل الخيرية، وهو يرمي إلى دعم حركة البحث العلمي وتنشيطها، وتشجيعها، لا سيما في المجالات ذات العلاقة بالتاريخ والحضارة الإسلامية، كما يتبنى حركة نشر مقتنيات الفن الإسلامي في عصوره المختلفة وعرضها.

وقد نشر المركز كثيرًا من الكتب المحققة والمؤلفة والمترجمة، كما أصدر دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية،

الوطنية الذي وصل إلى ٧٢ بحثًا، بميزانية قدرها ١٥٨,٤ مليون ريال، وبرنامج منح طلاب الدراسات العليا الذي وصل إلى ٢٨٣ بحثًا، وتكلفتها نحو ٨,٣ ملايين ريال، وبرنامج منح العلوم الإنسانية الذي قام بدعم دراستين بحثيتين بميزانية قدرها ١,٤ مليون ريال.

وفي مجال التخطيط للعلوم والتقنية قامت المدينة بالتعاون مع وزارة التخطيط والجهات المعنية في القطاعين العام والخاص بإعداد مشروع خطة وطنية شاملة للعلوم والتقنية بعيدة المدى (٢٠٠٠ - ٢٠٢٠م)، واستمرت المدينة في إصدار مجلة «العلوم والتقنية».

أما مجال الفلك والجيوفيزياء فيتضمن المرصد الفلكي الوطني، ومراصد الأهلة للأشهر القمرية، والمرصد السعودي للمراقبة بالليزر، والشبكة الوطنية لرصد الزلازل.

كما تقوم المدينة بحماية حقوق المخترعين حتى أصبح إجمالي براءات الاختراع الممنوحة ٢٦ براءة اختراع، كما تقوم المدينة بتنفيذ مختلف البحوث والدراسات في مجال الموارد الطبيعية والبيئية، وكذلك بعدد من الأنشطة المهمة في مجال أبحاث الفضاء والاستشعار عن بعد. وفي مجال خدمة المعلومات استمرت المدينة في تطوير نظم المعلومات وأوعيتها حتى بلغ عدد الوثائق ٢٦٧٦٥٣ وثيقة في عام ١٩٩٩م وبدأت المدينة بإدخال خدمة الإنترنت، وتولت مسؤولية وضع الضوابط واللوائح المنظمة لها.

وأكثر من ١٨ ألف مخطوطة مصورة في مختلف العلوم والفنون، حيث تقدم معلومات مفهومة وشاملة عن هذه المخطوطات مما يوفر الكثير من الوقت والجهد للباحثين عن هذه الكنوز التراثية.

ومن أبرز نشاطات المركز تنظيم المحاضرات والندوات التي يتم عقدها في إطار الموسم الثقافي للمركز، وتنوع موضوعات هذه المحاضرات والندوات تنوعاً كبيراً.

ويقوم المركز سنوياً معارض للتراث والفن الإسلاميين، بغية الإسهام في الحفاظ على هذا التراث وتقديمه - بمختلف أنواعه وفروعه - في صورة تحفظه من الإهمال والضياع باتباع أفضل السبل، وأكثرها تأثيراً في النفوس.

ومن المعارض التي قام المركز بتنظيمها: معرض زخرفة الفضة والمخطوطات عند المسلمين، ومعرض وحدة الفن الإسلامي، ومعرض الخط العربي من خلال المخطوطات، ومعرض الأسلحة والسيوف والدروع، ومعرض المصاحف المطبوعة وهناك معرض للمخطوطات الموجودة في المركز: ترميمها، حفظها، فهرستها، نشرها.. إلخ، وذلك ضمن احتفال مؤسسة الملك فيصل الخيرية بمرور عشرين عاماً على تأسيسها. ويصدر المركز كذلك (كتالوجات) هذه المعارض بالعربية والإنكليزية.

وإبرازاً للجوانب القيادية والإنسانية لجلالة

ومجموعة من فهارس مخطوطاته الأصلية والمصورة.

وإسهاماً من المركز في تيسير سبل وصول الباحثين إلى المعلومات فقد أنشأ مجموعة من قواعد المعلومات المتخصصة، وتنقسم هذه القواعد قسمين:

◀ قواعد بيبليوغرافية: وتشمل الملك فيصل، والاقتصاد الإسلامي، والإعلام الإسلامي، والتربية الإسلامية، والمرأة، والعالم الإسلامي، والدراسات الإسلامية، والمخطوطات المحققة والمنشورة، وخزانة التراث المحقق والمنشور، والرسائل الجامعية.

◀ قواعد غير بيبليوغرافية: وتشمل المتخصصين في الدراسات العربية والإسلامية، والدول والأقليات المسلمة.

وتحتوي هذه القواعد معلومات وافية عن هذه الموضوعات، وأهم ما نشر حولها باللغتين العربية والإنكليزية.

وتضم مكتبة المركز قرابة ١٠٠ ألف عنوان، ثلثها باللغات الأجنبية، وهذه العناوين تغطي مجالات الفكر الإسلامي والإنساني. وتمتلك المكتبة ٣٥٠٠ دورية في أكثر من عشر لغات، منها مجموعة كبيرة من الدوريات النادرة والمتوقفة عن الصدور، وهذه الدوريات مصورة على مصغرات فيلمية (ميكروفيلم)، وهناك ٦٠ ألف كتاب و٢٦١ ألف مقالة.

ويضم المركز نحو ٤١ ألف مخطوطة مفهومة، منها نحو ٢٣ ألف مخطوطة أصلية



(١٠) مركز البحوث والدراسات الإسلامية بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف

يقوم هذا المركز بإصدار موسوعات وكتب ودراسات وبحوث متخصصة ودوريات، كما يعد برامج إعلامية وندوات ومؤتمرات وملتقيات علمية، ويضم المركز ثلاثة أقسام علمية هي: قسم البحوث والترجمة، وقسم الإعلام والنشر، وقسم المعلومات والإحصاءات.

ومن إصدارات المركز: «الكتاب الإسلامي» وهو سلسلة علمية دورية محكمة، و«دراسات إسلامية» مجلة علمية دورية محكمة، و«قضية وحوار» سلسلة تقدم رأي العلماء في قضايا العصر، و«الباحثون» نشرة إعلامية تعنى بشؤون سلسلة إعلامية توثيقية، و«أدلة ومعلومات» سلسلة معلوماتية تختص بخدمة الباحثين في الدراسات الإسلامية.

ويعنى المركز بقواعد المعلومات المتخصصة سواء منها ما يتعلق منها بالبلدان والمؤسسات الإسلامية، أو بالباحثين ورجال الفكر المهتمين بالدراسات الإسلامية.

(١١) مركز الملك فهد الثقافي

افتتح هذا المركز في ٢٥ شعبان سنة ١٤٢١هـ برعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد، وهو مركز إشعاع حضاري يقصد إلى تنمية الثقافة والفنون من خلال إقامة عروض مسرحية فنية

الملك فيصل رائد التضامن الإسلامي - يرحمه الله - ، خصص المركز قاعة فيه لهذا الغرض، وقد افتتحها نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - يحفظه الله - صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، وذلك في ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٤٠٦هـ (٩ مارس/ آذار ١٩٨٦م).

وتوضح مقتنيات القاعة جوانب كثيرة من شخصية الملك فيصل - يرحمه الله - .

وقد افتتحت مكتبة الأطفال بالمركز في ١١ صفر ١٤٠٧هـ، وخصصت للأطفال الذي تتراوح أعمارهم ما بين ٥ و ١٢ سنة.

ويبلغ عدد الكتب الخاصة بالأطفال ١٨٥٠٠ كتاب تقريباً، وهناك أنشطة متنوعة يمارسها الأطفال المترددون على المكتبة، ويبلغ المعدل السنوي لعدد رواد المكتبة من الأطفال أكثر من ١٨ ألف طفل.

وتتضمن إدارة الخدمات الفنية في المركز عددًا من الأقسام المتخصصة وهي قسم ترميم المخطوطات، وقسم الوسائل السمعية والبصرية: ويقوم بتسجيل نشاطات المركز في قاعة المحاضرات وحلقات البحث في المركز تسجيلًا مسموعًا ومرئيًا، كما يعنى بإنتاج المواد السمعية والبصرية المطلوبة للحفظ في المكتبة السمعية والبصرية التابعة للمركز.

◀ قسم المصغرات الفيلمية (المكروفيلم والميكروفيش)، وقسم الطباعة والتجليد.

(١٢) الجوائز في الأنشطة الثقافية

لقد أصبحت المسابقات الثقافية والعلمية ملمحًا من ملامح الحياة المعاصرة في المملكة العربية السعودية، وتكفي الإشارة إلى أن كل الأندية الأدبية المنتشرة في مناطق المملكة لها أكثر من مسابقة في ميادين متنوعة كمجالات الأدب المختلفة، وحفظ القرآن الكريم، والبحوث التاريخية وغيرها، كما أن هناك جوائز للتفوق العلمي يحرص عليها أمراء المناطق تشجيعًا لطلبة العلم على التحصيل والتفوق، وتقوم الوزارات والمؤسسات الحكومية والخاصة بإجراء مسابقات في ميادين عملها دعمًا للمبدعين وتشجيعًا لهم على التميز وإبراز المواهب والقدرة على الابتكار.

ويعنى مهرجان الجنادرية بإجراء مسابقات ثقافية ترصد لها جوائز قيمة.

ومن أشهر الجوائز جائزة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز لحفظ القرآن الكريم، وجائزة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز - يرحمه الله - في فروع الثقافة كافة، ومن الجوائز التي تم الإعلان عنها جائزة الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود للإبداع التي أقرها الوزراء المسؤولون عن الشؤون الثقافية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماع عقد في المنامة في ٢٣ مايو/ أيار

وترويجية وتراثية وندوات ومحاضرات تناقش الظواهر الثقافية الحضارية والاجتماعية والعلمية، وتبني المواهب الثقافية والفنية ومساعدتها على إبراز قدراتها الإبداعية، وإيجاد قنوات اتصال مع العالم من أجل زيادة التفاعل الثقافي البناء، وتقوية الروابط الإنسانية بين المملكة ودول العالم.

تبلغ مساحة الدور الأرضي للمشروع نحو عشرة آلاف متر مربع، في حين تبلغ مساحة الأديار الأخرى ثلاثة وعشرين ألف متر مربع.

يشتمل الدور الأرضي على قاعات الاستقبال والاستراحات وقاعة الطعام الخاصة. وفي الدور الأول قاعة الاستقبال الخاص، وقاعة المجلس الخاص، والبهو الخاص، والمكتبة العامة وقاعة الاحتفال الكبرى، وقاعة المؤتمرات. وهناك عدد من القاعات بالمركز لكبار الشخصيات، وقاعة للفنون التشكيلية، والقبة الفلكية المزودة بأحدث أجهزة الرصد الفلكية.

ويضم المركز متحف التراث الوطني الذي يبرز تراث المملكة، وهناك أجزاء منه لعرض المقتنيات المتحفية بطرق فنية تبرز قيمتها.

وتبلغ مساحة المكتبة العامة ٨٥٠ مترًا مربعًا، وتتسع لثلاثين ألف كتاب.

وقد استضاف المركز كثيرًا من المؤتمرات والندوات والحفلات والمسرحيات والأمسيات الأدبية والثقافية، ويقدر عدد زوارها منذ الافتتاح بنحو ٥٢١٥٠ زائرًا.



❖ جائزة الدولة التقديرية للأدب:

◀ منحت هذه الجائزة لسنتين متتاليتين عام ١٤٠٤هـ وعام ١٤٠٥هـ ثم توقفت.

◀ وهي تمنح لمن تعدى الخمسين عاماً ممن برزوا في مجالات الأدب، وقد سلم الجائزة الملك فهد بيده وبحضور الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب لكل من:

الأمير عبدالله الفيصل – أحمد السباعي – عبدالله بن خميس – طاهر زمخشري – أحمد عبدالغفور عطار – حمد الجاسر.

◀ وقد أفردت مجلة العرب التي يصدرها حمد الجاسر عدداً خاصاً لهذه الجائزة احتوى على مقابلات مع الفائزين وترجمة لحياتهم وإنتاجهم الأدبي، وقد صدرت المجلة عام ١٤٠٤هـ.

(١٣) أنشطة ثقافية

لمؤسسات خيرية

وتتميز المملكة العربية السعودية بوجود عدد كبير من المؤسسات الاجتماعية ذات الطابع الخيري، وهي تقوم بأدوار ثقافية مثل مؤسسة الملك فيصل الخيرية التي افتتحها الملك فهد بن عبدالعزيز الرئيس الأعلى لها في يوم ٢٤ جمادى الأولى ١٤٠٤هـ الموافق شباط/ فبراير ١٩٨٤م.

وتتعدد أنشطة المؤسسة ومنها الإنفاق

الماضي، وتقرر أن تمنح هذه الجائزة بصفة سنوية للمتميزين من ذوي الإسهامات البارزة في دول المجلس.

ولأهمية جائزة الملك فيصل العالمية نلقي عليها بعض الأضواء في الأسطر القادمة.

❖ جائزة الملك فيصل العالمية:

في سنة ١٣٩٧هـ أعلن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل قرار مجلس أمناء مؤسسة الملك فيصل الخيرية بإنشاء جائزة عالمية باسم الملك فيصل تمنح في ثلاثة مجالات هي: خدمة الإسلام، والدراسات الإسلامية، والأدب العربي.

وفي سنة ١٣٩٩هـ بدئ في منحها، ثم أضيفت إليها جائزتان في مجالي الطب والعلوم، بعد أن قرر مجلس أمناء المؤسسة ذلك في سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، الأمر الذي أكسب الجائزة مزيداً من الشهرة والاهتمام العالمي، وتأصيل صفتها العالمية.

وقد استطاعت جائزة الملك فيصل العالمية – بما أتيت لها من إمكانات، ونظام محكم، وحيادية في اتخاذ القرارات ومنح الجوائز – أن تتجاوز النطاق المحلي والإقليمي إلى النطاق العالمي، واستحققت صفة العالمية عن جدارة واستحقاق. وقد فاز عدد كبير من العلماء بجائزة نوبل بعد حصولهم على جائزة الملك فيصل العالمية، ومن هؤلاء العلماء: جيرارد بينغ، وهنري روهزر، وأحمد زويل، وك. باري شاربلس، وكارل وايمان، وأريك كورنل، ورويجي نويوري.

ومن أهم المؤسسات الخيرية مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية التي تمثل واحدة من أحدث المؤسسات الخيرية في المملكة، وجاء تأسيسها بأمر ملكي صدر في ٣٠ شعبان سنة ١٤١٥هـ، تتويجاً للأعمال الإنسانية الخيرية التي يبذلها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

ومن أهداف المؤسسة تأمين الرعاية الاجتماعية والصحية والتأهيل الشامل للمعوقين والمسنين، ونشر الوعي بين أبناء المجتمع ليتعرفوا مظاهر الشيخوخة المبكرة والعجز البدني والعقلي.

ومن أنشطتها الثقافية إجراء البحوث والدراسات الأكاديمية في هذا المجال، وفي المؤسسة مركز للبحوث والتعليم ومكتبة ضخمة.

وقد أنشئ كذلك مركز الأمير سلمان الاجتماعي ليكون نادياً صحياً واجتماعياً للكبار، ويعمل على تعميق قيم بر الوالدين، وتنمية قدرات النزلاء على التأقلم مع المتغيرات الاجتماعية، وبدأ في استقبال الأعضاء من شهر رجب سنة ١٤١٧هـ.

ويهتم المركز بإجراء الدراسات والبحوث في مجال رعاية الكبار، وتنظيم الندوات والمؤتمرات الخاصة بمجال الكبار، والتنسيق في ذلك مع الجهات المعنية على المستوى المحلي والعربي والدولي.

الخيري الذي يتركز في إيجاد برامج مشروعات مستدامة تقدم خدمات للمسلمين، وترفع من مستواهم وتساعد على تقدمهم، كما تساعد على إيجاد أعمال ومهن لهم، وهي لا تقدم منحاً إلا في حالات الطوارئ والنكبات.

ومن أهم المشروعات النوعية التي تتبناها مؤسسة الملك فيصل الخيرية، أو تقوم بدعمها: المساجد، والمراكز والمعاهد والمدارس الإسلامية، ومشروعات سكنية للطلاب، ودعم برامج الإصلاح الزراعي، وطباعة الكتب الإسلامية، وإنشاء دور رعاية الأطفال المعوقين، وإقامة المستشفيات والمستوصفات والمراكز الطبية، ودعم البحوث الطبية، والمساعدة في إنشاء الجمعيات الخيرية، ودعم مؤسسات أعمال البر، وتقديم تبرعات وهبات عامة للمسلمين.

وتغطي المشروعات الخيرية التي تقدمها مؤسسة الملك فيصل الخيرية مدن المملكة العربية السعودية، كما تمتد إلى ٢٩ دولة من دول العالم في قارات أفريقية وآسيا، وأوروبا، وأمريكا الشمالية.

وتنظم المؤسسة برنامجاً للمنح الدراسية لطلاب الدراسات العليا فقط، رغبة منها في رفع المستوى العلمي والاجتماعي لأبناء المسلمين في أنحاء العالم كافة، وهناك جائزة الملك فيصل العالمية، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وقد أتى الحديث عنهما في غير هذا المكان.



الأقدمون من آثار لرسم صورة عن أوجه الحياة في العصور القديمة. ويرمي هذا العلم إلى رصد تطور الحضارات، وأسباب التطور، وأسباب التغير من نهضة وتقهقر، ومن أجل ذلك يقوم الأثري بالبحث عن مراكز الاستيطان القديمة، ومن هنا تم إنشاء وكالة الآثار والمتاحف التابعة لوزارة المعارف بقرار مجلس الوزراء رقم ٧٢٧ في ٨ ذي القعدة سنة ١٣٨٣هـ، أعقب ذلك إنشاء مجلس أعلى للآثار يتولى اقتراح السياسة العامة للآثار في مجالات الصيانة، وحفر المناطق الأثرية، وصلاحية اقتراح تعديل نظام الآثار وبناء المتاحف.

وقامت وكالة الآثار والمتاحف ببذل جهود متنوعة للمحافظة على التراث، عن طريق إنجاز عدد من المشروعات، منها أعمال الترميم والصيانة، وبرنامج المسح الأثري، وأعمال البحث والتنقيب، وإنشاء المتاحف، وتدريب القوى البشرية وتأهيلها، وأعمال البحث العلمي والنشر، ومنها الكتب، والمطبوعات، وأعمال التنقيب التي بلغت حفرياتها نحو ٢١ حفرة في أنحاء المملكة. أما في مجال التدريب والابتعاث، فقد قامت بتأهيل القوى البشرية الوطنية بإيفاد المختصين لدراسة حقول الآثار المختلفة في الجامعات الأمريكية والبريطانية.

وفي مجال الترميم والصيانة، تقوم الوكالة بعمليات الصيانة والترميم والتوثيق والتسجيل للمحافظة على الآثار والكشف عنها، وتقديمها

وقد أنشئت جمعية الأطفال المعوقين في سنة ١٤٠٣هـ، وتم افتتاحها رسميًا في صفر سنة ١٤٠٧هـ، وترمي إلى تقديم الخدمات الطبية والتعليمية والتأهيلية المتخصصة للأطفال المعوقين، وتثقيف المجتمع وتوعيته بقضية الإعاقة، والمشاركة في البحوث العلمية في مجال الإعاقة.

ومن نشاطاتها الثقافية إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية، وتقديم جائزة للخدمة الإنسانية، وأخرى لمسابقة القرآن الكريم للأطفال المعوقين، وإصدار مجلة بمسمى «الخطوة».

وتمثل مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية نموذجًا للمؤسسات الخاصة التي لها نشاطها الثقافي، فقد أنشئت بأمر ملكي في سنة ١٤٠٣هـ، وبمساعدة مالية من حكومة الملك فهد بن عبدالعزيز، تم إنشاء مبنى حديث يضم مكتبة للرجال، وأخرى للنساء مثلت نواة للمكتبات النسائية العامة بالمملكة.

وتصدر المؤسسة دورية ثقافية نصف سنوية باسم «الجوبة». وتضم دار الجوف للعلوم مجموعة قيمة من القطع الأثرية والأدوات الشعبية التراثية والسجاد المصنع محليًا. وهناك جائزة عبدالرحمن السديري للتفوق العلمي.

(١٤) الآثار والمتاحف

يهتم علم الآثار بدراسة حياة الشعوب القديمة، وأساليب معيشتها، ودراسة ما ترك

الإسلامية والذي يشتمل على مجموعة كبيرة من القطع الأثرية التي تعود إلى عصور مختلفة.

ومتحف العملات التابع لمؤسسة النقد العربي السعودي ويعد من المتاحف العالمية المتخصصة، وتتنوع محتوياته بين عملات أثرية إسلامية، وغير إسلامية، وعملات حديثة، ومواد أولية تستخدم في صنع العملات.

وعلى المستوى الإقليمي، تم تجهيز أربعة متاحف في كل من الدمام، وحائل، والطائف، وجدة، وهي مفتوحة دائماً لاستقبال الزوار.

وعلى صعيد المستوى النوعي، قامت الوكالة بإنشاء متاحف إسلامية في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وعلى المستوى المحلي، قامت الوكالة بإنشاء ستة متاحف محلية في كل من الهفوف، والجوف، وتيماء، والعلا، ونجران، وصبيا. وهناك دراسة لإنشاء متاحفين محليين في كل من القصيم، ووادي الدواسر.

لأجيال، كما تقوم الوكالة بإجراء مسح ميداني شامل لأراضي المملكة، حتى بلغت حصيلة الأعمال التي قامت بمسحها ما يقارب ستة آلاف موقع وأثر ومعلم حضاري وتاريخي تنتمي إلى عصور وأزمنة مختلفة.

أما المتاحف فقد أولتها الوكالة منذ إنشائها أهمية كبرى انطلاقاً من رسالتها في المجتمع، فالمتحف هو المكان الطبيعي للمحافظة على المادة الأثرية التي تمثل الإرث الحضاري القديم، وقد قامت بإنشاء المتاحف وتشغيلها على أربعة مستويات رئيسية هي: المستوى الوطني، فقد قامت الوكالة بإقامة المتحف الوطني ضمن مركز الملك عبدالعزيز، ويعد من أكبر المتاحف في الشرق الأوسط، وكذلك متحف قصر المصمك التاريخي الذي افتتح في سنة ١٤١٦هـ، ومتحف صقر الجزيرة للطيران وهو من المتاحف المتخصصة، إذ يوثق تاريخ القوات الجوية منذ تأسيسها.

وهناك متحف التراث الإسلامي التابع لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات

المصادر والمراجع

- ١ - دار الفيصل الثقافية، مجلة الفيصل، ملف المشهد الثقافي في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - الرياض، ١٤٢٢هـ.
- ٢ - د. عصام بن عبدالمحسن الحميدان ود. عبدالله بن خلف العساف، ود. عبدالله عمر الحاج إبراهيم - تطور الثقافة الإسلامية والعربية في عهد خادم الحرمين الشريفين، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ١٤٢٢هـ.
- ٣ - وزارة الإعلام - عهد الفهد عز ومجد، الرياض، ١٤٢٢هـ (٢٠٠١م).
- ٤ - د. حسن بن عواد السريحي ود. محمد بن جعفر عارف - تطور المكتبات والمعلومات في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، ١٤٢٢هـ.
- ٥ - د. مبارك بن واصل الحازمي - وسائل الإعلام في المملكة العربية السعودية، دراسة تتبعية للنشأة والتطور - مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة ١٤٢٢هـ.
- ٦ - د. وحيد حمزة عبدالله هاشم - الفهد: مسيرة عطاء للملك الإنسان - جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٢هـ.
- ٧ - دارة الملك عبدالعزيز - ملامح موجزة: ١٤١٧ - ١٤٢٦هـ (د. ت.).



ص.ب: ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦١ - المملكة العربية السعودية - هاتف ٤٠١١٩٩٩ - ٠١١ / ٤٠٨١٦٣٦ - ٠١١ فاكس ٤٠١٣٥٩٧ - ٠١١

P.O.Box: 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A - Tel: 011 - 4011999/ 011 - 4081636 Fax: 011 - 4013597

البريد الإلكتروني: E-Mail: info@darah.org.sa - موقع الإنترنت: www.darah.org.sa



darah.org.sa



/AddarahTube



/darahfoundation



/darafoundation